ديوان

المُوشَّحاتِ الفاطِميَّةِ والأَيُّوبِيَّةِ

(٤٤٧ - ٦٤٨هـ)

جمعٌ وتحقيق ودراسة

الدكتور / أحمد مُحمد عطا

جامعة قناة السويس

الناشر / مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت : ٣٩٠٠٨٦٨

البريد الإلكتروني : adabook @ hotmail. Com

٢٠٠١م - ١٤٢٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى والديَّ الكريمين متمنيًا لهمَا دوام الصحة والعافية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمدُ لله حمد الشاكرين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين.

وبعد ،،،

أُقدّمُ للقارئ العربي الكريم بين دفتيّ هذا الكتاب "ديوان الموشحات الفاطمية والأيوبية" تاليًا لكتابي "ديوان الموشحات المملوكية في مصر والشام" الدولة الأولى ، وكتاب "عقود اللآل في الموشحات والأزجال" للنواجي ، وقد كُنت وعدتُ القارئ أن أُقدِمَ له "ديوان الموشحات المملوكية في مصر والشام الدولة الثانية" ولكنني تمهلت في إخراجه على الرغم من جمعي للكثير من الموشحات أملاً في العثور على موشحات أخرى لم أتوصل إليها ، وقد كُنت انتهيتُ من جمع موشحات الدولة الفاطمية والأيوبية وجمعتُ نصوص الدولتين معاً ، لقلة نصوص الدولة الفاطمية.

وتعتبر الموشحات أحد الأشكال الفنية التجديدية التي ذاع صيتها ، وارتبط اسمها بالبيئة الأندلسية ، وكانت بحق ثورة تجديدية في العصر العباسي ، وذاع هذا الفن وانتشر في بلاد الأندلس ثم انتقل إلى بلاد المشرق في القرن السادس الهجري مع الوافدين من الأندلس[1] بعد أن نضج واستوى عوده ، وأُعْجِبَ به المشارقة ثم جوَّدوا فيه وطوروا في بنائه حتى نافسوا فيه أهل الأندلس.[2]

---

(1) الموشحات في مصر والشام في العصر المملوكي الأول في مصر والشام : ٦٢/١ د/ أحمد محمد عطا رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، (فرع بنها) سنة ١٩٩٠م.

(2) السابق : ٦٩/١.

وبعد أن استقر هذا الفن في بلاد المشرق ، وبالتحديد في مدينة الإسكندرية ، كما أظهرتِ الموشحاتُ الأولى ، وبالتحديد في العصر الفاطمي (٤٤٧ – ٥٦٤هـ) وكان أول وشاحي هذه الدولة (علي بن عياد الإسكندري ت ٥٢٦هـ) وله موشحة واحدة قال فيها: (١)

يا مَنْ ألُوذُ بظلِّهِ ... في كلِّ خطبٍ مُعْضِلِ
لا زلتَ من أصحابِهِ ... متمسِّكًا بيدِ السَّلامَةْ
آمِنًا من كل بَاسِ
في الحوادثِ والصُّروفِ

وأعوذُ منه لِفَضْلِهِ ... في كُلِّ أمرٍ مُشْكَلِ
مَا لاحَ فَجْرُ صوابِهِ ... كالشَّمس من خَلْف الغمامَةْ
لا تَميلُ إلى شِمَاسِ
دون موضِعِها الشَّريفِ

وهي موشحة ضعيفة المعاني ، مهلهلة النسيج ، بالإضافة إلى عجز الوشاح لفهم طبيعة الموشحة وبنائها الذي يتكون من أقفال ثابتة القوافي لا تتغير في الموشحة كلها ، وأبيات متغيرة القوافي من بيت إلى آخر ، ثم خرجة وهذا مما دفع ابن سعيد المغربي أن يقول عنها : "وقرأت له في مجمع مدحِ محمد بن أبي أسامة كلمات ذات أوزان موشحة"(٢).

ونظرة ابن سعيد إلي هذه الموشحة تكشف لنا بُعد هذه الموشحة عن أصول فن التوشيح تمامًا.

---

(١) الجزء الخاص بالتحقيق : ٣٧.

(٢) الخريدة (قسم شعراء مصر) : ٢/٤٤.

وعاصره ظافر الحداد الإسكندري (٥٢٩هـ) ، وعثرنا له على موشحتين مطلع الأولى[١]:

ثغْـــرٌ لاحْ يَستأسِـــرُ الأرواحْ لمَّا فَـاحْ ما الخمرُ ؟ ما التفاحْ ؟

ومطلع الثانية[٢]:

يـا لاحِ فـي سُمرِ كالسُّـــمرِ مَـــهلاً فَـإنَّ صَـبْرِي كـالصَّبْرِ

وواضح في هاتين الموشحتين أثر الموشحات الأندلسية إذ كانتا على نفس النسق إلاَّ أن الوشاح أكثر فيها من الجناس ، وعلى كلٍّ فهما أرقى من موشحة ابن عياد الإسكندري السَّابقة.

ويُعد ابْنُ قَلاقس الإسكندري (ت ٥٦٧هـ) من الوشاحين المكثرين في العصر الفاطمي حيث ذكر له السَّخَاوِي (ت ٩٠٢هـ) خمسَ موشحاتٍ[٣] وردتْ واحدةٌ منها في ديوانه المطبوع ، وبهذا بلغ عدد الموشحات ثماني موشحات لثلاثة وشاحين.

وكان لوشاحي الدولة الأيوبية النصيب الأوفر حيث بلغوا أحد عشر وشاحًا أنتجوا (٢١١) موشحة كان لابن سناء المُلك (ت ٦٠٨هـ) النصيب الأوفر من هذه النصوص حيث كتب (١٠٦) موشحة ، وقد بلغت شهرته حداً بعيداً ، وعنه تحدث المؤرخون والأدباء[٤] باستفاضة واضحة ، وقال القاضي الفاضل عن إحدى

---

(١) الجزء الخاص بالتحقيق : ٣٨.

(٢) السابق : ٤٠.

(٣) ذُكر ذلك في مصادر دراسة النصوص.

(٤) يُنظر على سبيل المثال : خريدة القصر (قسم شعراء مصر) : ١/٦٤ ، ومعجم الأدباء : ٥/٥٨١ ، ووفيات الأعيان : ٦/٦٧، والوافي: ٢٧/٢٢٨ ، وحسن المحاضرة : ١/٤٤٨ ، والأدب في العصر الأيوبي : ٢/١٣٣.

موشحاته : إنه قد فاق فيها العرب والبربر والأندلسيين ، ويعد ابن سناء الملك اشهر من نظم في الموشحات من المشارقة وأجاد.

وكان لكتاب سجع الوُرْقِ الأثر الأكبر في إخراج هذا العمل حيث كشف اللثام عن كثير من الموشحات المفقودة لابن سناء الملك ، ولابن قلاقس وغيرهما من الوشاحين.

وعندما تتبعت قراءة موشحات ابن سناء الملك تبين لي أن موشحات (دار الطراز)[1] نظمها ابن سناء الملك في أول حياته حيث سار فيها على النهج الأندلسي الخالص متبعا فيها كل ما تتطلبه الموشحة الأندلسية ، وعندما تتبعت باقي موشحات ابن سناء في كتاب (سجع الوُرْقِ) تبين – أيضا – أنه لم يلتزم ببعض الشروط التي ذكرها في مقدمة (دار الطراز) عن بناء الموشحة ، لذا ظهر الأثر المشرقي عامة ، والمصري[2] خاصة في تلك الموشحات أكثر من ظهوره في موشحات دار الطراز التي حوت (٣٥) موشحة.[3]

ومن ثَمَّ فتح ابن سناء الملك الباب أمام كثير من الوشاحين بعد أن قَنَّنَ هذا الفن ووضع له أصوله وقواعده في كتابه (دار الطراز).

ولأهمية هذه الحقبة وغزارة ما أنتج خلالها من الموشحات قمت بجمع هذه الموشحات وتحقيقها ، واكتفيت في الدراسة بمبحثين ..

الأول : مصطلحات أجزاء الموشحة:حيث ذكرت هذه المصطلحات والاختلافات التي دارت حولها.

---

[1] تحقيق د. جودت الركابي ، دمشق سنة ١٩٤٩م.

[2] وأعدّ الآن بحثا عن (أثر البيئة المصرية في الموشحات الأيوبية)

[3] هذا العدد هو ما حواه الكتاب دون ذيله.

الثاني : مصادر النصوص : حيث تتبعت النصوص في مظانها المختلفة من الأقدم حتى الأحدث ، ورتبتها ترتيبًا زمنيًا ، مبينًا المصادر الأساسية ، والمصادر التي تناقلت تلك النصوص فيما بعد.

أخيراً منهج التحقيق الذي سرت عليه ..

وأتى بعد هذا الديوان مجموعًا ومحققًا – للمرة الأول – تحقيقاً علميًا وأتبعته بتراجم للوشاحين المذكورين ، ثم بفهارس الموشحات وأخيراً مصادر البحث ومراجعه.

وأخيرًا أرجو أنَ أكونَ قد أضفتُ إلى المكتبة العربية كتابًا جديداً ، كما أتمنى أن أكونَ قد وُفِّقْتُ إلى الصواب فيما سعيت إليه ، وأن ليس للإنسَان إلآ ما سعى.

د/ أحمد محمد عطا

الإسماعيلية

الجمعة ٥ من جمادي الآخرة ١٤٢٢هـ

٢٤ أغسطس ٢٠٠١م

المبحث الأول: مصطلحات أجزاء الموشح

الموشح أحد الأجناس الأدبية التي تنتمي إلى الشعر العربي الغنائي وهو في الأرجح فنّ أندلسيّ خالصٌ.

والموشح "كلامٌ منظوم على وزن مخصوص. وهو يتألف في الأكثر من ستة أقفال وخمسة أبيات ، ويُقَالُ له التام ، وفي الأقل من خمسة أقفال ، وخمسة أبيات ، ويقال له الأقرع. فالتام ما ابْتُدِىَء فيه بالأقفال ، والأقرع ما ابْتُدِىَء بالأبيات".(1)

وهذا التعريف به مصطلحات جديدة على الأدب العربي حيث ذكر ابن سناء المُلك (وزنٌ مخصوصٌ ، وأقفالٌ ، وأبياتٌ ، وموشحٌ تامٌ وأقرعٌ).

وربما قصد بالوزن المخصوص الخروج على الأوزان الخليلية التقليدية المعروفة وتداخل بعض الأوزان في الموشحة ما بين الأقفال والأبيات.(2)

والرأي الذي يكاد يجمع عليه الأدباء والنقاد ومؤرخو الأدب أن الموشحة : "منظومةٌ غنائيةٌ لا تسير في موسيقاها على المنهج التقليدي للقصيدة العمودية الملتزمة لوحدة الوزن ورتابة القافية ، وإنما تعتمد على منهج تجديدي متحرر نوعاً ما بحيث يتغير الوزن وتتعدد القافية ، ولكن مع التزام التقابل بين الأجزاء المتماثلة.(3)

فالموشح إذن وُضِعَ للغناء ، ويتشابه شعر التروبادور مع الموشحات في طريقة الغناء حيث الغناء الفردي ، ويفترقان في الغناء الجماعي للموشحات ، حيث

---

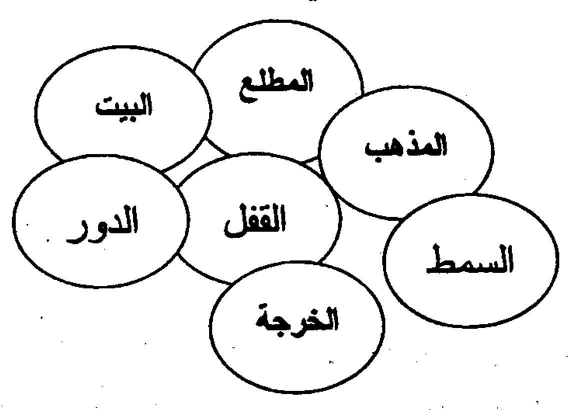
(1) دار الطراز : ٢٥.

(2) وسيأتي ذكر باقي المصطلحات لاحقاً.

(3) الأدب الأندلسي : د.أحمد هيكل ط١٩٨٦ ، ص١٣٩.

يؤدى المنشدُ المطلعَ ثم يردده الكورس ثم يمضي المنشد في إنشاد البيت الأول من الموشح بعد ذلك ثم يردد الكورس المطلع.[1]

وقد تداخلت مصطلحات كثيرة في بنية الموشحة كما يوضحه الشكل التالي:



وأول هذه المصطلحات :-

١- **المطلع** : وهو القفل الأول من أقفال الموشحة التامة ، وهو ليس ضرورياً ، وقد أسماه الدكتور حفني ناصف (لازمة)[2] وأسماه الدكتور رضا الفاخوري (لازمة أو سمطاً)[3] وأسماه الدكتور سليمان العطار (القفل صفر)[4] ، واتفق أكثر النقاد والكتاب على تسميته (المطلع)[5] ، وربما كان سبب هذا الاختلاف عدم ذكر ابن سناء له.

وهذه التسمية للمطلع استعيرت من القصيدة العربية التقليدية ، حيث يطلق على البيت الأول منها ، ولا تخلو قصيدة من المطلع إلا في النادر القليل.

---

(١) الموشحات بين الأغاني والألحان : ١٣١.

(٢) تاريخ الأدب : ٣٦.

(٣) تاريخ الأدب العربي : ٨٠٧.

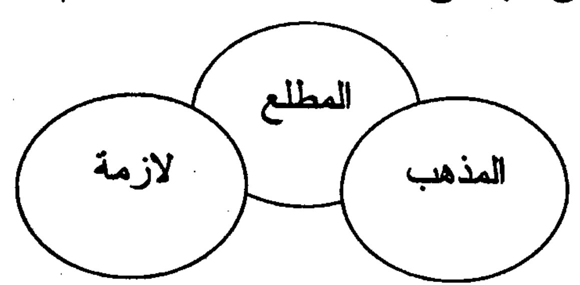
(٤) الحداثة العباسية في قرطبة : ٢١.

(٥) فن التوشيح : ١٧ ، والموشحات بين الأغاني والألحان : ١٢٩.

وسُمّي الموشح الذي يتضمن المطلع بالتام لأن الموشح يتم بهذا الجزء (المطلع) ، كما تتم زينته ويكتمل رونقه به ، ونسبة الموشحات التامة أكثر من نسبة الموشحات القرعاء في ورودها ، كما أن المطلع يحافظ على وحدة النغم ، وانضباط الإيقاع فهو "على رأس الموشح مثل الشَّعْرِ على رأس الإنسان ، وخلو الرأس منه يجعل صاحبه (أقرع)"[١].

ويرى الدكتور سليمان العطار أنه "ينبغي أن يحل محل تكرار المطلع لازمة قرع شديد على الطبل ، أو على الأوتار ليصل اللحن إلى قمة حدته أي باستعمال الوتر الخامس للعود أو الدق أو الضرب المناسب على آلة أخرى".[٢]

لذا فالمطلع كان يحظى بالجانب الأكبر من اهتمام الملحنين والمغنيين



٢- **البيت** : وهو الذي يلي المطلع في الموشح التام ، أو الذي يبدأ به الموشح الأقرع ، وعرّف ابن سناء المُلك الأبيات بأنها : "أجزاء مؤلفة. مفردة أو مركبة يلزم في كل بيت منها أن يكون متفقاً مع بقية أبيات الموشح في وزنها وعدد أجزائها لا في قوافيها ، بل يحسن أن تكون قوافي كل بيت منها مخالفة لقوافي البيت الآخر".[٣]

---

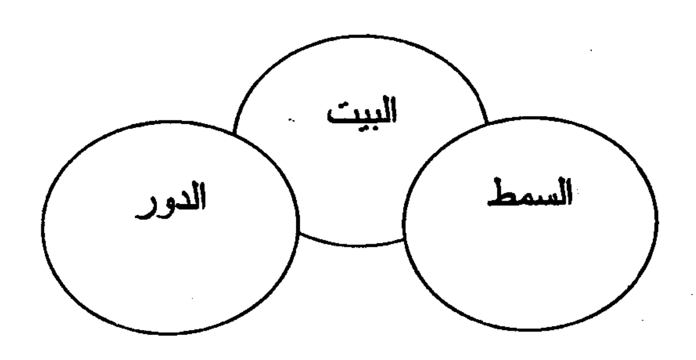
[١] الحداثة العباسية في قرطبة : ٢٢.

[٢] السابق : ٢١.

[٣] دار الطراز : ٢٦.

وهذا التعريف ورد صريحاً في كتاب الطراز ، وعلى هذا يعتبر البيت "كل ما بين قفلين"[١]

وعلى الرغم من ذلك أسماه الأبشيهي بالدور.[٢]



وقد استخدم لفظة (الدور) في مقابل (البيت).

والبيت في الموشحة يختلف عن البيت في القصيدة ، وإن كان المصطلح واحداً ، فالبيت في القصيدة يتكون من شطرين متساويين وقافية ثابتة في القصيدة كلها ، على عكس ذلك في الموشحة حيث يتكون البيت من أجزاء مفردة وأجزاء مركبة مختلفة في التقفية ، وهذا الاختلاف في التقفية التجديدية والتنوع أعطى إيقاعاً جديداً غير منتظر على عكس البيت في القصيدة ، فالإيقاع فيه منتظر بل ومتوقع في كثير من القصائد ، والجزء من البيت يسمى (غصناً)[٣].

(١) نبذ في التوشيح : (خ) : ٢٨ ، والموشحات الأندلسية د. زكريا عناني : ٢٣ وما بعدها.

(٢) المستطرف : ٢١٣.

(٣) مقدمة ابن خلدون : ١٣٣٣/٣. وعقود اللآل للنواجي.

صور الأبيات المفردة :

ب
ب
ب
بيت
غصن

وهذه الصورة للأبيات هي الغالبة ، وقد تأتي :

ج
ج
ج
ج

إلا أنها أقل من الصورة الأولى في الإتيان والأغصان المفـــردة يجــب أن تكون متساوية وقد يأتي البيت مركباً من أغصان متساوية أو غير متساوية تختلــف حسب الإيقاع الذي يختاره الوشاح .. هكذا.

.أو هكذا :

أو العكس :

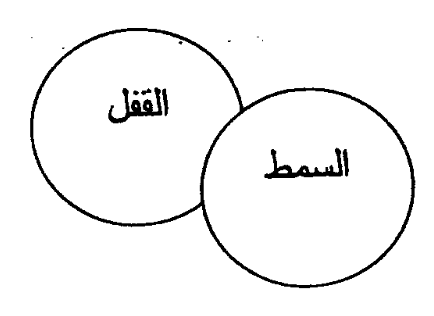
أو هكذا :

أو العكس :

وتكرر هذه الصورة في الموشحة على الأقل خمس مرات وقد تتفق التقفية الداخلية مع الخارجية أو لا.

٣- **القُفْلُ** : "والأقفال هي أجزاء مؤلفة يلزم أن يكون كل قفل منها متفقاً مع بقيتها في وزنها وقوافيها وعدد أجزائها"[١] ، وأقل ما يتركب القفل من جزأين فصاعداً[٢]

وهذا المصطلح (القفل) ورد صريحاً في دار الطراز لذا لم نجد اختلافاً طويلاً حول هذا المصطلح.



[١] دار الطراز : ٢٥.

[٢] السابق : ٢٥.

والقفل هو الذي يقفل به الإيقاع ويأتي إيقاع جديد غيره.

وأتت صور الأقفال متعددة كما تعددت الأبيات هكذا :

أو هكذا :

أو هكذا :

أو هكذا :

أو العكس :

أو هكذا :

أو العكس :

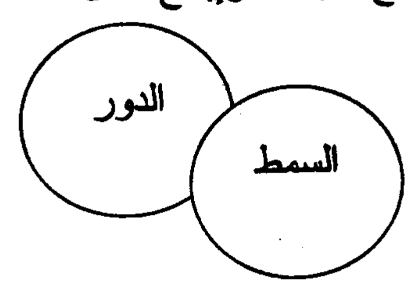
أو هكذا :

---------------- -------
---------------- -------

وغير ذلك من الصور.

والجزء من القفل يسمى (سمطاً) وهناك من أسماه غصناً[1]

٤- **الدور** : وهو البيت مع القفل الذي يليه ، وسمي بذلك لأنه يدور بانتظام في الموشحة ، وعلى وزن ثابت متكرر في الموشحة كلها ، وقد أسماه الدكتور جودت الركابي (سمطاً)[2] وكأن الدور يأتي على إيقاعين ثابتين متكررين إيقاع البيت ، وإيقاع القفل.



٥- **الخرجة** : وهي القفل الأخير في الموشحة والشرط فيها أن تكون حَجّاجية من قِبل السّخف ، قزمانية من قِبل اللحن ، حارة محرقة ، حادة منضجة ، من ألفاظ العامة ، ولغات الداصة ، ... والمشروع بل المفروض في الخرجة أن يجعل الخروج إليها وثباً واستطراداً ، وقولاً مستعاراً على بعض الألسنة ... والخرجة هي إبراز الموشح وملحه وسكره

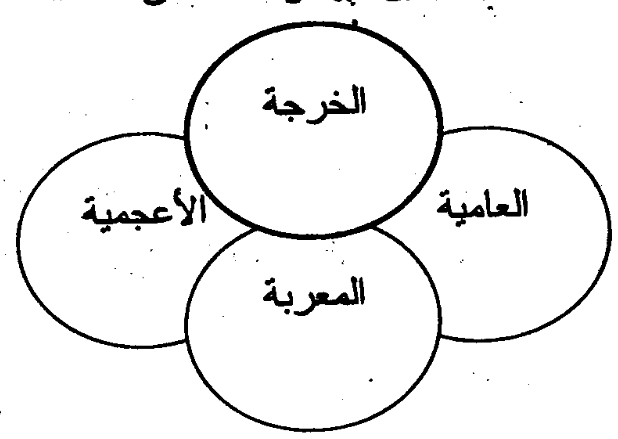
---

(١) الأدب الأندلسي د. الشكعة : ٣٧٧ ، فن التوشيح د. مصطفي عوض الكريم : ٢٨ ، والموشحات والأزجال د. حلول يلس : ٢٠/١.

(٢) الأدب الأندلسي : ٢٩٨.

ومسكه وعنبره ، وهي العاقبة وينبغي أن تكون حميدة ، والخاتمة بل السابقة وإن كانت الأخيرة ، وقولي السابقة فإنها هي التي ينبغي أن يسبق الخاطر إليها ، ويعملها من ينظم الموشح في الأول ، وقبل أن يتقيد بوزن أو قافية ..."[١]

وعلى هذا تعد الخرجة هى حجر الزاوية في الموشحة ، وكما قال عنها ابن بَسَّام أثناء حديثه عن الوشاح الأول بأنه : "كان يأخذ اللفظ العامي أو العجمي ، ويضع عليه الموشحة ، دون تضمين فيها ولا أغصان".[٢]



وتنوعت الخرجة ما بين (عامية ، وأعجمية ، ومعربة) وقد تأتي خليطا بحيث تجمع بين العامية والفصحى ، أو الفصحى والأعجمية ، والمتحكم في الخرجة هو ذوق الوشاح وظروف البيئة التي يعيش فيها.

وتختلف بنية كل جزء من الأجزاء السابقة حسب بناء كل موشحة على حدة ونمثل لهذه الأجزاء بالموشحة التالية .. لابن سناء الملك .. [٣]

---

(١) دار الطراز : ٣٠ – ٣٢.

(٢) الذخيرة : ١/٢ : ١

(٣) التحقيق : ٦٠.

مِنْ أَيْنَ يَا بَدَوِيَّ التُّرْكِ أَتَيْتَ مِنْ أَيْنَ أَرَاهُ يَا هِنْدُ أَحْلَى مِنْكِ فِي الْقَلْبِ وَالْعَيْنْ

أَيْنَ لِهَذَا الْقَوَامُ الْمَائِلْ وَأَيْنَ ذَاكَ الْعِذَارُ السَّايِلْ
قَدْ نَقَصَتْ وَهْوَ بَدْرٌ كَامِلْ وَوَرْدُهُ نَاضِرٌ فِي ذَابِلْ
وَالْعِقْدُ فِي فِيهِ مِثْلُ السِّلْكِ وَقَدُّهُ لَيِّنْ وَخَصْرُهُ بِالضَّنَا وَالضَّنْكِ يَتَّقِدُ نِصْفَيْنْ ؟

مُعَذِّبِي طَيِّبُ التَّعْذِيبِ كُنْهُ الْمَلَاحَةِ مَعْنَى الطِّيبِ
يَشِيبُ فِي وَصْفِهِ تَشْبِيبِي سِوَى الْغَرَامِ بِهِ يُغْرِي بِي
فَلَا تَكُنْ فِي الْهَوَى فِي شَكٍّ إِنَّ الْهَوَى شَيْنْ إِلَّا هَوَاهُ عَدُوُّ النُّسْكِ فَإِنَّهُ زَيْنْ

يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ فِي إِشْرَاقِهِ وَمَطْلِعُ الشَّمْسِ فِي أَطْوَاقِهِ
يَا أَيُّهَا الْغُصْنُ فِي أَوْرَاقِهِ يَا مَنْ تَجَنَّى عَلَى عُشَّاقِهِ
رَمَيْتَ أَسْتَارَهُمْ بِالْهَتْكِ فِي مَوْقِفِ الْبَيْنْ بِالسَّفْحِ أَدْمُعُهُمْ وَالسَّفْكِ وَالْعَيْنُ كَالْعَيْنْ

إِنَّ الَّذِي مِنْكَ أَحْيَا قَتْلِي نَصْلٌ بِجَفْنَيْكَ لَا كَالنَّصْلِ
يُسَلُّ مِنْ كَحَلٍ لَا كُحْلِ وَالسِّحْرُ فِيهِ مَكَانُ الصَّقْلِ
تُرْجَى الْحَيَاةُ بِهِ بِالْفَتْكِ وَالْعَيْشُ بِالْحَيْنْ مَلَكْتُ مِنْهُ سَرِيرَ الْمُلْكِ بِالْحَقِّ لَا الْمَيْنْ

هَيْهَاتَ مَا لِي عَنْهُ مَهْرَبْ صَادَفَ مِنْهُ غَلِيلِي مَشْرَبْ
فَاسْمَعْ لِمَا قَدْ جَرَى لِي وَاطْرَبْ وَإِنْ شَرِبْتَ عَلَيْهِ فَاشْرَبْ
دَفَعْ لِي بُوسَهْ فُمَيْمُ الْمِسْكِ فَبُسْتُو ثِنْتَيْنْ لُولَا نَخَافْ أَنُّهْ مِنِّي يِبْكِي لَبُسْتُو مِيتَيْنْ

وهذه الموشحة تامة ، وتتكون من ستة أقفال مركبة من أربعة أجزاء هي:

١- **المطلع** : وهو في الموشحة السابقة ..

مِنْ أَيْنَ يَا بَدَوِيَّ التُّرْكِ أَتَيْتَ مِنْ أَيْنَ أَرَاهُ يَا هِنْدُ أَحْلَى مِنْكِ فِي الْقَلْبِ وَالْعَيْنْ

٢- **البيت** : وهو في الموشحة السابقة ..

أيْـنَ لِــهَذَا القَــوامُ المـــائلْ ... وَأيْــنَ ذَاكَ الْعِــذَارُ السَّـــايِلْ
قَدْ نَقَصَتْ وَهْوَ بَــدْرٌ كَـــامِلْ ... وَوَرْدُهُ نَـــاضِرٌ فـــي ذَابِـــلْ

ويشترط في البيت أن يتفق في عدد الأجزاء ويختلف في التقفية من بيت إلى آخر (ل – ب – ق – ل – ج ..) إذ يحسن في كل بيت أن يستقل بقافية مغايرة عن البيت الآخر.

والبيت في الموشحة السابقة مركب من فقرتين وجزأين متفقين في التقفية الداخلية والخارجية كما يلي :

________ ل	________ ل
________ ل	________ ل

* * *

________ ب	________ ب
________ ب	________ ب

* * *

________ ق	________ ق
________ ق	________ ق

* * *

________ ل	________ ل
________ ل	________ ل

* * *

________ ب	________ ب
________ ب	________ ب

* * *

وكل جزء من البيت يسمى غصناً وأطلق ابن سناء المُلك على كــل جــزء غصنًا ، أما ابن خلدون فقال : "ويشتمل كل بيت على أغصان"[1] ، وعلى هذا يكون البيت مكوناً من أربعة أغصان متساوية متفقة في التقفية.

٣- **القُفْلُ** : وهو في الموشحة السابقة.

وَالعِقْدُ في فِيهِ مِثْــلُ السِّــلكِ وَقَــدُّهُ لَيِّــنْ وَخَصرُهُ بِالضَّنَا وَالضَّنْكِ يتَقِّـدُ نِصفَيْــنْ ؟

ويشترط في القفل أن يتفق مع بقية الأقفال في وزنها وقوافيها وعدد أجزائها، والقفل السابق مركب من أربعة أجزاء كما يلي ..

ــــــ ك ــــــ ن ــــــ ك ــــــ ن

* * *

ــــــ ك ــــــ ن ــــــ ك ــــــ ن

* * *

ــــــ ك ــــــ ن ــــــ ك ــــــ ن

* * *

ــــــ ك ــــــ ن ــــــ ك ــــــ ن

* * *

ــــــ ك ــــــ ن ــــــ ك ــــــ ن

* * *

وكل جزء من القفل يسمى سِمْطاً ، وعلى هذا تتفق أقفال الموشحة كلها في عدد الأجزاء ، والوزن ، والتقفية الخارجية[2].

---

[1] مقدمة ابن خلدون : ١٣٣٣/٣ ، ودراسة في نشأة الموشحات الأندلسية :٢٨.

[2] المطلع ، والخرجة يعدان من أقفال الموشحة.

٤- **الدور** : وهو البيت مع القفل الذي يليه ، ولم يذكره ابن سناء المُلك في كتابة (دار الطراز) ، وهو في الموشح السابق :

أيْـنَ لِـهَذَا القَـوامُ المـائلْ   وأيْـنَ ذَاكَ الْعِـذَارُ السَّـايِلْ
قَدْ نَقَصَتْ وَهُوَ بَـدْرٌ كَـامِلْ   وَوَرْدُهُ نَـاضِرٌ فـي ذَابِـلْ
وَالْعِقْدُ في فِيهِ مِثْلُ السِّلْكِ وَقَـدُّهُ لَيِّـنْ وَخَصْرُهُ بِالضَّنَا وَالضَّنْكِ يَتَّقِدُ نِصفَيْـنْ ؟

وهذا الدور يدور في الموشحة خمس مرات على الأقل ، ويبدأ في كل مرة بتقفية مختلفة عن السابقة ، وينتهي بتقفية ثابتة حتى الخرجة.

ــــــــــ ل   ــــــــــ ل
ــــــــــ ل   ــــــــــ ل
ــــــــــ ك ــــــــــ ن   ــــــــــ ك ــــــــــ ن

* * *

ــــــــــ به   ــــــــــ ب
ــــــــــ ب   ــــــــــ ب
ــــــــــ ك ــــــــــ ن   ــــــــــ ك ــــــــــ ن

وهكذا حتى نهاية الموشحة.

٥- **الخرجة** : وهى القفل الأخير من الموشحة ، وعليها يبني الوشاح موشحته لأنها تعتبر حجر الزاوية لبناء الموشحة ، ومقامها عند الوشاحين مقام المطلع في القصيدة عند الشعراء ، يخصونها بعناية فائقة يحسبون لها حساباً كبيراً.[1]

---

[1] دار الطراز : ٣٠.

ورأى ابن سناء المُلك أن تكون ألفاظها ماجنة كاشفة فاضحة ، أما معانيها فتكون على لسان الفتاة فهي التي تعبر عن ولعها وشغفها بالفتى وتشتكي إلى أمها.

ومن المفروض أن يكون البيت السابق على الخرجة متضمناً كلمة (قال) أو (قلت) أو (غنى) أو (غنت) .. وهى في الموشحة السابقة :

دَفَعْ لِي بُوَسَهْ فُمَيْمُ المِسكِ فَبُستُو تِنْتَيْنْ لُولاَ نَخَافْ انّه مِنّي يبكي لَبُسْتُو ميتَيْنْ

وأتت الخرجة في الموشحات متفاوتة من موشح لآخر ، وليس هناك قيد على الوشاحين في اختيارها فقد تأتي أعجمية أو عامية ، أو فاحشة ماجنة كاشفة فاضحة أو معربة ، أو مقتبسة ...

ونلاحظ – أيضاً – "أن بعض هذه الخرجات تمتاز بنوع من البساطة حتى لتشبه حديثاً عادياً يومياً إذا قيست بالموشحة نفسها"(1).

(1) الزجل في الأندلس : ٧.

المبحث الثاني : مصادر دراسة النصوص

معروف أن المشارقة لم يعرفوا فن التوشيح إلاّ بعد المغاربة الذين برعــوا فيه ، وتباهوا بأنه اختراع أندلسي حيث قال ابن بسام : إن "صنعة التوشيح هي التي نهج أهل الأندلس طريقتها ، ووضعوا حقيقتها"[1] ثم يعلن إعجابه بها فيقول : إنهــا "أوزان تشق على سماعها مصونات الجيوب ، بل القلوب"[2] ، وعلى الرغم من ذلك يأبى أن يثبت منها شيئًا في كتابه وعلّل ذلك بقوله : إن "أكثرها على غير أعاريض أشطار العرب"[3] ، وعلى هذا الدرب أُعجب عبد الواحد المراكشي بموشحات ابــن زُهر الأندلسي ، ولكنه يمتنع عن إيراد شيء من موشحاته في كتابه[4] ويعلل ذلــك بقوله : إن "العادة لم تجر بإيراد الموشحات في الكتب المجلدة الخالدة"[5]

وأدى هذا الاتجاه المحافظ إلى ضياع كثير من الموشحات الأندلســية فــي عصر نشأتها[6] ، ثم اهتم بعض أدباء الأندلس بجمع مَختارات منها في كتب مفــردة أو جامعة حتى انتشر هذا الفن وشاع بين العامة والخاصة فــي أنحــاء الأندلــس والمغرب ، ولم يلبث أن أُعجِبَ بها المشارقة حتى جمعوها وحاكوها ، وكان هــذا الأمر ثورة تجديدية ، حيث جمع ابن سناء المُلك (٣٤) موشحة للأندلسيين والمغاربة بين دفتي كتاب واحد ، وحاول وضع منهج لأصول بناء الموشــحات ، وبعــد أن تأصل هذا الفن في بلاد المشرق حاول الوشاحون أن يولدوا من الموشحات أنماطًــا

---

[1] الذخيرة : ٣/٢/١.

[2] السابق : ١/٢/١.

[3] السابق : ١/٢/١.

[4] المعجب : ٩٢.

[5] السابق : ٩٢.

[6] ديوان الموشحات الأندلسية : د. سيد غازي : ٦/١.

جديدة[1] لم يعرفها أهل الأندلس والمغرب ، وكان هذا الأمر في القرن السادس الهجري حيث بدأ التاريخ الأدبي يرصد هذا الفن.

وقد قمت في هذا المبحث برصد المصادر وتتبع الموشحات في مصادرها من الأسبق إلي الأحدث ، وقد رتبت تلك المصادر ترتيبا زمنيا ، وأشرت إلي المصدر الذي أخذ من سابقه ، وكان أول ما طالعنا من هذه الكتب كتاب :

(١) دار الطراز في عمل الموشحات[2] لابن سناء الملك (ت ٦٠٨هـ)[3]

ويضم هذا الكتاب إحدى وسبعين موشحة أندلسية ومشرقية ، منها خمس وثلاثون موشحة مشرقية للمصنف أوردها ابن سناء الملك على ترتيب الموشحات المغربية التي رتبها على ترتيب الأمثلة التي ذكرها في مقدمة الكتاب فكانت موشحاته نموذجا للموشحات الأندلسية ؛ لذا أتقن بناءها ، والتزم بما ذكره في المقدمة ، من حيث عدد الأقفال والأبيات ، وعدد أجزائهما[4] ، وهذه الموشحات أوردها السخاوي (ت ٩٠٢هـ) في كتابه (سجع الوُرْق)[5] كاملة ، واهتم ابن سناء المُلك بكيفية نظم الموشحات ، وقواعد عروضها ، وهذا الكتاب قد ألفه ابن سناء المُلك في سن مُبكرة ، وهذا ما تدل عليه الموشحات التي لم يدونها في (دار الطراز) وعثرنا عليها كاملة في كتاب سجع الوُرْق.

(١) ديوان الموشحات الأندلسية : ١/٥.

(٢) قدمت هذا الكتاب على تاليه ؛ لأن صاحبه شرح فيه كيفية عمل الموشحات وبنائها ، كما كان له السبق في جمع الموشحات.

(٣) حققه الدكتور / جودت الركابي ، وطبع في دمشق ١٩٤٩م.

(٤) دار الطراز : ٢٥-٤٠.

(٥) سيأتي ذكره لاحقًا.

ومن الملاحظ أن هذا الكتاب انفرد بذكر موشحات مشرقية للمصنف وحده ولم يذكر أية موشحة أخرى ، فكان الهدف منه تعليميا أكثر من كونه جامعا للنصوص لذا كان الكتاب بداية ثورة تجديدية في القرن السادس الهجري[1].

(٢) خَريدة القصر وجَريدة العصر ، للعماد الكاتب الأصبهاني (ت ٥٩٧هـ)[2]:

وقد حوىٰ هذا الكتاب أربع موشحات الأولى لعلي بن عياد الإسكندري (ت ٥٢٦هـ) والثانية لعثمان البلطي (ت ٥٩٩هـ) والثالثة والرابعة لابن سناء المُلك (ت ٦٠٨هـ) ، ونلمح أن الأصبهاني ذكر هذه الموشحات عند ترجمته للوشاح المذكور أولاً ، ومن ذلك قوله "وقرأت له – على بن عياد الإسكندري – في مجموع في مدح محمد بن أبي أسامة كلمة ذات أوزان موشحة"[3] ، وهذا يدل على أن الموشحات وردت عارضًا في هذا الكتاب.

(٣) مُعجم الأدباء : لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)[4]:

وحوىٰ هذا الكتاب ثلاث موشحات لوشاحي تلك الفترة ، واحدة لعثمان البلطي ، وموشحتان لقاسم الواسطي ، ونلاحظ أن الحموي قد اتكأ في موشحة عثمان البلطي على كتاب الخريدة (قسم شعراء الشام) ، وهذا ما سنلاحظه في كتب إنباه الرواة وبغية الوعاة ، ونفح الطيب.

---

(١) نحن لا نريد تحليل منهج المصنف في كتابه ، لأننا عالجنا ذلك في كتابنا عقود اللآل في الموشحات والأزجال : ١٢ وما بعدها.

(٢) وهذا الكتاب من ثلاثة أقسام : قسم شعر مصر بتحقيق أحمد أمين ، د. شوقي ضيف ، د. إحسان عباس . لجنة التأليف والترجمة . القاهرة ، وقسم شعراء الشام : بتحقيق : شكري فيصل ، دمشق ، وقسم شعراء المغرب بتحقيق : آذارتاش آذرنوش ، ومحمد المرزوقي ، تونس.

(٣) الخريدة (قسم شعراء مصر) : ٤٤/٢.

(٤) والكتاب في ستة مجلدات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٩٩١م.

وكتاب معجم الأدباء لا يختلف كثيرًا عن كتاب الخريدة حيث ذكر هو الآخر هذه الموشحات ضمن ترجمة الوشاح المذكور.

(٤) إنباه الرواة على أنباه النحاة : للقفطي ، علي بن يوسف أبو الحسن (ت ٦٤٦هـ)[١]:

وحوى هذا الكتاب موشحة واحدة لعثمان البلطي المذكورة سابقًا في كتابي الخريدة ، ومعجم الأدباء ، وهذه الموشحة جيدة في مضمونها لذا تناقلتها المصادر السابقة والتالية.

(٥) المُغربُ في حلي المغرب : لابن سعيد (ت ٦٨٥هـ)[٢]:

ضم هذا الكتاب موشحة واحدة لمظفر العيلاني (ت ٦٢٣هـ) ومطلعها[٣]

كَلِّلِي يا سُحُبُ تِيجانَ الرُّبَى بِالحُلَى ... واجعلِي سِوارَهَا مُنْعَطِفُ الجَدْوَلِ

واتكأت كتب المستطرف للأبشهي (ت ٨٥٠هـ) وعقود اللآل للنواجي (ت ٨٥٩هـ) والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردي (ت ٨٧٤هـ) وسجع الورق للسخاوي (ت ٩٠٢هـ) وسفينة المُلك ونفيسة الفلك لمحمد بن إسماعيل (ت ١٢٧٤هـ) عليه.

وهذا يدل دلالة قاطعة على الاهتمام بالموشحات في كتب الأدب ، والتراجم على حدٍّ سواء.

---

(١) وحققه الأستاذ / محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٢م.

(٢) قسم الفسطاط ، وحققه ، د/ زكى محمد حسن ، ود. شوقي ضيف ، د/ سيد الكاشف ، القاهرة ، جامعة فؤاد الأول ، كلية الآداب ١٩٥٣م.

(٣) التحقيق : ٢٠٨ .

(٦) الطالع السّعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد للأُدفوي (ت ٧٤٨هـ)[١]:

وضم الكتاب موشحة واحدة للنُّصير الأدفوي (ت ٦٥٠هـ) واتكأ على هذا الكتاب الصفدي (ت ٧٦٤هـ) في كتابه الوافي ، وكذلك ابن شاكر الكُتبي (ت ٧٦٤هـ) في كتابه فوات الوفيات ، وسجع الورق ، ولم يتناولها أي مصدر آخر حيث قال الصفدي في كتابه ناقلا عن الطالع السعيد : "قال كمال الدين جعفر : لم أجد بأدفو من يعرف اسم أبيه ، وكان أديبا شاعرا ينظم الشعر والموشح وغير ذلك .."[٢] وهذه العبارة نقلها – أيضًا – الكُتبي في كتابه فوات الوفيات[٣].

(٧) أعيان العصر وأعوان النصر : للصفدي (ت ٧٦٤هـ)[٤]:

هذا الكتاب جعله الصفدي لأعيان عصره فقط العصر الملوكي الأول ؛ إلاَّ أنه ذكر موشحة ابن سناء المُلك عرضًا عند ترجمته للملك المؤيد صاحب حماة حيث قال الصفدي عن موشحة الملك المؤيد : "وهذه الموشحة جيدة في بابها ، متحيّدة عن طلابها" ، وقد عارض بوزنها موشحة لابن سناء المُلك رحمه الله تعالى وأولها :

عَسَى ويَا قَلَّمَا تُفِيدُ عَسَى   أرى لِنَفْسِي مِنَ الهوَىٰ نَفَسَا[٥]

وموشحة الملك المؤيد مطلعها :

أوْقَعَنِي العُمْرُ فِي لَعَلَّ وهَلْ   يَا وَيْحَ مَنْ عُمْرُهُ مَضَى بِلَعَلْ

---

(١) حققه سعد محمد حسن ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦م.

(٢) الوافي : ١٢٠/٢٧.

(٣) فوات الوفيات : ٢٢٠/٤.

(٤) حققه د. على أبو زيد وآخرون – سوريا ، ودار الفكر : ١٩٩٨م.

(٥) أعيان العصر : ٥٠٩/١.

(٨) الوافي بالوفيات : للصفدي (ت ٧٦٤هـ)[١]:

يُعد هذا الكتاب من أبرز كتب الصفدي ، ويقع في ثلاثين مجلدًا صدر منه خمسة وعشرون مجلدًا ، وضم موشحات لأندلسيين ومغاربة ، ومشارقة ، في عصور مختلفة حتي نهاية القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) وضم هذا الكتاب من موشحات تلك الفترة أربع عشرة موشحة ، لتسعة وشاحين ، ولم ينفرد بموشحات نادرة.

والموشحات واحدة لظافر الحداد (ت ٥٢٩هـ)،وموشحة لابن قلاقس (ت ٥٦٧هـ) ، وموشحة للقاضي الفاضل (ت ٥٩٦هـ) ، وموشحة لعثمان البلطي (ت ٥٩٩هـ) ، وأربع موشحات لابن سناء المُلك (ت ٦٠٨هـ) ، وموشحتان لأبي القاسم الواسطي (ت ٦٢٦هـ) ، وموشحتان لأيدمر المحيوى (ت ٦٥٠هـ) ، وموشحة للنُصير الأدفوي (ت ٦٥٠هـ) ، وأخيرًا موشحة لابن زيلاق (ت ٦٦٠هـ).

(٩) فوات الوفيات والذيل عليها لابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ)[٢]:

وهذا الكتاب حُقّقَ مرتين : الأولي للأستاذ / محمد محيي الدين في جزأين ، والثانية للدكتور / إحسان عباس في خمسة أجزاء ، وعلي الرغم من أنه لمؤلف واحد إلاّ أننا وجدنا تباينًا بين التحقيقين حيث وجدنا نصوصًا للموشحات في تحقيق الدكتور / إحسان عباس لا توجد في تحقيق الأستاذ / محمد محيي الدين[٣].

---

(١) حققه مجموعة من العلماء ، النشرات الإسلامية ، جمعية المستشرقين الألمان.

(٢) حققه الأستاذ / محمد يحيي الدين وطبع في مطبعة النهضة المصرية ، بدون ذكر سنة الطبع ، وأعاد تحقيقه الدكتور / إحسان عباس ، وطبع في مطبعة دار صادر بيروت.

(٣) وليس المجال هنا لتحري التفاوت بين العملين.

وقد ضم هذا الكتاب أربع عشرة موشحة واحدة لظافر الحداد (ت ٥٢٩هـ) وموشحة لابن قلاقس (ت ٥٦٧هـ) ، وموشحة للقاضي الفاضل (ت ٥٩٦هـ) ، وموشحة لعثمان البلطي (ت ٥٩٩هـ) ، وأربع موشحات لابن سناء المُلك (ت ٦٠٨هـ) ، موشحتان لأبي القاسم الواسطي (ت ٦٢٦هـ) ، وموشحتان لأيدمر المحيوي (ت٦٥٠هـ) ، وموشحة للنصير الأدفوي (ت ٦٥٠هـ) ، وأخيراً موشحة لابن زيلاق (ت ٦٦٠هـ).

وإذا دققنا النظر في كتابي (الوافي ، وفوات الوفيات) وجدنا أن الموشحات الواردة فيهما واحدة ، والأسماء هي نفسها وربما كشف ذلك عن مدي التواصل الدقيق بين صاحبي الكتابين المذكورين ، وهما من أهم كُتَّابِ الدولة المملوكية الأولي.

(١٠) عقودالللآل في الموشحات والأزجال للنَّواجي (ت ٨٥٩هـ[1]):

ونلمح من الاسم بداية ظهور كتب مشرقية متخصصة في الفنون المستحدثة (الموشح والزجل) ، وقد ضَمَّ هذا الكتاب تسعين موشحة لوشاحين أندلسيين ومغاربة ومشارقة حتى عصر المصنف منها عشر موشحات لابن سناء المُلك (ت ٦٠٨هـ) وهذه الموشحات وردت في كتب أخري.

(١١) سَجْعُ الوُرْق المُنْتحبة في جمع الموشحات المُنتخبة للسَّخاوي (ت ٩٠٢هـ):

وهذا الكتاب يعد من الكتب الجامعة الأكثر تخصصًا حيث جمع المصنف فيه موشحات لوشاحين منذ العصر الأندلسي حتىٰ عصره ، وأورده السخاوي في جزأين

---

(١) حققه الدكتور / أحمد محمد عطا ، وطُبع في مكتبة الآداب ، ١٩٩٩م.

الأول[١] منه ضم (٢١٩) موشحة لوشاحين أندلسيين ومغاربة ومشارقة منها (٣١) موشحة لوشاحي تلك الفترة التي نحن بصددها ، موشحة لظافر الحداد ، وذكرناها في موضع سابق وأربع موشحات لابن قلاقس (ت ٥٦٧هـ) لم ترد في أي مصدر آخر ، وانفرد بها السخاوي مطلع الأولى[٢] :

جفن قريح وفؤاد مطار يصليْ بنار يطير للآمح منه شرار

والثانية[٣] :

إلى الملاح والرّوض والخمر فوّضت أمري

والثالثة[٤] :

يا كواكب الرّاح في بروج أقداح مزّقي دُجا الهم تصباح أفراحي

والأخيرة[٥] :

جفاني وهو في أجفاني فأسأل عن هجوعي لسان الدموع

واثنين وعشرين موشحة لابن سناء المُلك (ت ٦٠٨هـ)[٦] ، وموشحة واحدة لمظفر العيلاني ، وموشحتين لفخر الدين أبي عثمان ، وموشحة واحدة للنّصير الأدفوي ، وذكرنا ذلك في موضع سابق.

---

(١) رسالة ماجستير بكلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٦م ، للباحثة / إيمان أنور حسن.

(٢) التحقيق : ٤١.

(٣) التحقيق : ٤٢.

(٤) التحقيق : ٤٤.

(٥) التحقيق : ٤٣.

(٦) وسنذكر عدد موشحات ابن سناء المُلك في الجزأين معًا.

والجزء الثاني[1] : فقد ضم (٢١٣) موشحة لوشاحين أندلسيين ومغاربة ومشارقة منها (٨٤) موشحة لابن سناء المُلك وحده وعلى هذا يكون الكتاب بجزأيه قد ضم (١٠٦) موشحة لابن سناء المُلك منها (٦٤) موشحة لم ترد في أي مصدر آخر ، وبهذا الكم الهائل من الموشحات يكشف لنا الكتاب مقدرة ابن سناء المُلك الفنية في هذا الفن إذ يُعد من الوشاحين المكثرين في بلاد المشرق بلا منازع.

(١٢) الدر المكنون في السبع فنون لابن إياس (ت ٩٣٠هـ)[2]

وهذا الكتاب ضمنه صاحبه الفنون السبع (الشعر ، والدوبيت ، والموشحات والمواليا ، والكان كان ، والقوما ، والأزجال) وحوى تسعًا وأربعين موشحة لوشاحين أندلسيين ، ومشارقة حتى عصر المصنف منها ثلاث موشحات في تلك الفترة ، الأولي لابن سناء المُلك ، والثانية لفخر الدين ، والأخيرة لابن زيلاق.

هذا بخلاف بعض الكتب والدواوين التي حوت ما بين ثلاث موشحات وموشحة واحدة كما يوضحه الجدول التالي :

---

(١) رسالة ماجستير بكلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٩م.

(٢) رسالة دكتوراه بكلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٠م ، للدكتور/ عهدى إبراهيم السيسى.

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	عدد الموشحات
خريدة القصر وجريدة أهل العصر	للعماد الكاتب الأصبهاني	٥٩٧هـ	٣
دار الطراز في عمل الموشحات	لابن سناء المُلك	٦٠٨هـ	٣٧
فصوص الفصوص	لابن سناء المُلك	٦٠٨هـ	٣
معجم الأدباء	لياقوت الحموي	٦٢٦هـ	٣
إنباه الرواة على أنباه النحاة	للقفطي	٦٤٦هـ	١
المُغرب في حلى المغرب	لابن سعيد	٦٨٥هـ	٢
الطالع السعيد	للأدفوي	٧٤٨هـ	١
أعيان العصر وأعوان النصر	للصفدى	٧٦٤هـ	١
التذكرة الصفدية	للصفدى	٧٦٤هـ	١
توشيع التوشيح	للصفدى	٧٦٤هـ	١
الوافي بالوفيات	للصفدى	٧٦٤هـ	١٤
فوات الوفيات	لابن شاكر	٧٦٤هـ	١٤
بلوغ الأمل في فن الزجل	لابن حجة الحموي	٨٣٧هـ	١
المستطرف في كل فن مستطرف	للأبشهى	٨٥٠هـ	١
عقود اللآل في الموشحات والأزجال	للنواجي	٨٥٩هـ	١٠
المنهل الصافي	لابن تغري بروى	٨٧٤هـ	٢
النجوم الزاهرة	لابن تغري بروى	٨٧٤هـ	٢
روض الآداب	لشهاب الدين أحمد	٨٧٥هـ	١
سجع الوُرق المنتحبه	للسخاوى	٩٠٢هـ	١١٥
بغية الوعاة	للسيوطى	٩١١هـ	١
الدر المكنون في السبع فنون	لابن إياس	٩٣٠هـ	٣

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	عدد الموشحات
نفح الطّيب	للمقري التلمساني	١٠٤١هـ	١
سفينة المُلك	لمحمد بن إسماعيل	١٢٧٤هـ	١
العذارى المائسات	مجهول	مجهول	١
ديوان ظافر الحداد	ظافر الحداد	٥٢٩هـ	٢
ديوان ابن قلاقس	ابن قلاقس	٥٦٧هـ	١
ديوان ابن الدهان	ابن الدهان	٥٨١هـ	٢
ديوان القاضي الفاضل	القاضي الفاضل	٥٩٦هـ	١
ديوان ابن النبيه	ابن النبيه	٦١٩هـ	١
مختار ديوان أيدمر المحيوي	أيدمر المحيوي	٦٥٠هـ	٣

منهج التحقيق:

اعتمدت في تحقيق ديوان (الموشّحات الفاطمية والأيوبية) على المصادر المذكورة سابقًا ، متبعًا الخطوات التالية :-

١- خَرَّجتُ النصوص تخريجًا علميًا حيث سردت في التخريج كل المصادر والمراجع التي ورد فيها النص متبعًا في ذلك منهج القدم فالحداثة بقدر الإمكان.

٢- قمت بمقابلة النصوص في المخطوطات ، والمطبوعات التي ذكرتها.

٣- شرحت الألفاظ الصعبة والخاصة بالموشح شرحًا لغويًا.

٤- عرّفت بالهوامش كُلَّ ما هو مجهول من أعلام واردة في الموشحات ، وأسماء الأماكن والبلدان.

٥- حاولت وزن الموشحات ورصد أبحرها ما عدا المضطرب منها في الوزن.

٦- قمت بعمل تراجم للوشاحين الذين وردت نصوصهم في الديوان بحسب تاريخ الوفاة.

٧- وفي النهاية عمدت إلي صنع فهارس لنصوص الموشحات تُيسّر أمر الكشف عنها ، والتعرف عليها ، فكانت فهارس لنصوص الموشحات مرتبة حسب ترتيبها في الديوان ، وفهارس لنصوص الموشحات مرتبة ترتيبًا هجائيًا لأولها.

٨- ذيلت البحث بثبت لأهم المصادر والمراجع.

النَّصُّ المُحَقَّقُ

دِيوَانُ

الموشَّحات الفاطميَّة والأَيُّوبية

١- قال عليٌّ بن عيّاد الإسكندري (ت ٥٢٦هـ) : (*)

(١)

يـا مَـنْ أَلُـوذُ بظلّـهِ ... فـي كـلِّ خطـبٍ مُعْضِـلِ
لا زلـتَ مـن أصحابـهِ ... متمسّـكًا بيـد السَّـلامَةْ
آمِنًـا مـن كـل بَـاسِ
فـي الحـوادثِ والصُّـروفِ

وأعـوذُ منـه لفضلـه ... فـي كـل أمـر مشـكل
مـا لاح فجـرُ صوابِـهِ ... كالشّـمس مـن خَلْـف الغمامَـةْ
لا تميـلُ إلـى شِمَـاسِ
دون موضعـها الشـريفِ

وأعـدُّه لـي مَعْقِـلاً ... أضحـى عليـه مُعَوّلـي
عنـد المُثُـولِ ببابِـهِ ... لمَّـا أمنـتُ مـن الندامَـةْ
فـي السَّـماع وفـي القيـاسِ
المحـض والنظـر الشـريف

وأجلُّـهُ عـن مثلـهِ ... مثـل الحسـام الفَيْصَـلِ
مـاضٍ بحـدِّ ذُبابـه ... فـي كـلِّ جمجُمـةٍ وهامَـةْ
ثـابتٌ صعـبُ المـراسِ
علـى مُباشـرةِ الحتـوفِ

(*) وهي في خريدة القصر (شعراء مصر) : ٤٤/٢ ، يمدح بها محمد بن أسامة ، أخو علي بن أسامة الذي كان يلي الدواوين الفاطمية.

٢- قال ظافرُ الحدّاد الإسكندري (ت ٥٢٩هـ) :(*)

(١)

(السريع + البسيط)

ثغــــــرُ لاحْ يَستأسِـــــرُ الأرواحْ لما فـــاحْ ما الخمرُ ؟ ما التفاحْ[1] ؟

أَلْجَـــــاني ذا التائــــــهُ الجـــــانِي
أنســـــاني نظــــرةَ إِنسانِـــــي[2]
أفنـــــاني طـــــيرٌ بأفْنانِـــــي
أحيـــــاني فِـــي بعــض أحيانِـــي

لمــا صَـــاحْ مــا خِلتُــه يــا صــاحْ إلاَّ راح[3] ذا نشــوةٍ[4] مـــن راحْ

قلبــي مـــالْ فيــه إلـــى الآمـــالْ
مــا لــي حــالْ يــا قَــومِ لمَّــا حَــالْ
لــولا الخـــالْ مـــا كنـــتَ إلا خَـــالْ
لمَّـــا غـــالْ قلبـــي فصـــبري[5] غـــالْ

ذا المـــزَّاحْ[6] عاتبْتُــــه مــــا زاحْ والإصــلاحْ أن أتــركَ الإصـــلاحْ[7]

أعلَـــى[8] لـــي : موتِــــي بـــــأعلالي[9]

(*) وهي في الديوان : ٣٣٣ ، والوافي : ٥٢٧/١٦ مع اختلاف في الترتيب عن الديوان ، وسجع الوُرق : ٦٠٢/١ مع إختلاف في الترتيب.

(١) في سجع الوُرق : "بالخمر والتفاح".

(٢) السابق : "يلحانى من ليس يلحانى".

(٣) في الديوان : "للأرواح" .

(٤) في سجع الوُرق : "بنشاة".

(٥) في الوافي ، وسجع الوُرق : "وصبري".

(٦) في سجع الوُرق : "والمزاح ما راحتوا ما زاح إلا صاح أن اترك الإصلاح".

(٧) هذا الدور هو الأخير في الديوان.

(٨) في الوافي : "أغلي".

(٩) السابق : "بأغلالي".

أوصـــى لَـــي[١] نَـــــيرانَ أوصــــــالي
بـل بـــالي[٢] أولَـــــى ببَلبـــــالي
يـا حـــالي[٣] انظـــرْ إلـــى حــــــالي
ما[٤] قد ساح مـــــن مُقلتي سَحَّـاح ذو إفصاح بالســرِّ بالإفصــــاح[٥]

بـدرٌ بـــــانْ فـي مثـل خُـوطِ البـانْ
وجــــهٌ زانْ قَـــدًّا كعــــودِ زَانْ[٦]
فـــالإخوانْ[٧] فــي اللَّـوم لِـــي خُـوّانْ
والعَيْنَـــــانْ لمــا جَفــا عَيْنــانْ
جِسمٌ راحْ يُنْميه لَمْسُ الـــراحْ لما لاحْ لــم أحتفــلْ[٨] بـــاللاح

يــا فتّــاكْ بـــالقتل مَـــنْ أفْتـــاك
مــا أسْـــراكْ ليـــلاً[٩] إلـــى أسْـــراك
مــا أحْـــلاك سُــبحانَ مــن أحْـــلاك[١٠]
ما أسْـــناك[١١] وجــها ومــا أســـناك
كالمصبــاحْ نورا[١٢] بـلِ[١٣] الإصباحْ كم أرتاحْ للقـــرب لو ترتـــاح[١٤]

---

(١) في سجع الوُرق : "أو صالي".
(٢) في الوافي : "بالبالي".
(٣) في الديوان : "يا حالِ".
(٤) في الوافي ، وسجع الوُرق : "ها".
(٥) في سجع الوُرق : "بسرنا فضاح".
(٦) في الوافي : "كعود الزان" ، وفي سجع الوُرق : "قد العويد الزان".
(٧) في الوافي : "والإخوان".
(٨) في سجع الوُرق : "يحتفل".
(٩) في الوافي ، وسجع الوُرق : نيلاً".
(١٠) السابق : "حلاك".
(١١) في الوافي : "أنساك".
(١٢) في الوافي ، وسجع الوُرق : نور"
(١٣) السابق : "بلا".
(١٤) في الوافي : "للقرب ما يرتاح" ، وفي سجع الوُرق : "للقلب ما يرتاح".

وقال أيضاً (*) :

(٢)

يا لاحِ في سُمرِ كالسُمرِ … مهلاً فإنّ صبرى كالصَبِرِ

لم تُغمِض مذ جَفاني … أجفاني
وصار دمعي شاني … في شاني
والحب مذ بلاني … أبلاني

يا صاح كم أسْرِي مع أسرِي … اعذُرْ فوجه عُذْري مع عذري

أود لك خفضا … لا خفضا
ها قد رجعت أرضى … كي ترضى
ديني لعلّ يُقْضَى … أن يُقْضَى

هلاّ اغتنمت أجري كم لجرِي … واعلم بأن هجري كالهجرِ

يا ليت مَنْ بَراني … أبراني
أوليت من عَداني … أعدانِي
من ريقه الجاني … للجاني

مخامر لخمري كالخمر … محصن بثغر كالثغر

انظر لسوء حالي … يا حال
ملكتني بخالي … يا خال
ها فاسمع مقالي … يا قال

قد دق عليك كالشَّعرِ … موشح بزهر كالزهر

(*) وهي في الديوان : ٣٣٧.

٣- قال ابن قَلاقِس الإسكندري (ت ٥٦٧هـ) :(*)

(١)

(السّريع)

جَفْنٌ قَرِيحٌ وفُؤادٌ مُطَارْ   يَصْلَى بِنَارْ   يَطِيرُ للأَمْحِ مِنْهُ شَرَارْ

بِمُهجَتِي ظَبْيٌ كَثِيرُ الصُدُوْدْ
فَرَّ لِحِينِي مِنْ جِنَانِ الخُلُودْ
قَدْ فَاقَ بالحُسْنِ بُدُورَ السُّعُودْ
وصَادَ بِاللَّحْظِ قُلُوبَ الأُسُودْ

وزَيَّنَ الخَدَّ بِكَأسِ العِذارْ   فِي جُلَّنارْ   فَاجْتَمَعَ الليلُ بِهِ والنَّهارْ

يَا بِأبِي ذَاكَ الغَزَالُ الرَّبِيبْ
إذا بَدَا هَزَّ عِطْفًا رَطِيبْ
بِثَغْرِهِ العَذْبِ الشَّهِيِّ الشَّنِيبْ
مُرَشَّفًا صَبٌّ مُعَنًّى كَئِيبْ

لَفدِيهِ مِنْ ثَغْرٍ لَمَاهُ عُقَارْ   خَلَعَ العِذَارْ   فِي رَشْفِهِ لم يَبْقَ عِنْدِي وَقَارْ

أيُّهَا اللائِمُ كَمْ ذَا المَلامْ
فِيمَنْ فُؤَادِي فِيهِ رَهْنُ الغَرَامْ
ومَنْ بِهِ جِسْمِي حَلِيفُ السَّقَامْ
فَقَدْ جَفَا جَفْنِي لَذِيذُ المَنَامْ

فَأسْبَلَ الطَّرْفَ دُمُوعًا غِزَارْ   لَهَا انْحِدارْ   تَكادُ أنْ تُخْجِلَ فَيْضَ البِحَارْ

لَمْ أنْسَ مَا عَانيتُ لما خَطَرْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٦٤/١ ، ولم ترد في الديوان وعارض بها موشحة ابن اللبانة التى مطلعها :

هلا عذولي قد خلعت العذار   لاعتذار   عن ظبية الإنس وكأس العقار

بِطَلْعَـــةٍ تَفْتِـــنُ كُـــلَّ البَشَـــرْ
كَـــأَنَّ بَـــدْرَ دُجَـــاهُ الشَّـــعَرْ ٥
عَـــلاَ عَلَـــىٰ غُصْـــنٍ بَديـــعِ الثَّمَـــرْ
هَتَكتُ في حُبِّي له الاســـتتار فـــلا اصْطِبَـــارْ في حُبِّه يَا قَوْمِ مَا لِي قَـــرارْ •

تَفْديــهِ رُوحِـــي مِـــنْ رَشَـــا جَـــادَ لِـــي
أذْكَـــى لَـــهِيبًا فِـــي جـــوى نَـــاحِلِ
لَمَّـــا رَنَـــا بِلَحْظِـــهِ القَـــاتِلِ
شَـــدَوْتُ يَـــا مَـــوْلاَيَ مَـــا آنَ لِـــي
إلى مَتَىٰ يا ظَبْيُ هَذَا النِّفَـــارْ جُـــدْ بِـــالمَزَارْ واعْلَمْ بأَنَّ الوَصْلَ مَا فِيه عَـارْ

وقال أيضاً [*] :

(٢)

(البسيط)

إلـــى المِـــلاَحْ والـــرَّوْضِ والخَمْـــرِ فَوَّضْـــتُ أَمْـــرِي

أَهْـــوَىٰ انْدِفَـــاعْ كئـــوس صَـــهْبَاءْ
علـــى اســـتماعْ غنـــا وغِنَـــاءْ
عِنْـــدَ اجتمـــاعْ زَهْـــرٌ وَزَهْـــرَاءْ
وللشُّـــــعاعْ نَـــارٌ علـــى المـــاءْ ٤
وللريـــــاحْ فـــي مُذْهَـــبِ النَّـــهْرِ دروعُ تِبْـــــرِ

حَـــبْـــلَ العُقَـــدْ وجَـــارَ مَـــا جَـــارَا ٦
ظَبْـــيٌ عقَـــدْ فـــي الخَصْـــرِ زُنَّـــارَا

(*) وهي في سجع الوُرق : ٤٨٦/١ ، والموشحة تكاد تكون ناقصة.

وَقَـــــدْ وَقَـــــدْ   فِــي كأسِــها نَـــارَا
قُلْـــتُ وَقَـــدْ   نَـــاولَ أقْمَـــارَا
قَــامَ الصَّبَـــاحْ   بالشَّـمسِ فـي البَـدْرِ   مَــا بَيْــنَ زَهْــرِ

أيُّ انتِـــهَاضْ   لِذَلِـــكَ العَهْــــدِ
والحسـنُ قَــاضْ   عَلَـــيَّ بالوَجْــــدِ
زهـــرُ الريَـــاضْ   رأيــتَ فــي الخَـــدِّ
شَــقَّ البَيَـــاضْ   عــنَ أحمــرِ الــوَرْدِ
فَــانظُرْ أقَــاحْ   لألِــيءِ الثَّغْــرِ   وارتَــعْ بِسُــكْرِ

وقال أيضاً (*) :

(٣)

(الرجز)

جَفَــانِي   وَهْوَ فِي أجْفَــانِي   فَاسْأَلْ عَنْ هُجُوعِــي   لِسَــانَ الدُّمُــوعِ

مَا أهْـدَى   لِلْجَـوَى وَلِلْوَجْــدْ   فُــؤادَ الحَزِيــنْ   بِبَـدْرِ الغُصُــونْ
وَأعْــدَى   غَيْرَ إنْ لَــمْ يَعُــدْ   فُتــورَ الفُتُــونْ   مِنْ سِحْرِ الجُفُونْ
تَصَــدَّى   لِلْجَفَـا وَلِلصَّــدْ   فَقُـلْ فِــي شِـجُونْ   تَدَنِّــيُ المَنُــونْ
انسَــانِي   مِنْهُ فِــي بُسْـتَانِ   وَبَيْـنَ الضُلُــوعِ   لَــهِيبُ الوُلُــوعِ

تَجَلَّــى   كالهلالِ السَّــارِي   وَبَيْــنَ الــبُرُودِ   أغْصَانُ القُــدودِ
تَحَلَّــى   أعْيُـنُ النُّظَّـــارِ   فَاعْجب مِـنْ عُقُـودِ   كَـالدُّرِّ النَّضِيــدِ
وَاسْـتَمْلَى   عَـاذِلي اعــذارِي   مِـنْ وَرْدِ الخُـدودِ   وَسُوسَانِ وجُــودْ
لَحَــانِي   فِيه غَـيْرُ الحَـانِي   وكَيْـفَ رُجُوعِــي   عَــنْ وَجْــهِ بَدِيــعِ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٥٩٢/١ ، والموشحة غير مكتملة كالسابقة.

تَثَنَّتْ كقضيبِ الرَّنْدِ خُودٌ قَدْ شَجَاهَا غَزَالٌ سَبَاهَا
وأَنَّتْ مِنْ غُلَلِ الصَّدِّ لَمَّا أَنْ جَفَاهَا وأَبْدَتْ بُكَاهَا
وغَنَّتْ بِلِسَانِ الوَجْدِ لِغَيْدٍ سِوَاهَا تَشْكُو مَا دَهَاهَا
اِخْوَاتِي مِتُّ فِي خَوَّانِ جَعَلْتُ خُضُوعِي إِلَيْهِ شَفِيعِي

وقال أيضاً (*) :

(٤)

يا كَواكِبَ الرَّاحِ فِي بُرُوجِ أَقْدَاحِ مَرْقِي دُجَا الهَمِّ تَصْبَاحَ أَفْرَاحِي

قَدْ تَبَسَّمَ الفَجْرُ وتَنَسَّمَ الزَّهْرُ
وتَدَفَّقَ النَّهْرُ وَاسْتَدَارَتِ الخَمْرُ

كَضِيَاءِ مِصْبَاحِ بَلْ ضِيَا اصباحِي فَاقْتَضِي لَهَا حُكْمِي إِنَّ الرَّاحَ لِلْرَّاحِ

مَا قَضِيبُ البَانْ مَاسَ فَوْقَ كُثْبَانْ
تَحْتَ العمرِ الثَّانِي فِي أَنْعَمِ فِتْيَانْ

يَا صُبْحِي ومِصْبَاحِي ورَاحِي وتُفَّاحِي واصِلْنِي عَلَى رَغْمِ أَنْفِ الحَاسِدِ اللَّاحِي

ومُغَرِّدٍ غَنَّى فِي أَرَاكَةٍ وَهْنَا
فَاغْرُبْ بِالمَعْنَى مِنْ عَلَى الأَسْنَا

فَشَدَا بِإِفْصَاحِ عَنْ لِسَانِ أَمْدَاحِ مَا أَبَانَ مِنْ نَظْمِي عَجْزَ كُلِّ وَشَّاحِ

وَصَغِيرَةِ القَدِّ قَدْ جَبَذْتُهَا عِنْدِي
مِثْلَ دَوْحَةِ الرَّنْدِ فَشَدَتْ مِنَ الوَجْدِ

أَوَّحْ أَوَّحْ أَوَّاحِي مَزَّقَ الصِّبَى رَاحِي ايشْ تَقُولِي يَا أُمِّي سَكْرَانْ هُوَ أَمْ صَاحِي

(*) وهي في سجع الوُرق : ١/٥٩٣.

وقالَ أيضاً (*) :

(٥)

نَـهيتُ عـن نصحـي	مَـنْ رامَ أن يَصحـي	فمـا انتـهَى
وكيـف للائِـمْ	أن يغتـدِي الـهائمَ	كمـا اشـتَهَى
وا بـأبي[1] جُـؤذرْ	مـن لَحْظِـهِ مخـدَّرْ	لَيْـثُ العَريـن
مثل الضُحَـى مَنْظَـرْ	يَـروق إذ يُنْظَـرْ	مـن الجبيـن
قلـتُ وقـد أسـكرْ	لا قـولَ مـن أنكـرْ	قُـمْ يـا خديـن
وهـاتِ فـي الجُنْـحِ	شـقيقةَ الصُبْـحِ	فقـال هـا
ويـلاه مِـنْ نـاعمِ	كالرَّشَـإِ البـاغمِ	قـد قـال هـا
عُلِّقتـه غُصنَـا	كـالبَدْرِ بـل أسـنَى	بـل كالصَّبـاح
قـد سـاعد الظَنّـا	وأسـعد الضِنَّـا	علـى السَّـماح
قلـتُ وقـد أجنَـى	.... جنـا (٢)	ذاك الأقـاح
بينـاهُ فـي شُـحٍّ	قـد عـاد فـي سَـحٍّ	فـها وهـا
يـا واصِـلاً صَـارِمْ	بجفنـكَ الصَّـارِمْ	صـبري وَهَـى
بـالله يـا إلفـي	انـهَضْ إلـى ألْفِـي	وسَقِّنـي
مـن قـهوةٍ صِـرْفِ	عـن مُقبـل الصَّـرفْ	لا تنثنـي
وهاتِـها تشفِـي	مـن كـاد أن يُشْـفِي	وغَنِّنـي
فـي ابـن أبـي الفتـحِ	قـد انتـهى مدحـي	فـلا انتـهَى
يـا أيُّـها الكـاتم	مـا القَمَـرُ العَـاتِمْ[3]	مثـل السُـهَى

(*) وهي في الديوان : ٦٢٠ ، والوافي : ٣٣/٢٧.

(١) في الوافي : "وأباني".

(٢) بياض في الديوان ، والوافي.

(٣) في الديوان : "الغاتم".

٤- قال ابن الدّهان (ت ٥٨١هـ) :(*)

(١)

النّورُ نَورُ ابتِسَامْ — فانظُرْ إلى زَهْراتِهِ
إذ دُمُوعُ الغَرام(١) — جَرَتْ عَلى رَوضَاتِهِ
وقَدْ يغني الحَمَامْ — بالفصيحِ مِنْ نَغماتِهِ
طَيرٌ يهدِلُ — وغَيثٌ يَهطِلُ(٢)

.... مِن الأيامْ — يُصبي إلى لذَّاتِهِ
ينشر .... الأثامْ — عليٌّ مِنْ حَسَنَاتِهِ
مُذ .... غلام — الحُسنُ بعضُ صفاته
بَدرٌ أكملُ — ويَومٌ مُقبِلُ

فَدَعْ طويلَ المَلامْ — فليسَ مِنْ أوقَاتِهِ
وانظرْ طريفَ القَوامْ — يهتزُّ في خَطراتِهِ
مَا شَديدُ الضّرام — يجُولُ في وجنَاتِهِ
راحٌ سلسلُ — حمَاها أكحَلُ

ما الوردُ في الأكمامْ — يُصَانُ غَضٌّ نباتهِ
..........والتسامْ — يصدُّ عن نظراتِهِ
فيا جميعَ الأنَامْ — قوموا انظروا لصفاتِهِ
روضٌ مخضِلُ — لرائيهِ يذلْ

فقلْ لِبَدرِ التَّمَامْ — يختَالُ بينَ لداتِهِ

(*) وهي في الديوان : ١٩٥.

(١) في الديوان : "الغواني" ولا يستقيم روى الأغصان ، ولعلها ما أثبتناه.

(٢) ويستخدم الوشاح الجناس بكثرة في الموشحة ، وإن كان بها اضطراب في بعض أقفالها.

يا حاملاً للحُسَامْ ... غنيتَ عنهُ فَهاتِهِ
في مقلتيكَ حُسامْ ... يغَنيكَ عنْ سلاتِهِ
بَلْ يقتُبِلُ ... فَماذا المنصلُ

وبَاخلٍ بالكَلامْ ... ما البخلُ من عاداتِهِ
على حليفٍ سقامْ ... قَدْ ذابَ من زفراتهِ
يكفيه منْكَ سَلامْ ... يشفيهِ منْ علاَّتِهِ
حِبٌّ يبخَلُ ... وحبٌّ ينحَلُ

لو أنَّ غَيرَ الغَرامْ ... أصبحتُ في قَبضاتِهِ
أجَارِي ذو انتقَامْ ... منكّلٌ بِعداتِهِ
طَلائعُ[1] الابتسام ... عند الندى لعُفاتِهِ
صدٌّ يجدُلُ ... وغَيدٌ يجذُلُ

منكَ ملوك الأنَامْ ... ترجو وصول صلاتِهِ
بحرٌ منَ الدُرِّ طَامْ ... الدرُّ بعضُ هِبَاتِهِ
فإنْ سَطَا فالحمَامْ ... يلقَاكَ من سَطَواتِهِ
غيثٌ مسبلُ ... وليَثٌ مشبِلُ[2]

أضحَى كفيلَ الإمامْ ... وكاشِفًا غُمَّاتِهِ
فَمَا لَهُ من مسَامْ ... يجري إلى غاياتِهِ
لا يهتدي إلا وَهَامْ ... لشيءٍ مَا لَمْ يَاتِهِ
طبٌّ حولٌ ... نعم من تَكَفلُ

---

[1] ويقصد به طلائك بن رزيك ممدوح الشاعر.

[2] ويقصد به ابن الأسد ، ويقارن الوشاح بين حال ممدوحه في السلم والحرب.

قال أيضاً (*) :

(٢)

الذَّنْبُ ذَنْبُ طَرفِي	في الحُبِّ إذْ رَنَا
فكمْ أخَذتَ قَلبِي	ظُلمَا ومَا جَنَا
نَامَ في خَفَاء جسمِ	في البُرِدِ نَاحِلِ
لمْ يَبْقَ غَيرَ رَسْمِ	تحت الغلائلِ
ودمعُ عيني يهمي	يهدي عواذلي
.... الثيابُ تخفي	مَا بِي منَ الضنَا
.... شحوبي	تَنْسى فيفطنُا
قَدْ لَجَّ في هَواهُ	أو في نَوىً قَذَفْ
غَضبَانُ مَا رضَاهُ	مِنّي سِوى التّلَفْ
يُسْرِفُ في أذاهُ	لا خَيرَ في السَّرَفْ
حِبٌّ يحبُّ حَتْفِي	يجفو إذا دنَا
قَدْ فَاقَ كلَّ حُسْنِ	لَو كانَ مُحْسِنَا
لو كَان .... يدري	.... لاح يُعَنِّفُ
وفي العذارِ عذري	لَو كَانَ ينصفُ
يزري بضَوءِ البَدْرِ	واللّيلُ مُسْدِفُ
يهفو فُويقَ[1] حقفِ	لَدَنًّا إذا انثنَى
وعَهْدنَا بالكُثْبِ	لا تنبتُ القَنَا

(*) وهي في الديوان : ١٩٢ ، ولم تختلف كثيراً عن الموشحة السابقة.

(١) في الديوان : "فوق" وهي كما جاءت في ديوان الموشحات الموصولية : ٢٦.

مَـــا لـــي يَـــدٌ فَـــأقوى | بـــالصدِّ والنّـــوى
فَـــارحَمْ حَـنيــفَ بلـــوى | قَـــدْ شَفَّـــهُ الـــهَوى
لا يَســـتَطيع شَـــكوى | مِـــنْ شِـــدَّةِ الجَـــوى

حَمْـــلٌ بقَـــدرِ ضِعفـــي | جِســـمي مِـــنَ الضَّنَـــا
ومَنِّـنـــي بـــالكذبِ | يَـــا غَايَـــةَ المُنَـــى

يَـــا دائِـــمَ الجِـــدَالِ | تَنـــهَى وتَـــأمُرُ
أضحَـــى علـــى ابتذالـــي | وفـــري يُشَاجِـــرُ
إنْ قَـــلَّ وفـــرُ مَـــالي | فَالعَـــرضُ وافـــرُ

إنْ خيـــفَ حتـــفُ .... | فَـــالحَديثُ مُعْلَنَـــا
طَلائِعَـــا وحَســـبي | للخَطْـــبِ إنْ عَنَـــا

مَـــا العيـــدُ فـــي الأيّـــامِ | يَـــأتي بأوحَـــدِ
يَـــا أوحَـــدَ الأنَـــامِ | فـــي كُـــلِّ سُـــؤدَدِ
لا زلـــتَ كُـــلَّ عَـــامِ | عيـــدَ المُعَيِّـــدِ

يَـــا غَيـــثَ مَـــنْ أتَـــاهُ | يَـــا خيـــفُ يَـــا مُنَـــى
يَـــا كَعبَـــةَ المُلَبِّـــيْ | فـــي حَجِّـــكَ الغِنَـــى

٥- قال القاضي الفاضل (ت ٥٩٦هـ) :(*)

(١)

مَنْ لي به بدر كِلّه قد حازَ قلبي كُلَّهْ فهل تُرى نتعزّزْ[١] والعِزُّ في الحُبِّ ذِلّهْ

رَضيتُ فيه مُصَابي فما على الناس مِنّي
وراحتي في عذابي فلو مضى ذاك عنّي
لاشتاق قلبي لما بي فهل علِمتُمْ بأنّي

أمسيتُ أحمِلُ مُقلَهْ من المنام مُقِلَّهْ لو زَارَها الطَّيف أعوزْ[٢] نومٌ يكون مَحلّهْ

مزجت منها كُئوسًا تجلو الدُّجى بِشُعاع
إذا تجلّت شُموسًا وقام لِلّهو داع
فالروضُ يُجلي عروسًا قد سُوِّرَتْ بِشُجاع[٣]

أشْجَارُها مثل كِلّهْ فالرَّوضُ مُطرحٌ بذلّهْ له مِنَ النهر فَرْوَزْ[٤] فانظر إلى صنْعَةِ[٥] اللهْ

قد جَدَّد الله سعداً للمُلْك من آل سعدِ
بأنفسِ الخلق يُفدي[٦] وإن أبَوْا كُنتُ وَحدي
سُيُوفُه ليس تَصْدَا[٧] ولا تَقَرُّ بِغمْد

ما زال دون المظلّهْ يجلو[٨] الخطوب المُظْلِهْ فنونها[٩] قد تطرَّز بالنَّصرِ مُذ سل نصلهْ

(*) وهي في الديوان : ٢٨٣ ، والوافي : ٣٧٨/١٨ ، والتذكرة الصفدية : ٣٢/١٤.

(١) في الديوان : "يتعزر" ولعلها : "يتعزز".

(٢) في الوافي : "اعور". (٣) السابق : "لشجاع".

(٤) الفرز : قصد به السوار ، وقد جعل الوشاح الروض يتجلى كأنه عروس ، وجعل النهر البيض كأنه سوار بالسين لها ، والشجر كالغشاء الرقيق ، والروض يلبس ثوبًا له من النهر ذيل.

(٥) في الوافي : "صفة".

(٦) السابق : "تفدى". (٧) السابق : "تصدى".

(٨) السابق : "تجلى". (٩) لفنون : شفرة السيف.

تُثْنــــي عليــــه الأسِــــنَّةْ   بمـــــا يقــــول ويفعـــــــل
وجــة مُجلِّــــي الدُّجُنَّـــــهْ   فــي كفّــهِ النــار تُشْـــعَلْ[1]
في نظرةٍ منه حملةْ على الجيوش المُطَّلَةْ بجيش رَأيٍ مجهَّز يربى على ألف بغلـــةْ[2]

وغــــادةٍ بنــــتُ عنـــــها   فــأضمرتْ لــي وحشـــــهْ[3]
مِــنْ غـــــادةٍ ذاك منـــــها   شـــدت للدمـــع رشـــــهْ
بلوعـــــةٍ لـــم تُبِنـــــها   لــــولا تعـــرض دهشـــــهْ
كم بات عصفور نخلةْ مع العصافيرِ جُملةْ وبات قلبي مفرَّز وحدي وما بثَّ مثلـــه

(1) هذا البيت غير مكتمل في مصادر التحقيق.

(2) في الديوان : "فعله".

(3) هذا البيت في الديوان ناقص وهو :   وغادة بنت عنها   سرت وللدمع رشة
بلوعة لم تنبهــا   لولا تعرُّض دُهشة

٦- قال عثمان البلطي يمدح القاضي الفاضل (ت ٥٩٩هـ) : (*)

(١)

ويـلاهُ مِنْ راوِغْ بجَورِهِ يقضـي ظبيٌ بني يزدادْ(١) منه الجفا حظّي
قـدْ زادَ وسْواسـي مُـذْ زادَ فـي التيـهِ
لـمْ يلـقَ فـي النّـاسِ مَـا أنَـا لاقيـهِ
مـنْ قَيِّـمٍ قاسـي بالهَجْـرِ يُغريـهِ
أرومُ إيناسِـي بِـهِ ويَثْنيـهِ

إذا وصالٌ سـاغْ بقربهِ يُرضـي أبعـدَهُ الأستاذْ لا خيطَ(٢) بـالحفظِ
وكُـلُّ ذا الوَجْـدِ بطـولِ إيراقِـهِ
مُضَـرَّجُ الخَـدِّ مـنْ دمِ عُشّاقِـهْ
مصَـارعُ الأسْـدِ فـي لَحْـظِ أحداقِـهْ
لـو كـانَ ذا وُدٌّ رقَّ لِعُشّـاقِهْ

شَيطانُهُ الـنّزاغْ عَلّمـهُ بُغضـي واستحوذ استحواذْ بقلبهِ الفَـظّْ
دعْ ذكـرَهُ واذكُـرْ خُلاصَـةَ المَجْـدِ
الفَـاضِلَ(٣) الأشـهرْ بـالعِلْمِ والزُّهْـدِ
والطّـاهِرَ المـئزرْ(٤) والصّـادقِ الوَعْـدِ
وكيـفَ لا أشْـكُرْ مَولـىً لَـهُ عِنْـدي

نعمى لَهَاإسْبَاغْ صانَتْهُ عِرضـي منْ كَفِّ كأسِ غاذْ(٥) والدهر ذو عَظّ

(*) وهي في معجم الأدباء : ٤٩٧/٣ ، والخريدة (قسم الشام) : ٣٨٩/٢ ، والوافي : ٥٠١/١٩ ، وفوات الوفيـات ٤٤٤/٢ ، ونفح الطيب : ٣١١/٩ ، وأبناه الرواة : ٣٤٠/٢ ، وبغية الوعاة ٣٢٣ .

(١) في معجم الأدباء ، والوافي : "يزداد ، وفي نفح الطيب : "إغذاذ". (٢) في معجم الأدباء : "لا حيط".

(٣) في معجم الأدباء : "الفاضل" ، ويقصد به القاضي الفاضل ممدوحه.

(٤) كناية عن العفة. (٥) كناية عن الكرم.

مِنّــــةَ مســــتبقِ [1] ضَـاقَ بــها ذَرْعـــي
قــدْ أفحمـــتْ نُطقِـــي واسْـــتنفدتْ وُسْــعي
وملّكـــتْ رِقّـــي لمُكمِــلِ [2] الصُنْـــعِ
دافَــعَ عَـــنْ رِزقِـــي فـــي مَوطِـــنِ الدَّفْـــعِ

لمّا سعى [3] إيتاغٌ [4] دهري في دحضٍ أنقذني إنقاذْ مَــنْ هَمُّــهُ حِفظِــي

ذو المَنطــقِ الصّــــائبْ فـــي حَومَـــةِ الفَصْـــلِ [5]
ذَكـــاؤهُ الثّــــاقِبْ يجــلُّ عَـــنْ مِثْـــلِ
فـــهوَ الفَتـــىْ الغَـــالبْ كـــلَّ ذوي النُبْـــلِ
مَنْ عمرو [6] والصـــاحبْ ومَـــنْ أبـــو الفَضْـــلِ ؟

لا يستوي الأفراغْ بواحـــدِ الأرضِ أينَ مـــن الآزاذْ نُقَايــةُ المَــظِّ [7]

يَـــا أيُّـــها الصّـــدرُ فُـــتَّ الـــوَرى وصفَـــا
قَـــدْ مسّـــني الضُـــرُّ والحَـــالُ مـــا تَخفَـــي [8]
وعبـــدُكَ الدَّهـــرُ يســـومُني خَسْــــفا [9]
ولَيْـــسَ لـــــي عُـــذْرُ مَا دُمـــتَ لـــي كَـــهفَا [10]

من صرفِ دهرٍ طاغْ أنّى له أغْضي مَنْ يَكُ أمسى عاذْ لم يَخْشَ من بَهْظٍ [11]

قـــد كنـــتُ ذا إنفَـــاقْ أيّـــامَ مَيْســـوري

---

(1) في معجم الأدباء : "مستبقي". (2) السابق : "مكمل". (3) في الوافي : "سقى".

(4) في فوات الوفيات : "إيباغ" ، ويقصد بها الهلاك. (5) السابق : "الفضل".

(6) عمرو : ويقصد به أبو عثمان الجاحظ ، والصاحب : وهو الصاحب بن عباد وأبو الفضل ، وهو ابـــن العميـــد وكلهم من الكتاب المشهورين المعروفين ، والوشاح جعل ممدوحه يفوقهم في فن الكتابة.

(7) في فوات الوفيات : "المنظ" ، والآزاذ : نوع من التمر الجيد ، والمظ : يقصد به الرمان.

(8) في فوات الوفيات : "يخفي". (9) في معجم الأدباء : "الخسفا".

(10) أي ملجأ. (11) ويقصد ثِقل الدين ، وانتهت الموشحة في فوات الوفيات ، والوافي.

فَعِيــلَ لمّـــا ضـــاقْ
رِزْقِـــيَ تدبـــيري

والعُسرُ بى قَــدْ[1] حَــاقْ
عُقَيْـــبَ تبذيـــري

يَـــا قَاسِــمَ الأرزَاقْ
فَـــارْثِ لِتَقْتِـــيري

لا زلتَ كهفَ الباغْ وَدُمتَ في خَفْضِ
أمرُكَ للإنفاذْ والسـعدُ فــي لَــظٍّ

[1] ساقط من معجم الأدباء.

٧- قال ابن سنـاء (ت ٦٠٨هـ):(*)

(١)

(المنسرج)

لِـي قَلْـبٌ لاَئِــذْ بِحُبِّ رَيَّـانَ نَـاعِمْ فَتَّـانَ زَاهِــي(١) يَحُلُّ عَقْـدَ الْعَزَائِـمْ

إِيَّــاكَ أَعْنِــي وَلَسْـتُ أَعْنِـي سِــوَاكَا
يَــا كُـلَّ حُسْــنِ لَقَـدْ بَلَغْــتَ مَدَاكَــا
نَــأَيْتَ عَنِّــي مَتَــى تَرَانِـي(٢) أَرَاكَــا
كَــمْ ذَا التَّجَنِّــي إِنِّـي قَتِيــلُ هَوَاكَــا

سَــهمُكَ نَــافِذْ وَلَحظُ جَفْنِكَ صَــارِمْ وَأَنْــتَ لاَهٍ وَقَدْ عَمِلْتَ الْعَظَــائِمْ

لاَ مِنْــكَ وَصْــلُ وَلَيْـسَ لِـي مِنْـكَ بُــدُّ
وَكَيْــفَ أَسْــلُو وَفِـي ثَنَايَــاكَ عِقْــدُ
يُضِيــءُ يَحْلُــو دُرٌّ وَإِنْ شِـئْتَ شَــهْدُ
وَلَسْــتُ أَخْلُــو مِنْ أَنْ أَرَى حِيـنَ تَبْـدُو

بِــاللهِ عَــائِذْ عَسَى أَرَى مِنْكَ رَاحِمْ يَا عُظْــمَ جَــاهِي(٣) لَوْ أَنَّ لِي مِنْكَ عَاصِمْ

مَــا أَنَــا عَاشِــقْ لَــوْ كُنْتُـهُ مَــا حَذِرْتُـكْ
هَــذِي دَقَــائِقْ لَــوْ لَـمْ أَقُلْـهَا كَفَرْتُـكْ
دَعْ ذَا وَوَافِــقْ وَاحْسَبْ بِـأَنِّي سَـحَرْتُكْ
فَــالصَّبْرُ لاَئِــقْ إِلاَّ إِذَا مَــا نَظَرْتُــكْ

إِنْ كُنْــتَ آخِــذْ لِرُوحِ مَنْ هُوَ هَــائِمْ رُوحِـي هَـا هِــي خُذْهَا فَلَسْـتُ بِنَـادِمْ

(*) وهي في سجع الوُرق المنتحبة : ٢/٩٣ ، والدرر المكنون : ٣٥٠ ، وموشحات مطوية لابن سناء الملك : ٢٤٣.

(١) في سجع الوُرق : "زاه"..

(٢) السابق : "أراني".

(٣) السابق : "بأعظم جاه".

هَـلْ أنْــتَ رَاضِـي ... بِمَـا بَذَلْـتُ لَدَيْكَـا ؟
أوْ أنْــتَ قَــاضِي ... بِمَـا حَكَمْـتُ عَلَيْكَـا ؟
وَهَــلْ تُغَــاضِي ... عَمَّا غَـدَا فـي يَدَيْكَـا ؟
هَــذَا تَقَــاضِي[1] ... قَـدْ تُبْـتُ مِنْـهُ إلَيْكَـا ؟

قَـاطِعْ وَنَـابِذْ وَكُنْ كَمَا شِئْتَ ظَـالِمْ مَـا عَنْـكَ نَـاهِي وَلاَ أرَىٰ فِيـكَ لاَئِـمْ

إلَيْــكَ آتِــي ... فِـي بُكْـرَةٍ وَعَشِـيَّةْ
وَلاَ تُوَاتِــي ... وَلاَ تَبُـتُّ[2] القَضِيَّـةْ
فَيَـا حَيَــاتِي ... يَـا مَرْحَبًـا بِالْمَنِيَّـةْ
فَاسْـمَعْ هَنَـاتِي ... تَشْـدُوكَ بِالفَارِسِـيَّةْ :

خـداي دانـذ[3] كي من تُرَاقُسْتَ دَارَمْ وتُـو خواهـي كِي بيش تومن نيايم[4]

وقال أيضاً (*) :

(٢)

(الرجز)

أوْقِدْ لنـا النَّـارَ التـي ... تُطْفِـي نـار[5] الحُـزْنْ
نـار[6] كَمِثْـلِ الجَنَّـةِ ... فـي طِيبِـهَا والحُسْـنْ
واعقِدْ لبنـتِ الكَرْمَـةِ ... عَقْدًا على ابنِ الـمُزْنْ
واَطْلِقْ سَراحَ الخمـرةِ ... مِنْ سِـجْنِهَا فـي الدَّنْ

---

(١) في الدرر المكنون : "هذى مواضى".

(٢) في الدرر المكنون : "لا تبث". (٣) السابق : "داند".

(٤) الخرجة بالفارسية ومعناها :

يعلـم الله أنـى احبـك وأنـت تريدنـي ألا أحضـر إليـك

(*) وهي في دار الطراز : ١٢٢ ، وعقود اللآل : ٢١٠ ، والدر المكنون : ٢٥٢ ، وسجع الوُرَق : ٤٥٣/١.

(٥) في عقود اللآل ، والدر المكنون : "لهيب". (٦) السابق : "نارا".

شعاعُهَا بِكَفِّــي يُخْرِجُنِي عَنِ الْغَيِّ[1] وقد شَرِبْتُهَا كَــيْ تُوقِعُنِي في سَكْرَةٍ تجذبني بعِطْفَيْ

شَــرِبْتُهَا حَتَّــى أَرَى | لِي راحــةٌ فــي الــرَّاحْ
وطَالَ في لَيلِــي السُّـرَى | فجئتُ بالــمِصْــبَاحْ[2]
وليسَ يُفْنِي[3] ذَا الــوَرَى | إلاَّ هَــوَى الـمِــلاَحْ
ومــا حَدِيثِــي مُفْــتَرَى | فــاصغِ لَــهُ يَــا صَــاحْ

قَصَّ الهَوَى جَنَاحِيْ فَرُحْتُ بينَ بُرْدَيْ لا ميتًا ولا حَيْ يُسَهِّرُ عَيْنَي[4] الذي فديتُهُ بعَيْنَــيْ

يا مَنْ رَأَى لــي أَمْـرَدَا | كالبانِ[5] غُصنٍ[6] قَــدِّهِ
وآخـــرًا كمـــا بَـــدَا | عِــذَارُهُ فِــي خَــدِّهِ
هذا وهـــذا قَــدْ غَــدَا[7] | والحســنُ عَبْــدُ عَبْــدِهِ
إلْفَــانِ لــي قَــدْ جَــرَّدَا | سيف الهَوَى مِــنْ غِمْــدِهِ

فَمَنْ رَأَى كَإلْفِي طلعةُ ذَا بدرِ الحَــيْ[8] وقَلْبُ ذا صَخْرِ الغَــيْ[9] وكُلُّ شيءٍ بعد ذَا وبعَد هذا[10] لا شَــيْ

قلبِــي وهُــوَ الشَّــاهِدُ | أنِّــي بغــــير قَلْبَيـــنْ
فكيــفَ وَهُــوَ واحِــدُ | يَــهْوَى وِصَــالَ اثْنَيْــنْ
مــا هُــوَ إلاَّ مَــارِدُ[11] | وقــائِدٌ إلــى الحَيْــنْ
الجَمْــرُ فِيــهِ واقِــدُ | يــومَ اللِّقَــا والبَيْــنْ

النارُ بَيْن جَنْبِــيْ يا ويحَ قلْبِي يــا وَيْ ويستحقُ ذَا الكَــيْ لم يلقَ ذا لو كانَ يهْوَى أمَّ عمرو أوْ مَيْ

(1) في الدر المكنون : "عن إلفي" ، وفي سجع الوُرق : "من إلفي" ، وفي دار الطراز : " من العي".
(2) في دار الطراز ، والدر المكنون : "للصباح". (3) في سجع الوُرق : "يغني".
(4) في الدر المكنون : "يسهر عيني بغيتي".
(5) في عقود اللآل : "كالآس". (6) في دار الطراز : "حسن". (7) في سجع الوُرق : "بدا".
(8) في الدر المكنون : "قمر حي". (9) السابق : "حجر غي".
(10) في سجع الوُرق وعقود اللآل : "هذا".
(11) في الدر المكنون ، وسجع الوُرق : "بارد".

وبَعْـدَ هـذا أفَـلاَ وغَرَّبَا فـي الشَّـرْقِ
وفارقـاني أفَـلاَ[1] أبكِيـهُمَا بحـقِ ؟
لا سِيَّمَا وقَـدْ خَـلاَ مِـنْ نَـيِّرَىْ أُفُقِـي
فقُـلْ لمِـنْ قَـدْ رَحـلا إليـهِمَا عـن عِشْـقِي :

إِذَا وصلتَ للِرَّيْ[2] سَلِّمْ عَلَى حَبِيبِيّ وانظرهُما بِعَيْنَـيْ تَنْظُرْهُمَا شمساً[3]وأيْ والبدْرُ بالتركِي أيْ

وقال أيضاً (*) :

(٣)

(الوافر)

يُرِيـكَ إِذَا تلفَّـتَ طَـرْفَ شـادنْ سَـقِيما
وعمَّـا عنـه تَبَتَسِـمُ المعـادنْ نظِيمَـا

بَـراهُ الله مِـنْ حُسْـنٍ وَطِيـبِ
حبيـبٌ كُـلُّ مَـا فِيـهِ حبيـبِ[4]
أعـادَ شَـبِيبَتِي بعـدَ المَشِـيبِ
وأمْسَـىْ مُمْرِضِـي[5] وغَـدَا طبِيبِـي

وخَيَّـمَ فـي ضَمِـير[6] القَلْـبِ سَـاكِنْ مُقِيمَـا
ولَـمْ تـزلِ القلـوبُ لَـهُ مَسَـاكِنْ[7] قَدِيمَـا

---

(١) أفلا : غابا.

(٢) مدينة مشهورة من أمهات البلاد بينها وبين نيسابور ١٦٠ فرسخا . معجم البلدان : ١١٦/٣.

(٣) في عقود اللآل : "بدراً".

(*) وهي في دار الطراز : ١١٠ ، والوافي : ٢٥٤/٢٧ ، وسجع الوُرق : ١٤٢/١ ، وعقود اللآل في الموشحات والأزجال : ٩٧ ، وروض الآداب : ٢٠٥.

(٤) في الوافي : "حبيبى".

(٥) في دار الطراز : "مسقمي".

(٦) في سجع الوُرق : "صميم" ، وفي روض الآداب : "وأضحى مرضي".

(٧) في دار الطراز : "مواطن".

جَفَتْنِي كُلُّ لائمةٍ ولائِمْ
عَلَيْهِ لأن قَلْبِي[1] فيهِ هائِمْ[2]
وريمٍ[3] مائسِ العطْفَيْنِ نَاعِمْ
نَعِمْتُ بِهِ وأنفُ الدَّهْرِ[4] رَاغِمْ

بغصنٍ[5] أجتنِي مِنْهُ ولَكِنْ نَعِيما
يُحَيِّينِي بِهَاتِيكَ المَحَاسِنْ نَدِيما

يُذكرُنِي المُدامَ فأشْتَهِيهَا[6]
وأشْرَبُها[7] فتُنْكرُنِي بَدِيها
وتَجْعلُنِي رَشِيداً[8] لا سَفِيها
كَأنَّ حبيبَ قَلْبِي كَانَ فِيها

تُحَرِّكُ مِنْ شَمَائِلِيَ[9] السَّوَاكِنْ كَرِيمَا
وتُحْيِي مِنْ مسَرَّاتِي[10] الدَّفَائِنْ رَمِيمَا

يَطُوفُ بها علَيَّ أغَنُّ أحْوَىٰ
يَرَاهُ الصَّبُّ ظَمْآناً[11] فيُرْوَىٰ
ومَنْ جَحِدَ الهوىٰ كبراً وزَهْواً[12]
فإنِي-والهوىٰ قسماً-لأهوىٰ

---

[1] في الوافي : ، وعقود اللآل : "عذرى". [2] وفي الوافي : "قايم". [3] وفي الوافي : "ويوم" خطأ.
[4] في سجع الوُرق : "وللحساد".
[5] في سجع الوُرق ، وعقود اللآل ، وروض الآداب : "كغصن".
[6] في دار الطراز ، وعقود اللآل ، لختلاف في ترتيب الأغصان.
[7] في سجع الوُرق : "فأشربها". [8] في عقود اللآل : "حليمًا". [9] في الوافي : "شمايلى".
[10] في عقود اللآل : "مسرات".
[11] في دار الطراز ، والوافي : "عطشانا".
[12] في عقود اللآل ، وسجع الوُرق : "ومن جهل الهوى زهوًا ولهوًا".

غـــزالاً غـــاترَ الأجفَـــانِ فـــاتنْ بَسِـــــــيما[1]
عليــــه رونَـــقٌ للِحُسْـــنِ بَــــاينْ وَسِـــــــيما

يُجَـــــرِّدُ طَرْفَــــــهُ وَهْـــــوَ المَشَـــــيحُ[2]
سَـــــكَاكِينَا تُبِيـــــــحُ وتَسْـــــتَبيحُ
لَـــــهَا فـــي كُـــلِّ جَارِحَـــــةٍ[3] جُـــرُوحُ
لَكَـــمْ جَرَحَـــــتْ وأنْشَـــدَتْ[4] الجَرِيـــــحُ ؟

أَيَـا مـــن لَـمْ تَـــدعْ مِنْـــهُ السَـــكاكِين[5] سَليمـــــــــا
متــــى تَغْـــدو بِعُشَّـــاقٍ مَسَـــاكِنْ رَحِيمـــــــــا

وقال أيضاً (*) :

(٤)

(البسيط)

مِنْ أيْنَ يا بَدْوِيَّ التُّرْكِ أتَيْـتَ مِـنْ أيْـــنْ أرَاهُ يَا هِنْدُ أحْلَى مِنْـكِ فـي القَلْـبِ والعَيْـنْ

أيْنَ لِـــهَذَا[6] القَـــوامُ المـــائلْ وَأيْنَ ذَاكَ الْعِـــذَارُ السَّـايِلْ[7]
قَدْ نَقَصَتْ وَهُوَ بَـــدْرٌ كَـــامِلْ وورْدُهُ نَـــاضِرٌ فـــي ذَابِـــــلْ
وَالْعِقْدُ في فِيهِ مِثْلُ[8] السِّـلْكِ وَقَـــدُّهُ لَيِّـــنْ وَخَصْرُهُ بِالضَّنَا وَالضَّنْكِ يَتَّقِدُ[9] نِصفَيْـنْ ؟

مُعَذِّبِـــي طَيِّـــبُ التَّعْذِيـــــبِ كُنْهُ المَلاَحَـــةِ مَعْنَـــى الطِّيْـــبِ

---

(1) في دار الطراز ، والوافي ، وعقود اللآل : "وسيما".
(2) في سجع الوُرق : "الوشيح". (3) في الوافي : "جارية".
(4) في سجع الوُرق : "وأنشدنا" ، وفي عقود اللآل : "وأنشده".
(5) في الوافي : "السكائن" ، وفي عقود اللآل ، وسجع الوُرق : "السكاكن".
(*) وهي في دار الطراز : ٨٧ ، وسجع الوُرق : ٢/٩٠. (6) في سجع الوُرق : "لهاذا".
(7) السابق : "السابل". (8) السابق : "ملء". (9) السابق : "ينفذ".

يَشِيبُ في وَصْفِهِ تَشْبِيبِي سِوَىٰ الْغَرَامِ بِهِ يُغْرِي[1] بِي
فَلاَ تَكُنْ في الْهَوَىٰ في شَكّ إِنَّ الْهَوَى شَيْنْ إِلاَّ هَوَاهُ عَدُوُّ النُّسْكِ فَإِنَّهُ زَيْنْ

يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ فِي إِشْرَاقِهِ وَمَطْلِعُ الشَّمْسِ فِي أَطْوَاقِهِ
يَا أَيُّهَا الْغُصْنُ فِي أَوْرَاقِهِ يَا مَنْ تَجَنَّى عَلَى عُشَّاقِهِ
رَمَيْتَ أَسْتَارَهُمْ بِالْهَتْكِ فِي مَوْقِفِ الْبَيْنْ بِالسَّفْحِ أَدْمُعُهُمْ وَالسَّفْكِ وَالْعَيْنُ كَالْعَيْنْ

إِنَّ الَّذِي مِنْكَ أَحْيَا قَتْلِي نَصْلٌ بِجَفْنَيْكَ[2] لا كَالنَّصْلِ
يُسَلُّ مِنْ كَحَلٍ لاَ كُحْلِ وَالسِّحْرُ فِيهِ مَكَانُ الصَّقْلِ
تُرْجَىٰ الْحَيَاةُ بِهِ بِالْفَتْكِ وَالْعَيْشُ بِالْحَيْنْ مَلَكْتَ مِنْهُ سَرِيرَ الْمُلْكِ بِالْحَقِّ لاَ الْمَيْنْ

هَيْهَاتَ مَا لِيَ عَنْهُ مَهْرَبْ صَادَفَ مِنْهُ غَلِيلِي مَشْرَبْ
فَاسْمَعْ لِمَا قَدْ جَرَى لِي واطْرَبْ وَإِنْ شَرِبْتَ عَلَيْهِ فَاشْرَبْ
دَفَعْ لِي بُوسَهْ فُمَيْمُ المِسْكِ فَبُسْتُو تِنْتَيْنْ لُولاَ نَخَافْ أَنَّه[3] مِنِّي يِبكي لَبُسْتُو مِيتَيْنْ

وقال أيضاً[*] :

(٥)

(المنسرح)

طَائِرَ قَلْبِي وَقَعْتَ فِي الأَشْرَاكْ
وَهْوَ الْهَوَى وَالنَّوَى وَمَا أَدْرَاكْ
قَدْ كُنْتُ عَمَّنْ عَشِقْتَهَا أَنْهَاكْ
أَضْنَتْ وَقَالَتْ: مَنِ الَّذِي أَضْنَاكْ ؟

[1] السابق : "يُردي".

[2] في دار الطرز : "بعينيك".

[3] في سجع الوُرق : "إنَّ".

[*] وهي في دار الطراز : ٨٨ ، وسجع الوُرق : ١١٤/٢.

أَنْـــتِ وَهَـــلْ يَعْلَمُـــونَ مَـــنْ أَنْـــتِ　　　أَسْمَـــــا[1]
مَـــنْ هِـــيَ أَسْـمَا[2] ظَبْـيٍ مِـنَ الْمَـــرْتِ[3]　　　أَلْمَـــــى

الْحَـــقُّ[4] أَنِّـــي لَـــــهَوْتُ بِالْبَاطِـــــلْ
وَالْجَـــهْلُ أَنِّـــي شُـــغِفْتُ بِالْقَاتِـــــلْ
فَقَـــاتِلاَي الْكَحِيـــلُ وَالنَّاحِـــــلْ
وَظَالِمَـــــاي الْحَبِيـــبُ وَالْعَـــاذِلْ

عَذَلْـــتَ فِيمَـــنْ جَلَّـــتْ عَـــنِ النَّعْـــتِ　　　ظُلْمَـــــا
رَجَعْـــتَ يَـــا عَـــاذِلِي مِـــنَ الْبَـــهْتِ　　　خَصْمَـــــا

غَانِيَـــةٌ فِـــي الْحَشَـــا مَعَانِيهَـــا[5]
مُنْيَـــةُ النَّفْـــسِ بَـــلْ أَمَانِيهَـــا
يَـــا غُصْـــنُ إِيَّـــاكَ عَـــنْ تَثَنِّيهَـــا
يَـــا شَـــمْسُ لاَ تَجْحَـــدِي أَيَادِيهَـــا

أَعْطَتْـــكِ لَمَّـــا دَعَتْـــكِ يَـــا أُخْتِـــي　　　نُعْمَـــــى
وَصِـــرْتِ شَمْسًـــا وَقَبْـــلَ ذَا كُنْـــتِ　　　نَجْمَـــــا

قَالَـــتْ وَبَيَّتُّهَـــا إِلَـــى صَـــدْرِي
وَمَـــا دَرَتْ بِـــي مِـــنْ شِـــدَّةِ السُّكْـــرِ
أَيْـــنَ تُرَانِـــي قَـــدْ بِـــتُّ لاَ أَدْرِي ؟
أَيْـــنَ لَمَـــايَ الَّـــذِي عَلَـــى ثَغْـــرِي ؟

تُـــرَى فَمِـــي قَـــدْ مَحَـــاهُ لِلْوَقْـــتِ　　　لَثْمَـــــا
تَرَيْـــنَ صَـــدْرِي فَـــأَنْتِ قَـــدْ بِـــتِّ　　　ثَمَّـــــا

---

(1) في دار الطراز : "إسما".
(2) في سجع الوُرق : "أسمى".
(3) المرت : الأرض لا يجف ثراها.
(4) في دار الطراز : "ألحق".
(5) في سجع الوُرق : "مغانيها".

خَـــنْ فُـــؤَادِي وَمِثْلُـــهُ حَنَّـــا
لِمُـــرَّةِ الْهَجْـــرِ حُلْـــوَةِ الْمَحْنَـــا[1]
وَإِنَّ بَعْضِـــي بِبَعْضِهَـــا جُنَّـــا
وَظَـــلَّ[2] يُكْنَـــى مُتَيَّـــمُ غَنَّـــى

صُغَـــيِّرِي لاَ يَنَـــامُ مِـــنْ تَحْتِـــي هَمَّـــا
جَـــاعَ الْمُسَـــيْكِينُ[3] وَصَـــاحَ يَـــا سِتِّـــي مَمَّـــا

وقال أيضاً (*) :

(٦)

(مجزوء الرجز)

مُقَامُنَـــا كَرِيـــمْ — وَغَـــيْرُهُ لَئِيـــمْ
مُدَامَـــةٌ وَرِيـــمْ — وَالسَّـــعْدُ لِـــي نَدِيـــمْ
لاَ عِشْـــتَ يَـــا رَقِيبِـــي — ذَا الْعَيْـــشْ

وَغَـــادَةٌ مُخْتَالَـــهْ — كَأَنَّـــهَا الْغَزَالَـــهْ
وَمِلْؤُهَـــا مَلاَلَـــهْ — وَعَيْنُهَـــا النَّبَالَـــهْ
تَجِـــيءُ لِلْكَئِيـــبْ — فِـــي جَيْـــشْ

قَامَتُهَـــا كَـــالصَّعْدَهْ[4] — وَرِيقُـــهَا كَالشُّـــهْدَهْ
وَخَدُّهَـــا كَـــالْوَرْدَهْ — إِنَّ الْحَرِيـــرَ عِنْـــدَهْ
فِي الْـــمُطْـــرَفِ الْقَشِـــيبْ[5] — كَالْخَيْـــشْ

---

(١) في سجع الوُرق : "المعنى". (٢) في دار الطراز : "فظل". (٣) السابق : "المسكين".

(*) وهي في الطراز : ٨٩ ، والوافي : ٢٥٧/٢٧ ، وسجع الوُرق : ٥٨/١.

(٤) الصعدة : ويقصد قامتها المستوية المتمايلة في مشيتها.

(٥) في سجع الوُرق : "العشيب".

لاَ تُصنـغِ لِلْمُحَـال   وَاعْشَـقْ ولاَ تُبَـال[1]
وَاشْرَبْ مِن الْجِرْيَالِ[2]   فَالرُّشْدُ فـي الضَّـلاَلِ
والعَقْـلُ لِلَّبِيـبِ   فـي الطَّيْـشْ

عَـانَقَنِي خَلِيلِـي   حَتَّى ارْتَـوَى غَلِيلِـي
فَقُلْـتُ لِلْعَـذُولِ   لَمَّـا أَتَـى فُضُولِـي
عَـانَقْتُ أنَـا حَبِيبِـي   وَأَنْـتَ ايـشْ

وقال أيضاً (*) :

(٧)

(البسيط + الرجز)

رَأَيْـتُ أَلْـفَ مَلِيـحْ   وَلاَ كَـهَذَا الرَّشَـا   فـي الـدَّلِّ وَالْغُنُـجِ

دُرَيْتُـمُ مَـنْ غَنِيَـتْ   لَـمْ يَـدْرِهِ إلاَّ أَنَـا
غَنِيـتُ مَـنْ قـد جَنَيْـتْ   مِنْ غُصْنِـهَا زَهْـرَ الْمُنَـى
وَطَـالَ مَـا قَـدْ ثَنَيْـتْ   مِنْـهَا قَوامَـا لَيِّنَـا

ذَاكَ الْقَـوَامُ الْمَـرُوحْ   سَـقُوهُ حَتَّـى انْتَشَـى   صِرْفَـا بِـلاَ مَـزْجِ

يَـا قَـوْمُ كَـمْ ذَا أَهِيـمْ   أَفْنَيْـتُ جِلْبَـابَ الشَّـبَابْ
وَإِنَّ عَيْشِـي ذَمِيـمْ   وَإِنَّ سَعْيِـي فـي تَبَـابْ
يَوْمَـا بِهَـا فـي نَعِيـمْ   وَأَلْـفَ يَـوْمٍ فـي عَـذَابْ

تُضْنِـي وَلَيْسَـتْ تُرِيـحْ   تَشَـاءُ مَـا لاَ أَشَـا   تُـرْدِي وَلاَ تُنْجِـي

---

[1] في الوافي : "لا تبالي".

[2] ويقصد به الخمر الخالص.

(*) وهي في دار الطراز : ٩٠ ، وسجع الوُرق : ١٣٥/٢.

أضلَّنــــــي قَمَــــــرِي | أشْــقَىٰ فُــــؤَادِي جَنَّتِــــي
وَضَرَّنِـــــي بَصَـــــرِي | وكَـــانَ أصْـــلَ مِحْنَتِــــي
فَسَلْنِ(١) عَـــن خَــبَرِي | ولاَ تَسَــلْ عَــنْ أنَّتِــي

أضْحَـــىٰ أنِينِـــي يَنُـــوحْ لَمَّـــا أُصِيـبَ الْحَشَـــا بِـــالأعْيُنِ الدُّعْــــجِ

قَلْبِـــي بِـــهَا يَسْـــتَغِيثْ | مِنْـــهَا لأجْـــلِ قَتْلِــــهِ
وأيْـــنَ أيْـــنَ الْمُغِيـــثْ | مِـــنْ مِثْلِـــهَا لِمِثْلِـــــهِ ؟
وقَبْـــلَ هَـــذَا الحَدِيـــثْ | وبَعْـــدَ هَـــذَا كُلِّـــــهِ

الْعَـــذْلُ فِيهَـــا قَبِيــــحْ كَمِثْـلِ مَنْ أفْحَشَـــا فِـــي مَوْسِـمِ الْحَـــجِّ

وجَارَتِـــي جَائِـــرَهْ | لَــمْ تَــرْعَ حَــقَّ الْجِـــوارْ
مَلُولَــــــةٌ هَاجِـــرَهْ | مَخْلُوقَــةٌ لِــي مِــنْ نِفَــارْ
وَإنْ أتَـــتْ زَائِـــرَهْ | غَنَّــتْ لَنَــا وَسْـطَ النَّـــهَارْ :

حَبِيبِـــي دَعْنِـــي نِــرُوحْ نَدْخُـلْ عَلَـيَّ الْعِشَـــا وَسَّـا(٢) يَجِـــي زَوْجِـــي

وقال أيضاً (*) :

(٨)

(مخلع البسيط)

نَعَــمْ أنَــا مِنْــكَ فِــي عَـذَابِ | وَأشْتَهِيــــــكْ
وَأبْــذُلُ النَّفْــسَ(٣) فِيــكَ بَـذْلاَ | وَاشْتَرِيــــكْ

يَــــا جُمْلَـــةً(٤) كُلُّـــــهَا جَمَـــالْ
وَدَوْلَــــــةً كُلُّهَــــــــا دَلاَلْ

(١) في سجع الوُرق : "فسلني".
(٢) ويقصد الساعة ، والخرجة عامية.
(*) وهي في دار الطراز : ١٠٠ ، وعقود اللآل : ٢٥ ، وسجع الوُرق : ٦٤٥/١.
(٣) في عقود اللآل : "الروح".
(٤) في دار الطراز : "ويا جملة".

وَمِلَّــــــةَ كُلَّهَــــــا مِــــــلاَلْ
مَـــا أَنْـــتَ شَـــمْسٌ وَلاَ هِـــلاَلْ
وَلاَ قَضِيـــــبٌ وَلاَ غَـــــزَالْ

أَنْتَ اقْتِرَافِي[1] وَبُـرْءُ[2] مَـا بِـي — أَصْبَـحَ فِيـكْ
وَلَسْـتُ أَلْقَـى الحَيَـاةَ إِلاَّ — أَنْ أَلْتَقِيـكْ

إِنَّ التِـي مِـتُّ فِـي هَوَاهَـا
حَـوَتْ فُـؤَادَ امْـرِئٍ حَوَاهَـا
أَعُـوذُ بِـاللهِ مِـنْ نَوَاهَـا
وَمِـنْ هَـوَى غَـادَةٍ سِوَاهَـا
فَقُـلْ لَهَـا إِنْ لَقِيـتَ فَاهَـا

لاَ تُحْضِـرِي أَكْـؤُسَ الشَّـرَابِ — لِعَاشِقِيـكْ
أَجَـلْ[3] مِنْـهَا لَـهُمْ وأَحْلَـى — شَـرَابُ فِيـكْ

مَـالَكِ فِـي الخَلْـقِ مِـنْ شَـبِيهْ
تِيهِـي فَقَـدْ آنَ أَنْ تَتِيهِـي[4]
وَقَاتِلِـي الصَّـبَّ وَاقْتُلِيـهْ
أَوْ لاَ فَخَـافِي الإِلَـهَ فِيـهْ
وَاسْـعِدِيهِ وَاسْعِفِيـهْ

قَـدْ أَيْنَعَـتْ زَهْـرَةُ الشَّـبَابْ — لِمُجْتَنِيـكْ
وَرَوْنَـقُ الحُسْـنِ قَـدْ تَجَلَّـى — لِمُجْتَلِيـكْ

---

[1] في دار الطراز : "ويا اقتراحي".
وفي عقود اللآل وسجع الوُرق : "اقتراحي".

[2] في سجع الوُرق : "أجل".

[3] في عقود اللآل : "برد".

[4] في سجع الوُرق : "تتيه".

مَضَـــى إِلَيْهَـــا الرَّسُـــولُ مِنِّـــي
وَجَـــاءَ مِـــنْ عِنْدِهَـــا يُغَنِّـــي
وَمَـــا دَرَى أَنَّـــهُ يُهَنِّـــي
وأَنَّـــهُ جَـــاءَ بِالتَّمَنِّـــي
وقَـــالَ قَـــالَتْ أَبْلِغْـــهُ عَنِّـــي :

نُــهُودِي قَــدْ خَرَّقَــتْ[1] ثِيَــابِي — وَالْيَــومَ نجِيــكْ
عُرْيَانَــا[2] تِرْضَـــى بِـــيَّ[3] وإلا — نَا نِرْضَ[4] بِيــكْ

وقال أيضاً يمدح أباه (*) :

(٩)

(مخلع البسيط)

نَعَـمْ نَعَـمْ أَنْـتَ أَنْـتَ تَبْـوَى — خَــرَاجَ مِصْـرٍ مَـعَ الْعِـرَاقْ
لأَتْجَــرِ[5] الخلْـــقِ والبَرَايَـــا — مِـنْ غَـــيْرِ سُـــوقٍ وَلاَ نَفَـــاقْ

أَنْـتَ الَّـذِي حُسْـنُهُ غَرِيـبُ — وَمَـا بِـهِ وَحْشَـةُ الْغَرِيـــبْ
وأَنْتَ مِـــنْ أَضْلُعِـي قَرِيـبُ — وَفِـي السَّـمَا ذَلِـكَ الْقَرِيـــبْ
وأَنْـتَ يَـا مُسْـقِمِي طَبِيـبُ — ورُبَّمَـــا أَسْـــقَمَ الطَّبِيـــبْ
جَارَ عَلَى خَصْـرِكَ الْكَثِيـبُ — وَالْخَصْـرُ مَـا فِيـهِ لِلْكَثِيـبْ
فَـأَعْلَنَ الْخَصْـرُ فِيـهِ شَـكْوَى — تُسْـمَعُ مِـنْ مَنْطِـقِ النِّطَـاقْ
لَـوْ أَنَّـهُ عَـادِلُ السَّجَايَـا — لَحَمَّـلَ الْخَصْـرَ مَـا أَطَـاقْ

---

(١) في عقود اللآل : "مزقت".

(٢) السابق : "عريانه".

(٣) في سجع الوُرق : "بيا".

(٤) في عقود اللآل : "ما نرضيك".

(*) وهي في دار الطراز : ٩١ ، وسجع الوُرق : ٢/٨٧.

(٥) في دار الطراز : "لا تجري".

وَجْهُكَ يَا أَحْسَنَ الْبَرِيَّهْ
نَرْجِسَةٌ فِيهِ مُسْتَحِيَّهْ
وَالْخَالُ فِي الْوَجْنَةِ الْمُضِيَّهْ[1]
وَالْفَمُ ذُو النَّكْهَةِ الذَّكِيَّهْ
ذَاكَ فَمٌ لَقَّبُوهُ أَحْوَى
كَالشَّهْدِ يَجْرِي عَلَى ثَنَايَا

أَحْسَنُ مِنْ كُلِّ مَنْ يَهِيمُ
مَنْحِي لِمَنْ بَيْتُهُ كَرِيمُ
مَنْ شَأْنُهُ فِي الْوَرَى عَظِيمُ
سُؤْدُدُهُ إِرْثُهُ الْقَدِيمُ
وَسُؤْدُدُ الْعَالَمِينَ دَعْوَى
وَرُبَّمَا عَنْ أَوْ تَرَايَا

قَدْ أَصْبَحَ الدَّهْرُ مِنْهُ حَالِ
وَوَجْهُهُ قَدْ كَسَا اللَّيَالِي
فَرَاحَ فِي خِلْعَةِ[4] الْجَلاَلِ
قُلْ لِمُجَارِيهِ فِي الْمَعَالِي
وَمَنْ لَهُ فِي السَّمَاءِ مَثْوَى
إِلاَّ إِذَا صُيِّرَتْ مَطَايَا

قَدْ جَمَعَ الْمِلْحَ وَالْمَلاَحَهْ
وَوَرْدَةٌ تَحْتَهَا وَقَاحَهْ
فِي الْمَاءِ[2] لا يُحْسِنُ السِّبَاحَهْ
جَوْهَرَةٌ فِيهِ لاَ أَقَاحَهْ
لأَنَّهُ قَدْ حَوَى مَذَاقْ
كَأَنَّهَا جَوْهَرُ الْحِقَاقْ[3]

بِهِ فُؤَادِي وَمَنْ يُرِيدْ
ذَاكَ أَبِي السَّيِّدِ الرَّشِيدْ
وَقَصْرُهُ فِي الْعُلَى مَشِيدْ
لَكِنْ لَهُ بَهْجَةُ الْجَدِيدْ
وَرُبَّمَا كَانَ بِاتِّفَاقْ
وَضَنَّ بِالْقُرْبِ وَالتَّلاَقْ

كَمِعْصَمٍ زَانَهُ السِّوَارْ
بِنُورِهِ بَهْجَةُ النَّهَارْ
يَشِفُّ عَنْ حُلَّةِ الْفَخَارْ
هَيْهَاتَ لَنْ تَلْحَقَ الْغُبَارْ
فَمَا لِخَلْقٍ بِهِ لَحَاقْ
لَهُ مِنَ الْبَرْقِ وَالْبُرَاقْ

(١) في سجع الوُرق : "الدرية".
(٢) السابق : "بالماء".
(٣) الحقاق : الخالص.
(٤) في سجع الوُرق : "حلة".

قَدْ نِلْتُ مِــنْ سَعْدِهِ مُرَامِــي ... بِالْمَــالِ وَالْجَــاهِ والشَّــبِيبَةْ
وكَـمْ أَتَتِنْــي إِلَــى مُقَامِــي ... رَغِيبَــةٌ مِنْــهُ بَـلْ غَرِيبَــةْ
وَطَالَمَــا قُلْــتُ يَــا كَلاَمِــي ... أُسْكُتْ فَقَـدْ أَثْبَـتَ[1] الحقيقــةْ
وَرُبَّمَا هِمْـــتُ مِـنْ غَرَامِــي ... وَرُبَّمَــا قُلْــتُ فــي الْحَبِيبَــةْ

حَبِيبَتِـي حِلْــوَ حِلْــوَ حِلْــوَ[2] ... يَــا لله مــا أَحْلاَهَــا فــي العِنَــاقْ
لاَ سِــيَّمَا إِذْ[3] نبيــت عرايــا ... وتَلْتَــوِي[4] سَــاقٌ فَــوْقَ سَــاقْ

وقال أيضاً (*) :

(١٠)

(المجتث + المديد)

بِــي ثَغْــرُ أَشْــنَبْ ... لِرَبِيـــبِ رَبْــرَبْ ... رِيقُــهُ لِــي مَشْــرَبْ
كَالْحَيَــا بَــلْ أَعْــذَبْ ... وَأَعْجَــبْ

بَـــدْرٌ مُضِيـــيُّ ... وَهْــوَ غُصْــنٌ مَائِــدْ ... وَجُـــــوذَرْ
لِـــي مِنْـــهُ رِيُّ ... مَــا عَنْــهُ لِلْــوَارِدْ[5] ... مِــنْ مَصْـــدَرْ
فَـــمٌ شَهِـــيُّ ... فِيــهِ شَــهْدٌ بَــارِدْ ... وَجَوْهَـــرْ
يَفُــوحُ إِنْ هَــبْ ... مِنْــهُ مِسْــكٌ أَصْــهَبْ ... وَحُمِــي أَنْ يَنْــهَبْ
مِنْــهُ خَــدٌّ مُذْهَــبْ ... بِعَقْــرَبْ

---

[1] في سجع الوُرق : "أثبتِ".

[2] السابق : "حلوا حلوًا حلوًا".

[3] في دار الطراز : "إذا".

[4] في سجع الوُرق : "ويلتوي".

(*) وهي في دار الطراز : ٩٣ ، وسجع الوُرق : ٩٨/٢.

[5] في سجع الوُرق : "لوارد".

الله صَـــــوَّرْ مِـنْ جَنَّـاتِ الْخُلْـــدِ حَبِيبِـــــــــي
وَاللهُ قَــــدَّرْ أَنْ يَـدُوم عِنْـــدِي نَحِيبِـــــــــي
أَلْوَجْــدُ أَكْــثَرْ لَيْـس مِمَّـا يُجْـدِي تَأنِيبِـــــــي
فَكَـــمْ أَوْنَـــبْ وَحَبِيبِــي أَذْنَـبْ لَسْـتُ مِمَّـنْ يَكْـذِبْ
إِنَّ قَلْبِـي مُــذْ حَـبْ مُعَــــذَّبْ

عَدِمْـتُ صَــبْرِي وَضَـاعَ إِيمَـانِـي وَنُسْكِــــــــي
وَزَارَ بَــــذْرِي يَـا عُظْـمَ سُلْطَانِــي وَمُلْكِــــــــي
وَبَعْـــدَ سِــتْرِي مَضَــى وَخَلاَّنِــي وَهُتْكِــــــــي
بَـــدْرٌ مُحَجَّـــبْ وَهْـوَ لِــي مُحَبَّـبْ وَهَــوَاهُ الْمَطْلَــبْ
فِيـهِ لِـي كَـمْ مَضْـرَبْ وَمَطْـــرَبْ

أَمَّــا وَأَمَّــا[1] زَادَ فِــي ذَا الْحُــبِّ وَسْوَاسِــــــــي
وَالْقَلْــبُ[2] مُضْنَــى مَـا لَـهُ مِـنْ طِـبِّ أَوْ آسِــــــــي
فَخَــلِّ الْهَمَّــا وَأَرِحْ لِـي قَلْبِـي بِالْكَـــــاسِ
وَاسْقِينِــي وَاشْـرَبْ مَـا يُشِـبُ[3] الأَشْـيَبْ قَـهْوَةً بَـلْ كَوْكَـبْ
وَدَوَاءٌ لِلصَّـــبْ : مُجَـــرَّبْ

هِــلاَلٌ يَبْــدُو كَـانَ لِـي كَالصَّـاحِبْ وَالإِلْـــــفِ
فَــرَّ[4] منـي يعــدو فَرَجَعْــتُ خَائِــبْ وَا لَهْفِــــــي
وَظَلَلْــتُ أَشْــدُو حِيـنَ مَـرَّ هَـارِبْ مِــنْ كَفِّـــي :
بِـاللهِ هَــذَا طَيِّــبْ إِشْـتَغَلْتُ اسَيَّــبْ وَاسْـتَتِرْ وَاتْغَيَّــبْ
فَلِقَلْبِــي شَيَّـــبْ حُبَيِّـــبْ

(1) في دار الطراز : "أمَا وإمَا".
(2) في سجع الوُرق : "والصب".
(3) السابق : "يشيب".
(4) في سجع الوُرق : "مَرَّ".

وقال أيضاً (*) :

(١١)

(مجزوء الرجز)

الـرَّاحُ فـي الزُّجَاجَـةْ — أعارَهَا خَـدُّ(١) النديم — حمـرةَ الـورْدْ
واستوهبَتْ(٢) نسـيمَةْ — فَـهيَّجَتْ نَشْـرَ العبيرْ — مـع شَـذَا النَّـدّْ

مَـا(٣) هِمْـتُ بالحُمَيَّـا — إلا وقَـدْ سقَتْنـي
مَلِيحَـةٌ(٤) المُحَيَّـا — مليحـةٌ(٥) التثنـي
والحسـنُ قَـدْ(٦) تَـهيَّا — فِيهَـا بِـلا تَـأَنِّ

أذكَـى بـها سِـرَاجَهْ — رأيتُ(٧) في اللَّيل البَـهِيمْ — شُـعْلَةَ الزَّنْـدِ
لـو أنَّـهَا عليمـةْ — تاهتْ على البَدْرِ المُنِـيرْ — وهَـوْ فـي السَّـعْدِ

إن التـي ألامُ — فِيـها علَـى غرَامِـي
لقَدِّهَـا قَـوَامُ — كَـالغُصْنِ فـي القَـوامِ
لثَغرِهَـا نِظَـامُ — كـالعِقْدِ فـي النِّظَـامِ

لرِيقِهَـا مُجَاجَـةْ(٨) — كَالمِسكِ في طيبِ الشَّمِيمْ — كَجَنَـى(٩) الشَّـهدِ
وعينُـهَا السَّـقِيمةْ — وسـنانةٌ مـن الفُتُـورْ — لا مِـنَ السُّـهْدِ

تَزِيـدُ فـي بَلائِـي — والنفْـسُ تشتَهِيهَـا
ولا أرَى دوائِـي — إلا بريـقٍ فِيـهَا
قَـالتْ لأصدِقَائِـي — وقَـدْ(١٠) ضَنَيـتُ فيـها

(*) وهي في دار الطراز : ٩٤ ، والوافي : ٢٥٥/٢٧ ، وعقود اللآل : ٢٠٧ ، وسجع الوُرق : ٣٢٧/١.

(١) في سجع الوُرق : "كف".
(٢) دار الطراز : "واستوهب".
(٣) في الوافي : "يا".
(٤) في عقود اللآل : "بديعة".
(٥) في سجع الوُرق : "سريعة".
(٦) في عقود اللآل : "مذ".
(٧) السابق : "فخلت".
(٨) اى رائحة فيها طيبة.
(٩) في عقود اللآل : "أو جنى" ، وفي الوافي : "جنى".
(١٠) في سجع الوُرق : "لما".

أحمى السهوى مزاجَه | دعوهُ من طبِّ الحكيم | فالدوا[1] عندي
محبوبتي حكيمه | تطفي برمَّانِ الصدورْ | حُرْقَةَ الوَجْدِ

كم في الأنامِ مثلي | شقاؤه[2] دواها
وكم تريدُ قتلي | ولم أرِد سواها
وقال لائمٌ لي | لَجَجْتَ في هَوَاها

طابت لِيَ اللَّجاجَهْ | وقلتُ للأشجانِ[3] دومي | ما[4] أنا وَحْدي
ذو مهجةٍ مُقيمه[5] | في القرب من ظبيٍ غريرْ | وهو في البُعْدِ

قلبي لها يَتوقُ | وقلبُها يقُولُ :
هَيْهاتَ لاَ طَريقُ | هيهاتَ لاَ وُصُولُ[6]
فقلْتُ والمَشُوقُ | يُقْنِعُهُ القَلِيلُ :

اقضِ لي[7] فَرْدَ حَاجَهْ | يَا ستي[8] بُوسَهْ في الفُميمْ | وأُخرى[9] في الخَدْ
والحاجةُ العَظيمهْ | أَنْ نِطْلَعُوا فُوقِ السريرْ | ونَحُطْ[10] يدي

وقال أيضاً (*) :

(١٢)

(الرجز + مجزوء البسيط)

دانتْ لِي الدُنْيَا | وواصلَ الوَصْلاَ
من هُوَ لِيَ مُحَيَا[11] | وصَارَ لِي خِلاً

---

(١) في سجع الوُرق : "فالدواء".
(٢) في الوافي ، وعقود اللآل : "شفاؤه".
(٣) في الوافي : "للأسقام".
(٤) في عقود اللآل : "وما".
(٥) في الوافي : "سقيمة".
(٦) في سجع الوُرق : "لا سبيل".
(٧) في عقود اللآل : "لنا".
(٨) في الوافي : "يا ست".
(٩) في سجع الوُرق "وواحدا" ، ودار الطراز : "وآخر".
(١٠) في الوافي : "ونضع".
(*) وهي في دار الطراز : ٩٦ ، وفصوص الفصول : (خ) ١٥ ، وسجع الوُرق : ٤٦٣/١ ، ومدح بها القاضي الفاضل.
(١١) في الفصوص : "محبا".

لا اسـمعُ النَّهيَـا   فيـهِ ولا العَـذْلاَ
مـا أعطَـرَ اللُّقيَـا   لـه ومـا أحلَـى[1]

تِلْكَ الخُلَسْ   مِنَ النَّفَسْ   أو اللَّعَسْ   لَقَدْ كَمَلْ
بَدرٌ طَرَقْ   مِثْلَ الفَلَقْ   تَحْتَ الغَسَقْ   حتَّى سَرَقْ
أَلبَابْ   أَهْلَ الصَّوَابْ

مـا صـالَ حتَّى صـادْ   بطرفِـهِ الوَسْـنَانْ
وصَـيَّرَ الآسَـادْ   فرائـسَ الغِـزْلاَنْ
وأخْلَـفَ الميعـادْ   وأخجَـلَ السُّـلْوَانْ
جبينُـهُ الوَقَّـادْ   إنْ شِئْتَ والفتَّانْ

فيهِ قَبَسْ   تَحْتَ الغَلَسْ   وقَدْ حَرَسْ   وَرْدَ الخَجَلْ
نَبلٌ رَشَقْ   حتَّى أَبَقْ   قَلْبي مَزِقْ[2]   فَلَلْحَدَقْ
نُشَّابْ[3]   بِهَا نُصَابْ[4]

هـذا هُوَ البَاطِلْ   حقًّا بِلاَ شَكٍّ
وإنَّمَا القَائِلْ   صِدْقًا بِلا إفْكِ
مَنْ يَمدَحُ الفَاضِلْ   بالدُّرِّ في السِّلْكِ
الواصِلَ الصَائِلْ   والفَارِس[5] الملِكِ

لَمَّا جَلَسْ   وَقَدْ رَأسْ   فَكَمْ غَرَسْ   مِنَ الدُّوَلْ
وكَمْ رَتَقْ   مِمَّا انفَتَقْ   وَمَا لَحِقْ   لَمَّا خَلِقْ
وَهَّابْ   بِلاَ حِسَابْ

---

(1) هذا الغصن ساقط من الفصوص.
(2) في الفصوص : "فرق".
(3) النشاب : الرمح ، وشبه به العينين.
(4) في الفصوص : "يصاب".
(5) في دار الطراز : "الغارس".

قــد جَــرَتِ الأقــــدارْ | بِحَسَــــب إيثَـــارِهِ
وســـارتِ الأخبـــارْ | بحُسْـــنِ[1] آثـــارِهِ
كـــم مَلِـــكٍ جَبَّـــارْ | سَعَـــى إلَـــى دارِهِ
وراحَ لَمّـــا حَـــارْ | فـــي عِظَـــمِ مِقْـــدارِهِ

إذا عَبَـــسْ فَقَـــدْ حَبَـــسْ كُـــلَّ نَفَـــسْ مِـــنَ الوَجَـــلْ
وإنْ نَطَـــقْ فَالسِّـــحْرُ حَـــقْ وإنْ رَزَقْ فَـــاخْشَ غَـــرَقْ
سَـــحَّابْ ذَيْـــلَ السَّـــحَابْ

وأهيـــفٌ ألْمَـــى | كَدُمْيَـــةِ الـــمِحْـــرَابْ
هـــامتْ بِـــهِ أَسْمَـــا | ولِلْـــهَوى أسْـــبَابْ
وهـــو بهَـــا مُصْمَـــى | وهَكَـــذَا الأحْبَـــابْ
قَـــالتْ لَـــهُ لَمَّـــا | غُلِّقَـــتِ الأبْـــوَابْ :

بِـــاللهِ لَـــسْ تُبْسِنِـــي بَـــسْ[2] دَعْ ذَا الـــهَوَسْ وذَا الكَسَـــلْ
وَقُـــمْ وَدُقْ وارْكَـــبْ وَسُـــقْ وازْرَعْ وَشُـــقْ ومِـــنْ يَـــدُقْ
البَـــابْ مَـــا لَـــهْ جَـــوَابْ

وقال أيضاً (*) :

(١٣)

(البسيط أو المديد + الرجز)

سُـــلْطَانُ الْحُسْـــنِ | جَـــمُّ الْجَمَـــالِ طَـاغِـــيَ التِّيـــهْ
جَنَّـــاتُ عَـــدْنِ | فـــي بُـــرْدِهِ ومَـــا تَكْفِيـــهْ
يَسْـــطُو ويَجْنِـــي | وبَعْـــدُ هَـــذَا دُرٌّ فِيـــهِ

---

(1) في الفصوص : "بفضل".

(2) في سجع الوُرق : "بالله بس تبسنى لسْ "

(*) وهي في دار الطراز : ٩٧ ، وسجع الوُرق : ٢/٧٥.

مَظْلُومُ   السِوَاكْ   ثَغْرٌ هَدَاكْ   بالابْتِسَامْ
إِلَى الْغَرَامْ   فَيَا خَلِي   لاَ تَعْذِلِ   دَعْنِي فَلَنْ
أَصْبِرَ عَنْ   سَحَّارْ   وَفَتَّاكْ[1]

نَشْكُو يَا سُلْطَانْ   بَيْنَنَا عَرَفْنَا فِيهِ قَصْدَكْ
فَعِنْدَ الْهَيْمَانْ   مِنَ الْهَوَى مَا لَيْسَ عِنْدَكْ
قَدْ كَانَ مَا كَانْ   فَلَيْتَنِي لاَ عِشْتُ بَعْدَكْ
يَحُومُ   مَنْ يَهْوَاكْ   يَوْمَ نَوَاكْ   عَلَى الْحِمَامْ
وَلاَ يُلاَمْ   لاَ تَسْأَلِ   إِذْ قِيلَ لِي   يَا مُمْتَحِنْ
إِنَّ السَّكَنْ   قَدْ سَارْ   وَخَلاَّكْ

لَبِسْتُ أُنْسِي   خَلَعْتُ أَثْوَابَ الْحَزِينْ
أَضَاعَتْ نَفْسِي   بِمَدْحِ وَضَّاحِ الْجَبِينْ
فَنُورُ الشَّمْسِ   وَالْبَدْرِ مِنْ نُورِ الذِّينْ
نُجُومُ   الأَفْلاَكْ   تَعْلَمُ ذَاكْ   عِلْمَ الأَنَامْ
أَنْ لاَ هُمَامْ   غَيْرُ عَلِي   الأَفْضَلِ   أَبِى الْحَسَنْ
مَوْلَى الْمِنَنْ   قَهَّارْ   الأَمْلاَكْ

مَلْكٌ أَعَزْ[2]   حَازَ الْمَمَالِكَ وَالْبَرَايَا
وَكَمْ تَبْتَزْ[3]   لَهُ السَّرَايَا مِنْ سَبَايَا
وَكَمْ يَهْتَزْ[4]   يَوْمَ الْمَنَايَا وَالْعَطَايَا

---

(1) تدخل "فعولن" في الأبيات بدلا من "مفعولن" ، وكذلك في بعض الأقفال.

(2) في دار الطراز : "أغر".

(3) السابق : "يبتز".

(4) السابق : "يهتز".

كَرِيـــــمُ لاَ يَنْسَـــــاكْ يَـوْمَ الْعِـــرَاكْ وَالسَّـــيْفُ دَامْ
مِـــنَ الإِنْعَـــامْ مِثْـــلُ الْوَلِـــي يُحْيِـــي الْوَلِـــي مِـــنْ بَعْـــدِ أَنْ
قَـــدَّ الْجُبْـــنْ أَنْـــــوَارْ وَأَحْــــلاَكْ[1]

أَخَـــذْتُ دُسْـــتُورْ مِنْـــهُ بِعَـــوْدِي لِلنَّسِـــيب
وَإِنِّـــي مَعْـــذُورْ عَجَـزْتُ عَـنْ مَـدْحِ غَرِيـــبِ
وَإِنِّـــي مَسْـــرُورْ[2] إِذْ قُلْـتُ فَـي مَـدْحٍ[3] الحَبِيـــبْ :

يَـــا رِيـــمُ مَـــا نَـــرَاكْ هَـــذَا بِـــذَاكْ فَـــلاَ سَـــلاَمْ
وَلاَ كَـــلاَمْ لاَ تَبْخَـــلِ بِالْعَسَـــلِ عَـنْ مَـــنْ وَزَنْ
رُوحُـــو ثَمَـــنْ جَـــارْ[4] مَـــا أَحْـــلاَكْ

وقال أيضاً (*) :

(١٤)

(البسيط)

أَوْقِدْ لَنَـــا النَّـــارَ فِـــي الأَكْـــوَابِ لِتَحْـــرِقَ[5] الـــهَمّْ
وَ نَجْتَنِـــي ثَمَـــرَاتِ الْمِـــزّهْ[6] بِـــالْعَيْنِ وَالْفَـــمّْ

مَـــا طَـــابَ طَعْـــمُ الْحُمَيَّـــا عِنْـــدِي إِلاَّ لأَنْ عُصِـــرَتْ مِـــنَ خَـــدٍّ
مَلِيحَـــةٌ خُلِقَـــتْ مِـــنَ وَرْدِ وَثَغْرُهَـــا ابْـــنُ عَـــمِّ الْعِقَـــدِ

---

(١) ترتب أسماط القفل في دار الطراز مختلف.

(٢) في سجع الوُرق : "مغرور".

(٣) السابق : "عُتب".

(٤) في سجع الوُرق : "خنّار".

(*) وهي في دار الطراز : ٩٩ ، وسجع الوُرق : ٢/١٠٠.

(٥) في دار الطراز : "لنحرق".

(٦) في سجع الوُرق : "الهَزة".

تزْهو[1] من الحُسْنِ فـي جِلْبَـاب مُطَــرَّزِ الكُــمْ
في جَنَّــةِ الخُلْـدِ وشَـوْا طَـرزَهْ فَجَــاءَ مُعَلَــمْ

الحُـبُ مَـا زَالَ حُلْـواً مُـرًا أسَـاءَ أضْعَـافَ مَـا قَـدْ سَـرًا
جَرِيحُـهُ فِـي الحَشَـا لاَ يَـبرَا ورَبُّـهُ ذُو جُفُـونٍ عَـبرَى
يَـا لَلْغَـرَامِ ولَلأَلْبَـاب يَـا لَلْمُتَيَّـمْ
أذَاقَـهُ الـذُّلَّ بَعْـدَ العِـزَّهْ عِشْـقٌ مُحَكَّـمْ

مَـن كَـانَ يَشْـكُو حَبِيبًـا يَجْفُـو شَـكَرْتُ دَهْـرِي بِـإلْفٍ يَصْفُـو
مِـنْ خُلْقِـهِ أنَّـهُ لاَ يَـهفُو أشْـكُرُهُ حيـنَ يَشْـكُو الإلْـفُ
قَلْبِـي كُثَـيِّرُ فِـي الأعْـرَابِ فِيمَـا تَقَـدَّمْ
مَازَالَ يَشْـكُوَ ويَبْكِـى عَـزَّهْ[2] حَتَّـى بَكَـى الـدَّمْ

لِلَّـهِ عَيْشِـي مَـا أحْـلاَهُ أُنْظُـرْ حَبِيبِـي الَّـذِي أهْـوَاهُ
مَـا فِـي مِـلاَحِ الـوَرَىٰ إلاَّ هُـو كَـذَا الرَّحِيـقُ الَّـذِي أسْـقَاهُ
بَيْـنَ الحَبَـابِ مَـعَ الأحْبَـاب أشْـقَى[3] وأنْعَـمْ
وكَمْ لِطَرْفِي بِـهِ مِـنْ رَمْـزَهْ[4] وكَـمْ لَـهُ كَـمْ

لَمْ أنْسَ يَوْمًا مَضَـىٰ مِـنْ عُمْـرِي فِيـهِ وَفَـىٰ لِـي ووَافَـىٰ بَـدْرِي
وسَـرَّنِي وقَضَـىٰ لِـي أمْـرِي فَقُلْـتُ مِـنْ طَـرَبٍ وسُـكْرٍ:
لِمْ لاَ تُـهَنُّونِ يَـا صِحَابِـي[5] قَـدْ تَـمَّ مَـا تَـمْ
بِيَـدِّي هَـذِي حَلَّـتُ الحُـزَّهْ واشْ لاَ جَـرَى تَـمْ

(1) السابق : "تبدو".
(2) ويقصد حال كثير مع عزة.
(3) في سجع الوُرق : "ألهو".
(4) في سجع الوُرق : "منزه".
(5) في سجع الوُرق : "لمْ لاتهنوني يا أصحابي".

وقال أيضاً (*) :

(١٥)

(الرجز + المقتضب)

شُهُبٌ تَسْبحُ[1] وبَدْرِي مِنَ الْكُلِّ أمْلَحُ

قُلْ لِلائِمِ أكَدْتَ بِذَا النَّهْيِ ذَا الْجَوَى
هَلْ لِلْهَائِمِ بُرْءٌ سِوَى السُّقْمِ فِي الْهَوَى
أنْتَ ظَالِمِي فِي نَهْيِ غَلِيلِي إذَا ارْتَوَى
كَمْ تُقَبِّحُ تَغُشُّ وَإنْ قِيلَ يَنْصَحُ

ادْفَعْ بِالَّتِي وَاتْرُكْ كَلامَ الْمُفَنِّدِ
وَدَعْ غُلَّتِي تَحُمْ عَلَى خَيْرِ مَوْرِدِ
أبْكَى مُقْلَتِي وَابْتَزَّ مِنِّي تَجَلُّدِي
ظَبْيٌ يَسْتَحُ لَهُ فِي حَشَا الصَّبِّ مَسْرَحُ

نَارٌ فِي الْحَشَا تُحَسُّ لَهِيبًا وَلاَ تُرَى
وَعِشْقِي فَشَا فَلَمْ يَبْقَ مَنْ لاَ بِهِ دَرَى
سَبَانِي رَشَا يَفُوحُ بِفِيهِ بَعْدَ الْكَرَى
مِسْكٌ يَنْفَحُ وَوَرْدٌ بِخَدَّيْهِ يُفْتَحُ

مَعْسُولُ اللَّمَى لَمَاهُ مِنَ الطِّيبِ أطْيَبُ
حَمَى مَا حَمَى مِنْ وَرْدِهِ وَهْوَ يُنْهَبُ
وَيَا رُبَّمَا يَنْئُو وِصَالاً وَيَقْرُبُ
ثُمَّ يَجْمَحُ فَهُوَ يُدَاوِي وَيَجْرَحُ

(*) وهي في دار الطراز : ١٠١ ، وسجع الوُرق : ٢/٩٥.

[1] في سجع الوُرق : "تسنح".

أَتَـىٰ ثُـمَّ رَاحْ فَعُـذْرِي إِنْ هِمْتُ بِيَّنْ
وَغَيْرِي اسْتَرَاحْ وَرَاحَتِي لَيْسَ تُمْكِنْ
فَهَلْ مِنْ جُنَاحْ إِنْ قُلْتُ لِقَوْمْ لَمْ يَحْزَنُوا
يَا قَوْمُ اسْتِحُوا يَرُوحْ حَبِيبِي وَتِفْرَحُوا

وقال أيضاً (*) :

(١٦)

(البسيط)

بِي فَاتِنٌ فَاتِكْ بِحُسْنِهِ هَاتِكْ سِتْرَ الْخَلِي
فَكَيْفَ بِالْهَائِمْ بِاللهِ يَا لائِمْ لاَ تَعْذِلِ

إِيَّاكَ عَنْ لَوْمِي رَضِيتُ بِالْوَجْدِ مَعَ الضَّنَا
وَاعْتَضْتُ عَنْ نَوْمِي وَرَاحَتِي سُهْدِي مَعَ الْعَنَا
قُتِلْتُ يَا قَوْمِي لاَ بِظُبَا الْهِنْدِ وَلاَ الْقَنَا

وَإِنَّمَا تَلِكْ بِبَاتِرٍ بَاتِكْ لِلأَجَلِ
مِنْ نَاظِرٍ غَارِمْ يُسَلُّ كَالصَّارِمْ مِنْ كَحَلِ

مُعَذَّبَ الْقَلْبِ قَدْ جَلَّ مَعْ لُطْفِكْ خَطْبُ هَوَاكْ
أَبْرُزْ مِنَ الْحُجْبِ وَاعْبُرْ عَلَى إِلْفِكْ حَتَّى يَرَاكْ
حَسْبُكَ أَوْ حَسْبِي قَدْ حِرْتَ فِي وَصْفِكْ وَفِي حِلاَكْ

يَا فِتْنَةَ النَّاسِكْ هَلْ طِيبُ أَنْفَاسِكْ لِلْمَنْدَلِ
وَثَغْرُكِ الْبَاسِمْ هَلْ جَادَ لِلآثِمْ بِالسَّلْسَلِ

وَصَلْتُ لِلْعَلْيَا وَزَالَ مَا كَانَا مِنْ كُلِّ بُوسْ

(*) وهي في دار الطراز : ١٠٦ ، وسجع الوُرْق : ٧٧/٢ ، ومدح بها الملك نور الدين علي الأفضل.

وَجَدْتُ لِي مَحْيَا | وَجَدْتُ سُلْطَانَا | يُحْيِي النُّفُوسْ
أَشْرَقَتْ[1] الدُّنْيَا | بِوَجْهِ مَوْلاَنَا | بَعْدَ العَبُوسْ
وَمَا لَهَا مَالِكْ | وَمَا لَهَا سَامِكْ | غَيْرُ عَلِي
الْمَلِكُ العَالِمْ | وَالصَّائِمُ الْقَائِمْ | الأَفْضَلِ

اللهُ قَدْ أَرْسَلْ | مِنْهُ لَنَا أَوَّاهْ | يُحْيِي الْهُدَى
يُسَمِيهِ بِالأَفْضَلْ | مَنْ رُبَّمَا سَمَّاهْ | بَحْرَ النَّدَى
عَدُوُّهُ يَجْهَلْ | لأَنَّ مَنْ يَشْنَاهْ | مِنَ الْعِدَى
بِسَيْفِهِ هَالِكْ | وَرُمْحِهِ سَالِكْ | فِي الْبَطَلِ
وَبَأْسِهِ قَاصِمْ | وَذِكْرِهِ هَازِمْ | لِلْجَحْفَلِ

مَلْكٌ هُوَ الْبَحْرُ | جَارٍ عَلَى الأَمْوَالْ | مِنْهُ السَّمَاحْ
وَإِنَّهُ الْبَدْرُ | يَجْلُو دُجَى الأَهْوَالْ | مِثْلُ[2] الصَّبَاحْ
تَشَيَّعَ الدَّهْرُ | فِيهِ إِلَى أَنْ قَالْ | قَوْلاً صَرَاحْ
مَا أَنَا بِالْفَارِكْ | وَلَسْتُ بِالتَّارِكْ | وَلاَ عَلِي
وَلَيْسَ بِالسَّالِمْ | وَلَيْسَ بِالْغَانِمْ | الأَزَلِي[3]

وقال أيضاً (*) :

(١٧)

(البسيط + الهزج)

هَبَّ نَسِيمُ الْكَاسْ | كَنَكْهَةِ النَّدِّ
يَا طِيبَهَا أَنْفَاسْ | مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ
فَقُلْ لِغُصْنِ الآسْ | يَشْرَبُهَا عِنْدِي

(١) في سجع الوُرق : "أسفرت". (٢) في سجع الوُرق : "منه". (٣) السابق : "الأول".

(*) وهي في دار الطراز : ١٠٢ ، وسجع الوُرق : ٢/١٥٥.

وَأنْـــسَ حَدِيــــثَ النَّـــاسْ

فِيهَا وَهَلْ تَذْكُــرْ وَهَــلْ تَشْكُــرْ زَمَانَــا سَـــرْ وَدَهْــرًا مَـــرْ
بِـــلاَ شَيْـــنِ وَعَيْشُنَا(١) رَاخِي وَحُكْمِي مَـاضِي(٢) حَتَّىٰ عَلَىٰ الشَّـمْسِ

شَـمْسٌ مِـــنَ الإِشْــرَاقْ تَهْـــزَأُ بِالشَّمْــــسِ
صَـــيَّرَتَ الْعُشَّـــاقْ بِالْـــهَمِّ فـــي لَبْــسِ
ويُصْبِـــحُ الْمُشْتَـــاقْ مِنْـــهَا كَمَـــا يُمْسِـــي

فَكَيْـــــفَ بِالأَفْـــــرَاقْ

مِنْ طَرْفِهَا الأَحْوَرْ فَكَــمْ حَـــيَّرْ وَكَـمْ أَسْـــكَرْ وَكَـمْ أَسْهَــــرْ
ولِلْحَيْـــــنِ يَرْمِي بأجواخ(٣) إِلَى أَغْرَاضِـي(٤) مِنْ أَنْفُسِ الأُنْـــسِ

لاَ تَتْـــهَ عَـــنْ حُزْنِـــي لاَ أَقْبَـــلُ النَّهْيَـــا
نَـــأَى الصِّبَـــا عَنِّـــي سَقْيًـــا لَـــهُ رَعْيَـــا
قَـــدْ كُنْـــتُ فـــي أَمْـــنِ وَكُنْـــتُ فِـــي الدُّنْيَـــا

فِـــي جَنَّتَــــيْ عَــــدْنِ

وَمَــوْرِدي أَكْــثَرْ مِــنَ الكَوْثَــرْ وَمَـــا أَوْثَــرْ فَقَـــدْ يَسَّـــرْ
بِـــلاَ أَيْـــنِ وَعَيْشُ أَفْرَاحِـــي على أَرْبَــاضِ(٥) حَظِـيرة القُـــدْسِ

دَهْـــرِي مَـــا أَحْسَـــنْ إِنْ فَـــرَّقَ الأَهْـــلاَ
وَغَـــيَّرَ المَسْـــكَنْ وَقَلَّـــصَ الظِّـــلاَ
فَلَيْتَـــهُ لَـــوْ أَنْ خَلَّـــى وَلَـــوْ خِـــلاَّ

فَكَيـــــف لا أَحْـــــزَنْ

وَالدَّهْرُ قَدْ غَـــيَّرْ وَقَـــدْ غَـــبَّرْ وَقَـــدْ كَـــدَّرْ بِـــهِ قَـــدَّرْ

---

(١) في سجع الوُرق : : "وعيشاً".
(٢) في سجع الوُرق : "ماض".
(٣) السابق : "بأجراخ".
(٤) السابق : "أغراض".
(٥) الأرباض : ما حول المدينة من بيوت ومساكن.

مِــــنَ الْبَيْــــنِ   عَدِمتُ أشـيـاخِي   تَرَاتــي رَاضِ   إنَ عِشْتُ عن نَفْسِي

زَمَــــانُكَ المعتُــــوبْ   أغيــا علــى العُــــذَّالْ
وغــــيرُكَ المكـــــذُبْ   هَــــذَا عَنَــــاءٌ طَــــالْ
فَاسـأَلْ عــن المطلُــــوبْ   واسْـمَعْ لمـنْ قَــدْ قَــالْ

يُــــــهَدِدُ المحبـــــــوبْ

باللهِ عليك اهجُـرْ   وَخُـنْ واغــدُرْ   ولا تنظُــــرْ   ولا تَحَضُـــــرْ
علــى عينــــي   لا بُدَّ لِي يا خِــي   نروح للقــاضي   يجعلـك[1] فـــي
حبســــــي

وقال أيضاً (*) :

(١٨)

(مجزوء الخفيف)

أَضْـــرَمَ الطَّيْــــفُ بالزِّيَــــارَةْ
فِـــــي الْحَشَـــا نَـــــارَهْ

أَضْــرَمَ النَّــارَ فِــي الْفُــؤَادِ   :   وَحَشَــا الطَّــرْفَ بِالسُّهَــــادِ
ولَقَـــدْ شَـــفَّ قَلْـــبَ صَــادِ   إِذْ رَآهُ عَلَــــــى الْبِعَـــــادِ
غُصُنًــــا فيـــــهِ جُلَّنَـــــارَهْ
فَــــــوْقَ جُمَّـــــــارَهْ

شَــــفَّنِي شَــادِنٌ رَبِيـــــبْ   طَرْفُــــهُ آمِـــنٌ مُرِيـــــبْ
أَبَـــدًا مَانِـــــعٌ مُجِيــــبْ   وَهْــــوَ لِــــي بَعْــدَ ذَا حَبِيـــبْ

---

(١) في سجع الوُرق : "تجعلك".

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٥٧/٢.

وَأحَادِيـــــــــــثُ ذِى الْعِيَـــــــــــارَهْ
غَنَّـــــــــــهُ سيَّـــــــــــارَهْ

مَــا لَــهُ فِــي الأَنَـــام مُشْــبِهْ فَــاصْرِفِ الْعَــذْلَ عَـــنْ مُحِبِّـــهْ
إِذْ تَـــرَوَّى زُلاَلَ قُرْبِـــهْ وَتَحَلَّـــى بِحَلْـــيِ حُبِّـــهْ
وَاكْتَسَـــــــى إِذْ رَأَى شِعَـــــــارَهْ
فِيـــــــهِ أَشْعَـــــــارَهْ

أَنْـتَ رِبْحِـي وَقَـدْ خَسِرْتُــكْ تِـــهْ دَلاَلاً فَقَـــدْ عَذَرْتُـــكْ
وَارْدُدِ الأَمْـــرَ إِنْ أَمَرْتُـــكْ وَابْسُـــطِ الْعُـــذْرَ إِنْ نَظَرْتُـــكْ
فَكَـــذَا الأَنْجُـــمُ الْمُـــدَارَهْ
لَـــــكَ نَظَّـــــارَهْ

قَـدْ قَتَلْـتَ الْجَمِيـــعَ عِشْقَـــا وَمَلَكْـــتَ الْقُلُـــوبَ رِقَّـــا
وَاتَّخَـــذْتَ الْمُجُـــونَ خُلْقَـــا وَلَقَـــدْ قُلْـــتُ فِيـــكَ حَقَّـــا
أَصْبِـــــي أَنْـــــتَ بِالْهِـــــزَارَهْ
تَقَـــــلِبُ الحَـــــارَهْ

وقال أيضاً (*) :

(١٩)

(المقتضب + المجتث)

بِنْـــتُ الكَـــرْمِ لَـــهَا حَسِـــيسُ قَـدْ سَمِعَتْهُ النُّفُـوسُ

مِنْـــهُ نَفْسِـــي تَسْـمَعُ أَمْـــرَهْ بِـأَنْ أُمْسِـــي أَشْـرَبُ خَمْـــرَهْ
هَـذَا عُرْسِـــي شَـرِبَتْ سِـــرَّهْ أَذْكِـي حِسِّـــي مِنْـــهَا بِجَمْـــرَهْ

(*) وهي في دار الطراز : ١٠٤ ، سجع الورق : ٢/٤٨٤.

عَلَــى رَسْمِــي　　تَجلَّــى عَــرُوسُ　　لَهَا الثِّيَـابُ كئُـوسُ

يُصنْـفِي ذِهْنِـي　　يُجْرِي أُمُـورِي　　عَلَـى الْحُسْـنِ　　شُـرْبُ الْخُمُـورِ
أُخْـتُ الــدَّنِّ　　أُمُ السُّـرُورِ　　أَجْلُـو حُزْنِـي　　مِنْـهَا بِنُـورِ
يُبْـدِي نَجْمِـي　　مِنْـهَا الشُّـمُوسُ　　قُضْبَانُ بَانٍ تَمِيـسُ

وَفِـي قِسْـمِي　　مِنْـهُمْ غُـلاَمُ　　أَضْنَى جِسْـمِي　　فِيـهِ الْغَـرَامُ
فَلِلضَّـمُّ　　مِنْـهُ الْقَـوَامُ　　وَلِلشَّـمُّ　　وَرْدٌ يُشَـامُ
وَلِلَّـثْـمِ　　عِقْـدٌ نَفِيـسُ　　لِثْمِي عَلَيْـهِ حَبِيـسُ

حسنٌ شَائِـغٌ　　مُخْي وَقَاتِـلْ　　عُـذْرِي وَاسِـعْ　　عِنْـدَ الْعَـوَاذِلْ
فَـهَلْ سَامِـعْ　　مَا أَنَـا قَائِـلْ　　أَمْسَـى طَـائِعْ　　وَظَـلَّ نَـازِلْ
عَلَـى حُكْمِـي　　ظَبْـيٌ أَنِيـسُ　　لَهُ الْهِزَبْـرُ فَرِيـسُ

ظَبْـيٌ أَلْمَـى　　رِيِّـي لَمَـاهُ　　بَـدْرٌ تَمًّـا　　تَحْلُـو حُـلاَهُ
تَجْلُـو الظُّلْمَـا　　مِنْـهُ سَنَـاهُ　　غَنَّـى لَمَّـا　　قَبَّلْـتُ فَـاهُ
أَكَـلْ فَمِّـي　　مِمَّـا بِبُوسُـو　　ذِي النُّفَقَةْ مِنْ غَيْرِ كِيسُو

وقال أيضاً (*) :

(٢٠)

(المديد)

اسْمَعِ الْقَوْلَ الْوَجِيزْ　　إِنَّ قَلْبِي يَشْتَهِيكْ　　وَأَبِيعُ كُلَّ مَا عِنْـدِي　　وَاشْتَرِيـكْ

مَـا أَرَانِـي أَبَـدًا أَهْـوَى　　إِلاَّ مَلِيـحْ
وَأَرُدُّ السِّـرَّ وَالنَّجْـوَى　　مِـنَ النَّصِيـحْ

(*) وهي في سجع الورق : ٦٩/٢ ، ومدح بها العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان بن صلاح الدين الأيوبي ، وَلِـيَ مصر بعد وفاة أبيه سنة ٥٨٥هـ ، وظل حتى وفاته سنة ٥٩٥هـ.

وَأَبِيحُ الشَّادِنَ الأَحْوَى ... مَا يَسْتَبِيحْ
أَنَّ مَنْ قَوَّى لِيَ الشَّكْوَى ... لِيَسْتَرِيحْ
فَأَنَا لاَ أَسْتَجِيزْ ... أَبَدًا أَنْ أَشْتَكِيكْ ... وَكَذَا يَا جَنَّةَ الْخُلْدِ ... لَوْ مِتُّ فِيكْ

إِنَّ هَذَا الْعِشْقَ مِنْ كَسْبِي ... وَكَسْبِهِ
فَمَتَى يَدْعُ إِلَى الْحُبِّ ... أَلَبِّهِ
أَيُّهُمْ بِذُلِّهِ الْمُصْبِي ... لَمْ يُصْبِهِ
لاَ تَلُمْ أَنْ شَارَكُوا قَلْبِي ... فِي حُبِّهِ
إِنَّ مَوْلاَنَا الْعَزِيزْ ... وَحْدَهُ بِلاَ شَرِيكْ ... وَلَهُ أَصْبَحَ كَالْعَبْدِ ... كُلُّ مَلِيكْ

يَا عَزِيزًا مُلْكُهُ يَبْقَى ... بِلاَ نَفَادْ
قَدْ مَلَكْتَ الْغَرْبَ وَالشَّرْقَا ... مِنَ الْبِلاَدْ
وَعَلِقْتَ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى ... مِنَ الرَّشَادْ
فَنَشَرْتَ الْعَدْلَ وَالرِّزْقَا ... عَلَى الْعِبَادْ
أَنْتَ بِالدُّنْيَا تُجِيزْ ... كَرَمًا لِمُعْتَفِيكْ ... فَلَقَدْ أُتْعِبَ فِي الْمَجْدِ ... مَنْ يَقْتَفِيكْ

عَجَبًا مِنْ بَأْسِكَ الْقَاهِرْ ... مَعَ النَّدَى
مَا لِشَيْءٍ مِنْهُمَا آخِرْ ... وَلاَ مَدَى
وَبِمَاضِي سَيْفِكَ الْبَاتِرْ ... عَنِ الْهُدَى
رُبَّ مُلْكٍ مَا لَهُ نَاصِرْ ... عَلَى الْعِدَى
صَارَ فِي حِصْنٍ حَرِيزْ ... آمِنًا إِذْ يَرْتَجِيكْ ... وَرَأَى مِنْ نَصْلِكَ الْهِنْدِي ... نَصْرَ أَبِيكْ

لَيْسَ فِي الْعَالَمِ إِلاَّ هُو ... مُلْكٌ رَشِيدْ
فَمُلُوكُ الأَرْضِ أَشْبَاهُ ... وَهُوَ الْفَرِيدْ
وَرَأَيْنَا مِنْ رَعَايَاهُ ... صَبًّا عَمِيدْ
زَارَهُ الإِلْفُ فَغَنَّاهُ ... بَعْدَ النَّشِيدْ

بخداي ورمخـــيز   قال نمضي ونجيك   تومراكش جي أي مردى   عملت بيــك[1]

وقال أيضاً (*) :

(٢١)

(المنسرج)

مَتَــــى يُواتِـــــي   مَــنْ أذابَنِــــي سُـــقْمَا
وكَيْـــفَ يـــأتي   مَــنْ رأيْتُـــهُ نَجْمَـــا
ويَـــا هُدَاتِــــي   قد ضَلَلْـــتُ فِـي اسْـمَا
مَــاءُ الحيـــاةْ   فِـي فَـمٍ لَـهَا ألْمَـــى

لِي مهجَةٌ حائِمَـــهْ   على ذلكَ المَورِدِ   لا شكَ في كوثرِ الخُلْـدِ   شِفاءٌ لأغـراضِ

يَـا طُـــولُ حَوْمِـــي   والنِّـــيرانُ مشـــبُوبَهْ
وذُلُّ قَوْمِـــــي   إذْ عَشِـــقْتُ مَحْبوبَـــهْ
تَحْجُـــبُ نَوْمِـــي   وتَبِيْـــتُ مَحْجُوبَـــهْ
فِـــي كُـــلِّ يَـــوْمٍ   أرَى كُـــلَّ أعْجُوبَـــهْ

على الأوُجهِ الناعمَـهْ   غَلائِلٌ مِنْ ورْدِ   لَكِنَّهَا خَشَنَتْ عِنْـدِي   بصَدٍ وإعــراضِ

لا أشْتَكِيهَـــــــا   وَهْـيَ لَيْـس تِشْـكِينِي
بَـــلْ أشْتَهِيهَـــا   وَهْـيَ لَيْـسَ تُدْنِينِـــي
وأشْتَرِيهَـــــا   بِمَالِـــي مَـعَ دينِـــي
ألامُ فِيهَـــــا   والمَـــلامُ يُغْرِينِـــي

أسْرَفْتِ يَا لاَئِمَـــهْ   واللومُ لا يُجْـدِي   إنِّي وَإنْ نَقَضْتَ عَـهْدِ   بها غَيْرُ مُعْتَـاضِ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٦٢/١.

(1) الخرجة فارسية ومعناها باللغة العربية :

بالله لا تقم   قـــال نمضـــي ونجيـــك   أنـــت تقتلنـــي فمـــاذا أيـــها الرجـــل   عملـــت بـــك

كَـــمْ ذا التَّجَنِّــــي يَـا شَـــقِيقَةَ الشَّــمْسِ
كـــم ذا التَّمَنِّــــي يــا خَوَاطِــرَ النَّفْـــسِ
أَسَـــأْتِ ظَنِّـــي وأخطــأتُ فــي حَدْسِــي
عَلِمْـــتِ أَنِّـــي قَدْ أَصْبَحْـتُ فِــي لَبْـسِ
محبوبَتِي ظَالِمَهْ تَجْنِي وتَسْتَعِدِى كلُّ الوَرَىْ إلاَّ أنَا وَحْـدِي بِمَا حَكَمْـتْ راضِ

تُـــرَى قَرِينَـــــهْ وفِي الحَـالِ قَـدْ حَـالَتْ
إلَـــيَّ ضَنِينَـــــهْ عَنِ الإلْــفِ قَـدْ مَـالَتْ
لـــوت دُيُونَـــــهْ وَعَلَيْـهِ قَـــدْ صَـالَتْ
قَـــاضِي المَدِينَــــهْ لَـهَا قَـال إذْ قَـالَتْ
جَا ذَا وَأنَا نَايِمَهْ سَرَقْ بُوسةْ فِي خَدِّي رُدِّي عليه بُوسَتُه رُدِّي بِذَا حكم القاضي

وقال أيضاً (*) :

(٢٢)

(المتقارب + المستطيل)

فِـي خَدَّيْـكَ مَـنْ صَـيَّرَ الَّــلاذْ شَـــابَ[1] اليَاسَـــــمِيْن
وَدَعْ ذَا فَيَـــا حَـــيْرَةَ الْــوَاشْ مِـــنْ ذَا السِّحْـــرِ المُبِيـــنْ

أهِيـــمُ وَلِـــمْ لاَ أهِيــمْ وَمَا لِـــي لاَ أُوَدّ
هِـلاَلاً[2] وقـد قِيـلَ رِيــمْ وَقَدْ قَـــالُوا أَسَـدْ
غَرَامِـــي عَلَيْـــهِ مُقِيــمْ وَلِي فِيــهِ جَسَـدْ

(*) وهي في دار الطراز : ١٣٥ ، وفصوص الفصوص (خ) ٩ ، وسجع الوُرَق : ٢/٩١.
(١) في سجع الوُرَق : "ثياب".
(٢) في الفصوص : "غزالاً".

بِمِصْرَ وَقَلْبِي بِبَغْدَادْ   مَعْ ظَبْيِ فِي عَرِينْ
فَكَمْ مَاتَ وَجْدًا وَكَمْ عَاشْ   فِي سَمْحٍ وَطَنِينْ[1]

تَغَرَّبْتُ فِيكَ بِمِصْرِي[2]   مُذْ أَخْفَاكَ[3] الرَّحِيلْ
وَمَا صِرْتُ[4] إلا لصدري[5]   وَلَكِنْ لاَ سَبِيلْ
لِلُقْيَاكَ إِنَّك[6] بِفِكْرِي   عَلَى أَنِّي قَتِيلْ
بِسَهْمٍ لِلَحْظِكَ نَفَّاذْ   لِلُبْسِ الدَّارِعِينْ
وَبَأْسٍ لِحُسْنِكَ بَطَّاشْ   بِنُسْكِ الطَّائِعِينْ

فَيَا طُولَ شَوْقِي إِلَيْهِ   وَيَا هَمِّي[7] عَلَيْهْ
وَمَاذَا يَكُونُ عَلَيْهِ[8]   لَوْ أَسْرَى بِي إِلَيْهْ
لأَشْرَبَ[9] مِنْ مَرْشَفَيْهِ   وَأَسْقَى مِنْ يَدَيْهْ
سُلاَفًا مِنَ الدَّنِّ كَمْ عَاذْ   بِهَا الْقَلْبُ الْحَزِينْ
فِي طَاسٍ مِنَ التِّبْرِ كَمْ طَاشْ   بِهَا الْعَقْلُ الرَّصِينْ

أَحُومُ لأَنِّي مَحْرُومُ   وَمِثْلِي مَنْ يَحُومْ
وَحُسْنُ حَبِيبِي مَرْحُومُ   وَلِي قَلْبٌ رَحُومْ
وَوَاللهِ إِنِّي مَظْلُومُ   وَمَحْبُوبِي[10] ظَلُومْ
سَيَمْنَعُ ظُلْمِي بَنُو شَاذْ[11]   مُلُوكُ الْعَالَمِينْ
أَمَا بِأسهِمْ[12] هَزَّ أَغْرَاشْ   دِيَارَ الظَّالِمِينْ

---

(1) في سجع الوُرق : "وضنين". (2) السابق : "بمصر". (3) في دار الطراز : "أحفاك".
(4) في سجع الوُرق : "سرت". (5) السابق : "لصدر". (6) في سجع الوُرق : "إلا".
(7) في دار الطراز : "ممي" ، وفي الفصوص : "يا فرط همي".
(8) في الفصوص : "لديه". (9) السابق : "لأنهمل". (10) في دار الطراز : "مجنوني".
(11) من الملوك الأيوبيين نسبة إلى جدهم شاذي بن مروان ، هامش دار الطراز : ١٣٦.
(12) في الفصوص : "باسم هذ".

وَخَــوْدٍ كَمَــا شِــئْتَ طِفْلَــهْ كَغُصْــــــنٍ مَــــــائِسِ
أَرَادَتْ تَكُـــونُ خُلَّـــهْ لِظَبْـــــــيٍ كَـــــانِسِ
فَلَمَّــا جَنَــتْ مِنْــهُ قُبْلَــهْ شَــــدَتْ بِالْفَارِسِــــي

دَانســتي كــي بوســه بمــن داذ دهــــا انكســــترين
أوار كــواي دسـت مـن بــاش ببوســته مـــم شـــين[1]

وقال أيضاً (*) :

(٢٣)

(المنسرح)

عســى ويَــا قَلَّمَــا تُفِيــدُ عَسَــى أَرَى لِنَفسِــي مِــنَ الـهَوَى نَفَسَــا
مُذْ بَانَ عَني[2] مَنْ قد كَلِفْــتُ بِــه قَلْبِــي قَــدْ لَــجَّ فِــي تَقَلُّبِــهِ
وبِي أذَى شوقٍ عاتي ومَدْمَعِي يومَ شَاتِ

لاَ أَتْــرُكُ اللَّــهْوَ والــهَوَى أَبَــدَا وَإِنْ أَطَلْــتَ الغَــرَامَ والفَنَــدَا
إِنْ شِئْتَ فَاعْذِلْ فَلَسْــتُ أَسْــتَمِعُ[3] أَنَــا الــذِي فِــي الغَــرَامِ أُتَّبَــعُ
وتُحْتَذَى صَبَابَاتِي وَبِدْعِي وعَادَاتِي

[1] والخرجة في سجع الوُرق :

دانســتى كـــي بوســـه عــن داذ دهـــــان انكشــــترين
أو راكــواى دســـت مـــن بـــاش ببوســـته هـــم نشـــين

ومعناها

أعلمـــت مـــن منحنـــى قبلـــه صـــاحب الفـــم الخـــاتم
فكــن لــها شـــاهد يـــا حبيبـــي دائمـــا أبـــها الجليـــس

هامش سجع الوُرق : ٩٢/٢.

(*) وهي في أعيان العصر : ٥٩/١ ، والوافي : ١٧٨/٩ ، وفوات الوفيات : ١٨٧/١ ، وسجع الوُرق : ٢٩١/١ ، والمنهل الصافي : ٤٠٧/٢.

[2] ساقط من سجع الوُرق.

[3] في المنهل الصافي : "استمح".

بِي مَلَــكٌ فِــي الجَمَــالِ لاَ بَشَــرٌ ... يُظَلّــمُ إِنْ قِيــلَ : إِنَّــــهُ قَمَــرُ
يَحْسُــنُ فِيــهِ الوُلُــوعُ والوَلَـــــةُ ... وعِــزُّ قَلْبِــي فِــي أَنْ أُذِلَّ لَـــــهُ
خَدِّي حِذَا لِمَن[1] يَــأْتِي ... وَيَرْتَعِي حُشَاشَــاتِي

لَسْــتُ أَذُمُّ الزَّمَـــانَ مُعْتَدِيَـــا ... كَمْ قَــدْ قَطَعْــتُ الزَّمَــانَ مُلْتَــهِيَا
وَظَلْــتُ فِــي نَعْمَــةِ وفِــي نِعَــمِ ... يَلْتَــذُّ سَــمْعِي ونَــاظِرِي وفَمِــي
وَلاَ قَذَى فِي كَاسَــاتِي ... وَمَرْتَعِي فِي الجَنَّــاتِ

وغَـــادَةٍ دِينُـــهَا مُخَـــالَفَتِي ... ولاَ تَرَى فـــي الـــهَوَى مُخَـالَفَتِي
وتَسْــتَبِينِي ولَسْــتُ أسْـــمَعُهَا[2] ... فقلتُ قَـــوْلاً عَســاهُ[3] يَخْدعُــهَا :
مَا هُو كَذَا يَا مَوْلاَتِـــي ... اجري معي في مَلْوَاتِي[4]

وقال أيضاً (*) :

(٢٤)

(الوافر + المديد)

غَــزَالٌ فَــرَّ مِــنْ جَنَّــاتِ عَــدْنِ ... وأَبْــدَى بَــدْرَ تِــمٍّ فَــوْقَ غُصْــنِ
ووَلَّــى آخِــذًا لِلْعَقْــلِ مِنِّـــي ... فَقُــلْ لِلْبِــدْرِ بَــدْرِ الأُفْــقِ عَنِّـــي
إِنَّ بَــدْرِي غَائِــــبْ ... فَكُنْ لِطَرْفِــي عَنْــهُ نَائِــبْ

بِنَفْسِــي مِــنْ ثَنَايَــاه العِــذَابِ ... رُضَابٌ جَلَّ عَــنْ طَعْــمِ الرُّضَــابِ
تُقَصِّــرُ عَنْــهُ أَنْفَــاسُ الشَّــرَابِ ... فَيَخْجَــلُ ثُــمَّ يُصْبِــحُ بِالْحَبَـــابِ
رُبَّ رَأْسٍ شَائِــــبْ ... وَجِسْمُهُ فِــي الْكَــأْسِ ذَائِــبْ

---

(١) في أعيان العصر ، والمنهل الصافي : "إن".

(٢) في فوات الوفيات : "أمنعها".

(٣) في المنهل : "عساء".

(٤) في الوافي : "مواتى".

(*) وهي في الطراز : ١١٥ ، وسجع الوُرق : ٢/٨٩ ، ومدح بها والده

شَقِيتُ بِـهِ وَقِيـلَ لِـيَ السَّـعِيدْ   وأَغْوَانِـي ووَالِـدِي الرَّشِـيدْ[1]
أَمِـيرٌ مِـنْ مَعَالِيـهِ الْجُنُـودْ   وَفَـاضَ مِـنْ شَـمَائِلِهِ الشُّـهُودْ
وَكَرِيـمٌ كَاتِـبْ   لَقَـدْ عَـلاَ أَعْلَـى الْمَرَاتِـبْ

جَـوَادٌ دِينُـهُ بَـذْلُ النَّـوَالِ   وَيُعْطِيـكَ النَّـوَالَ بِـلاَ سُـؤَالِ
فَحَلِّـي مِـنْ نَـدَاهُ كُـلَّ حَـالِ   وَزَيَّـنَ طَالِعًـا أُفُـقَ الْمَعَـالِي
مِنْـهُ نَجْـمٌ ثَاقِـبْ   وَهَـذِهِ إِحْـدَى الْمَنَاقِـبْ

هُنَـاكَ الْعِيـدُ يَـا عِيـدَ الْعِيَـادِ   وَعِشْـتَ مُبَلَّغًـا أَقْصَـى الْمُـرَادِ
فَقَدْ أَغْنَـتْ يَـدِي مِنْـكَ الْأَيَـادِي   وَقُلْتُ لِمَـنْ حَـوَى مِنِّـي فُـؤَادِي
يَـا غُـلاَمَ الْحَاجِـبْ   مَتَى نَيَـوَّسْ ذِي الْحَوَاجِـبْ

وقال أيضاً (*) :

(٢٥)

(البسيط + الرجز)

غَنِّـي   فَقَـاتِلِي عِنْـدِي   وَالرَّاحُ فِي كَاسِـي[2]   وَمَا أَنَا مَعْصُـومْ

لِـمْ لاَ   أَهِيـمُ بِالنَّسِـيبْ   مُجَـرِّرًا ذُيُولِـي
أَهْـلاً   بِالشَّـادِنِ الرَّبِيـبْ   وَالقَرْقَـفِ الشَّـمُولِ
أَحْلَـى   مِنْهَا فَـمُ الحَبِيـبْ   وَرِيـقُ سَلْسَـبِيلِ

عِنِّـي[3]   مِـنْ سَلْسَـلِ الشَّـهْدِ   مِسْكِي الأَنْفَـاسِ[4]   رَحِيقُهُ مَخْتُـومْ

---

(1) الرشيد : المقصود به والد ابن سناء الملك القاضي الرشيد.

(*) وهي في دار الطراز : ١٠٥ ، وسجع الوُرق : ٦٤٧/١.

(2) في سجع الوُرق : "كاس".

(3) في دار الطراز : "عدني".   (4) في سجع الوُرق : "أنفاس".

أهْـــوَىٰ ظَبْيًا مِــنَ الجِنَــانِ مَنَحْتُــــــهُ وِدَادِي
أحْــوَىٰ أحْلَىٰ مِنَ الأَمَــانِي مَلَّكْتُـــهُ قِيَـــادِي
مَنْـــوَىٰ خَيَالُــهُ جَنَانِـــي وَكَــمْ لَــهُ أُنَــادِي
صِلْنِـــــي يَــا جَنَّـــةَ الخُلْـــدِ يَا فِتْنَـــةَ النَّـــاسِ يَا دَعْوَةَ المَظْلُـومْ

حَسْـــبُكْ قَدْ اشْـتَفَيْتَ مِنِّـي وَلاَ أَقُولُ حَسْـــبِي[1]
قُرْبَـــكْ يَا غَايَـــةَ التَّمَنِّـي وَمُنْيَـةَ المُحِـــبِّ
قَلْبُـــكْ ضَنَّ وَلَــمْ يَعِذْنِـي وَلاَ رَثَــى لِقَلْبِـــي
عِدْنِـــــي قَنَعْــتُ بِالوَعْـــدِ لأَنَّ وَسْوَاسِيـــي يَقُولُ بِــالمَعْدُومْ

عَقْلِـــي سَـبَيْتَهُ بِنَاظِـــرْ يُحْيِي كَمَــا يُمِيـتْ
شَـــمْلِي شَـتَّتَهُ بِعَاطِـــرْ مِنَ ثَغْرِكَ الشَّــتِيتْ
قُــلْ لِــي إِنَّ كُنْتَ غَيْرَ ذَاكِـرْ عَهْدِي وَقَــدْ نَسِـيتْ
إِنِّـــــي بَـاقٍ عَلَــى العَـــهْدِ لَكِنَّنِـي نَـــاسٍ[2] لِسِرِّنَا المَكْتُـــومُ

حَـــالَتْ حَالِي عَنِ السُّـكُونْ لِـــهَجْرِهِ[3] ارْتِيَاعَـــا
مَـــالَتْ نَفْسِي إِلَى المَنُـــونْ لَمَّا أَبَـــىٰ اجْتِمَاعَـــا
قَـــالَتْ غَنِّي لهُ[4] شُـجُونِي لَمَّا احْتَمَىٰ امْتِنَاعَـــا
خِذْنِـــــي[5] إِنْ لَــمْ نَحُــطَّ يَــدَيَّ نِهِجْ عَلَى رَاسِيـــي إِلَى بِلاَدِ الــرُّومْ

---

[1] جانس ابن سناء بين (حسبك) و (حسبي) فالأولى بمعنى يكفيك ، والثانية من قولنا : حسبنا الله ونعم الوكيل.

[2] في سجع الوُرق : "ناسي".

[3] في دار الطراز : "بهجرة".

[4] في سجع الوُرق : "لها" وفي دار الطراز : "عنى له".

[5] في دار الطراز : "خذني".

وقال أيضاً (*) :

(٢٦)

(المتقارب)

لَيَـالِيَّ بَعْـدَ الْغيَّـابْ شُـكُولْ طِوَالٌ وَلَيْـلُ الْعُشَّـاقْ طَوِيـلُ[1]

سَـرَوْا فَسَـرَتْ بِالأفْكَـارْ قُلُـوبُ
وَغَيَّـبَ تِلْـكَ الأَقْمَـارْ غُـرُوبُ
وَعِنْـدِي مِنْـهُم أَخْبَـارْ تَطِيـبُ
وَإِنِّـي عَلَـى بُعْـدِ الـدَّارْ حَبِيـبُ

وَإِنَّ الوَفَا فِـي الأَحْبَـابْ قَلِيـلُ مَتَى لَمْ يَخُنْ فِي المِيثَاقْ خَلِيـلُ

سَـلاَ عَـنْ حَبِيبِـي الرَّاحِـلْ فُـؤَادِي
فَمَـدْحُ الأَجَـلُّ الفَـاضِلِ[2] مُـرَادِي
أَنَامِلُـهُ بِالنَّائِـلْ غَـوَادِي
وَأَلْفَاظُـهُ فِـي بَابِـلْ[3] تُنَـادِي

بَيَـانِي بِسِـحْرِ الأَلْبَـابْ كَفِيـلُ كَمَـا كَفُّـهُ لِـلأَرْزَاقْ مَسِـيلُ

تَخِـرُّ لَدَيْـهِ[4] الأَمْـلاَكْ سُـجُودَا
وَتُـهْدِي إِلَيْـهِ الأَفْـلاَكْ سُـعُودَا
وَإِنْ لَدَيْـهِ مِـنْ ذَاكْ مَزِيـدَا
فَقُـلْ لِمُجَـارِي عَلْيَـاكْ رُوَيْـدَا

فَمَا لَكَ مِنْ ذِي الأَبْـوَابْ دُخُـولُ وَلَيْسَ لِشَمْسِ الآفَـاقْ وُصُـولُ

(*) وهي في الطراز : ١١١ ، وسجع الوُرق : ٢/٨٣ ، ومدح بها القاضي الفاضل.

(١) هذا المطلع من قول المتنبي : ليالي بعد الظاعنين شكول طوال وليل العاشقين طويل

(٢) يقصد به : القاضي الفاضل. (٣) أي انتشر ذكره في أرجاء الأرض. (٤) في دار الطراز : "له".

مَنَاقِبُـــــــهُ كَالْبُنْيَـــــانْ وَثِيقَــــــــــهْ
وَإِنْعَامُـــــــهُ كَالطُّوفَـــــانْ حَقِيقَــــــــــةْ
وَأَنْسَـــــابُهُ فِـــي قَحْطَـــانْ[1] عَرِيقَــــــــةْ
وَأَخْلاَقُـــــهُ بِالإِحْسَـــــانْ خَلِيقَــــــــةْ
وَمِقْدَارُ تِلْـــكَ الأَنْسَـــابْ جَلِيـــــــلُ كَمَا وَجْهُ تِلْكَ الأَخْـــلاَقْ جَمِيـــــلُ

وَغَانِيـــــةٍ بِــــــالأَحْدَاقْ تَصِيــــــدُ
وَعِنْـــدِي إِلَيْـــهَا أَشْــــوَاقْ تَزِيــــــدُ
عَلَـــى بَابِـــــهَا لِلْعُشَّـــــاقْ وُفُـــــودُ
فَقَـــالَتْ وَهُــمْ تَحْـتَ الطَّـــاقْ قُعُـــــبُودُ :
عُشَّاقِي مَسَـــامِيرُ الْبَـــابْ فَقُولُـــــوا لَهُمْ إِنَّ صَدْرِي قَدْ ضَاقْ فَزُولُــــوا

وقال أيضاً (*) :

(٢٧)

(الوافر)

أَرَى نَفْسِي لِقَلْبِي وَاهِبَـــةْ وَلَمْ تَحْفِلْ بِحُسْنِ الْعَاقِبَــــةْ
فَـــأَحْدَاقُ الْمَهَـــــا أَشَــارَتْ بِالْغَــــرَامْ وَعِصْيَـــانُ الْمَــلاَمْ
فَقَـــالَتْ مُهْجَتِـــــي نَعَـــمْ يَـــا مُنْيَتِـــــي نَعَـــمْ أَنْـــتِ الَّتِــــي
بِهَا دَارُ الْهَوَى دَارُ النَّعِيمْ وَمِنْ أَسْقَامِهَا بُرْءُ السَّــقِيمْ

أَتَانِي اللَّوْمُ فِيهِمْ ثُــمَّ زَالْ وَصَادَ جَوَانِحِي مِنْهُمْ وَصَالْ
غَزَالٌ مِنْهُ يَغْتَاظُ الْغَــزَالْ وَمِنْـــهُ نَالَـــهُ ذَاكَ الْـــهُزَالْ

---

(1) قحطان : من القبائل العربية المشهورة.

(*) وهي في دار الطراز : ١١٨ ، وسجع الورق : ٨١/٢ ، ومدح بها القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني ، وكان وزيرًا لصلاح الدين الأيوبي ، ثم لابنه العزيز من بعده.

وَشَمْسُ الأُفْقِ مِنْهُ شَاحِيَهْ   وَقَدْ يُغْنِيكَ عَنْـهَا غَائِبَـةْ
وَيُنْسِيكَ اسْمَهَا   كَـذَا بَـدْرُ التَّمَامْ   تَـرَاهُ بِالسَّقَامْ
كَئِيبَ الوَجْنَةِ   كَثِيرَ الكُلْفَةِ   قَلِيلَ البَهْجَةِ
وَتَحْسَبُ أَنَّ عُرْجُونَا قَدِيمْ   كَغُصْنٍ فِي غَلائِلِـهِ قَوِيمْ

سَـقَانِي مِـنْ أَنَامِلِـهِ بِكَـاسْ   وَحَيَّـا مِـنْ عِذَارَيْـهِ بِـآسْ
وَبَاس[1] فَغَابَ عَنِّي كُلُّ بَاسْ[2]   وَبِي مَا غَابَ عَنْهُ أَبُو نُـوَاسْ[3]
فَخُذْهَـا مِنْـهُ شَمْسًـا ذَائِبَـةْ   وَقَبِّلْـهَا شَـمُولاً شَـائِبَةْ
وَدَعْ مَـنْ ذَمَّـهَا   فَمَـا يُحْيِـي الْعِظَـامْ   سِـوَى شُـرْبِ الْمُـدَامْ
وَدُرِ القَـهْوَةِ   وَأَصْـلِ النَّشْـأَةِ   بِبَعْـضِ النَّشْـوَةِ
فَلاَ تَشْرَبْ سِوَى كَأْسِ النَّدِيـمْ   وَلا تَمدحْ سِوى عَبدِ الرَّحِيمْ[4]

وَزِيرٌ مَا عَلَيْهِ مِنْ وَزِيـرْ   كَبِيرٌ فَضْلُـهُ فَضْـلٌ كَبِـيرْ
يُسَرُّ الدَّسْتُ مِنْهُ وَالسَّـرِيرْ   وَسَلْنِي قَدْ وَقَعْتَ عَلَى الْخَبِيرْ
لَـهُ نِعَـمٌ تَرَاهَـا رَاتِبَـةْ   تُطَوِّقُهَا[5] الخَلائِـقُ قَاطِبَـةْ
وَيَبْقَـى وَسْمُهَـا   بِأَعْنَـاقِ الأَنَـامْ   كَـأَطْوَاقِ الْحَمَـامْ
وَكَـمْ جُـودٍ فَتِـيّ   يَجِـي فِـي الْعُسْـرَةِ   وَيَـأْتِي كَالأَتِـي
وَيَـأْمُرُهُ يُقِيـمُ وَلاَ يَرِيـمْ   فَيَشْـهَدُ أَنَّ صَاحِبَـهُ كَرِيـمْ

أَتَى مِنِّي الْمُوَشَّحُ لاَ القَصِيدْ   يُهَنِّيـهِ بِـذَا الْعَامِ الْجَدِيـدْ
فَدَامَ لَهُ بِهِ الظِّـلُّ الْمَدِيـدْ   وَجَـدُّ الأَوْلِيَـاءِ بِـهِ سَـعِيدْ

---

(1) في دار الطراز : "وماس".

(2) وجانس ابن سناء الملك بين : "باس" ، و"باس" جناسا تامًا فالأولى وهى القبلة ، والثانية من البأس والشدة.

(3) أي ما حدث له لم يستطع أبو نواس أن يصفه في خمرياته.

(4) يقصد القاضي الفاضل ، وسقط السمط كله من سجع الوُرق.   (5) في سجع الوُرق : "يطوقها".

وَآمَـالُ الأَعَـادِي خَائِبَـهْ   تُسِـرُّ جَحِيـمَ غَيْـظٍ لاَهِبَـهْ
وَتُبْـدِي هَمَّهَـا   وَعَمْـرُ أَلْـفَ عَـامْ   بِعِـزٍّ لاَ يُـرَامْ
رَفِيـعِ الـذُّرْوَةْ   عَزِيـزِ الْقُـدْرَةْ   قَدِيـرِ الْعِـزَّةْ
تُبَلِّغُهُ السَّعَادَةُ مَـا يَـرُومْ   وَتَجْرِي بِالَّذِي يَهْوَى النُّجُومْ

وَمَشْغُوفٍ يَعَـضُّ بَنَانَتَيْـهِ   بِغَانِيَـةٍ مُعَشَّـقَةٍ إِلَيْـهِ
رَمَاهَا الدَّهْرُ يَوْمًا فِي يَدَيْـهِ   فَغَنَّاهَا بِمَا رَقَصَـتْ عَلَيْـهِ
يَا نَانَـا[1] المَلِيحَةُ غَالْبَـهْ   يَا نَانَـا[2] لِعَقْلِـي سَـالْبَهْ
شَـكَتْنِي لُمَّهَـا   وَقَـالَتْ ذَا الْغُـلاَمْ   لَقِينِـي فِـي الظَّـلاَمْ
فَقَطَّـعْ شِـفَّتِي   وَخَـرَّقْ حُلَّتِـي   وَخَـزَّقْ حُزَّتِـي
وَمَا أَصْبَحْ فِيَّ مَا نَقْدَرْ نَقُومْ   فَنِسْتَعْدِى عَلَى هَذَا الْمَشُومْ[3]

وقال أيضاً (*) :

(٢٨)

(السريع + المستطيل)

سَـقَتْكَ الْعِـهَادُ يَـا مَعْـهَدْ   فَقِدْمًا كُنْتَ دَارْ   لِبَدْرٍ مِنْكَ سَـارْ
فَقَلْبِـي فِـي الإِسَـارْ   وَجَفْنِي قَـدْ أَطْلَـقَ الْمَدْمَـعْ
فَـهَلْ لِـي فِـي عَـوْدِهِ مَطْمَـعْ

فِي نَارِ الْفُؤَادِ حُورٌ عِيـنْ   قَدْ شَدُّوا خُصُورَهُـمْ بِـاللِّيْنْ
ضَاعَ الْعَقْلُ فِيـهُمُ وَالدِّيـنْ   مُذْ بَانُوا فَالْعَاشِقُ الْمِسْـكِينْ

---

[1] في سجع الوُرق : "يا نا يا نا".
[2] السابق : "يا نا يا نا"
[3] الخرجة عامية فاحشة ماجنة.
(*) وهي في سجع الوُرق : ٧٩/٢.

لاَ يَنْفَكُّ حَائِرًا مُكْمَدْ وَلا مِثْلَ الْعِذَارْ تَمَشَّىٰ ثُمَّ حَارْ
فِي خَدٍّ كَالنُّضَارْ وَفِيهِ الشُّعَاعُ قَدْ شَعْشَعْ
تُرَاهُ مِنْ نَارِهِ يَفْزَعْ

يَا صَدْرِي خَلَوْتَ مِنْ قَلْبِي كَمْ هَذَا الْغُلُوُّ فِي الْحُبِّ
حَسْبِي مِنْكَ يَا هَوَىٰ حَسْبِي مَا لِي لاَ أَتِيهُ مِنْ عُجْبِ
وَمَوْلاَيَ الْفَاضِلُ الأَسْعَدْ قَدْ أَعْلَىٰ لِي مَنَارْ عَلَىٰ شِبْهِ النَّهَارْ
فَشِعْرِي فِيهِ طَارْ وَلَفْظِي بِمَدْحِهِ يَسْجَعْ
فَالرَّشِيدُ جَاءَهُ أَشْجَعْ(١)

مَوْلًى كُلُّهُمْ لَهُ مَوْلَىٰ لَمَّا عَمَّ كُلَّهُمْ طَوْلاَ
مَا أَهْنَا إِنْعَامَهُ لَوْلاَ أَنْ أُفْنِي فِي مَدْحِهِ الْقَوْلاَ
ذَا وَاللهِ غَايَةُ السُّؤْدُدْ كَمَا هَذَا الْفَخَارْ فَهَلْ وَفَىٰ مُبَارْ
لِهَاتِيكَ الْمَبَارّ وَكِسْرَىٰ إِنْ شِئْتَ أَوْ تُبَّعْ
لآثَارِ جُودِهِ يَتْبَعْ

مَا فِي الأَرْضِ غَيْرُ قَاضِيهَا قَدْ أَرْضَىٰ الْعُلاَ وَيُرْضِيهَا
فَالدُّنْيَا تَزْهُو بِهِ تِيهَا مَا تَرَىٰ شِبْهَا لَهُ فِيهَا
إِلاَّ أَنْ تَرَىٰ ابْنَهُ أَحْمَدْ حَكَاهُ فِي الْوَقَارْ وَفِي طِيبِ النِّجَارْ
قَدَ أَثْجَرَ الْبِحَارْ وَهَذَا مِنْ بَعْدِهِ مَشْرَعْ
فَكُلٌّ فِي فَضْلِهِ يَكْرَعْ

أَغْنَانِي وَمِثْلُهُ أَغْنَىٰ أَوْلاَنِي مَنًّا وَمَا مَنَّا
لاَ أَنْسَىٰ أَفْعَالَهُ الْحُسْنَىٰ أَوْ أَنْسَى الْحَبِيبَ إِذْ غَنَّىٰ

(١) وهو أشجع السلمي شاعر الرشيد ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٣٣/٢.

حَبِيبِي جِي بُوسِنِي فِي الْخَدْ وَإِيَّاكَ الْجُلَّنَارْ لاَ يَرْمِيكَ بِالشَّرَارْ
وَارْمِي عَنِّي الإِزَارْ وَخُذْنِي واشْ مَا أَرَدْتَ اصْنَعْ
فَإِنَّكْ بِالْبُوسِ مَا تَقْنَعْ

وقال أيضاً (*) :

(٢٩)

(البسيط + الرجز)

رِيمٌ أَمْ إِنْسَانْ أَمْ بَدْرٌ بَدَا بُدُورُ الأَفْلاَكْ عِنْدَهُ سُدَى

ذَا بَدْرٌ يَسْبِي عُقُولَ الأَنَامْ
مَا عُذْرُ الصَّبّ فِيهِ لِلْمَلاَمْ
فَمَأْوَى الْحُبّ قُلُوبُ الْكِرَامْ
لِهَذَا قَلْبِي مِلُؤُهُ غَرَامْ

بِغُصْنِ رَيَّانْ قَدْ تَأَوَّدَا وَطَرْفِ فَتَّاكْ قَدْ تَأَسَّدَا

يَا مَنْ أَصْمَانِي بِطَرْفٍ رَمَى
لَمَّا رَآنِي أَبَحْتُ الْحِمَى
لَكِنْ أَرْوَانِي مِنْ بَعْدِ الظَّمَا
لَمَّا سَقَانِي مِنْ ذَاكَ اللَّمَى

أَرْوَيْتَ الظَّمْآنْ مِنَ قَطْرِ النَّدَى مِنْ ثَغْرٍ ضَحَّاكْ يَنْقَعُ الصَّدَى

مَدِيحُ السُّلْطَانْ سُلْطَانُ الْمَدِيحُ
فَاشْرَعْ فِيهِ الآنْ تَنْطِقْ بِالصَّحِيحْ
فَمَدْحُ عُثْمَانْ مَتْجَرٌ رَبِيحْ
حَلاَّهُ الرَّحْمَنْ بِالْمَجْدِ الصَّرِيحْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٧٣/٢ ، ويمدح بها الملك العزيز يهنئه بالبُرْءِ من مرض ؛ وسبق التعريف به.

بَذَّالُ الإحْسَانْ وَهَّابُ النَّدَى قَهَّارُ الأَمْلاكْ قَتَّالُ الْعِدَى

حَاشَاهُ حَاشَاهْ مِنْ شَكْوَى أَلَمْ
وَقُلْتُ شَكْوَاهْ أَنْ تُنْمَى سَقَمْ
وَاللهُ عَافَاهْ وَعَافَى الأُمَمْ
يَا نُورَ الْوُلاهْ كُنَّا فِي ظُلَمْ

لِيَهْنَ الإِيمَانْ وَلْيَهْنَ الْهُدَى بُرْءٌ قَدْ عَافَاكْ وَلَمْ يُبْقِ دَا(١)

أَزَالَ الْحَزَنَا : وَصَدَّ الْجَلَلْ
وَأَوْلَى الْحُسْنَى وَأَعْطَى الْجُمَلْ
بُرْءٌ قَدْ أَجْنَى ثِمَارَ الأَمَلْ
فَكُلٌّ غَنَّى مِنْ فَرْطِ الْجَذَلْ

عُوفِيتَ يَا سُلْطَانْ بِرَغْمِ الْعِدَى وَمَاتَ مَنْ يَشْنَاكْ وَكَانَ الْفِدَا

وقال أيضاً (*) :

(٣٠)

(الرجز)

هَوِيتُ مَنْ هَوَاهَا عَذَابُهُ يَطِيبْ
كَالشَّمْسِ فِي سَنَاهَا أَفْلاكُهَا الْقُلُوبْ
يَغْتَاظُ إِذْ يَرَاهَا الْبَدْرُ وَالْقَضِيبْ
يَفْتَرُ عَنْ لَمَاهَا مَبْسِمُهَا الشَّنِيبْ

يُنْظَمُ مِنْهُ عِقْدَانْ نَظْمَ السُّلُوكْ مَا لِلأَرَاكْ ثَمَّ مَجَالْ
أَيُّ لآلْ فِي قَرْقَفِ لَمْ تَرْشُفِ فَيَا جُمَانْ مَنْ قَبْلَكْ لَقَدْ مَلَكْ رَاحًا وَرَيْحَانْ

(١) أي : داء ، وحذفت الهمزة تخفيفاً.

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٧١ ، ومدح بها الملك العزيز.

لِحَاظُـــهَا الفَواتِـــنْ تَأْمُرُنَـــا وتَنْـــهَى
وَلَحْـــظُ كُـــلُّ شَـــادِنْ قَـــدِ اسْـــتُعِيرَ مِنْـــهَا
وَفَـــتْ لَـــهَا المَحَاسِـــنْ حُبًّـــا فَلَـــمْ تَخُنْـــهَا
تُلْـــهِي الفُـــؤَادَ لَكِـــنْ أَلْـــهَى الفُـــؤَادَ عَنْـــهَا

مَدْحُ العَزِيزِ عُثْمَانْ مَوْلَى المُلُـــوكْ لَيْـــثِ العِـــرَاكْ يُفْنِي الرِّجَـــالْ
يَوْمَ النِّزَالْ بِالمَشْرَفِي المُرْهَفِ وَبِالسِّنَانْ كَمْ قَدْ سَلَكْ فِيمَنْ هَلَكْ مَقِيلَ الأَضْغَانْ

أَنْـــتَ الَّـــذِي يُـــهَابُ لاَ الضَّيْغَـــمُ المُشِـــيحُ
تَعْنُـــو لَـــكَ الرِّقَـــابُ بِـــالذُّلِّ إِذْ تَلُـــوحُ
العَفْـــوُ وَالعِقَـــابُ وَالنَّـــائِلُ الفَسِـــيحُ
وَالمُلْـــكُ والشَّـــبَابُ وَالنَّصْـــرُ وَالفُتُـــوحُ

مَا حَارَ قَطُّ سُلْطَانْ وَلاَ أَبُـــوكْ فَـــدَعْ أَخَـــاكْ هَذَا الكَمَـــالْ
وَذَا الجَمَالْ وَالمُكْتَفِي لَوْ كَانَ فِي هَذَا الزَّمَانْ لَقَالَ لَكْ أَنْتَ مَلَكْ حُسْنًا وَإِحْسَانْ

البَـــدْرُ حِيـــنَ تَمَّـــا قَصَّـــرَ عَـــنْ سَنَاكَـــا
وَقَـــدْ عَلَـــوْتَ نَجْمَـــا يُـــهْدَى إِلَـــى نَدَاكَـــا
وَكَـــمْ بَسَـــطْتَ نُعْمَـــى حَتَّـــى عَلَـــى عِدَاكَـــا
إِنَّ المُلُـــوكَ لَمَّـــا تَـــأَمَّلُوا عُلاَكَـــا

خَرُّوا إِلَيْكَ إِذْعَـــانْ إِذَا أَبْصَـــرُوكْ فَـــوْقَ السِّـــمَاكْ وَلاَ تَـــزَالْ
تُعْطِي نَوَالْ المُسْرِفِ لِلْمُعْتَفِي بِلاَ امْتِنَانْ مَنْ أَمَّ لَكْ وَأَمَّلَكْ قَدْ حَازَ الرِّضْوَانْ

عَـــنْ إِذْنِـــهِ وَأَمْـــرِهِ رَجَعْـــتُ لِلنَّسِـــيبِ
عَجْزًا عَـــنْ مَـــدْحِ قَـــدْرِهِ بِنَـــادِرٍ غَرِيـــبِ
وَكَيْـــفَ لِـــي بِشُـــكْرِهِ عَـــنْ بِـــرِّهِ القَرِيـــبِ
قَـــامَ الـــهَوَى بِعُـــذْرِهِ وَقَـــالَ لِلْحَبِيـــبِ

فَيَا أَمِيرَ الْغِـــزْلَانْ لِـمَ حَجَبُـوكْ فَمَـــا أَرَاكْ مَا ذَا حَـــلَالْ
بِاللَّهِ تَعَالْ لِلْمُدْنَفِ لِيَشْتَفِي فَيَا فُلَانْ مَا أَقْتَلَكْ وَأَخْتَلَكْ لِعَقْلِ الْإِنْسَانْ

وقال أيضاً (*) :

(٣١)

(الرجز)

أَهْـــوَىْ قَمَـــرْ أَحْـــوَىْ أَغَـــرْ طَلْـــوَ الرُّضَـــابِ أَلْمَـــىْ
وَعَاذِلِـــي لَمَّـــا نَـــهَىْ عَـــنِ التَّصَابِـــي أَعْمَـــىْ

أَلْبِـسْ ضَنَـــاكَ جَـــهْرًا وَلْكَتِّـــمْ هَـــوَاكَ سِـــرًّا
وَاذْرِ الدُّمُـــوعَ تِـــبْرًا(١) وَلُمِ الْعَـــذُولَ بَـــرًّا
فَلَـــوْ نَظَـــرْ كَـــانَ أَمَـــرْ بِضَعْفِ مَا بِـــي حَتْمَـــا
وَمَـــا نَـــهَىْ بَـــلْ كَـــانَ قَـــدْ عَـــدَّ مُصَابِـــي غُنْمَـــا

هَـــلْ تَعْلَمُـــونَ مَـــنْ بِـــي حَسْبِي هَـــوَاهُ حَسْـــبِي
يَـــا حَـــرَّ نَـــارِ قَلْبِـــي زِدْ يَـــا هَـــوَىْ فِـــي كَرْبِـــي
وَيَـــا سَهَـــرْ فَـــلَا تَـــذَرْ وَيَا اكْتِئَابِـــي مَهْمَـــا
أَرَدْتَ فَـــافْعَلْ لَا تَخَـــفْ عَلَـــىْ عِقَـــابِي إِنَّمَـــا

مَا لِـــي عَنْـــكَ مَذْهَـــبْ كَيْـــفَ وَأَنْـــتَ الْمَطْلَـــبْ
أَنْـــتَ الطِّـــرَازُ الْمُذْهَـــبْ لَـــكَ النَّقِـــيُّ الْأَشْـــنَبْ
مِثْـــلَ الـــدُّرَرْ مِثْـــلَ الزَّهَـــرْ مِثْـــلَ الْحَبَـــابِ نَظْمَـــا
لَـــكَ الَّـــذِي نُسَـــمِّيهِ خَصْـــرًا كَالسَّـــرَابِ وَهْمَـــا

(*) وهي في دار الطراز : ١٢٠ ، وسجع الورق : ١٢١/٢.

(١) أي تبرأ مما بك من آلام.

كَالبرِّ بِي عُقُوقُكْ لأنَّنِي مَشُوقُكْ
أعطَشْ إذَا[1] أذُوقُكْ وَكَالزُّلَالِ رِيقُكْ
فِيهِ خَصَرْ وَمُعْتَبَرْ زَادَ الْتِهَابِي بِالْمَا
وَكُلَّمَا شَرِبْتُ مِنْ ذَاكَ الشَّرَابِ أظْمَا

وَغَادَةٍ مُخْتَالَهْ مَا صَلُحَتْ إلاَّ لَهْ
غَنَّتْ بِشَرْحِ الْحَالَهْ إذْ خَرَّقَ الْغِلاَلَهْ
لَمَّا عَبَرْ وَقَدْ سَكِرْ خَرَّقْ ثِيَابِي ظُلْمَا
فِي حِلّ هُو لاَ تَنْقِلُوا لُو مِنْ عِتَابِي كِلْمَا

وقال أيضاً (*) :

(٣٢)

(الخفيف)

قَدْ سَبَى عَقْلِي ذَا الْفَتَى وَبِقَتْلِي أفْتَى

يَا لَهُ مَوْلَى قَدْ قَدَرْ وَبِمَا يَهْوَى قَدْ أمَرْ
نُورُهُ قَدْ أخْفَى الْقَمَرْ خَدُّهُ[2] قَدْ أذْوَى الزَّهَرْ
حُسْنُهُ فِينَا قَدْ عَتَا وَتَعَدَّى النَّعْتَا

كَمْ وَكَمْ أكْنِي عَنْ سِوَاكْ وَأُوَرِّي عَنْ ذَا بِذَاكْ
وَلَكَمْ أحْبُوهُ هَوَاكْ ثُمَّ لاَ يُغْنِينِي غِنَاكْ
وَلَكَمْ أتْلُو هَلْ أتَى وَمُرَادِي أنْتَا

---

[1] في سجع الوُرق : "إذْ".

(*) وهي في الطراز : ١٢١ ، وسجع الوُرق : ١١١/٢.

[2] في سجع الوُرق : "ثغره".

يَـــا مُنَـــىٰ قَلْبِـــي وَالرِّضَـــا لاَ أَرَى يَوْمًـــا أَبْيَضَـــا
إِذْ تَـــرَىٰ عَنِّـــي مُعْرِضَـــا رُدَّ لِي عَيْشًـــا قَـدْ مَضَـىٰ
فَمَتَــىٰ تَأْتِينِيـــي مَتَـــىٰ بَـــانَ لَمَّـــا بِنْتَـــا

إِنَّ لِـــي بَخْتًـــا مُظْلِمَـــا صَارَ مَحْبُوبِي فِـــي السَّمَا
وَاحْتَمَـىٰ مِنِّـــي[1] فِـــي حِمَـىٰ وَلِنِـيرَانِي[2] أَضْرَمَـــا
وَلِعُذَّالِـــي أَشْمَتَـــا فَاشْتَرُوا لِـي بَخْتَـــا

مَـا أَرَىٰ بَـدْرِي فِـي الْبُـدُورْ هُوَ فِـي أَفْـلاَكِ الصُّـدُورْ
وَلَقَـدْ وَلَّـىٰ وَالسُّــرُورْ فَأَنَا أَشْـدُو فِـي هُتُـورْ[3]
مَـنْ يُدَفِّينِـي فِـي الشِّـتَا وَنِبُوسُـوا حَتَّـىٰ!..

وقال أيضاً (*) :

(٣٣)

(الخفيف)

عَطَفَـتْ وَلَكِـنْ هِجْرَانَـا وَحَبَـتْ وَلَكِـنْ أَشْجَانَـا

قَبُحَـتْ عَلَـيَّ الْمَلِيحَـهْ
إِذْ غَـدَتْ بِوَصْلِـي شَحِيحَهْ
أَسْـقَمَتْ ضُلُوعًـا صَحِيحَـهْ
لَـوْ أَتَـتْ لَكَـانَتْ مَسِيحَـهْ
وَشَـفَتْ جُفُونًـا قَرِيحَـهْ

ذَرَفَـتْ عَلَيْـهَا أَلْوَانَـا سَحَبَـتْ بِخَـدِّي أَرْدَانَـا

---

(١) في سجع الوُرق : "منها". (٢) السابق : "فلنيراني". (٣) وهو أحد الشهور القبطية.

(*) وهي في دار الطراز : ١٢٤ ، وسجع الوُرق : ٢/١٤٧.

فَطَّري بريقِك صائمْ
حائراً عليك وحائمْ
ناسكًا وقد عاد هائمْ
بهوى يحلُّ العزائمْ
وكفاك أنَّ الحمائمْ

هتفت بوجدي ألحانا أطربت عليها الأغصانا

ما أنا لخدك ناسي[1]
بل أنا لخدك آسِ
لونه كحُمرة كاسي
ذهب به الخدُّ كاسي
فاعجبوا إلى غصن آسِ

زخرفت عليه بستانا فنبت عليه عقيانا

حسُنت فساءت ظنوني
ومضت فجاءت منوني
ورنت فبأيُّ فتون
هل درت بعلم يقيني[2]
أنها بتلك الجفون

أوجفت علينا فرسانا فسبت ولكن إتقانا

كرروا عليها سؤالي
لتجود لي بالوصال

---

[1] في دار الطراز : "ناسِ ، كاسِ ، كاسِ".

[2] السابق : "يقين".

وتَمَـــلُ إِلْـــفَ الْمَـــلاَلِ
فَسَـــخَتْ بِقَـــولٍ مُحَـــالِ
فَشَـــدَا عَلَيْهَـــا مَقَالِـــي

حَلَفَتْ مَـــا تُحِـــبُّ[1] إلا نَـــا كَذَبَـــتْ وَنِعْمَـــةَ مَوْلاَنَـــا

وقال أيضاً (*) :

(٣٤)

(السريع)

مَـــنْ يَشْـــتَرِيكْ بِالْبَدْرِ لاَ الْبَـدْرَهْ فَقَدْ تَوَلَّى الأَمْرَ وَالإِمْـرَهْ عَلَى الأُمَـمْ

مَـــا أَعْجَبَـــا حُسْـــنَكِ يَـــا أَسْـمَا
وَأَعْذَبَـــا مَرْشَـــفَكِ الأَلْمَـــى
قَـــدْ أَعْرَبَـــا وَجْـــدُ الْحَشَـــا لَمَّـــا

أَعْـرَبَ فِيـــكْ جَفْنٌ بِهِ فَـــتْرَهْ وَفِيهِ جَيْشٌ كَمْ لَهُ كَسْرَهْ وَمَا انْـهَزَمْ

مَـــنْ ذَا يُجِـــيرْ مِـــنْ شِدَّتِـــي بَعْـــدَكْ
لَوْ مَـــنْ يُعِـــيرْ صَـــبْرًا عَلَـــى صَـــدِّكْ
أَرَى السَّعِـــيرْ وَالْمَـــاءَ فِـــي خَـــدِّكْ

وَمَا يُرِيـــكْ الماء والْجَمْرَهْ[2] إِلاَّ بَيَاضَ الْخَدِّ بِـالْحُمْرَهْ[3] إِذَا اضْطَرَمْ

يَا غُصْـــنَ آسْ يُسْـــفِرُ عَـــنْ بَـــدْرِ
لِمْ لَنْـــتَ نَـــاسْ دُونَ الْـــوَرَى ذِكْـــرِي
وَلِـــمْ يُقَـــاسْ رِيقُـــكَ بِالْخَمْـــرِ

[1] السابق : "أنا".
[2] في دار الطراز : "الماء والحمرة".

(*) وهي في دار الطراز : ١٢٥ ، وسجع الوُرق : ٢/١١٨.
[3] السابق : "بالجمرة".

وَرِيـــقُ فِيـــكْ كَالشَّهْدِ وَالْخَمْرَهْ ذُمَّتْ وَقَالُوا إِنَّهَا مُــرَّهْ مَــنْ ذَاقَ ذَمّ

مَـــا أَفْلَحَـــا مَــنْ صَدَّنِـــي عَنْـــكِ
شَمْسُ الضُّحَـــى فِـــي أُفْقِهَـــا تَبْكِـــي
لَمَّـــا انْمَحَـــا[1] جَمَالُهَـــا مِنْـــكِ

وَتَشْـــتَكِيكْ مِنْ بَعْدِهَا الزُّهْـرَهْ أَمَا تَرَى فِي لَوْنِهَا صُفْـرَهْ مِنَ السَّـقَمْ

لاَ تُقْصِهَـــا يَـــا عُجْبَهَـــا عَنَّـــا
بَـــلْ وَصِّهَـــا بِالْحُسْـــنِ وَالْحُسْـــنَى
لِرَقْصِهَـــا غَنَّـــى الَّـــذِي غَنَّـــى

إِيـدكْ إِلِيـــكْ لاَ تَقْرَبِ السُّـرَّهْ عِنْدَ السُّرَّةِ رِمَاحْ بَنِي قُرَّهْ تَطْعَنُ ثَـــمّ

وقال أيضاً (*) :

(٣٥)

(مشطور البسيط)

يَـــا وَجْنَـــةَ الْـــوَرْدِ أَوْ يَـــا قَامَـــةَ الآسِ
مَـــا النَّـــاسُ إِنْ لَـــمْ يَـــهِيمُوا فِيـــكَ بِالنَّـــاسِ
يَـــا بَـــرْدَ رِيقِـــكَ أَوْ يَـــا حَـــرَّ أَنْفَاسِـــي[2]
لَـــوْلاَ ثَنَايَـــاكَ لَـــمْ أَنْشَـــطْ إِلَـــى الْكَـــاسِ

وَحَاشَـــا هَـــوَايَ أَنْ يَكْسَـــلْ عَـــنْ وَصْـــلِ الْمِـــلاَحِ وَالسَّلْسَـــلْ

لاَبُـــدَّ لِـــي مِنْـــهُ إِذْ لاَ صَـــبْرَ لِـــي عَنْـــهُ

---

[1] في سجع الوُرق : "امحي".

(*) وهي في دار الطراز : ١٢٧ ، وسجع الوُرق : ٢/١٠٩.

[2] في سجع الوُرق : "أنفاس".

وَمَـا وَجَـدْتُ بَدِيـلاً فِـي الْــوَرَى مِنْــهُ
يَـا سَـائِلِي عَـنْ مَلِيـحٍ مَـا لَـهُ كُنْـهُ
اسْـمَعْ صِفَـاتِي لَـهُ تَعْلَـمْ بِـهَا مَـنْ هُـو

سَاجِي الطَّـرْفِ أَسْمَرْ أَكْحَـلْ   إِذْ نَـراهُ عُقَـدِي يَنْحَـلّ[1]

بَيْنِـي وَبَيْـنَ حَبِيبِـي فِـي الْـهَوَى حَاجِـزُ
قَـدْ جِـرْتُ مِنْـهُ وَإِنِّـي قَـادِرٌ عَاجِـزُ
لاَ ظَافِــرٌ أَنَـا فِـي عِشْـقِي وَلاَ فَائِـزُ
وَكُـلُّ شَـيْءٍ مُحَـالٍ فِـي الْـهَوَى جَائِـزُ

أَرَانِـي مَـعَ قُدْرَتِـي أُخْـذَلْ   تَكْفِينِـي شَـمَاتَةُ الْعُـذَّلْ

يَـا مَـالِكِي ذَلَّ سُلطانِـي لِسُـلْطَانِكْ
يَا حُسْـنَ وَجْـهِكَ لَـوْ تَسْـخُو[2] بِإحسانِـك
وَحُسْـنَ قَـدِّكَ إِذْ يَزْهُـو بِبُسْتَانِـكْ
وَلَسْـتُ أَطْلُـبُ إِلاَّ شَـمَّ رَيْحَانِـكْ

إِنَّ الشَّـيْءَ مِنْكُـمُ إِنْ قَـلّ   فَـهُوَ عِنْـدِي مِنْكُـمُ قَـدْ جَـلّ

لاَ فِـي السُّـرَى نِلْـتُ مَقْصُـودِي وَلاَ السَّـيْرِ
وَالْقَلْـبُ قَـدْ صَـارَ طَيَّـارًا مَـعَ الطَّـيْرِ
يَمْضِـي بِخَـيْرٍ وَيَـأْتِينِي بِـلاَ خَـيْرِ
حَتَّـى لَقَـدْ قُلْـتُ مَـا قَـدْ قَالَـهُ غَـيْرِي

وا ويلي وا ويلي وايش اعمـلْ   مَـا بَقَـى فِـي قُلَيْبِـي مَـا يَحْمِـلْ

---

[1] في سجع الوُرق : "تنحل".

[2] في دار الطراز : "إذ يسخو".

وقال أيضاً (*) :

((٣٦٦))

(التحقيق)

كَلَفِـــي بِـــالْغَرَامْ خُلُـــقُ لِلْكِـــرَامْ فَـــاعْذُرِ الْمُسْتَهَـــامْ
وَاكْـفِ قَلْبِـي الْمَــلاَمْ مَـــا لَنَـــا وَالْكَـــلاَمْ
لَسْـتُ أُصْغِـي إِلَـى أَسَـاطِيرِكْ عَكْـسَ الْحُـبُّ حُسْـنَ تَقْدِيـرِكْ
لأُمُـــــورٍ مُقَـــــدَّرَةْ

يَا وُجُــوهَ الْحِسَـانْ لاَ أَقُــولُ الأَمَـــانْ لَيْـسَ عِشْـقِي جَبَـانْ
وَتَعَــمْ لِــي يَــدَانْ مَرْحَبًـــا بِالْـــهَوَانْ
بَــارَكَ اللهُ لِــي وَلاَ بُــورِكْ فِي عَـقُولٍ عَمَـاهُ مِـنْ نُـورِكْ
قَمَــرُ الْحُسْـــنِ أَقْمَــرَهْ

آهِ وَا غُلَّتِـــــي فِـي هَـوَى خُلَّتِــي بَعْدَمَـــا وَلَّـــتِ
يَـا جُفُونِـي (١) الَّتِــي أَسْــهَرَتْ مُقْلَتِـــي
فَتَنَتِــي مِـنَ فُتُـونِ تَفْتِـيرِكْ وَانْكِسَارِي مِنْ حُسْـنِ تَكْسِـيرِكْ
أَنْــتِ تَسْــبِي وَمُقْـــرِهْ

مَاتَ مِنْـهَا الْـوِدَادْ فَتَكَلَّــتُ الْمُـــرَادْ وَلَبِسْـتُ السَّـــوَادْ
فَـوْقَ عَيْنِـي حِــدَادْ فَـارْحَمِي ذَا الْفُـــؤَادْ
وَأَقِلِّـي تَعْتِيـبَ مَــهْجُورِكْ فَـهُوَ بِالسُّـقْمِ مِثْـلُ مَأْسُـورِكْ
غَـــيَّرَ السُّـــقْمُ مَنْظَـــرَهْ

(*) وهي في دار الطراز : ١٢٨ ، وسجع الورق : ٢/١٢٠.

(١) في دار الطراز : "يا جفون".

خَـابَ فِيـهِ الأَمَـلْ　　وَالْـهَوَى وَالْغَـزَلْ　　فَـأَخَذْتُ الْبَـدَلْ
وَاللَّيَالِـي دُوَلْ　　فَشَـدَاهَا الْعَـذَلْ
لَعَـنَ اللَّـهُ رَأْيَـكْ وَتَدْبِـيرَكْ　　خَلِّيتِيـهْ حَتَّـى آخَـذْهْ غِـيرَكْ
لاَ لاَ يَـا مُحَيِّـرَهْ

وقال أيضاً [*] :

(٣٧)

(المتدارك + مجزوء الخفيف)

قَلْبِـي يَتْعَـبْ　　وَمُنَـىْ قَلْبِـي يَلْعَـبْ

أَهْـوَىْ نَجْمَـا　　كُلَّمَا[١] أهوىْ عِنْـدَهْ　　مَـنْ لاَ يُسْـمَىْ　　صَيَّرَ المَوْلَىْ عَبْدَهْ
أَحْـوَىْ أَلْمَـىْ　　سَـلْوَتِي عَنْـهُ رَدَّه　　أَظْمَـىْ لِلْمَـىْ　　وَهْوَ قَدْ أَرْوَىْ خَدَّهْ
خَـدٌّ مُذْهَـبْ　　لَيْسَ لِي عَنْهُ مَذْهَـبْ

كُلِّـي مَقْتَـلْ　　فَمَتَىْ مِنْـهُ أُقْتَـلْ　　فَكَـمْ أَسْـأَلْ　　وَهْوَ مِنِّي لاَ يَقْبَـلْ
قَتْلِـي أَجْمَـلْ　　مِنْ وِصَالٍ لاَ يُبْذَلْ　　فَـلاَ تَجْـهَلْ　　هُوَ مِنْ قَتْلِي أَسْهَلْ
وَلاَ تَكْـذِبْ　　هُوَ مِنْ وَصْلِي أَعْجَـبْ

قُلْ لِلأَنِيـمْ　　ضَاع في[٢] عشقي لَوْمِي　　إِنِّـي هَـائِمْ　　قَدْ نَفَى عَنِّـي نَوْمِـي
طَرْفِي نَـائِمْ　　فَـإِلَىْ كَـمْ يَـا قَوْمِـي　　أَرْمِي حَـائِمْ　　ثُمَّ لاَ يُومِي حَوْمِـي[٣]
ثَغْـرٌ أَشْـنَبْ　　فِيهِ لِي أَحْلَى مَشْـرَبْ

---

[*] وهي في دار الطراز : ١٢٩ ، وسجع الوُرق : ٥٣٧/١.

[١] في دار الطراز : "كل ما".

[٢] السابق : "من".

[٣] السابق : " أرى حائم　　ثم لا يُرى حومي "

بِـذَا الحُسْـــنِ نَالَ مِنِّي مَا يَطْلُـبْ بَـدْرُ الدَّجْــنِ فِي تَجَنُّبِهِ يَغْــرُبْ
يَنْـأَىٰ عَنِّــي وَهْوَ مِنْ قَلْبِي يقْرُبْ يَدْنُــو مِنِّـــى ثُمَّ مِنْ كَفي يَــهْرُبْ
إِنَّ المَــــــهْرَبْ هُوَ مِنْ شَادِنٍ[1] الرَّبْــرَبْ

هَــذَا وَسْـــوَاسْ أَخَذَ الـــهَوَى مِنَّـــا فَاكْرَعْ فِي الكَـاسْ فَوِصَالُهَا أَهْنَـــىٰ!
فَمَا مِــنْ بَـاسْ بَعْدَهَا عَلَى المُضْنَىٰ! فَخَــيْرُ النَّـــاسْ مَنْ سَمِعْتُهُ غَنَّـــىٰ!
اشْـرَبْ وِاطْـــرَبْ وَدَعِ الدُّنْيَا تِخْـــرَبْ[2]

وقال أيضاً (*) :

(٣٨)

(المنسرج + المجتث)

إِذَا الحَبِيـــــبُ جَفَـــــانِي
واصَلْتُـــــهُ بالأَمَـــــانِي
يـــا طيـــبَ وَصْـــلِ فُلانِـــي
هـــلْ أَنْـــتَ مِنِّـــي دَانِـــي
وهَـــــلْ أراهُ يَرَانِـــــي
وهــل يعُـودُ كمــا كَـــانْ زَمَـــانْ[3] مَـــعْ فَتَّـــانْ

إذا نظــــرتُ لِـــــوَرْدِهْ
مـــا بَيْـــنَ أَزْهَـــارِ خَـــدِّهْ
مـــن فَـــوقِ نُـــوَّارِ عِقْـــدِهْ

---

(1) السابق : "شأن"
(2) من الأقوال العامية المأثورة في البيئة المصرية.
(*) وهي في دار الطراز : ١٣٠ ، وسجع الوُرق : ١/٣٩٦ ، وعقود اللآل : ٢١٧.
(3) في دار الطراز : "رُمَّان".

يَعْلُو[1] عَلَى غُصْنِ قَدِّهِ
مِنْ تَحْتِ أَوْرَاقِ بُرْدِهْ
فَقَدْ رَأَيْتُ البُسْتَانْ عِيَانْ فِي إِنْسَانْ

بِرَغْمِ أَنْفِ الخَلِّيْ
سَكِرْتُ بِالبَابِلِّي
مِنْ لَحْظِ هَذَا الصَّبِيِّ
وَقَدْ وَفَى لِي بِرِّي
مِنَ الأَقَاحِ الشَّهِيْ
وَفِيْ بِرِيْ الظَّمْآنْ جُمَانْ فِي مَرْجَانْ

أَيَا مَلِيحًا مَلِيكَا
مَا أَعْذَبَ المِلْحَ فِيكَا
أُنْظُرْ إِلَى عَاشِقِيكَا
فَكُلُّهُمْ يَشْتَهِيكَا
وَكُلُّهُمْ يَشْتَكِيكَا[2]
فَاكْتُبْ[3] لَهُمْ يَا سُلْطَانْ أَمَانْ مِنْ هِجْرَانْ

لَمْ يَبْقَ لِلإِلْفِ مَغْنَى
يَأْوِي إِلَيْهِ المُعَنَّى
مِنْ أَجْلِ ذَا هِمْتُ حُزْنَا
وَظَلْتُ[4] حَيْرَانَ مُضْنَى
أَبْكِي وَغَيْرِي غَنَّى
لِي عِنْدَ بَعْضِ الجِيرَانْ مَكَانْ وَإِمْكَانْ

---

(1) السابق : "يحلو". (2) في عقود اللآل : "تشتكيكا". (3) في دار الطراز : "واكتب". (4) السابق : "ودمت".

وقال ابن سناء الملك مكفرا [*] :

(٣٩)

(المنسرح)

طَـــائِرَ قَلْبِـــي وَقَعْـــتَ فِـــي ٱلأَشْـــرَاكْ
أَشْـــرَاكُ هَـــذِي الدُّنْيَـــا ومَـــا أَدْرَاكْ
إِيَّـــاكَ واحْـــذَرْ غُرُورَهَـــا إِيَّـــاكْ
أُفٍّ لِدُنْيَـــا عَـــنْ وَصْلِهَـــا أَنْـــهَاكْ
كَـــمْ جَاهِـــلٍ خَوَّلَتْـــهُ بِالْبَخْـــتِ نُعْمَـــى
وَعَـــاقِلٍ قَـــدْ رَمَتْـــهُ بِالْمَقْـــتِ ظُلْمَـــا

نَفْسِي بِهَـــا قَـــدْ وَقَعْـــتُ فِـــي بَلْـــوَى
تَـــهْوَى الْـــهَوَى والْـــهَوَى هُـــوَ الْمَـــهْوَى
وَإِنْ تَبَـــدَّى الْكَحِيـــلُ وَالأَحْـــوَى
فَثَـــمَّ حَـــوْمٌ لِلنَّفْـــسِ بَـــلْ مَثْـــوَى
أَخْطَـــأْتِ وَاللهِ ثُـــمَّ أَخْطَـــأْتِ مَرْمَـــى
يَـــا نَفْـــسُ يَـــا لَيْـــتَ لَيْـــتَ لاَ كُنْـــتِ ثَمَّـــا

بِـــاللهِ يَـــا نَفْـــسُ اسْمَعِـــي مِنِّـــي
مَـــا لَـــكِ خَيَّبْـــتِ فِـــي الْـــهَوَى[1] ظَنِّـــي
يَفُـــوزُ قَـــوْمٌ بِجَنَّتَـــيْ عَـــدْنِ
وَأَنْـــتِ فِـــي حَسْـــرَةٍ وَفِـــي غَبْـــنِ
مُصِيبَـــةٌ قَـــدْ جَلَّـــتْ عَـــنِ النَّعْـــتِ عُظْمَـــى
يَـــا عَجَبًـــا مِنْـــكِ كَيْـــفَ مَـــا مِـــتِّ غَمَّـــا

(*) وهي في دار الطراز : ١٣١ ، وسجع الورق : ٢/٤١٠.

(١) في سجع الوُرق : "بالهوى".

أَيْـــنَ الَّـــذِي قَـــدْ بَنَـــى وَقَـــدْ شَـــيَّدْ
أَيْـــنَ الَّـــذِي لاَمَـــسَ السُّهَـــا بِالْيَـــدْ
أَيْـــنَ الَّـــذِي ظَـــنَّ مُلْكَـــهُ سَـــرْمَدْ
وَظَـــنَّ أَنْ لاَ يَفْنَـــى وَلاَ يَنْفَـــدْ

فَـــأَنْفَذَ اللهُ فِيـــهِ لِلْوَقْـــتِ حُكْمَـــا
فَصَـــيَّرُوا مَـــنْ عَلَيْـــهِ فِـــي الْمَـــرْتِ رَدْمَـــا

يَـــا رَبُّ عَفْـــوًا فَـــإِنَّنِي جَاهِـــلْ
يَـــا لَيْتَنِـــي عَنْـــكَ لَـــمْ أَكُـــنْ ذَاهِـــلْ
وَلَيْتَنِـــي مَـــا اغْـــتَرَرْتُ بِالزَّائِـــلْ
وَلَيْتَنِـــي قَـــطُّ لَـــمْ أَكُـــنْ قَائِـــلْ

صُغَـــيِّرِي لاَ يَنَـــامُ مِـــنْ تَحْتِـــي هَمَّـــا[1]
جَـــاعَ الْمُسَـــكِينْ وصَـــاح يَـــا سِـــتِّي مَمَّـــا

وقال أيضاً (*) :

(٤٠)

(مجزوء الرمل)

صِرْفُ كَأْسِي جُلَّنَـــارَةْ وَهْيَ بِـــالْمَزْجِ بَـــهَارَةْ فَأَدِرْهَـــا وَاسْقِنِيهَـــا
فِي هَوَى مَنْ رِيقُ فِيـهَا مِنْ شَرَابِ الْكَأْسِ أَحْلَـــى وَلِـــهَذَا صَـــارَ أَغْلَـــى

بِثَنَايَـــا[2] كَالأَقَـــاحِي فَضَحَتْ نَشْـــرَ[3] الْمُدَامَـــةْ
وَقِنَـــاعٍ كَالصَّبَـــاحِ غَلَبَـــتْ أَلْـــفَ غَمَامَـــةْ[4]

(١) هذا السمط ساقط من دار الطراز.

(*) وهي في دار الطراز : ١٣٧ ، وفصوص الفصوص ق٢٨ ، وعقود اللآل : ٢١٢ ، وسجع الوُرق : ٥٠٨/١ ، والعذارى المايسات : ١٦٩. (٢) في عقود اللآل : "ثنايا". (٣) في دار الطراز : "نشر".

(٤) في دار الطراز ، وعقود اللآل : "عمامة" ، وفي الفصوص : "دونه كل غمامه".

فَتَنَحُّـوا يـا لَوَاحِـــي[1] وَاسـألُوا الله السَّــلاَمَةْ[2]
فَلَــهَا عَلَـى[3] المــلاح بِجَمَالِهَــا[4] الإمَامَـــةْ
رِيقُــهَا دَارُ[5] الإمَــارَةْ ثَغْرُهَا عَقْدُ الــوِزَارَةْ[6] فَلِـذا تَصُـدُّ[7] تِيــهَا
حِينَ لاَ تَرَى[8] شَـبِيهَا أيُّ حُسْـنٍ مَـا أجَــلاَّ وَنَــوَالٍ مَـا أقَــلاَّ[9]

يا فُنُونَ العَـذْلِ زُولِـي[10] يَا صُنُوفَ[11] اللَّـومِ كُفِّـي
إنَّــهَا غَايَـــةُ سُؤْلِـــي إنَّــهَا[12] غَايَـةُ حَتْفِـــي
حُسْنُهَا[13] أذكَـــى غَلِيلِـي حُسْنُهَا[14] أفْحَــمَ وَصْفِـي
أيُّ خِـلٍّ يَشْـتَرِي لِــي قُبْلَـةً مِنْهَــا بِألْــــفِ
فَابْحَثُوا لِي عَنْ عِبَـارَةْ مشْـتَرَاةً لاَ مُعَــــارَةْ فَبِنَفْسِـي[15] أشْـتَرِيهَا
إنَّ نَفْسِي[16] تَشْـتَهِيهَا فَعَسَى بِالْوَصْلِ تُجْلَى[17] فَيَعُودُ[18] القَــوْلُ فِعْـلاَ

مُـدَّةُ الــهَجْرِ تَنَــاهَتْ فَــابْتَدِي بِــالله صُلْحَــا
وَوُجُــوهٌ بِـكَ[19] شَــاهَتْ لِوُشَــاةٍ فِيــكَ تَلْحَــا
وعَـذُولٌ فِيـكَ بَــاهَتْ وَيَظُــنُّ العَـذْلَ نُصْحَـــا

---

(1) في العذارى المائسات : "يا للواحي".
(2) في هذا الغصن تقديم وتأخير.
(3) في الفصوص : "ولهذي في".
(4) السابق : "دولة تغنى".
(5) في العقود : "ومعها دار" ، والفصوص : "ريقها ورد".
(6) في دار الطراز : "بياض".
(7) في الفصوص : "تستديم الصد".
(8) السابق : "لا تلقى".
(9) في العذارى : "ما أفلا".
(10) في دار الطراز : "دولي".
(11) السابق : "بل صنوف".
(12) في الفصوص : "ضاعفت".
(13) في عقود اللآل ، وسجع الوُرق : "حبها".
(14) في الفصوص : "مثله".
(15) في عقود اللآل ، وسجع الوُرق : "فبروحي".
(16) في الفصوص : "إن قلبي".
(17) السابق : "لو أبت بالوصل نجلاً ، وفي سجع الوُرق "بالوصف".
(18) في الفصوص ، والعذارى : "ليعود".
(19) في العذارى : "فيك".

وَنُجـومُ الأُفْـقِ تَـاهَتْ[1] وَتَعالَتْ[2] حِيـنَ أَضْحَـى

مِنْكَ فِي البَدْرِ إِشَـارَةْ فَخُذُوا مِنْـهُ البِشَـارَةْ واعلَمُوا العَـاذِلَ فِيـهَا
إِنَّـهُ عَـادَ[3] سَـفِيهَا لاَ رأَيْنَا مِنْـكِ وَصْـلاَ إِنْ سَمِعْنَا فِيـكِ عَـذْلاَ

إِنْ ضَنَنْتِـي[4] بِوصَـالِكْ فَـاحذَرِي قَتْـلَ المُحِـبِّ
أَنَـا أَدْرَى بِقِتَـالِكْ فَـأَنْتِي مِنِّـي بِحَـرْبِ
أَنَـا أَشْـكُو مِـنْ مِلاَلِـكْ إِنَّـهُ أَقْـرَحَ[5] قلبـي
وَاشْـتِكَائِي مِـنْ خَيَالِـكْ إِنَّـهُ أَقْلَـقَ جَنْبِـي[6]

فامنَعِي[7] الطَّيفَ الزِّيارَةْ هُوَ والرِّبْحُ[8] خَسَـارَةْ زَوْرَةٌ لا أَرتَضِيهَـا
وَكَـذَا لاَ أَقْتَضِيهَـا أَيُّ طَيْـفٍ زَارَ إِلاَّ هَيَّـجَ الشَّـوقَ وَوَلَّـى

كَـمْ[9] تُرِيدِيـنَ هَلاَكِـي لِـمَ تَرُومِيـنَ فَنَـائِي
قَـدْ قَضَـى اللهُ فِكَـاكِي مِـنْ عَذَابِـي وَعَنَـائِي
واسْـتَرَحْنَا مِـنْ هَوَاكِـي وَجَلَسْـنَا لِلْهَنَـاءِ
وَحَدِيـثٍ لِسـوَاكِي[10] وَاسْـمَعِيهِ مِـنْ[11] غِنَـاءِ

سَكَنَتْ بِجَنْبِي جَـارةْ هَرِبَتْ مِن أَهْلِ الحَـارَةْ[12] خَلَّصِتْ مِنْهُمْ يَدَيْهَـا[13]
وَتَقُولْ إِنْ جُو إِلِيـهَا وَآشْ يرِيدُوا مِنِّـي دُولاَ[14] إِنَّ[15] جارِي بي أَولَـي

[1] في دار الطراز : "أو ما السماء" ، والعقود : "أو ما السماء باهت" ، والفصوص : "والسماء لا شك باهت".
[2] في دار الطراز ، والفصوص ، وعقود اللآل : "بسناها".
[3] في سجع الوُرق : "صار".
[4] في دار الطراز : "بخلت".
[5] في عقود اللآل : "قرح".
[6] في الفصوص : "إنه حرم قربي".
[7] في الفصوص : "امنع".
[8] السابق : "إن ذا الربح".
[9] في سجع الوُرق : "لم" ، والفصوص : "لم ترومين" ... "لم تريدين".
[10] في الفصوص : "في سواك"
[11] في العقود والعذارى : "فاسمعيه في".
[12] السابقان : "أهل حارة".
[13] في العذارى : "منها".
[14] في العقود ، والعذارى : "ولا" ، وسجع الوُرق والفصوص : "هولا".
[15] في العقود : "أنا".

وقال أيضاً [*] :

(٤١)

(المنسرح)

صَـادَكَ فِـي النَّـومِ طَرْفِـيَ الْبَـاكِي
فَـالْجَفْنُ فَخٌّ وَالْـهُدْبُ أَشْـرَاكِي
قَـدْ آنَ أَنْ أَرَاك

مَـا بَـالُ نَفْسِـي قَـدْ عَذَّبَـتْ نَفْسِـي
وَلَـمْ أَرَ الشَّـمْسَ تَشْـتَكِي شَمْسِـي
تُضْحِـي وَلَكِـنْ إِذَا بَـدَتْ تُمْسِـي
لاَ وَحْشَـتِي بِالْكَـرَى وَلاَ أُنْسِـي

إِنْ مَنَعُـوا الْعَيْـنَ حُسْـنَ مَـرْآكِ
وَذَلَّ صَـبْرِي وَعَـزَّ لُقْيَـاك
فَفِـي الْوَسَـنْ أَلْقَـاك

نَسِـيتُ اسْـمِي فِـي حُـبِّ أَسْـمَاءِ
وَمِـنْ دُمُوعِـي احْـتَرَقْتُ بِالْمَـاءِ
يَـا مَـنْ أَحَبَّـتْ بَقَـاءَ حَوْبَائِـي
بِرَغْمِهَـا[1] فِـي يَدَيْـكِ إِحْيَائِـي

لأَنَّ مَحْيَـايَ فِـي مُحَيَّـاكِ
أَحْيَـا بِـكِ[2] اللهُ ثُـمَّ حَيَّـاك
عَنِّـي وَعَـنْ قَتْلاَك

(*) وهي في دار الطراز : ١١٢ ، وسجع الورق : ٢/٤٨٥.

(١) في سجع الورق : "بزعمها".

(٢) في دار الطراز : "به".

أَنْتِ الَّتِي فِي الْجَمَالِ أُعْجُوبَة
وَأَنْتِ كَالشَّمْسِ غَيْرُ مَحْجُوبَة
وَكُلُّ نَفْسٍ عَلَيْكِ مَكْذُوبَة
وَبَعْدَ هَذَا فَأَنْتَ مَحْبُوبَة

وَبَعْدَ قَتْلِ الضَّنَى لِمُضْنَاك
وَطُولِ أَسْرِ الْهَوَى لأَسْرَاك
طُوبَى لِمَنْ يَهْوَاك

قَدْ ضَاقَ صَدْرِي بِحُبِّهَا[1] جِدًّا
وَإِنَّ لِي فِي غَرَامِهَا بُدًّا
جَارَتْ مَلالاً وَجَازَتِ الْحَدًّا
وَعَوَّضَتْنِي مِنْ وَصْلِهَا صَدًّا

غَرَّكِ مَنْ بِالصُّدُودِ أَغْرَاك
صِلِي وَإِلاَّ نَسِيتُ ذِكْرَاك
وَلِي سَكَنْ سِوَاك

سَلَوْتُ عَنْهَا فَلَسْتُ أَهْوَاهَا
وَمَا تَنَثَّنِي[2] لَهَا ثَنَايَاهَا
وَمُذْ نَأَتْ مَا الْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا[3]
فَجَاءَهَا عَاذِلِي وَغَنَّاهَا

رَاحَ خَلِيلُ الْهَوَى وَخَلاَّك
جُرْتَ عَلَيْهِ وَزَادَ مُغْنَاك
فَمِنْ زَمَنْ نَسَاك

---

[1] في دار الطراز : "في حبها".

[2] السابق : "تنثني".

[3] من بيت المتنبي : "لمن نأت والبديل ذكراها".

وقال أيضاً (*) :

(٤٢)

(المنسرح)

لاَ تَشْغَلُونِي عَنْ أَشْغَالِـــي يَـــا عُذَّالِـــي مَــا أَنْتُــمْ مِنِّــي فِــي بَــالِ

هَيْهَاتَ أَنْ أَسْــلُو عَــنْ عِشْــقِي وَكَيْــفَ أَنْ أَسْــلُو عَــنْ حَقِّــي
وَالْعِشْــقُ حَقِّــي دُونَ الْخَلْــقِ وَالْعِشْقُ مَخْلُــوقٌ فِــي خَلْقِــي
وَالْعِشْقُ لَمْ يُخْلَــقْ إِلاَّ لِــي فَيَـــا سَالِـــي إِيَّـــاكَ لاَ تَسْــرِقْ بَلْبَالِـــي

دَعُــوا الْــهَوَى عَنْكُــمْ لِلْمُعْتَــادْ صَــبْرًا عَلَــى تَفْتِيــتِ الأَكْبَــادْ
فَــالْحُبُّ لاَ يَخْلُــو مِــنْ أَنْكَــادْ قَــدْ ذَابَ فِيــهِ قَلْبِــي أَوْ كَــادْ
خُذُوا حَدِيثِي عَــنْ أَحْوَالِــي حَالِـــي حَالِـــي شَوْقٌ رَخِيصٌ وَوَصْلٌ غَالِـــي

يَــا عَاذِلِــي لاَ كُنْــتَ عَــاذِرْ قَدْ بَزَّ عَقْلِــي بَــرٌّ فَاجِــرْ[1]
وَقَــدْ يُسَــمَّى طَرْقًــا فَاتِــرْ وَقَــدْ يُسَــمَّى سَــيْفًا بَاتِــرْ
وَقَدْ سَبَانِــي خَــدٌّ خَالِـــي مِــنَ الْخَـــالِ لَكِنَّــهُ مَــعَ ذَا حَالِـــي[2]

لِــي خُلَّــةٌ كَــمْ فِيــهَا خَلَّـــةْ تَشْفِي الصَّــدْرَ وَتَــرْوِي الْغُلَّــةْ
تَقُــولُ هَــلْ عَلِمْـــتَ بِـــاللهْ أَنِّــي مِــنْ حُسْــنِي فِــي حُلَّــةْ
وَمِنْ جَمَالِــي فِــي سِــرْبَالِ غَــيْرِ بَالِـــي[3] وَالشَّمْسُ أُخْتِــي فِي أَسْمَا لِــي

زَارَتْ فَــأَحْيَتْ قَلْبًــا مَقْتُـــولْ وَأَقْبَلَــتْ بِالْوَجْـــهِ الْمَقْبُـــولْ
فَحِينَ سُمْتُ الْوَصْــلَ الْمَعْسُــولْ قَــالَتْ تَنَــحَّ قَلْبِــي مَشْـــغُولْ
قَدِ اشْتَبَكْ يَا خِي سِرْوَالِـــي فِــي خُلْخَالِـــي وَاتَلاَزَمُــوا لِبَــابِ الْوَالِـــي

(*) وهي في دار الطراز : ١١٦ ، وسجع الوُرَق : ١٢٧/٢.

(١) في دار الطراز : "بز فاخر".

(٢) في سجع الوُرق : "حَال".

(٣) في دار الطراز : "غير بال".

وقال أيضاً (*) :

(٤٣)

(مجزوء الهزج)

يَـا لائِـمْ طَـالَ فِـي رَبْـعِ حَبِيبِـي وُقُوفِـي وَعَلَيْـهِ عُكُوفِـي

لائِمِـي كُـنْ صَمُوتَـا وَأَنِلْنِـي سُكُوتَـا
وَاجْتَنِبْهَـا بُيُوتَـا رُحْ لِئَـلاَّ تَمُوتَـا

بِصَـارِمْ سُلَّ مِـنْ كَسْـرَةِ جَفْـنٍ ضَعِيـفِ قَطَّـاعٍ لِلسُّـيوفِ

أَضْعَفَـتْ كُـلَّ حَـوْلِ أَفْحَمَـتْ كُـلَّ قَـوْلِ
مَنَعَـتْ كُـلَّ نَيْـلِ نَـوَّرَتْ كُـلَّ لَيْـلِ

مَبَاسِـمْ نُورُهَـا يَظْـهَرُ خَلْـفَ السُّـجُوفِ مِثْلَ الْبَرْقِ الْخَطُـوفِ

خُلَّتِـي أَيُّ خُلَّـةْ طَفْلَـةُ الْكَـفِّ عَبْلَـةْ
تَلْبَـسُ الشَّـمْسَ حُلَّـةْ وَتُرِيـكَ الأَهِلَّـةْ

تَمَائِـمْ فَـوْقَ صَـدْرٍ بَـزَّ عِـزَّ الشَّـرِيفِ وَعَفَـافَ الْعَفِيـفِ

بَزَّنِـي مِنْـكَ نَهْـدُ وَمُحَيَّـا وَقَـدُّ
وَأَقَـاحٌ وَوَرْدُ هُـوَ ثَغْـرٌ وَخَـدُّ

وَخَاتَـمْ جَـالَ فِـي خَصْـرٍ نَحِيـلٍ نَحِيـفِ فِـي كَثِيـبٍ كَثِيـفِ

مَـا أَرَانِـي رَاضِ لاَ وَلاَ مُتَغَـاضِ
حِيـنَ قُلْـتُ لِقَـاضِ جَائِرِ الْحُكْـمِ مَـاضِ

يَـا حَاكِـمْ إِنَّ ذَا الْخَصْمَ سَـرَقَ لِـي شُنُوفِـي بِشَـهَادَةِ ضُيُوفِـي

(*) وهي في دار الطراز : ١١٧ ، وسجع الورق : ١٠٣/٣.

وقال أيضاً (*) :

(٤٤)

(الخفيف)

قَامَةُ الْغُصْـــنِ مَـــا لَـــهَا مَـــالَتْ   فِيـــهِ مِـــنْ غَـــيْرِ رِيـــحْ
وَكَذَا الشَّـــمْسُ مَـــا لَـــهَا حَـــالَتْ   عِنْـــدَ وَجْـــهِ الْمَلِيـــحْ
فَاسْـــتَمِعْ لِلسَّـــمَاءِ إِذْ قَـــالَتْ   فِيـــهِ قَـــوْلاً صَحِيـــحْ
نُورُ شَمْسِي مِـــنْ وَجْـــهِ ذَا مَنْسُـــوخْ   وَهْـــيَ أَيْضًـــا تَقُـــولْ :
إِنَّ بَـــدْرِي لِوَجْـــهِ ذَا الْبَـــدْرِ   خَـــادِمٌ أَوْ رَسُـــولْ

أَيُّ وَجْـــهٍ فِيـــهِ مِـــنَ التُّفَّـــاحْ   لَوْنُـــهُ الأَحْمَـــرْ
وَعَلَيْـــهِ قَـــدْ رَاحَـــتِ الأَرْوَاحْ   فَـــهْيَ لاَ تُذْكَـــرْ
وَعَلَيْهِ قَدْ طَـــابَ شُـــرْبُ الـــرَّاحْ   وَبِـــهِ تَسْكَـــرْ
بَـــلْ عَلَيْـــهِ قَـــدْ أَسْكَرَ الْمَطْبُـــوخْ   خَـــلِّ عَنْـــكَ الشَّـــمُولْ
كَيْـــفَ لِلْخَمْـــرِ أَيْـــنَ لِلْخَمْـــرِ   سَلْـــبُـــهُ لِلْعُقُـــولْ ؟

لاَ أَرَى فِيـــهِ مَالِكَـــا نَفْسِـــي   أَبَـــدًا إِنْ بَـــدَا
أَنَـــا بِـــالدَّمْعِ وَهْـــوَ كَالشَّـــمْسِ   مِثْـــلَ يَـــوْمِ النَّـــدَى
هَلْ دَرَى حِينَ غَابَ مِـــنْ أَمْسِـــي   أَنَّـــهُ قَـــدْ غَـــدَا
عَقْـــدُ صَـــبْرِي بِبُعْـــدِهِ مَفْسُـــوخْ   وَاللَّيَالِـــي شُـــكُولْ
وَنُجُـــومُ السَّـــمَاءِ لاَ تَسْـــرِي   وَالدُّجَـــى لاَ يَـــزُولْ

مُنْيَتِـــي أَوْ مَنِيَّـــةُ الْعَـــاذِلْ   خَـــدُّهُ الْجُلَّنَـــارْ
فَسَـــلُوا لِـــي عِـــذَارَهُ السَّـــائِلْ   فِيـــهِ كَيْـــفَ اسْتَـــدَارْ
رُبَّمَـــا عَـــابَ حَاسِـــدٌ جَاهِـــلْ   خَـــدُّهُ بِالْعِـــذَارْ

(*) وهي في دار الطراز : ١١٣ ، وسجع الورق : ١١٦/٢.

كُلُّ مَنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى الشَّمْرُوخْ — وَالْعَنَا فِي الْوُصُولْ
عَابَهُ جَاهِلاً وَمَنْ يَدْرِي — مَا يَقُولُ الْجَهُولْ

عَابَ إِلْفِي وَلَمْ يَقُلْ صِدْقَا — لاَ رَأَى إِلْفَهُ
عَجَبًا فِيهِ لَمْ يَمُتْ عِشْقَا — إِذْ رَأَى طَرْفَهُ
فَسَأَشْدُو بِوَصْفِهِ حَقًّا — فَاسْمَعُوا وَصْفَهُ
لُو غُدَيِّرْ كَمِثْلِ زُغْبِ الْخُوخْ — اجْنِ وامْسَخْ وَكُولْ
لَسْتُ آمُرْ بِذَا الْكَلاَمِ غَيْرِي — نَا لِنَفْسِي نَقُولْ[1]

وقال أيضاً (*) :

(٤٥)

(الرجز)

أَخْمَدَ[2] يَاقُوتَ الشَّفَقْ — دُرُّ الدَّرَارِي
وَسَاحَ فِي أُفْقِ الْغَسَقْ — نَهْرُ النَّهَارِ

وَفَاحَ مِنْ عَرْفِ الأَقَاحْ — نَشْرُ الْكِبَاءِ[3]
وَهَبَّ جِسْمٌ لِلرِّيَاحْ — مِثْلُ الْهَبَاءِ
وَغَرَّدَ الْقُمْرِيُّ وَنَاحْ — عَلَى الْوَلاَءِ
وَلاَعَبَتْ زَهْرَ الْبِطَاحْ — يَدُ الْهَوَاءِ

(١) في سجع الوُرق : "بقول".

(*) وهي في خريدة العصر : ٨٣ ، وسجع الوُرق : ٤١٨/٢.

(٢) خريدة القصر : "أخمل". (٣) هذا البيت في خريدة القصر :

وفت كافور الصباح — مسك السماء
وفاح من نشر الأقاح — نشر الكباء
وهب من جسم الرياح — مثل الهباء
ولاح من زهر البطاح — ند الهواء

وَسَـــارَ فِـــي بَـــدْرِ الأُفُـــقْ | سِـــرُّ السَّـــرَارِ
وَقَـدْ وَقَـــى الشَّـــمْسَ الْغَـــرَقْ | مِنْـــهُ سُـــمَارِي

فَـــاتْرُكْ لِغَيْـــلاَنَ الطُّلُـــولْ | يَنْـــدُبُ مَيَّـــا[1]
وَاشْـرَبْ عَلَـى رَغْـمِ الْعَـذُولْ | مِـــنَ الْحُمَيَّـــا
وَانْـثُرْ عَلَـــى أُفْـــقِ الشَّـــمُولْ | عِقْـــدَ الثُّرَيَّـــا
وَقُـــلْ لِسَـــاقِيكَ الْعَجُـــولْ | بِـــاللهِ هَيَّـــا
أَمَـــا تَـــرَى نُـــورَ الْفَلَـــقْ | شِـــيبَ بِنَـــارِ
لَعَلَّـــهُ قَـــدِ اسْتَـــرَقْ | شَـــمْسَ الْعُقَـــارِ

لاَ شَـــمْسَ إِلاَّ مِـــنْ مُـــدَامْ | ذَاتِ وَقُـــودِ
تَجْلُـــو[2] بِتَمْزِيـــقِ الظَّـــلاَمْ | وَجْـــهَ الرَّشِـــيدِ
نَفْـــسُ الْعُـــلاَ مَغْنَـــى الأَنَـــامْ | سِـــرُّ الْوُجُـــودِ
وَهْـــوَ إِذَا عُـــدَّ الْكِـــرَامْ[3] | بَيْـــتُ الْقَصِيـــدِ
تَخَلَّفُـــوا وَقَـــدْ سَبَـــقْ | إِلَـــى الْفَخَـــارِ
فَلَيْـــسَ فِيـــهِمْ مَـــنْ لَحِـــقْ | غَـــيْرَ الْغُبَـــارِ

أَغْنَـــى وَأَقْنَـــى بِاللُّهَـــا | وَمَـــا تَعَسَّـــرْ
وَقَـــادَهُ فَضْـــلُ النُّهَـــى | فَمَـــا تَعَـــثَّرْ
وَرَامَ أَعْلَـــى مَـــا اشْتَهَـــى | فَمَـــا تَعَـــذَّرْ
وَحَـــازَ مِقْـــدَارَ السُّهَـــا | فَمَـــا تَكَـــبَّرْ
فَجَـــلَّ رَبٌّ قَـــدْ خَلَـــقْ | بِـــالاقْتِدَارِ
هَـــذِي الْمَعَالِـــي مِـــنْ عَلَـــقْ | بِـــلاَ تَمَـــارِى

(1) وغيلان : هو ذو الرمة ، وصاحبته "مي".

(2) في سجع الوُرق : "تحكى".   (3) في الخريدة : "الأنام".

عُمْــــرِي بِبُقْيَـــــاهُ شَـــبَابْ وَالْعَيْــشُ صَـــافِ
وَلَيْـــسَ لِــــي فِيـــهِ شَـــرَابْ غَــيْرُ السُّـــلاَفِ
وَكَعْبَتِــــي خَـــــوْدٌ كِعَـــابْ لَـــهَا طَوَافِــــي
قَـــالَتْ بِرَغْـــمِ الاجْتِنَـــابْ وَالانْحِـــرَافِ :
جِـــي يَـــا حَبِيبِـــي وَاسْـــتَبِقْ وَاحْلُـــلْ إِزَارِي
فَـــإِنَّ زَوْجِـــي مَـــا غَلَـــقْ ذَا الْيَـــوْمَ دَارِي

وقال أيضاً يرثي أمه (*) :

(٤٦)

(السريع)

يَامَـا عَـرَا قَلْبِـي يَامَـا(١) دهـــاه مَضَـــىْ نُـــهَاهْ
لَمَّا نَـــهَاهُ الْوَجْـدُ مَـعْ مَـنْ نَـهَاهْ

مَـــازَالَ لِـــي مُنْـــذُ(٢) دهــاني الزَّمَـــانْ
أَسَـــى(٣) شُـــجَاعٌ واصْطِبَـــارٌ جَبَـــانْ
وَعَـــبْرَةٌ خَالِعَـــــةٌ لِلْعَنَـــانْ
لاَ تَقْبَـــلِ الصَّـــوْنَ وَتَرْضَـــىْ الْـــهَوَانْ
وَنَـاظِرِي قَـدْ غَـابَ عَنْـهُ كَـرَاهْ تُـــرَىْ بَـــرَاهْ(٤)
أَوْ يُفْسِحُ الدَّهْـرُ لَـهُ فِـي سُرَاهْ(٥)

صَـبْرًا جَمِيـــلاً أَيْـــنَ صَـــبْرٌ جَمِيـــلْ
ذَاكَ سَـــبِيلٌ مَـــا إِلَيْـــهِ سَـــبِيلْ

(*) وهي في خريدة القصر : ٨٢/١ ، وسجع الوُرق : ٤٢٠/٢.
(١) في الخريدة : "وما". (٢) السابق : "مذ". (٣) السابق : "أنس".
(٤) السابق : "سراه". (٥) السابق : "تسراه".

وَقْتِـــي قَصِـــيرٌ وَحَدِيثِـــي طَوِيـــلْ
حَسْـــبُكَ مَـــنْ رَاحَتُـــهُ فِـــي الْعَوِيـــلْ
وَجُـلُّ مَـا يَبْغِيـه لُقْيَـا الْوَفَــاهْ وَهْـــيَ شِـــفَاهْ
تَـبْرِي خُطُوبًـا خَاطَبَتْـــهُ شِـــفَاهْ

حُزْنِـــي عَلَـــى أُمِّـــي حُـــزْنٌ شَـــدِيدْ
تَبْلَـى اللَّيَالِـــي وَهْـــوَ غَـــضٌّ جَدِيـــدْ
فَقُـلْ لِنَـارِ الْقَلْـــبِ هَـــلْ مِـــنْ مَزِيـــدْ
وَقُـلْ لِصَـرْفِ الدَّهْـرِ هَـلْ مِـنْ مَحِيـــدْ
غَلِطْتُ دَعْ دَهْـــرِي وَمَـا قَـدْ نَـوَاهْ فَـــهَلْ عَسَـــاهْ
يَـأْتِي إِلاَّ دُونَ مَـــا قَـــدْ أَتَـــاهْ

لَـهفِي عَلَـى مَـنْ شَـطَّ مِنْـــهَا الْمَـــزَارْ
وَأَظْلَمَـــتْ مِـــنْ بَعْدِهَـــا كُـــلُّ دَارْ
وَصَـــارَ لِلْمِقْـــدَارِ فِيهَـــا الْخِيَـــارْ
وَقَـــدْ بَكَـــى اللَّيْـــلُ لَـــهَا وَالنَّـــهَارْ
هَذَا لِفَقْـدِ الْعُـرْفِ مَـا قَـدْ شَـجَاهْ وَلِلصَّـــــلاَةْ
هَـذَا أَطَـالَ الْوَجْـدَ مِنْـــهُ بُكَـــاهْ

يَـــا لَيْتَنِـــي سَـــابَقْتُهَا لِلْمَمَـــاتْ
وَلاَ أَرَى نَفْسِـــي بِشَـــرِّ الصِّفَـــاتْ
مُنْـــتَزَعَ الصَّـــبْرِ عَدِيـــمَ الثَّبَـــاتْ
فَكَـــمْ ثَكَالَـــى قُلْـــنَ مُسْـــتَعْجِبَاتْ(١):
هَذَا الْمسكِينْ مَـــا بَقَـى لَـهُ حَيَـاهْ هَـــدَّ قُـــوَاهْ
وَاهَـا عَلَيْـــهِ ثُـــمَّ وَاهَـــا وَوَاهْ

(*) في الخريدة : "مستعجلات".

وقال أيضاً (*) :

(٤٧)

(مجزوء البسيط + السريع)

إليكُمُـــــو[١] عَنِّـــــي | فلســـــتُ بالسَّالِـــــي
وكَسْـــرَةَ الجَفْـــنِ | تُجْـــبِرُ بَلْبَالِـــــي
يــــا جُمْلَـــةَ الحُسْـــنِ | فَصلّـــتِ أوْصَـــالِي
إنْ كنتِ لا تَدْنِي فَـــلا تُضْنِنِي | يَكفيكِ[٢] مِنِّـــي خيبـــةُ الظَّـــنِ

متــــى أرى عِتْقِـــي | ممّـــــا أُقَاسِــــيهِ
مِـــنْ مَـــالِكٍ رِقِّـــي | ولا يُوَاسِـــــيهِ
قد صِـــرْتُ مِـــنْ عِشْـــقِي | ومِـــنْ تَجَنِّيـــهِ
أشدو مع الوُرق على الـــوَزْنِ | وتــارَةً أبكِـي مَـــعَ المُـــزنِ

ونـــازحُ الـــدَّارِ | قَـــرَّبَ لِـــيَ حَيْنِـــي
حَـــلَّ بأفْكَـــارِي | وغــابَ عـــنِ عَيْنِـــي
خُـــذْ بعـــضَ أخْبَـــارِ[٣] | إنِّـــي مِـــنَ البَيْـــنِ
أصبحتُ في النارِ علـــى أنِّـــي | من ذِكْـــرِهِ فـــي جَنَّتَـــيّ عَـــدْنِ

لـــهفِي علـــى قَلْـــبِ[٤] | هـــل نـــافِعٌ لَـــهفُ ؟!
ســـارَ مَـــعَ الرَّكْـــبِ | لمـــا نَـــأَى إلْـــفُ
فـــالدَّارُ لا تُنْبِـــي | والعيـــشُ لا يَصْفُـــو
والدَّمْعُ ذو وَثْبِ مِـــنَ الجَفْـــنِ | كأنَّـــهُ قَـــدْ كـــانَ فـــي سِجْـــنِ

(*) وهي في عقود اللآل : ٢١٦ ، وسجع الوُرق : ١/٣٩٤.

(١) في عقود اللآل : "إليكم".

(٢) السابق : "تكفيك".

(٣) السابق : "أخباري".

(٤) السابق : "قلبي".

ومــــــنزِلِي أَقْـــــوَى[1] | مـــن بَعْـــدِ سُكَّانِـــهْ
فــــهَيَّجَ الشَّـــــجْوَى[2] | مـــن بَعْـــدِ جيرانِـــهْ
فقــــالَ والشَّــــكْوَى | تُخْـــبِرُ عَــــنْ شَأنِــــهْ
مَضَى الَّذِي أَهْوَى فَيَـا حُزْنِـــي | قَدْ اشْـــتَفَيْتَ يـــا عَــاذِلِي مِنِّـــي

وقال أيضاً (*) :

(٤٨)

(الرمل)

الوَغَى والسُّــكْرُ فِــي عَيْنَــيْ غَــزَالْ | هَذِهِ حَانَهْ وفـــي هَــذي كِنَانَــهْ

هذِهِ تَسقِي وهــذِي مِنــهُ تَرْمِــي | فَهْوُ مَحبُوبِي وإلاّ فَـــهْوَ خَصْمِـــي
وهو هَمِّي وبِـــهِ تَفْرِيـــجُ هَمِّـــي | بالضُحَى شَمْسِي كما بالليل نَجْمِـــي
وَجْهُــهُ كــالبدرِ لَكِــنْ فــي الكَمَــالْ | قَــدُّهُ بانَـهْ بِأَعلاَهَا جُمَانَـــــهْ

مَالَ بِي فِي العِشْقِ غُصنٌ مِنْهُ مَلَئِلْ | غُصْــنٌ يَــهفُو بِــأوراقِ الغَلاَئِــــلْ
مُخْمِلٌ[3] بالليل أنْفَـــاسُ الخَمَــائِلْ | وأَنَا المَقْتُــولُ مِــنْ تِلْــكَ الشـمائِلْ
فَــهْيَ للأَلْبَــابِ بِالسِــحرِ الحَــــلاَلْ | أيُّ فَتَّانَهْ وَكَــمْ أَحْيَــتْ لُبَانَــهْ

خَدُّهُ بالخالِ مَــا أَغْنَــى وأَثْــرَى | خالُهُ المِسْكِيُّ قَــدْ سَــارَ وأَسْــرَى
سارَ مِنْ أوطَانِـــهِ بَــرًّا وبَحْــرًا | فَــأَتَى حَتَّــى مَلَــى خَدَّيْــهِ تِــبْرَا
أيُّ خالٍ قَدْ سَــرَى مَسْــرَى الخَيَــالْ | جاءَ مِنْ عَانَهْ وَقَدْ أَدَّى الأَمَانَهْ

---

(1) أى : أقفز وخلى من أهله. (2) في عقود اللآل : "الشجو".

(*) وهي في عقود اللآل : ٢٠١ ، وسجع الوُرق : ١/٤٤٩.

(3) في عقود اللآل : "محمل".

ما عَلَيْ مَنْ جَاءَ لِلْمَحْبُوبِ قَاصِدْ فرأى المحبوبَ بَعْدَ الشُّرْبِ راقِدْ
وَرَدَ المَنْهَلَ منه وَهو بارِدْ صارَ مِنْ تَعْنِيقِهِ بَعْضُ القَلائِدْ
قَبَّلَ الياقوتَ مِنْ فَوْقِ اللآلي شَمَّ رَيْحَانَهْ فَهَلْ هَذِي خِيَانَهْ ؟

فَتَنَتْهُ غادةٌ تاهَتْ عليهْ بعدَ أُخْرَى فَرَطَتْ مِنْ راحتَيْهِ
فَلَقَدْ كانَتْ لَهُ طَوْعَ يديهِ وتُغَنِّيهِ إذا جاءتْ إلَيْهِ:
كم تَبُوس[1] فمي وكَمْ تَجْذِبْ دلالي بسناناته* تَظُنُّ أنّي فُلانَهْ[2]

وقال أيضاً (*) :

(٤٩)

(البسيط)

بُسْتَانْ فِي غُصُنْ يُحْمَى بِاليَزَنْ[3]

يَمْنَعْ مَنْ يَسْتَرِقْ
فَاسْمَعْ قَلْبِي فَرَقْ (٤)
يَجْزَعْ لَمَّا عَشِقْ
رَيَّانْ أَعْطَشَنِي نَجْمَا أَضَلَّنِي

جَفْنِي جَفَا الكَرَىٰ
خِدْنِي لاَ يُشْتَرَىٰ
إِنِّي كَمَا تَرَىٰ
هَيْمَانْ ذُو شَجَنْ مُضْنَىٰ بِالفِتَنْ

---

(١) في سجع الوُرق : "تبس".
(٢) الخرجة عامية فاحشة ماجنة.
(*) وهي في توشيع التوشيح : ٢٤٧ ، وسجع الوُرق : ١/٤٩٧.
(٣) ويقصد بها الرماح اليزنية ، نسبة إلى ذي يزن.
(٤) في سجع الوُرق : "مزق".

لِـــي حَـــوْمْ عَلَـــى مَلُـــولْ
كَـــمْ يَـــوْمْ أَضْحَـــى يَقُـــولْ
يَـــا قَـــوْمْ هَـــذَا العَـــذُولْ
شَيْطَـــــانْ عَذَّبَنِـــــي أعْمَـــــىْ لَـــمْ يَرَنِـــي

لِلَّـــــــهْ مَـــاذَا لَقِيـــتْ
ضَلَّــــــةْ بِـــهَا شَـــقِيتْ
زَلَّــــــةْ لَمَّـــا هَوِيـــتْ
سُـــلْطَانْ عَنَّـــى غَنِـــي ظُلْمَـــــا أَفْقَرَنِـــــي

مَعْنَـــــىْ لَـــمْ يُفْـــهَمِ
مُضْنَـــــىْ لَـــمْ يَرْحَـــمِ
غَنَّـــــىْ بِالْعَجَمِـــــي
يَـــا جَـــانْ بكشـــنِي[1] لَمَّـــــا هَجَرْتِنِـــــي[2]

وقال أيضاً (*) :

(٥٠)

(الرجز)

البـــدرُ يَحْكِيـــكْ لولاَ تَثَنِّيـــكْ وأنتَ جَنَّةُ الصديقْ لـــولا تَجَنِّيـــكْ

لم يلقَ نُعمَى[3] ونَعِيمْ مَـــنْ لَـــم يُلاَقِـــكْ
حَمَّلْتَنِي كُلَّ عَظِيـــمْ يـــوَم فِرَاقِـــكْ
وإنَّ لِي دَيْناً[4] قديـــم علَـــى عِنَاقِـــكْ

---

(1) السابق : "تكشتني".

(2) أي يا من لا تسامحني ، هامش التوشيع : ٤٩.

(*) وهي في النجوم الزاهرة (قسم القاهرة) : ٣٦٩ ، وعقود اللآل : ١٩٧ ، وسجع الوُرق : ١/٤٤٠ ، وبلوغ الأمل : ٦٤.

(3) في بلوغ الأمل : "نعما ".

(4) في النجوم : "ذنبا" ، وبلوغ الأمل "دنيا".

للصدرِ أُدنيكْ بِالضَمِّ[1] أجنيكْ إنَّ لي قلبًا رقيقْ[2] عساهُ يُغذيكْ

رأيتُ ربْعًا مِنْ بَعيدْ قَدْ كُنتَ تأويهِ
ثوىٰ بهِ الحُسْنُ الجديدْ إذْ أنتَ[3] ثاويهِ
وزَهْرَةَ[4] الدُرِّ النضيدْ لا بَلْ دراريهِ

فحرتُ[5] تشْكيكْ فهلْ معانيكْ خلعتَها روضًا أنيقْ علىٰ مغانيكْ[6]

أهواكَ معْسُولَ القُبَلْ حُلْوَ الشمائلْ[7]
ملأتَ عينَيكَ كَحَلْ[8] منْ سِحْرِ بابلْ[9]
وأنتَ مازِلْتَ[10] الأملْ لكُلِّ آمِلْ[11]

أَتْرُكْ تَجَنِّيكْ[12] فعاذلي[13] فيكْ في فَمِهِ مِسْكٌ سَحيقْ[14] حينَ[15] يُسَمِّيكْ

يعذِلُني ومَا دَرَىٰ بكُنْهِ[16] حالي
وإنَّني فيكَ أرَىٰ كُلَّ الجَمالِ[17]
بِكُلِّ شَيءٍ تُشْتَرَىٰ ولستَ[18] غالي

بالرُوحِ[19] يشتريكْ مَنْ ليسَ يدْريكْ فكيفَ مَنْ ذاقَ الرَّحيقْ والشُهْدَ مِنْ فيكْ

---

(1) في سجع الوُرق : "للضم".
(2) في بلوغ الأمل : "لأن لي قلب رقيق".
(3) في النجوم : "إذ كنت".
(4) في سجع الوُرق : "وزهر".
(5) في بلوغ الأمل : "فخرت".
(6) السابق : "معانيك".
(7) في النجوم وبلوغ الأمل : "تحلو وتحلى".
(8) السابق : "يملأ عينيك الكحل".
(9) السابق : "من غير كحل".
(10) السابق : "وأنت روضة".
(11) السابق : "فكيف قل لي".
(12) النجوم : "حبيك".
(13) السابق ، وبلوغ الأمل : "وعاذلي".
(14) في النجوم : "فمه مسك فتيق".
(15) بلوغ الأمل : "لما".
(16) في بلوغ الأمل : "لحسن".
(17) السابق : "كنه الجمال" ، والنجوم : "كل الخيال".
(18) في النجوم : "فلست".
(19) السابق : "بالنفس".

لمَـا أتـىْ قـدْ أبـىْ يُغطِـي وصَالَــة
جردتُـه مِـنَ القَبَـا[1] مَـعَ الغِلاَلَـة
فقالَ خَـلِّ[2] ذا الصِّبَـا فَقُلْـتُ لاَ لَـة

عِلِيش[3] نِخَلِّيـكْ وليس[4] نُداريـكْ نا فِي[5] الهوى قاطعْ طَريـقْ لا بُد نِعَرِّيـكْ[6]

وقال أيضاً (*) :

(٥١)

(الرجز)

العشـقُ عَـادتِي بالفِطْـرَة وهـو سـعادتي

مـا لِـي علـى الـهوىْ مـن صَـبْرِ
وليـسَ فـي الجَـوَىْ مِـنْ ضُـرِّ
والحُـبُّ لـي دَوَا لـو تَـدْرِي
وإن تَقُـلْ غَـوَىْ فَقَـدَرِي

إنّ وِلاَيَتِـي فـي عُـذْرَة فـاعذُرْ صَبَـابتِي

صَدَّقْـتُ لِـي صَدِيـقْ جَمِيـلْ
فـي فَمِـهِ عَقِيـقْ ولؤلـؤْ
وحُسْـنُهُ الرَّقِيـقْ جَلِيـلْ
وقَـدُّه الرَّشِيـقْ يَمِيـلْ

كَغُصْـنِ بَانَـةِ فِـي سَـكْرَةْ من خَمْرِ عَانَـةِ[7]

---

(١) ويقصد جرده من الثياب التى يرتديها.

(٢) في بلوغ الأمل : "خلى".

(٣) في النجوم ، وبلوغ الأمل : "على اش".

(٤) في النجوم : "والشي" ، وبلوغ الأمل : "وليش".

(٥) في بلوغ الأمل : "ما".

(٦) في بلوغ الأمل : "يغريك".

(*) وهي في سجع الوُرق : ٣٦٣/١.

(٧) موضع ينسب إليه الخمر العانية.

غُصـــنٌ عَلَـــىْ نَقَــا   فـــي الجَنَّـــةْ
قـــد أذهَـــبَ التُّقَـــى!   والفِتنَـــــةْ
يَحلُـــو بـــه الشَّـــقَا   والمِحَنَـــــةْ
وكَيْـــفَ لـــي تُقَـــى!   بِجُنَّـــــةْ

وظبـــيُ رَامـــةِ   بِنَظْـــــرَةْ   قَــدْ قَــدَّ لامتـــي

قـــد صِـــرتُ ســـارقَا   خيَـــانَـــــةْ
ســـرقتُ طَارِقَـــا   فُلانَـــــةْ
بِـــتُّ مُعَانِقَـــا   لبَـــانَـــــةْ
تَسِـــيلُ عَاشِقَـــا   أمَـــانَـــــةْ

ضَـــاعَتْ أمَانَتِـــي   فِـــي غُـــرَّةْ   غَــرَّتْ دِيَـــانَتِي

لا تســـمعِ المـــلامْ   ودَعْنَـــــا
فمـــا لِـــذَا الكَـــلاَمْ   مِـــنْ مَعْنَـــى!
واســـمع لِمُسْتَهَـــامْ   مُعَنَّـــــى!
زادَ بِـــهِ الغَـــرَامْ   فَغَنَّـــــى!

يـــا قـــومِ جَـــارتِي   دِي الحُـــرَّةْ   شَــقَّتْ مَرَارَتِـــي

وقال أيضاً (*) :

(٥٢)

(المقتضب)

جَرَّدَتْ يَدُ البَرقِ   صارمًا مِنَ الشَّرقِ   ورمـــت ...... ن   اسهما .... ق(١)

والغَدِيـــرُ قَـــدْ جَـــرَّدْ   جَوْشَـــنًا بِهَيْجَـــاءِ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١/٤٨١.

(١) في هامش سجع الوُرق : سواد بالأصل.

والنسـيمُ قـدْ زرَّدْ   درْعَـهُ علَـى المَـاءِ
والغمـامُ قـدْ فـرَّدْ   غـرْوَ كُـلِّ بَطْحَـاءِ

والقضيبُ بـالبرقِ   بارِكٌ على الطُرُيـق   كالحسامِ إذْ ...... ن   والخليـجِ .... ق[1]

والغصونُ قـدْ قـامَتْ   كُلُّـهَا علـى سَـاقِ
كـالعروسِ إذْ هَـامَتْ   فـي مُـروجِ أوْرَاقِ
والكئـوسُ قـد دامَـتْ   مـن كواكِـبَ السَّـاقِي

والجداولُ الدفـقَ   كالسَّلالِ فِي السَبْق   وانثَنَىْ بِـلاَ ..... ن   والسُّرَىْ .... ق[1]

والرُبَـا قـدْ التَفَّـتْ   في الغلائِـلِ الخُضْـرِ
والبِطَـاحُ قـدْ صُفَّـتْ   فـي خَمَـائِلِ الزَّهْـرِ
والريـاضُ قـدْ زُفَّـتْ   عُرْسَـهَا علـى القَمَـرِ

واستباحَ بـالنُطْقِ   وَشَكَتْ لَـدَىْ الأَرَقِ   وبَكَتْ قَلَـمْ .... ن   سَلْوَةَ عَـنِ .... ق[1]

والربيـعُ قـدْ أقْبَـلْ   في لِـوَاهُ ذَا الأخْضَـرْ
والطيورُ فـي جَحْفَـلْ   والنُّـوارُ فـي عَسْـكَرْ
والـهزَارُ حيـنَ بَلْبَـلْ   كالخطيبِ فـي المِنْـبَرْ

والدُّعَا مِنَ الخَلْـقِ   لِلإلَـهِ أنْ يَبْقَـى   للوَزِيرِ فـي أَمْـنِ   فهوَ نَاصِرُ الحَـقِّ

سـيدٌ لَـهُ البَـاسُ   والسَّـطَا مَـعَ الدَّهْـرِ
خَضَعَـتْ لَـهُ النَّـاسُ   كـالعَزِيزِ فِـي مِصْـرِ
والرَّجَـا واليـاسُ   مِـنْ يَرَاعِـهِ تَجْـرِي

فَهْوَ مَـالِكُ الـرِّقِّ   والوَلاَءِ والعِتْـقِ   والسُرُورِ وَالأَمْـنِ   والوَفَاءِ والصِـدْقِ

---

[1] في هامش سجع الوُرق : سواد بالأصل.

وقال موشحاً مكفرا (*) :

(٥٣)

(الرجز)

العقـلُ يَـــهْديكْ والنفسُ تُرْديكْ وأنتَ فِي بحرِ عَميقْ فَمَـنْ يُنَجّيـــكْ

يا قلــبُ قَــدْ بَــان الهُــدَىْ ولَسْـــتَ تَتْبَـــعْ
وأعْلَـنَ الشَّـيْبُ النِّــدَا ولَسْـتَ تَسْـمَعْ
وكُـلُّ هَــولٍ قَــدْ بَــدَا ولَسْـتَ تَجْـزَعْ
ولسْـتَ تُـرْوَىْ أبَــدا ولَسْــتَ تَشْـبَعْ

مِـنْ شَـرِّهِ فِيـكْ والبعضُ يَكْفِيكْ فأنتَ بِاللَّوْمِ حَقِيـقْ مِمَّـنْ يُصَــافِيكْ

ألْــهاكَ عَــنْ مُلْـكٍ عَظِيـمْ شَــيءٌ زَهِيــدْ
عَـنَ جَنَّـةٍ فِيــهَا نَعِيــمْ لَيْسَــتْ تَبِيــدْ
وكُـلُّ مـــا فِيــهَا قَدِيــمْ فَــهْوَ جَدِيــدْ
وأنْـــتَ فِيــهَا لا تَرِيــمْ عَمَّـــا تُرِيــدْ

والحـوُرُ تُلْـهِيكْ والوِلْدُ تَسْـقِيكْ سَلْسَالَهَا مِنَ الرَّحِيقْ حَتَّـى تُرَوِّيــكْ

طريـــقُ ذَا لَــمْ يَخْتَــفِ عَـــنْ قَاصِدِيـــهْ
وسِـــرُّ ذا لَــمْ يَكْتَشَــفْ لِجَاحِدِيـــــهْ
وأنْـــتَ لِــمْ لا تَقْتَفِـــي مَـــنْ يَقْتَفِيـــه ؟
فَــإِن تَمُــتْ وأنْــتَ فِــي مَــا أنْــتَ فِيــهْ

فَـــإِنَّ بَـــارِيكْ فِي النَّارِ يُلْقِيكْ يُلْقِيكَ في نارِ الحريـقْ سُـخْطًا ويُبْقِيـكْ

إنّـــا وقَعْنَـــا فـــي عُقَـــدْ وكَيْـــفَ تَنْحَــلْ
يَـــا رَبَّنَـــا حِلْمُـــكَ قَــدْ أمْلَـــىْ وأمْـــهَلْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١/٤٤٣.

وقَـدْ وقَـدْ طَـالَ الأمَـدْ ونَحْـنُ نَجْـهَلْ
نَجْـهَلْ عمَّـا قَـدْ وَرَدْ مِنْـكَ ونُذْهَـلْ
يُخْطِي ويَعْصِيكْ مَنْ لَيْسَ يُخْطِيكْ لَوْ كَانَ ذَا رأيٍّ وثيقْ لكَانَ يُرضِيكْ

إنِّـي مِمَّـنْ يَسْتَجِيبْ حِيـنَ تُنَادِيـهِ
وإنَّنِـي مِمَّـنْ يُنِيـبْ بَعْـدَ تَمَادِيـهِ
فاجعَلْـهُ مِمَّـنْ لا يَخِيـبْ فِيـكَ تَمَنِّيـهِ
واغْفِـرْ لِمَـنْ عَـيٍّ الحبيـبْ وهَـوْ يُغْرِيـهِ
عِلِيشْ نِخلِّيكْ ولِيشْ نِدَارِيكْ نَا في الهَوَىْ قاطعْ طَرِيقْ لابُدِ نَعْزِيكْ

وقال أيضاً (*) :

(٥٤)

(الكامل)

البَيْنُ فَرَّقَ بَيْنَنَا ضَنَى المُحِبُّ وَذَابَ جِسْمُهْ خَلاَّهُ مَنْ يَهْوَى وَسَافَرْ ظَلَمَ الحَبِيبُ وَجَارَ حُكْمُهْ

رَبْـعُ الحَبِيـبِ قَـدِ امَّحَـى وقَدِ انْطَـوَىْ طَـيَّ الكِتَـابْ
ومَضَىْ السُّرورُ ومَا استَحَىْ مِنـيَّ فَيَـا طُـولَ اكتِئَـابِي
وذَهَلْتُ عَنْ شَـمْسِ الضُحَـىْ حَتَّـىْ تَـوَارَتْ بالحِجَـابْ
يَـا مَـنْ لَـهُ قَلْبِـي صَحَـا لاَ كَانَ مَا بِكَ مِثْـلُ مَـا بِـي
إلفٌ نَأىْ وَجدٌ دَنَـا قَلْبٌ تَمَكَّنَ مِنْـهُ هَمُّـهْ كَتَمَ الذِي يَلْقَـى وَسَاتِرْ حَتَّى تَكَلَّمَ فِيـهِ كِلْمُـهْ

لَـهْفِي عَلَـىْ ذَاكَ الزَّمَـانْ وإنَّ لَـهْفِي لاَ يُفِيـدْ
يَا طِيبَ عَيْشِـي مَـعْ فُـلاَنْ تُـرَىْ يَعُـودُ كَمَـا أُرِيـدْ
مَـنْ خَـبَّرُوا عَنْـهُ بِكَـانْ تَسَـلَّ عَنْـهُ فَمَـا يَعُـودْ
يَا قَـوْمِ غُصْـنُ البَـانِ بَـانْ فَأنَـا الشَّـجِيُّ أنَـا العَمِيـدْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١/٥٩٠.

أَيْنَ القَوَامُ قَد انْثَنَـىٰ   أَيْنَ المشوقُ وأَيْنَ ضَمُّهُ   أَيْنَ الكَلَامُ وَقَدْ تَسَـاكَرْ   أَيْنَ المُحِبُ وأَيْنَ لَثْمُهْ

لاَ أَشْـتَكِي أَبَـدًا إِلَيْـهِ   وَإِنْ أَصَـرَّ وَإِنْ تَمَـادَىٰ
قَدْ طَابَ أَسْـرِي فِـي يَدَيْـهِ   فَلَسْـتُ أَرْغَـبُ أَنْ أُفَـادَا
لِـي رَاحَـةٌ فِـي رَاحَتَيْـهِ   أَرَىٰ بِـهَا غَيِّـي رَشَـادَا
لاَ تُكْـثِرُوا لَوْمِـي عَلَيْـهِ   دَعُـوا المُحِـبَّ وَمَـا أَرَادَا

إِنَّ المَلِيحَ وَإِنْ جَنَـى   لاَ أَشْتَكِيهِ وَلاَ أَذُمُّـهُ   هَلْ تَعْرِفُونَ سِوَاهُ أَحْـوَرْ   تَحُلُّ شَرَاسَتُهُ وَظُلْمُـهْ

كَـمْ لَيْلَـةٍ مِثْـلَ الشَّـبَابْ   عَطَّرْتُـهَا بِنَسِـيمِ عَرْفِـهْ
كَـمْ قَـهْوَةٍ مِثْـلَ الشِّـهَابْ   رَأَيْتُـهَا فِـي وَسْـطِ كَفِّـهْ
كَمْ قَدْ دَعَـوْتُ وَكَـمْ أُجَـابْ   وَكَـمْ تَعَطَّـفَ لِـي بِعِطْفِـهْ
كَـمْ قُلْـتُ لَمَّـا أَنْ أَصَـابْ   أَلْبَابَنَـا بِسِـهَامِ طَرْفِـهْ

يَا طَرْفُهُ لَمَّا رَنَـا   وَسَرَىٰ إِلَى الأَلْبَابِ سُقْمُهْ   أَطْرِقْ فَسِحْرُكَ قَدْ تَنَـاثَرْ   فَأَصَابَ حَتَّى طَاشَ سَهْمُهْ

وَمَلِيحَـةٍ مِثْـلِ القَمَـرْ   قَـدْ يَتَّمَـتْ قَلْبَ الـهِلاَلْ
ذَاكَ الـهِلاَلُ مِـنَ البَشَـرْ   وَلَقَـدْ تُسَـمَّىٰ بِـالغَزَالْ
سَـلَبَتْهُ يومـاً بِـالحَوَرْ   وَسَـبَتْهُ يَومَـا بِـالدَّلاَلْ
وَتَرَنَّمَـتْ لَمَّـا عَـبَرْ   بِقَضِيَّـةٍ وَبِشَـرْحِ حَـالْ

عَبَرَ الحَبِيبُ بِدَارِنَـا   وَالوَرْدُ في كمه[1] يشمه   لَمَّا نَظَـرْتُ إِلَيْـهِ كَاسِـرْ   بَدْرٌ قَلِيلٌ وَقَعْدَ يضُمُّـه

وقال أيضاً (*) :

(٥٥)

(البسيط + الرجز)

مَا لُحْـتَ لِلْغُصْـنِ   إِلاَّ سَـجَدْ   وَغَـابَ فِـي الأَوْرَاقْ   مِـنَ الحَسَـدْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١/٥٦٩.

(١) الكم : وعاء الطلع.

مِـنْ أَيْــنَ لِلْغُصْـنِ ... أَوْ لِلْـــهِلَالْ
مَـا فِيـكَ مِـنْ حُسْـنِ ... وَمِــنْ دَلَالْ
فَـهَلْ دَرَىٰ أَنِّـي ... أَخُـو خَبَــالْ
وَأَنَّنِـي أَكْنِـىٰ ... خَـوْفَ الرَّقِيــبْ
وَالقَلْبُ فِي شَجَنِ ... وَقَـدْ وَقَـدْ ... وَجْـدٌ فِـي الأَشْـوَاقْ ... فَمَـا وَجَـدْ

طِـرْتُ بِـلَا رِيـشِ ... مِـنَ الشُّـجُونْ
إِذْ جَـاءَ فِـي جَيْـشِ ... مِـنَ الفُنُـونْ
وَالعَقْـلُ فِـي طَيْـشِ ... وَفِـي جُنُـونْ
هَيْـهَاتَ مَـا عَيْشِـي ... مِمَّـا يَطِيـبْ
وَإِنَّمَـا حُزْنِـي ... بِـلَا أَمَـدْ ... هَـلْ عَـادَةُ المُشْـتَاقْ ... إِلَّا الكَمَـدْ

انظُـرْ إِلَـىٰ إِلْفِـكْ ... لَا يُفْتَضَـخْ
أَنِلْـهُ مِـنْ عَطْفِـكْ ... مَـا يَقْـتَرِحْ
فَـالقَلْبُ مِـنْ عِشْـقِكْ ... لَـمْ يَسْـتَرِحْ
أَصْمَـىٰ مِـنْ طَرْفِـكْ ... سَـهْمٌ مُصِيـبْ
وَمَلِـكُ الحُسْـنِ ... فِيـكَ مَـرَدْ ... قَـدْ قَتَّـلَ العُشَّـاقْ ... بِـلَا قَـوَدْ

حَـالِي الحُلَـىٰ أَسْـمَرْ ... حُلْـوَ الجَنَـىٰ
بِـالنُّورِ قَـدْ أَقْمَـرْ ... وَبِالسَّـنَـا
وَطَرْفُـهُ الأَحْـوَرْ ... لَمَّـا رَنَـا
يُمْـرِضُ إِذْ يُسْـحِرْ ... جِسْـمَ الكَئِيـبْ
يَنْفُـثُ إِذْ يُضْنِـي ... نَفْـثَ العُقَـدْ ... فَكَيْـفَ نَـالَا فِـرَاقْ ... لِـذَا الجَسَـدْ

هَـذَا الـهَوَى غَـالِبْ أَهْـلَ العُقُـولْ
وَصَـبْرُهُمْ كَـاذِبْ فِيمَـا يَقُـولْ
وَعَذْلُـهُمْ وَاجِـبْ مِـنَ العَـذُولْ
بِـاللهِ يَـا صَـاحِبْ قُـلْ لِلْحَبِيـبْ
اخْرجْنِي يَا ابْنِـي مِنْ ذَا البَلَـدْ اِشْ هَـذِهِ الأَخْـلاَقْ واِشْ ذَا النَّكَـدْ

وقال أيضاً (*) :

(٥٦)

(الوافر)

لَقَـدْ هَـبَّ النَسِّـيمْ وَقَـدْ هَـبَّ النَّدِيـمْ بِكَـأسٍ لِلْحُمَيَّـا
كَشَـمْسٍ فِـي ثُرَيَّـا

فَـدَعْ شَـمْسَ الزُّجَـاجِ لِشَـمْسٍ فِـي القِنَـاعِ
أَشَـاعَتْ فِـي الدَّيَاجِـي أَحَـادِيثَ الشُّعَـاعِ
تُصَـافِيْ أَوْ تُدَاجِـي بِبَـذْلٍ وَامتِنَـاعِ
لَـهَا دَلٌّ رَخِيـمْ بِـهِ تَسْـبِي الْحَلِيـمْ وَوَجْـهٌ قَـدْ تَزَيَّـا
بِحُسْـنٍ قَـدْ تَـهَيَّا

إِلَـىْ كَـمْ أَنْـتَ هَائِـمْ بِكَـأسٍ أَوْ مُدِيـرِ
فَقُـمْ إِنْ كُنْـتَ نَائِـمْ إِلَـى الْفَضْـلِ الْكَبِيـرِ
وَإِنْ شِـئْتَ الأَكَـارِمْ ذَوِي الْجُـودِ الْغَزِيـرِ
فَمَـا فِيـهَا كَرِيـمْ سِـوَى عَبْـدِ الرَّحِيـمْ(١) طَـوَى الإِعْـدَامَ طَيَّـا
فَعَـادَ الْمَيْـتُ حَيَّـا

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٨٥ ، ومدح بها القاضي الفاضل.

(١) يقصد القاضي الفاضل.

لَــــهُ نَفْـــسٌ عَلِيَّــــهْ بِـــهَا نَـــالَ الْبَعِيـــدَا
وَقَـــدْ أَسْـــنَىٰ الْعَطِيَّــــهْ وَقَـــدْ سَــنَّىٰ الْمَزِيـــدَا
فَيَـــا خَـــيْرَ الْبَرِيَّــــهْ لَقَـــدْ أَوْسَـعْتَ جُــــودَا

وَأَبْرَيْــتَ السَّـــقِيمْ وَأَعْدَمْـــتَ الْعَدِيــــمْ رَأَيْــتَ الْمَــالَ فَيَّـــا
فَمَـــا أَبْقَيْــتَ شَــيَّا

أَنَـــا الْمُثَنَّـــىٰ عَلَيْـــهِ وَحَـــقٌّ لِـــي الثَّنَـــاءُ
وَكَـــمْ أَسْـــرَىٰ إِلَيْـــهِ وَأَحْمَـــدَهُ الرَّجَـــاءُ
فَمِـــنْ نُعْمَـــىٰ يَدَيْـــهِ نَعِيمِـــي وَالثَّـــرَاءُ

وَأَوْلاَنِـــي الْجَسِـــيمْ وَأَعْطَـــانِي الْعَظِيــــمْ وَلِلْمَعْـــرُوفِ رَيَّـــا
فَشُـــمُّوا رَاحَتَيَّـــا

وَعُـــدْتُ إِلَـــىٰ النَّسِـــيبِ فَلِـــي عِشْـــقٌ حَثِيـــثُ
بِغَانِيَـــــةٍ خَلُـــــوبِ بِـــهَا طَـــابَ الْحَدِيـــثُ
شَـــكَتْ جَـــوْرَ الْحَبِيـــبِ فَقَـــالَتْ تَسَـــتَغِيثُ :

خَلِيلِـــي ذَا الزَّنِيـــمْ كَشَـــيْطَانٍ رَجِيـــمْ يُقَطِّـــعُ شِفْتَيَّـــا
وَطُـــولِ اللَّيْـــلِ عَلَيَّـــا

وقال أيضاً (*) :

(٥٧)

(الرجز + البسيط)

عَيْنُ الرَّقِيـــبِ لَيْسَـــتْ تَخِيـــبُ إِنْ فَاتَـــهَا الرِّقْبَـــةْ فَـــهْيَ تُصِيـــبُ

أُصِيـــبَ بِـــالْعَيْنِ شَـــمْلٌ مُنَظَّـــمْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٩٦.

وَسَاقَ لِلْحَيْنِ عِشْقٌ مُحَكَّمْ
وَذَابَ بِالْبَيْنِ قَلْبٌ مُقَسَّمْ
مِنَ الكُرُوبِ بِهِ نُدُوبُ وَكُلُّهُ حَبَّهْ وَهْيَ تَذُوبُ

إِنَّ الهَوَىْ إِيمَانْ وَالكُفْرُ سَلْوَهْ
أَوْلاَ فَسَلْ غَسَّانْ[1] عَنْ ذَا وَعُرْوَهْ[2]
لِي بِهِمَا بُرْهَانْ وَأَيُّ أُسْوَهْ
إِنَّ وَجِيبِي عِنْدِي يَطِيبُ فَلاَ قَضَىْ نَحْبَهْ هَذَا النَّحِيبُ

إِلَى مَتَىْ أُكْنِي وَكَمْ أُوَرِّي
وَالدَّمْعُ مِنْ جَفْنِي يُبِيحُ سِرِّي
فَارْوِ الهَوَىْ عَنِّي بِغَيْرِ سِتْرِ
إِنَّ الَّذِي بِي ظَبْيٌ رَبِيبُ طَافَتْ بِهِ كَعْبَةْ مِنَّا القُلُوبُ

مُهَفْهَفٌ أَهْدَىْ إِلَىْ ضُلُوعِي
مَا أَكَّدَ الوَجْدَا مَعَ الوُلُوعِ
أَشْتَاقُهُ جِدًّا وَهْوَ ضَجِيعِي
غَيْرُ عَجِيبِ لاَ بَلْ عَجِيبُ أَنْ أَشْتَكِي قُرْبَهْ وَهْوَ قَرِيبُ

فَرَّ وَقَبْلِي فَرّْ مِنَ الجِنَانِ
وَكَانَ لِي مُذْ غَرّْ بِذَا التَّدَانِي
فَقُلْتُ لَمَّا مَرّْ مِنَ العَنَانِ
مَضَى حَبِيبِي وَأَيْنَ نُصِيبُو مَنْ يَحْفَظِ الصُّحْبَهْ يَمْضِي يَجِيبُو

---

[1] غسان : لعله من العشاق.

[2] يقصد به عروة بن حزام الشاعر الغزلي المشهور.

وقال أيضاً (*) :

(٥٨)

(مجزوء الهزج)

بعِشقِي أخبَرَتْ بَلاَغَـةُ أنفاسِـي ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وَدَمْعِـي بِنُطْقِـهِ أبْلَـغ

بِشَـأنِي عِلِـمَ النَّـاسُ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وَلاَ عَـارٌ وَلاَ بَـاسُ
ولَكِـنْ لِلْـهَوَى كَـاسُ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ لأسْقَامِ الْحَشَـى تَاسُـو
إنَّنِي لاَ أسِيغُ طِبَّـكَ يَـا آسِـي ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فَكَـأسُ الْـهَوَى لِـي أسْـوَغ

عَذَابِي فِـي الْـهَوَى يَعْـذُبْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ولَكِـنْ مَدْمَعِـي يسْـكُبْ
وشَمْسِـي بِـالنَّوَى تَغْـرُبْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فَقُـلْ لِـي كَيْـفَ لاَ أنْـدُبْ
وَعَهْدِي ظَلَّ عِنْـدَ ذَاكَ النَّاسِـي ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ مِثْـلَ الـرَّا فِـي فَـمِ الألْثَـغ

عَلِمْتُـمْ أنَّنِـي أهْـوَى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ غَـزَالاً أحْـوَرًا أحْـوَى
يُدَاوِينِـي وَإنْ أدْوَى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ويَسْـقِينِي فَمَـا أرْوَى
بِثَوْبِ الْجَمَالِ قَـدْ غَـدَا كَاسِـي ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وَذَاكَ الثَّـوبُ مَـا أسْـبَغ

حَبِيبِـي ذَلِـكَ الأسْـمَرْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وَخَمْـرِي رِيقُـهُ السُّـكَّرْ
ووَرْدِي خَـدُّهُ الأحْمَـرْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ونُقْلِـي ثَغْـرُهُ الْجَوْهَـرْ
وَإنْ شِـئْتَ أنْ أرَى كَاسِـي ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فَبِالْيَـاقُوتِ لِـي تُصْبَـغ

وخَـوْدٍ عَشِـقَتْ قَبْلِـي ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فَمِـنْ خِـلٍّ إلَـى خِـلٍّ
فَـلاَ تَنْفَـكُّ مِـنْ شُـغْلِ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وَعَـهْدِي يَـوْمَ قَـالَتْ لِـي :
نُرِيدْ يوم أن نروح لبعض النـاس ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ولكـن مـا بِنِتْسَـوَّغ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٠٢ ؛ والأقفال ليست على وزن ثابت.

وقال أيضاً (*) :

(٥٩)

(البسيط + السريع)

فِي تَاسِكُمْ خَمْرَهْ وَفِي الْحَشَا مِنْ كَاسِكُمْ جَمْرَهْ

أَنْكَى جَوَى حُبِّي بِذِكْرِ مَنْ قَرَّبَ لِي حَيْنِي
مَنْ حَلَّ فِي قَلْبِي لَكِنَّهُ قَدْ سَارَ عَنْ عَيْنِي
فَجَاءَ مَنْ يُنْبِي بِطُولِ ذَاكَ النَّأْيِ وَالْبَيْنِ

فَيَا لَهَا حَسْرَهْ مَنْ لاَ أَشَا جَاءَ بِمَا أَكْرَهْ

لاَبُدَّ لِي مِنْهُ عَيْشِي لَيْلٌ وَهْوَ لِي صُبْحُ
يَا سَائِلِي عَنْهُ يَجِلُّ عَمَّا رُمْتَهُ الشَّرحُ
لَيْسَ لَهُ كُنْهُ وَلَسْتُ مِنْ عِشْقِي لَهُ أَصْحُو

وَالْقَلْبُ مِنْ قَطْرَهْ قَدِ انْتَشَى وَطَاحَ فِي السَّكْرَهْ

خُذْ بُعْضَ أَوْصَافِهِ فَإِنَّهُ عَذْبُ اللَّمَى أَحْوَى
وَغُصْنُ أَعْطَافِهِ يَمِيسُ تِيهًا يَنْثَنِي زَهْوَا
وَمَاءُ أَطْرَافِهِ أَشْرَبُهُ رَشْفًا فَمَا أَرْوَى

وَفِيهِ لِي عِبْرَهْ أَرَى رَشَا صُوِّرَ مِنْ دُرَّهْ

يَا أَيُّهَا الأَسْمَرْ أَوْهِ بَدِيلٌ فِيكَ مِنْ آهَا
رُضَابُكَ السُّكَّرْ وَالْخَمْرُ لَفْظٌ أَنْتَ مَعْنَاهَا
تَقُولُ لاَ تَسْكَرْ وَأَلْفُ كَاسٍ مِنْكَ أَسْقَاهَا

وَشُرْبُهَا مُرَّهْ قَدْ شَوَّشَا صُدْغَيْكَ وَالطُّرَّهْ

(*) وهي في سجع الورق : ٢/١٠٤.

مَبْسِـــمُهُ الْبَـــارِدْ أَلْثُمُــهُ أَلْفَيْــنِ بَــلْ زَائِــدْ
أَلْثُمُـــــهُ رَاقِـــــدْ وَقَائِمًا إِنْ شِئْتُ أَوْ قَاعِـــدْ
وَقَـــالَ لِـــي حَاسِـــدْ عَلَيْهِ مِنِّي غَائِرٌ حَاقِـــدْ :
مَـــا هَـــذِهِ عُشْـــرَهْ مِـــنَ الْعِشَـــا تِبُوسْ إِلَى بُكْـــرَهْ

وقال أيضاً (*) :

(٦٠)

(البسيط + السريع)

لِي غَادَةٌ وَجْهُهَا جَمِيلُ لاَ يُـــتْرَكُ وَغَايَةٌ فِي هَوَى الْمَعَالِي لاَ تُـــدْرَكُ

يَـا قَـــوْمُ مَـــا لِـــي وَلِلْقُعُـــودِ عَـــنِ الْعُلَـــى
وَكَيْـــفَ لاَ يَشْـــتَفِي صَعُـــودِي مِـــنَ الأُلَـــى
مَا فِيــهُمُ لِــي سِـوَى حَسُـودِ وَمُبْتَلَـــــــى
مَــعْ بَـرْدِهِ ظَـــلَّ بِـــالْحُقُودِ قَـــدِ اصْطَلَـــى
النَّدْبُ وَاللهِ مَنْ يَصُولُ فَيَمْلِـــــكُ بِالْمَشْرَفِيَّاتِ وَالْعَوَالِــــي أَوْ يَـــهْلَكُ

دَعْ ذَا وَخُذْنِـــي فِيمَـــا سِـــوَاهُ مِمَّـــــا يَلِيـــــقْ
فَـــالْوَقْتُ عَـــنْ ذَاكَ لاَ أَرَاهُ إِلاَّ بِضِيــــــــقْ
وَالْقَلْـــبُ وَاللهِ قَـــدْ سَـــبَاهُ أَحْـــوَى رَشِـــيقْ
مِـــنْ جَنَّـــةِ الْخُلْـــدِ قَـــدْ أَتَـــاهُ بِـــلاَ رَفِيـــقْ
وَالثَّغْرُ فِي فِيهِ عِقْدُ لُؤْلُؤْ مُمَسَّـــكُ وَذَاكَ ثَغْرٌ عَلَى اللآلِـــي مُمَلَّـــكُ

يَخِـــفُّ مِـــنْ عِشْـــقِهِ الرَّئِيـــسُ أَوْ يَجْـــــهَلُ
يُسَـــرُّ مِـــنْ قُرْبِـــهِ الْجَلِيـــسُ وَيَخْـــــذُلُ

(*) وهي في سجع الورق : ٢/١٠٦.

تَذْهَبُ فِي حُبِّهِ النُّفُوسُ ... وَتَذْهَلُ
تُكْسَفُ مِنْ نُورِهِ الشُّمُوسُ ... وَتَخْجَلُ
تَسْكَرُ مِنْ رِيقِهِ الشَّمُولْ وَتَفْتِكُ ... جُفُونُهُ بِالدُّعْجِ النِّصَالِ وَتَضْحَكُ

كَمْ مَرَّ يَوْمٌ لَنَا مَلِيحُ ... بِذَا الْحَبِيبْ
كَانَ لأَسْقَامِي الْمَسِيحُ ... فِيهِ طَبِيبْ
فِي رَوْضَةٍ عَرْفُهَا يَفُوحُ ... بِكُلِّ طِيبْ
وَالطَّيْرُ تَشْدُو وَلاَ تَنُوحُ ... عَلَى الْقَضِيبْ
وَالنَّهْرُ فِيهِ كُمٌّ طَوِيلُ مُفَدَّكُ ... أَوْ صَارِمٌ بِيَدِ الشَّمَالِ مُحَرَّكُ

وَغَادَةٍ صَيَّرَتْهُ ذَاهِلْ ... مِنَ الْغَرَامْ
وَعَامَلَتْهُ بِمَا تُعَامِلْ ... بِهِ الأَنَامْ
فَاحْتَالَ أَوْ نَالَ مَا يُحَاوِلْ ... بِلاَ اكْتِتَامْ
فَأَنْشَدَ السَّاقُ وَهْوَ عَاطِلْ ... بِلاَ احْتِشَامْ
إِنَّ الَّذِي لَمْ نَزَلْ نَجِي لُو وَنَفْرُكُو ... مَازَالَ حَتَّى سَرَقْ خُلْخَالِي رَبِّ اهْتِكُو

وقال أيضاً (*) :

(٦١)

(البسيط + السريع)

فِيهِ مِلْحٌ وَسُكَّرْ فَلِهَذَا أَوَدُّهْ ... وَعَذُولِي أَرُدُّهْ مُعَشَّرْ

يَا عَذُولاً ثَنَانِي ... فِي الْهَوَى إِذْ نَهَانِي
مَا بِكَفِّي عِنَانِي ... وَالَّذِي قَدْ سَبَانِي
أَيُّ أَحْوَى وَأَحْوَرْ تَاهَ فِي الْخَالِ خَدُّهْ ... وَبِهِ ظَلَّ وَرْدُهْ مُسَمَّرْ

(*) وهي في سجع الورق : ٢/١٠٨.

حَارَ فِيهِ الْمَقَالْ غُصُنٌ أَوْ هِلَالْ
ضَيْغَمٌ أَوْ غَزَالْ كُلُّ هَذَا يُقَالْ
وَهُوَ مِنْ ذَاكَ أَكْثَرْ وَالْمَلَاحَاتُ جُنْدُهُ كُلُّ حُسْنٍ يُمِدُّهْ بِعَسْكَرْ

إِنَّ قَلْبِي يُحِبُّكْ وَهُوَ حَسْبِي وَحَسْبُكْ
وتَمَنِّيهِ قُرْبُكْ قُلْتَ لِي كَيْفَ قَلْبُكْ ؟
أَنْتَ بِالْقَلْبِ أَخْبَرْ فِي ثَنَايَاكَ بَرْدُهْ وَبِخَدَّيْكَ وَقْدُهْ تَسَعَّرْ

أَنْتَ لِي خَيْرُ مَالِكْ لَوْ خَطَرْتَ بِبَالِكْ
مَا أَرَانِي هُنَالِكْ أَنَا بِالْعِشْقِ هَالِكْ
وَغَرَامِي مُعَمَّرْ وَالْهَوَى جَدَّ جِدُّهْ وَبِقَلْبِي أَشُدُّهْ . مُكَدَّرْ

لاَ تَسَلْ عَنْ فُؤَادِي إِنَّهُ بِالْبِعَادِ
هَامَ فِي كُلِّ وَادِ وَهُوَ أَيْضاً يُنَادِي
مَنْ رَأَى لِي الاسْمَرْ الَّذِي قَلْبِي عِنْدَهْ سَارْ وَخَلاَّنِي بَعْدَهْ مُحَيَّرْ

وقال أيضاً (*) :

(٦٢)

(السريع)

للهِ مَا أَوْقَدَ بَعْدَ الْخَلِيلْ نَارَ الْغَلِيلْ
مَا هِيَ إِلاَّ ضِدُّ نَارِ الْخَلِيلْ

بَعْدَ خَلِيلِي صِرْتُ مِثْلَ الْخِلاَلْ بَلْ وَجْهُهُ بَدْرٌ وَجِسْمِي هِلاَلْ
وَافَقَ بِالْبَيْنِ مُرَادَ الْمَلاَلْ فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ يَوْمَ الْوِصَالْ

(*) وهي في سجع الورق : ١١٢/٢.

بدّلَنِي مِنْهُ بِبِئْسَ الْبَدِيلْ ... يَوْمَ الرَّحِيلْ
وَوَكَّلَ الشَّوْقَ فَنِعْمَ الْوَكِيلْ

لَهفِي عَلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ قَرِيبْ ... أُقْسِمُ عَيْشِي بَعْدَهُ لاَ يَطِيبْ
ورُبَّمَا أَبْسُطُ عُذْرَ الْحَبِيبْ ... إِنْ صَدَّ أَوْ مَالَ لِخَوْفِ الرَّقِيبْ
فَالْغُصْنُ يَهْفُو بِالنَّسِيمِ الْعَلِيلْ ... ويَسْتَحِيلْ
أَنْ لاَ تَرَاهُ كُلَّ وَقْتٍ يَمِيلْ

كَمْ لَيْلَةٍ مِثْلَ رِدَاءِ الشَّبَابْ ... نَهَبْتُ فِيهَا الْعَيْشَ أَيَّ انْتِهَابْ
وَنِلْتُ فِيهَا سَكْرَةً مِنْ رُضَابْ ... خِتَامُهُ مِسْكٌ فَنِعْمَ الشَّرَابْ
ومَزْجُهُ الْكَافُورُ وَالزَّنْجَبِيلْ ... وَذَا دَلِيلْ
بِأَنَّ ذَاكَ الرِّيقَ مِنْ سَلْسَبِيلْ

غَيْرُ مَلِيحٍ عَذْلُهُمْ فِي مَلِيحْ ... يَحْسُنُ أَنْ يَحْسُنَ فِيهِ الْقَبِيحْ
لِوَصْفِهِ عِنْدِي مَجَالٌ فَسِيحْ ... هَيْهَاتَ أَنْ أَقْبَلَ قَوْلَ النَّصِيحْ
وَقَدْ بَدَا فَوْقَ مَسِيلِ الأَسِيلْ ... خَالٌ صَقِيلْ
مَدَّ عَلَيْهِ الْهُدْبُ ظِلاًّ ظَلِيلْ

جَرَّتْ عَلَى جِسْمِي ذُيُولَ النُّحُولْ ... نَرْجِسَةٌ فِي لَحْظِهِ لاَ تَزُولْ
وَكَسْرَةُ الْجَفْنِ لَهَا كَالذُّبُولْ ... كَمْ سُمْتُهُ وَصْلاً فَوَلَّى يَقُولْ :
قُبْلَةٌ فِي فَمِّي مَا إِلَيْهَا سَبِيلْ ... فَلاَ تُطِيلْ
تَظُنُّ بِاللهِ أَنَّ عَقْلَكَ قَلِيلْ

وقالَ أيضاً (*) :

(٦٣)

(الرمل + المتدارك)

نَقَلَتْنِـي عَـــنْ طِبَـــاعِي غَانِيَـــهْ تَتَقَـلُ الأَخْـــلاقْ
كُــلُّ نَفْـسٍ فِـي هَوَاهَـــا عَانِيَـــهْ وَاسْــأَلُوا الْعُشَّـــاقْ
هِـيَ بَعْـدَ الشَّـمْسِ شَـمْسٌ ثَانِيَـــهْ تُشْـرِقُ الآفَـــاقْ
جَنَّـــةٌ بِكُـــلِّ حُسْـــنٍ مُثْمِـــرَهْ أُكْلُـهَا فـي الْحِيـنْ
جَنَّةُ الْفِـــرْدَوْسِ أَضْحَـتْ أُخْتَـهَا نَضْـرَةً فـي لِيـنْ

لَـــوْ رَأَىْ مَحْبُوبَتِـــي قَيْـــسٌ لَمَـــا هَـــامَ فـــي لَيْلَـــىْ
ولَجَـرَّ الدَّمْـعَ فِيـهَا مِثْـــلَ مَـــا جَـــرَّرَتْ ذَيْـــلا
آه وَا لَـــهفِي عَلَـــى ذَاكَ اللَّمَـــى آهِ وَا وَيْـــــلا
إِنَّ وَيْلِـي مِـنْ سَـمَاءٍ مُقْمِـــرَهْ تَبْـــهَرُ الرَّائِيـــنْ
فَـإِذَا مَـا لَـمْ يُطِيقُـوا نَعْتَـــهَا قَـــرَوْا يَاسِـــينْ

وَعَـــذُولٍ لِــي فِيـــهَا يَتْعَـــبُ لَيْـتَ لَـوْ أَقْصَـرْ
قَــالَ قَـدْ كَـثُرْتَ مِمَّـــا تَنْسِـــبُ: وَالْـهَوَى أَكْـثَرْ
لِـمَ لاَ أَنْسِـــبُ لِـــمْ لاَ أَطْـــرَبُ كَيْـفَ لاَ أَسْـــكَرْ
وَبِفِيـــهَا قَـــهْوَةٌ فـــي دَسْـــكَرَهْ تُسْـكِرُ الصَّـــاحِينْ
أَنْـــتَ يَـــا مِسْـكِينَهَا لَـوْ ذُقْتَـــهَا لَـمْ تَكُـنْ مِسْـكِينْ

ظَـنَّ أَنَّ الْعَـذْلَ فِيـهَا قَـدْ نَـــهَىْ وَهْوَ قَـــدْ أَغْـرَىْ
وَلَقَـــدْ جَـــدَّدَ عِنْـــدِي حُسْـــنَهَا وَلَقَـــدْ أَطْـــرَىْ
قُلْـــتُ إِذْ ذَكَّـــرْ تَرْجِـــو أَنَّـــهَا تَنْفَـعُ الذِّكْـــرَى

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٢٣/٢.

لاَ يَـرَىٰ عَذْلَـكَ هَــذَا تَذْكِــرَهْ　　أَهْـلُ هَـذَا الدِّيــنْ
ونَــهَى لَكِـنَّ قَلْبِــي مَــا انْتَــهَىٰ　　عَنْ عُيُــونِ الْعِيــنْ

وَفَّــرتْ قِسْــمِي مِــنْ تَعْذِيبِــهَا　　والْــهَوَىٰ أَقْسَــامْ
كَـمْ لَــهَا مِـنْ عِـدَةٍ جِسْـمِي بِــهَا　　لَيْــسَ كَالأَجْسَــامْ
فَــإِذَا مَــا ذَكَـرَتْ ضُــرِّي بِــهَا　　صِحْتُ والإِسْــلاَمْ
قَتَلَتْنِـــي شَــاطِرَةْ مِــتْزَنْطَرَهْ　　تَحْمِــلُ السِّــكِّينْ
قَتَلَتْنِــي بِعَـــدْ مَـــا بُسْــتَهَا　　تِسْعَةْ فِــي تِسْـعِينْ

وقال أيضاً (*) :

(٦٤)

(الخفيف)

حَــلَّ عِنْــدِي الأُنْــسُ　　وَحَــلاَ لِــي الأَسَــن
بِــالَّذِي لَــهُ الإِنْــسُ　　سَــاجِدُونَ والْجِــنُّ
بَعْـضُ اسْـمِهِ الشَّــمْسُ　　بَعْـضُ قَـدِّهِ الْغُصْــنُ
كَيْـفَ قَـدْ جَعَلْـتَ اسْــمَكْ　　كَاسِــيًا مِــنَ الصِّــدْقِ
وَجَعَلْـــتَ مِيثَـــاقَكْ　　عَارِيًــا مِــنَ الْحَــقِّ

مَــا حَكَمْــتَ بِالْقِسْــطِ　　إِذْ حَكَمْــتَ بِالصَّــدِّ
فَبِكَفِّــكَ السَّــبْطِ　　أَوْ بِشَــعْرِكَ الْجَعْــدِ
قُــلْ لِذَلِــكَ الْخَــطِّ　　فَــوْقَ ذَلِــكَ الْخَــدِّ
خَــطَّ مَــنْ تُــرَىٰ رَسْــمَكْ　　وَأَجَــادَ فِــي الْمَشْــقِ
مَــا أَظُــنُّ ورَّاقَــكْ　　غَــيْرَ خَالِــقِ الْخَلْــقِ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٢٥/٢.

رُبَّ عَاشِـــقٍ قَبْلِـــي ... قَــدْ أصَابَــهُ سَـــهْمُ
مِــنْ لِحَــاظِكَ النُّجْــلِ ... فَـــهْوَ كُلُّـــهُ كَلْـــمُ
فَاسْـــتَرَاحَ بِـــالْقَتْلِ ... مِنْــهُ النَّفْــسُ وَالْجِسْــمُ
فَـــهْوَ شَــاكِرٌ سَـــهْمَكْ ... إذْ أصَــابَ فــي الرَّشْـــق
قَـــدْ أرَاحَ عُشَّـــاقَكْ ... قَتْلُـــهُمْ مِــنَ الْعِشْـــق

وَمُعَـــذَّبِ الْقَلْـــبِ ... فـــي هَـــوَاكَ بِالْهَجْـــرِ
عَـــادَ شَـــاطِرَ الْحُـــبِّ ... بَاسِــلَ الْـهَوَى الْعُـــذْرِي
فَـــاحتَوَاكَ بِـــالْغَلْبِ ... وَإنْ كُنْــتَ لاَ تَـــدْرِي
فَبِقَلْبِـــهِ ضَمَّـــكْ ... بِسَوَاعِـــدِ الْخَفْـــق
وَاسْـــتَحْلاَكَ إذْ ذَاقَـــكْ ... فَاجْتَنَـــى بِـــلاَ رِفْـــق

جَــاءَ رَاضِيًــا عَنِّـــي ... فَنِلْــتُ الْمُنَـــى أجْمَـــعْ
ثُــمَّ قَـــالَ لِــي غَــنِّ ... وَكُنُــوسُـــهُ تَلْمَـــعْ
قُلْـــتُ فَاسْـــتَمِعْ مِنِّـــي ... إنْ أرَدْتَ أنْ تَسْمَـــعْ
ادْفَـــعْ لِــي شَــرَابْ فَمَّــكْ ... نسقــى بِـــهِ بَعْــدْ حَلْقِـــي
وَارْفَــعْ لِــي يَخِــي سَاقَـــكْ ... جنيـــكْ[1] عَلَـــى عُنُقِـــي

وقال أيضاً (*) :

(٦٥)

(الرجز والمتدارك والبسيط)

نَزَّهْـــتُ سَـــمْعَ غَرَامِـــي ... عَــنِ اسْـــتِمَاعِ لِلَّـــوَاحْ
فَـــاصْرِفْ إلَيْـــكَ مَلاَمِـــي ... وَاصْرِفْ إلَـــى قَلْبِــي الْمِــلاَحْ
وَقُـــلْ لِبَـــدْرِ التَّمَـــامِ ... بَــرِّحْ وَقُــلْ لِــي لاَ بَــرَاحْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٢٩.

(١) كذا في الأصل.

عِنْـدِي بِرَغْـمِ الظَّـلاَمِ
إنْ شِـئْتَ أَوْ ضَـوْءِ الصَّبَـاحْ
صُبْـحٌ فِـي غَلَـسْ
ثَغْـرٌ عَلَيْـهِ لَعَـسْ

قَلْبِـي صَبَـا بَعْـدَ نُسْـكِهْ
وَقَـدْ سُـتِرَتْ بِهَتْكِـهْ
وإنَّنِـي تَحْـتَ مُلْكِـهْ
وَقَـدْ سَبَانِـي بِمِسْكِـهْ
فَتَّـانُ الْخُلَـسْ

يَـا حُسْـنَ أَيَّـامِ الصِّبَـا
فـي أغْيَـدٍ حُلْـوِ الحبـا
إنْ شَـاءَ قَلْبِـي أَوْ أَبَـى!
وَهَـلْ عَلِمْتُـمْ مَـنْ سَبَـى؟
يَسْبِي بِمِسْـكِ النَّفَـسْ

لِـي جَنَّـةٌ وَحَرِيـرٌ
ونَضْـرَةٌ وَسُـرُورٌ
فَفِـي هَـوَاهُ أُدِيـرُوا
مِـنْ غَيِّـهَا وَهْـيَ نُـورٌ
قَـدْ أَطْغَـى قَبَـسْ

مِـنْ وَجْنَتَيْـهِ وَالْعِـذَارْ
يَـوْمَ التَّلاَقِـي وَالْمَـزَارْ
بِـاللَّيْلِ سَاعَـاتِ النَّهَـارْ
فِي الْكَأْسِ لاَ بَـلْ وَهْـيَ نَـارْ
أَوِ الصَّبَـاحَ حَبَـسْ

لَـوْ لَـمْ أَكُـنْ فِيـكَ هَـالِكْ
ولَـوْ خَطَـرَتْ بِبَـالِكْ
أَوْ كَـانَ حَـالِي كَحَـالِكْ
فَـامْنُنْ بِطَيْـفِ خَيَـالِكْ
لاَ يَخْشَـى الْحَـرَسْ

مَـا كُنْـتُ مِـنْ أَهْـلِ الْحِجَـا
فَكَـانَ قَلْبِـي قَـدْ رَجَـا
لَكُنْـتُ صَبًّـا قَـدْ نَجَـا
فَـالطَّيْفُ فِـي هَـوْلِ الدُّجَـى!
وَلاَ يَخَـافُ الْعَسَـسْ

وَلَيْلَـةٍ صَـحَّ ظَنِّـي
فَاسْـأَلْ سَـرِيرِي عَنِّـي
وَجُمْلَـةُ الأَمْـرِ أَنِّـي
فَقَـالَ إِيَّـاكَ دَعْنِـي
مَيِّـهْ فـي نَفَـسْ

وَزَارَنِـي الْبَـدْرُ الْمُنِيـرْ
يُخْـبِرُكَ بِـالأَمْرِ السَّـرِيرْ
قَبَّلْتُـهُ شَـيْئًا كَثِـيرْ
وَكَـادَ مِـنْ قَلْبِـي يَطِـيرْ
فَبَسْـنَا مِنْـكَ بَـسْ

وقال أيضاً (*) :

(٦٦)

(الخفيف)

عَـاذِلِي خَـفِ اللهَ فِـي عَذْلِـي
قَـدْ بَكَـى كُثَـيِّرُ مِـنْ قَبْلِـي عَلَـى عَـزَّهْ

اعْـذِلِ الْمَلِيحَـةَ فـي الْحُسْـنِ فَـهْيَ مِنْـكَ أَوْلَـى بِـذَا مِنِّـي
أَوْ فَقُـلْ لِقَاتِلَتِـي عَـنِّي قَدْ غَنِيـتِ عَـنْ غَمْـزَةِ الْجَفْـنِ
جَفْنُـكَ الْكَحِيـلُ بِـلاَ كُحْـلِ
قَـدْ أَتَـاهُ قَلْبِـي مَـعَ عَقْلِـي بِـلاَ غَمْـزَهْ

مَـا أَحَـدَّ طَرْفَـكِ مَـا أَعْلَـقْ مَـا أَتَـمَّ بِشْـرَكِ مَـا أَعْبَـقْ
مَـا أَخَـفَّ قَـدَّكِ مَـا أَرْشَـقْ مَـا أَوَدَّ قَلْبِـي مَـا أَعْشَـقْ
قَـدْ رَعَيْـتُ فِـي رَوْضَـةِ الـدَّلِّ
وَدَخَلْـتُ فِـي جَنَّـةِ الْوَصْـلِ فَمَـا أَنْـزَهْ

بِغُصْـنِ ذِي الْمَلاَحَـةِ يَسْـبِينِي أَو فَـدُونَ ذَا الْحُسْـنِ يُصْبِينِـي
إِنْ مَنَعْـتِ وَصْلَـكِ فِـي الْحِيـنِ فَـاقْتُلِي مُـهْجَتِي وأَرِيحِينِـي
اقْتُلِـي جُعِلْـتِ فِـي حِـلِّ
وَهْـيَ لاَ تُفَكِّـرُ فِـي قَتْلِـي مِـنَ الْعِـزَّهْ

عَذَّبَـتْ فُـؤَادِي بِالْهَجْـرِ حِيـنَ قُلْـتُ يَـا ضَـرةَ(١) الْبَـدْرِ
فَبَكَـتْ وَقَـالَتْ أَمَـا تَـدْرِى مَـا تَقُـولُ يَـا وَاضِعًـا قَـدْرِي
لِـمْ جَعَلْـتَ بَـدْرَ الدُّجَـى مِثْلِـي
وَهْـوَ كَـمْ تَعَجَّـبَ مِـنَ شَكْلِـي وَكَـمْ زَهْـزَهْ

(*) وهي في سجع الورق : ٢/١٣١.

(١) هكذا في الأصل.

رَضِيتْ وَجَادَتْ وَمَا ضَنَّتْ   وأَتَتْ وَمَنَّتْ وَمَا مَنَّتْ
وَحَنَتْ عَلَيَّ كَمَا حَنَّتْ   وَسَبَتْ فُؤَادِي إِذْ غَنَّتْ
قُمْ وَأَلْقِ قُرْطِي فِي حِجْلِي
جِيتْ إِلَيْكَ نِسْعَى عَلَى رِجْلِي   بِلاَ حَزَّهْ

وقال أيضاً (*) :

(٦٧)

(مخلع البسيط)

لِلْبَدْرِ فِي الْحُسْنِ أَعْلَى رُتْبَهْ   وأَنْتَ أَحْسَنْ
وَقَدْ بَدَتْ مِنْكَ فِيهِ خَجْلَهْ

يَا مُخْجِلَ الْبَدْرِ فِي أَنْوَارِهْ   وَمُطْلِعَ الشَّمْسِ مِنْ أَزْرَارِهْ
ضَيَّعْتَ قَلْبِي فِي أَفْكَارِهْ   وأَنْتَ أَوْقَعْتَهُ فِي نَارِهْ
فَرِّجْ بِوَصْلِكَ عَنْهُ كُرْبَهْ   فَقَالَ لِي لَنْ
أُعْطِي وَلاَ فَوْقَ خَدِّي قُبْلَهْ

نَسِيتُ كَمْ لَيْلَةٍ فِي الدَّهْرِ   بِتْنَا رَضِيعَيْ لِبَانِ الْخَمْرِ
وَسَاعِدَايَ وِشَاحَا الْخَصْرِ   لَقَدْ تَنَاسَيْتَ حَتَّى ذِكْرِي
يَا نَاسِيًا لِعُهُودِ الصُّحْبَهْ   بِاللهِ قُلْ مَنْ
أَحَلَّ حَلَّ عُقُودِ الْخُلَّهْ

لَقَدْ حَكَى مِنْهُ غُصْنُ الآسِ   لَوْنَ الْعِذَارِ مَعَ الأَنْفَاسِ
فَانْحَطَّ عَنْ قَدِّهِ الْمَيَّاسِ   فَلاَ تَسَلْ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ
فَلَمْ يَدَعْ لِفُؤَادٍ حَبَّهْ   صُدْغٌ مُزَرْفَنْ
قَدِ اسْتَعَنَّا عَلَيْهِ بِاللهْ

(*) وهي في سجع الورق : ٢/١٣٣.

فَخُذْ مِنَ الْحُسْـــنِ مَـــا يُبْدِيــهِ وَدَعْ لَــهُ مِنْــهُ مَــا يُخْفِيـــهِ
إِنِّــي لأَعْــذِرُهُ فِــي التِّيــهِ كَمَــا عَــذَرْتُ رَقِيبِــي فِيــهِ
فَعُـــذْرُهُ فِـــي اتِّصَـــالِ الرِّقْبَـــةْ عُـــذْرٌ مُبَيَّـــنْ
فَكَيْـــفَ تُمْكِـــنُ عَـــنْ ذَا غَفْلَـــةْ

لاَ تَسْــأَلُونِي عَــنْ إِسْعَافِــــهِ لَكِنْ سَــلُونِيَ عَــنْ إِسْرَافِــهْ
فِي حُسْـــنِهِ وَانْثِنَـــا أَعْطَافِــهِ إِنِّــي لأُنْشِــدُ فِــي أَوْصَافِــهْ
عَشِـــقْتُهُ بَـــدَوِيَّ النِّسْـــبَةْ إِسْـــمُهُ مُقَتَّـــنْ
قَـــدْ حَـــلَّ مِـــنْ خَـــاطِرِي فِـــي حِلَّـــةْ

وقال أيضاً (*) :

(٦٨)

(المجتث)

دِيـــنُ الْغَـــرَامِ مَـــا بِــهِ مِــنْ بَـــاسِ
كَمَـــا سَقَـــامِـــي مَـــا لَـــهُ مِـــنْ آسِ
قُـــمْ يَـــا غُلاَمِــــي فَاسْــقِنِي فِـــي كَاسِـــي
عَلَى السَّمَاعِ ذَاتُ أَمْـــرِ عَالِـــي تَـــأْتِي فَتَغْـــزِلْ كُلَّ هَمٍّ وَالِـــي

الْحُسْــــنُ زَاهِـــــي فَـــوْقَ خَـــدٍّ أَزْهَـــرْ
وَالْقَلْـــــبُ لاَهِ بِغَـــزَالٍ أَحْـــوَرْ
وَالطَّـــرْفُ سَـــاهِ لِعِـــذَارٍ أَخْضَـــرْ
وَاللَّثْمُ سَـــاعِ لِمُحَيَّـــا حَالِـــي حُلْـــوِ الْمُقَبَّـــلْ خَصِرِ السَّلْسَالِ

سِـــرِّي كَجَـــهْرِي وَيْـــحِ مَـــاذَا أَكْتُـــمْ
يَـــا أَهْـــلَ بَـــدْرِي اعْمَلُـــوا مَـــا شِئْتُـــمْ
قَـــدْ غَـــارَ صَـــبْرِي مُـــذْ عَلَيْـــهِ غِرْتُـــمْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٣٧/٢.

دَعُوا قِرَاعِي قَدْ كُفِيتُمْ حَالِي فَاللَّحْظُ أَقْتَلْ مِنْ ظُبَا الأَبْطَالِ

قَدْ خَابَ ظَنِّي وطَغَتْ أَشْجَانِي
إِنْ لَمْ تَزُرْنِي يَا قَضِيبَ الْبَانِ
إِنْ غِبْتَ عَنِّي مَنْ تُرَى يَرْعَانِي

أَنْتَ الْمُرَاعِي أَنْتَ زَجْرُ السَّالِي أَنْتَ الْمُكَمَّلْ أَنْتَ شُغْلُ الْخَالِي

إِنِّي أَوَدُّ أَنَّ قَلْبِي يَهْوَى
الْحُبُّ جُهْدُ وَالتَّصَابِي بَلْوَى
كَمْ بِتُّ أَشْدُو طَرَبًا لاَ شَكْوَى

أَخَذْ مَتَاعِي وَأَخَذْ أَمْوَالِي هَذَا الْغُزَيِّلْ وَعَسَى يَبْقَى لِي

وقال أيضاً (*) :

(٦٩)

(مجزوء الرمل)

لَيْتَ شِعْرِي لَيْتَ شِعْرِي مَنْ كَسَاكَ الْحُسْنَ حُلَّهْ
وَلِهَذَا صَارَ وَاجِبْ
أَنْ تَكُونَ لِي خُلَّهْ

لَكِ أَضْحَى كُلُّ وُدِّي وَلِكُلِّ النَّاسِ بُغْضُ
لاَ بِهَزْلٍ بَلْ بِجِدٍّ إِنَّ حُبِّي لَكِ فَرْضُ
فَإِذَا مَا جِئْتِ عِنْدِي فَدَعِ الْمِلاَحِ يَمْضُوا

أَنْتِ بَدْرِي أَنْتِ بَدْرِي لاَ أُبَالِي بِالأَهِلَّهْ
كُلُّ بَدْرٍ مِنْكَ شَاحِبْ
وَعَلَى خَدَّيْهِ خَجْلَهْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٣٩.

لَـمْ أكُـنْ جَـاهَرْتُ فِيـهَا | ولَعَلِّـي أَنْ أُجَاهِـرْ
كُـلَّ وقْـتٍ أجْتَلِيـهَا | فَـأَرَى الْجَمَـالَ بَاهِـرْ
وَجْهُـهَا مَـعَ نُطْـقِ فيـها | مِـلْءُ سَـمْعٍ مِـلْءُ نَاظِـرْ
وَبَرِيـقِ فَـوقَ ثَغْـرِي | صَـادِ نَقْـعُ غُلَّـهْ

وبِطَـرْفٍ تَحْـتَ حَاجِـبْ
عِلَّـةٌ مِـنْ غَـيْرِ عِلَّـهْ

إنْ بَـدَتْ وكَيْـفَ تَبْـدُو | قَصَّـرَتْ فِيـهَا اللَّوَائِـمْ
أَوْ شَـدَتْ وأَيْـنَ تَشْـدُو | أَخَـذَتْ عَنْـهَا الْحَمَائِـمْ
فَلَـهَا مَعْبَـدُ[1] عَبْـدُ | ولَـهَا إِسْحَاقُ خَـادِمْ[2]
غَنِيَـتْ عَـنْ كُـلِّ زَمْـرِ | فَـهْيَ بِـالصَّوْتِ مُدِلَّـهْ

وكَـذَا إِنْ غَـابَ ضَـارِبْ
فَـهْيَ عَنْـهُ مُسْتَقِلَّـهْ

طَارُهَـا[3] طَـيَّرَ ذِهْنِـي | مَـا لَـهَا عِنْـدِي ومَالَـهْ
لَـوْ تَرَاهَـا إذْ تُغَنِّـي | وَهْـيَ بَـدْرٌ وَهْـوَ هَالَـهْ
مَـنْ يَقُـلْ لِلطَّـارِ عَنِّـي | وَيُـؤَدِّي لِـي رِسَالَـةْ
إنَّ حُبِّـي فِيـكِ فَخْـرِي | وَغَرَامِـي فِيـكِ مِلَّـهْ

مَـا لَـهَا فـي الْخَلْـقِ عَائِـبْ
إذْ لَـهَا مِنْـكَ أدِلَّـةْ

كُـلُّ عَـاذِلٍ فُضُولِـي | فَـي قَدِيـمٍ وحَدِيـثٍ

---

[1] هو معبد المدني مغني المدينة. (ت ١٢٦هـ).

[2] هو إسحاق الموصلي المشهور. (ت ٢٣٠هـ).

[3] يقصد به الدُّف الكبير.

هُوَ يَنْهَى عَنْ جَمِيلِ   بِكَلامِهِ الْخَبِيثِ
وَحَدِيثٍ لِعَذُولِي   وَاسْمَعُوهُ فِي حَدِيثِي
فَارِسُ الشَّامِ وَمِصْرِ   حَمَلْتُ عَلَيْهِ حَمْلَةً

فَتَوَلَّى عَنْهَا هَارِبْ
وَمَضَى لِلَعْنَةِ اللهْ

وقال أيضاً (*) :

(٧٠)

(المجتث)

لاَ تَحْسَبُوا أَنَّ فِي الْخَلْقِ مِثْلِي
لَمْ يُخْلَقِ السَّعْدُ إِلاَّ لأَجْلِي
شَمْسُ الضُّحَى رَقَدَتْ تَحْتَ رِجْلِي
فِي خَيْرِ مَثْوَى وَأَكْرَمِ نُزْلِ

مَا بَيْنَ نَيْلٍ وَنَيْلِ   وَظِلٍّ تِبْرٍ ظَلِيلِ   وَقَهْوَةٍ مِثْلِ نَارِ الْخَلِيلِ

هَذَا لَعَمْرِي مَقَامٌ عَظِيمُ
نَعَمْ وَذِي نِعْمَةٌ وَنَعِيمُ
يَدُومُ إِنْ كَانَ شَيْءٌ يَدُومُ
يُقِيمُ إِنْ كَانَ شَيْءٌ يُقِيمُ

دَعْ ذَا وَقُلْ لِلْعَذُولِ   إِنَّ الَّتِي هِيَ سُؤْلِي   جَاءَتْ إِلَيْنَا بِغَيْرِ رَسُولِ

لَمْ أَدْرِ فَجَاءَتْ بِالسَّلاَمِ
فَعَاشَ قَلْبِي وَمَاتَتْ عِظَامِي
وَاسْتَفْتَحَتْ بِالْكَلاَمِ كَلاَمِي

(*) وهي في سجع الورق : ٢/١٤١.

قَـــالَتْ عَلِمْـــتُ بِبَــــدْرِ التَّمَـــامِ
رَمَيْتُــهُ بِـــالنُّحُولِ   وَبَعْـــدَ ذَا بِـــالأُفُولِ   لَمَّا سَحَبْتُ عَلَيْهِ ذُيُولِـي

فَرَّقْـــتِ بِـــالْقُرْبِ شَـــمْلَ الْفِـــرَاقِ
أَقْـــرَرْتِ بِـــالْوَصْلِ عَيْـــنَ اشْتِيَاقِـــي
رَدَدْتِ دَمْعِـــــي وَرَاءَ الْمَآقِـــــي
مَلَّكْتِنِـــــي لِعِنَــــانِ الْعِنَــــاقِ
أَطْفَأْتِ نَارَ غَلِيلِـــي   سَكَّنْتِ صَوْتَ عَلِيلِـــي   لاَ غِبْتِ يَا شَمْسُ حِينَ تَزُولِـي

رَاحَـــتْ صَبَاحًـــا فَسَـــاءَ صَبَاحِـــي
وَلَـــمْ يَـــرُحْ غَـــيْرُ رُوحِـــي وَرَاحِـــي
وَإِنَّهَـــا غَـــادَةٌ لِلْمِــــلاَحِ
وَأَنْشَدَتْنِـــــي عِنْـــدَ الـــرَّوَاحِ
بِاللهْ عَلِيكْ يَا خَلِيلِـي   أَكْتُمْ وَانْكِرْ حُصُولِـي   مَا أَبْغَضْتِي يَا خِي فِي عَاشِقْ فُضُولِـي

وقال أيضاً (*) :

(٧١)

(مخلع البسيط + البسيط)

يَـــا مَـــنْ بَكَيْـــتَ عَلَـــى الدِّمَـــنْ   مِـــنْ بَعْدِهَـــا أَسَـــفًا وَحُزْنَـــا
وَرَأَيْـــتَ أَحْـــدَاثَ الزَّمَـــنْ   قَـــدْ أَدْرَكَـــتْ مِنْـــهَا وَمِنَّـــا
لاَ تَسْـــأَلِي الْبُسْـــتَانَ عَـــنْ   رُمَّانِـــهِ وَسَـــلِي الْمُعَنَّـــى
قَدْ صَارَ فِي نَـــهْدَيْكْ   وَكَـــانَ فِـــي خَدَّيْـــكْ   مِنْ قَبْلِ ذَلِـــكَ جُلَّنَـــارَا

أَنْـــتِ الْحَبِيبَـــةُ لاَ سِـــوَاكْ   كَمَـــا هَـــوَاكِ هُـــوَ الْحَبِيـــبُ
لاَ أَبْتَغِـــي إِلاَّ رِضَـــاكْ   وَإِنْ تَقَلَّبَـــتِ الْقُلُـــوبُ

(*) وهي في سجع الورق : ٢/١٤٣.

وإِذَا دَعَا غـيْرِي هَـوَاكْ ... ولَـمْ يُجِـبْ فَأَنَـا أُجِيـبُ
يَـا عِشْـقَهَا لَبَّيْـكْ ... ويَـا حَمَـامَ الأَيْـكْ ... لَبِّي الْغَرَامَ مَعِي مِـرَارَا

إِنْ كَـانَ وَجْـهُكِ كَالْـهِلاَلْ ... فَـإِنَّ دَمْعِـي كَالسَّحَـابْ
أَوْ كَـانَ رِيقُـكِ كَـالزُّلاَلْ ... فَـإِنَّ جِسْـمِي كَالسَّـرَابْ
لاَ أَعْـرِفُ السِّـحْرَ الْحَـلاَلْ ... سِـوَى بَنَـانِكِ وَالْخِضَـابْ
دَمِي عَلَـى خَدَّيْـكْ ... فَلِـمْ أَرَى كَفَّيْـكْ ... قَدْ أُلْبِسَا مِنْـهُ شِـعَارَا

أَخْشَـى عَلَيْـكِ مِـنْ الْعَـذُولْ ... كَمَـا أَمِنْـتْ بِـكِ الْعَـوَاذِلْ
ويَخَـافُ قَلْبِـي إِذْ يَمِيـلْ ... قَـوَامُ قَـدِّكِ فِـي الْغَلاَئِـلْ
ولَئِنْ صَحَـوْتِ مِـنَ الشَّـمُولْ ... لَمَـا صَحَـتْ مِنْـكِ الشَّـمَائِلْ
فَالْمَيْلُ فِي عِطْفَيْـكْ ... والْمَوْجُ فِـي رِدْفَيْـكْ ... يَقُولُ إِنَّـهُمَا سَكَارَى!

قَـدْ حَـلَّ بِـي مَـالاَ يُطَـاقْ ... مِـنَ الْغَـرَامِ ولاَ يُحَـدُّ
وَغَرَامُـهَا حُلْـوُ الْمَـذَاقْ ... كَأَنَّـهُ سُـمٌّ وَشَهْـدُ
يُغْشَـى عَلَـيَّ مِـنَ الْعِنَـاقْ ... لَـهَا فَتَضْحَـكُ ثُـمَّ تَشْـدُو
إِلَيْـكَ عَنِّـى لَيْـكْ ... خَلِّينِـي مِـنْ يَدَيْـكْ ... بِسِّكْ حِيلْ بَسِّكْ طِـرَارَا

وقال أيضاً (*) :

(٧٢)

(الرمل أو الخفيف)

حُسْـنُ سُـعْدَى قَـدْ أَسْـرَفْ ... لَيْـتَ سُـعْدَى لاَ كَـانَتْ
أَيُّ حُسْـنٍ كَـمْ أَتْلَـفْ ... مِـنْ نُفُـوسٍ قَـدْ هَـانَتْ
كُلُّـهَا وِرْدٌ مُضْعِـفْ ... فَاعْذُرُوهَـا إِنْ خَـانَتْ

(*) وهي في سجع الوَرق : ١٤٥/٢.

طَـالَ مَـا خَـانَ الْـوَرْدُ ... وَبَـدَا مِنْـهُ الصَّـدُّ
لاَ تَسَـلْهَا عَـنْ عَـهْدِكْ ... مَـا لَـهَا بِـهِ عَهْـدُ

هَجْرُهَـا عِنْـدِي أَحْلَـى ... مِـنْ خَيَـالٍ تُهْدِيـهِ
هُـوَ يُـهْدِي لِـي خَبْـلاً ... وَهُـوَ مِنِّـي يُبْدِيـهِ
وَهُـوَ يُبْـدِي لِـي وَصْـلاً ... وَهُـوَ عَنِّـي يُخْفِيـهِ
فَلَقَـدْ طَـابَ السُّهْـدُ ... فَـهْوَ فِـي عَيْنِـي شَـهْدُ
كُـلُّ طَيْـفٍ مِـنْ عِنْـدِكْ ... مَـا لَـهُ عِنْـدِي عِنْـدُ

يَـا لِقَوْمِـي يَـا قَوْمِـي ... بَهَتَتْنِـي بِالْحُسْـنِ
نَـهَبَتْ مِنِّـي نَوْمِـي ... سَـلَبَتْ عَقْلِـي مِنِّـي
لاَئِمِـي خَفِّـفْ لَوْمِـي ... فَـهْوَ شَـيْءٌ لاَ يُغْنِـي
لَيْـسَ لِـي مِنْـهَا بُـدُّ ... بَـلْ لَـهَا مِنِّـي وُدُّ
حُـدْتُ فِيـهَا عَـنْ قَصْـدِكْ ... فَلَـهَا مِنِّـي الْقَصْـدُ

ضَـاقَ جِسْـمِي عَـنْ سُـقْمِي ... عَـاثَ هَمِّـي فِـي بَالِـي
فِيـكَ خَانَنِـي عَزْمِـي ... فِيـكَ خَابَـتْ آمَالِـي
لاَ تَسَـالِي عَـنْ هَمِّـي ... لاَ تَسَالِـي عَـنْ حَالِـي
جَـدَّ بِـي مِنْـكَ الْجِـدُّ ... زَادَ بِـي مِنْـكَ الْوَجْـدُ
فَـانْعِمِي عَلَـى عَبْـدِكْ ... إِنَّـهُ نِعْـمَ الْعَبْـدُ

إِنَّ وَجْـدِي يَقْظَـانُ ... بِجُفُونِـكِ الْوَسْنَـى
وَفُـؤَادِي حَـرَّانُ ... يَرْتَجِـي مِنْـكِ الْحُسْـنَى
وَاشْتِيَاقِـي سَـكْرَانُ ... وَغَرَامِـي قَـدْ غَنَّـى
الْحَزِيـنْ قَاعِـدْ وَحْـدُو ... الْحَزِيـنْ يِطَّلَّـبْ وَغْـدُو
جَـا يِبُوسِـكْ فِـي خَـدِّكْ ... أَوْ تِبُوسِـيهْ فِـي خَـدُّو

وقال أيضاً (*) :

(٧٣)

(الرجز)

مَا أوْقَعَ السُّرُورْ مَضَى وَمَا انْتَحَى

وَإنَّ ذَا عَجِيبْ إنْ كَانَ ذَا صَحِيحْ
نَعَمْ مَضَى الْحَبِيبْ نَعَمْ مَضَى الْمَلِيحْ
فَالْعَاشِقُ الْكَئِيبْ مِنْ بَعْدِهِ طَرِيحْ
لِقَلْبِهِ وَجِيبْ وَكَيْدُهُ قَرِيحْ

فِي دَارِهِ يَدُورْ كَأنَّهُ رَحَى

اعْذُرْ إذَا أحَبْ مُتَيَّمٌ عَمِيدْ
مَنْ وَجْهُهُ ذَهَبْ وَقَلْبُهُ حَدِيدْ
فَوَقْعُ ذَا لَهَبْ وَبَأسُ ذَا شَدِيدْ
وَالثَّغْرُ بِالشَّنَبْ مَا طَلْعُهُ النَّضِيدْ

وَوَرْدُهُ النَّضِيرْ كَمَا تَفَتَّحَا

كَمْ بِتُّ فِي نَعِيمْ بِأوْجُهٍ مِلاَحْ
كَلاَمُهَا رَخِيمْ وَحُسْنُهَا صُرَاحْ
وَمُدْنَفُ النَّسِيمْ أخْبَارُهُ صِحَاحْ
يَقُولُ لِلنَّدِيمْ أمَا تَرَى الصَّبَاحْ

فَلَيْلُكَ الْقَصِيرْ شَابَ وَمَا الْتَحَى

قَدْ يَسْمَعُ الْكَلاَمْ وَيُظْهِرُ الصَّوَابْ
عَلَى الْهَوَى السَّلاَمْ قَدْ بَلَّغَ الْكِتَابْ

(*) وهي في سجع الورق : ١٤٩/٢.

وَقَـدْ دَعَـا الْمَـلاَمْ		وَمَسْـمَعِي أَجَـابْ
وَجَنَّـةُ الْغَـرَامْ		شَـيْطَانُهَا أَنَـابْ
وَخَمْـرَةُ الثُّغُـورْ		سَـكْرَانُهَا صَحَـا

وَالْقَلْـبُ قَـدْ لَـهَا		عَـنْ ذَلِـكَ الرَّشَـا
وَطَـاوَعَ النُّهَـى		وَشَـاءَ مَـا يَشَـا
وَالْحُـبُّ قَـدْ وَهَـى		وَالصَّـبْرُ قَـدْ نَشَـا
وَالشَّـيْبُ قَـدْ نَهَـى		وَقَـالَ لِلْحَشَـا
خَـلِّ الصِّبَـا وَطِـيرْ		وَلاَ تَكُـنْ جُحَـا

وقال أيضاً (*) :

(٧٤)

(الوافر + مخلع البسيط + المديد)

عَذُولِـي إِنَّ قَلْبِـي لاَ يُطِيعُـكْ
وَعِشْقِـي أَشْـتَرِيهِ كَمَـا أَبِيعُـكْ
وَأَحْفَظُـهُ كَمَـا إِنِّـي أُضِيعُـكْ
وَقُـلْ لِـي ذَا وَلُوعِـي أَمْ وَلُوعُـكْ
فَالْـهَوَى شَرِيعَـةْ		كَمْ لَهُ عِنْـدِي وَدِيعَـةْ

لَقَـدْ خَلَّـفَ الصِّبَـا مِنِّـي التَّصَابِـي
وَإِنِّـي فِـي نَعِيـمٍ مِـنْ عَـذَابْ
بِأَحْبَـابٍ أَعَـادُوا لِـي شَبَابِـي
شُـمُوسٌ مَـا تَـوَارَتْ بِالْحِجَـابْ
مُـهْجَتِي مُطِيعَـةْ		فِي الْوَصْلِ مِنْهُمْ وَالْقَطِيعَـةْ

(*) وهي في سجع الورق : ٢/١٥١.

وَرِيـمٍ كَـان أَوْدَعَنِـي هَـوَاهُ
وَضَـنَّ بِـأَنْ يَرانِـي أَوْ أَرَاهُ
وَظَـنَّ بِـأَنَّ قَلْبِـي قَـدْ سَـلاَهُ
وَشَـنَّعَ أَنَّنِـي أَهْـوَى سِـوَاهُ
هَـذِهِ خَدِيعَـةْ وَلَـنْ أَرُدَّ لَـكَ الْوَدِيعَـةْ

قِـلاَهُ غَبَـاوَةٌ وَهَـوَاهُ فِطْنَـةْ
وَقَـدْ فَتَـنَ الْـوَرَى مِنْـهُ بِفِتْنَـةْ
وَيَدْخُـلُ فِيـهِ مَـنْ يَـهْوَاهُ جَنَّـةْ
تَأَنَّـقَ حُسْـنُهُ حَتَّـى كَأَنَّـهْ
دُمْيَـةٌ فِـي بِيعَـةْ كَمْ صَنْعَـةٍ فِيـهِ بَدِيعَـةْ

فُـؤَادِي ضَـاعَ فِـي بَعْـضِ الضِّيَـاعِ
رَأَيْـتُ بِـهَا أَمِـيرًا ذَا امْتِنَـاعِ
كَمِثْـلِ الشَّـمْسِ تُعْشِـي بِالشُّـعَاعِ
فَـهِمْتُ بِـهِ وَقُلْـتُ مِـنِ انْخِلاَعِـي
يَـا أَمِـيرَ الضَّيْعَـةْ نَمْ لِي عَلَى وَجْهِكَ سُوَيْعَةْ

وقال أيضاً (*) :

(٧٥)

(المقتضب + المضارع)

بِكَفِّـي فِي يَوْمِ بَيْنِـي غَرَسْتُ النَّـوَى فَلاَ غَرْوَ أَنَّ غَرْسِي أَثْمَرَ الْجَـوَى
أَغْرَى بِي مَـنْ كُنْـتُ عِنْـدَهُ نَـارَ الإِشْـتِيَاقِ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٥٣/٢.

جَفَانِــــي بَعْــدَ الْمَــوَدَّةْ وَبَعْـدَ الْوِفَـــاقِ
وَإِنِّــي فِــي أَلْـــفِ شِــدَّةْ مِنْ هَــذَا الْفِــرَاقِ
وَإِنِّي قَدْ حَــانَ حَيْنِــي بِــهَذَا الْـــهَوَىْ وَضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِـــي إِذْ هَدَّ الْقُوَىْ

أَنْكَــىْ غُلَّـــةَ الْمُحِــبِّ لَمَّــا أَنْ حَمَـــىْ
لَمَـــاهُ وَا طُـــولَ كَرْبِــــي مِــنْ ذَاكَ اللَّمَـــىْ
أَظْمَانِــــي وَإِنَّ قَلْبِـــــي مُذْ شَــكَا الظَّمَــا
سَــقَتْهُ عِيْنِــي بِعَيْنِــي لَكِنْ مَا ارْتَــوَىْ مَا يَرْوِيهِ غَيْرُ أُنْسِـــي بِظَبَا اللَّــوَىْ

وَرْدُ الْخَـدِّ فِيـــهِ نَــاضِرْ وَهُوَ فِــي اللَّـــهَبْ
وَيُبْــدِي لَــكَ الْجَوَاهِـــرْ مِــنْ ذَاكَ الشَّــنَبْ
تَــأَمَّلْ كَـــمْ فِيـــهِ نَــادِرْ وَكَمْ مِـــنْ عَجَـــبْ
فِي غُصْنٍ يَنْقَــدُ لَيْــنِ نَجْمٌ مَا هَــوَىْ فِيهِ الْيَوْمُ مِثْلَ أَمْــسِ وَرْدٌ مَا ذَوَىْ

وَا لَــهفِي هَــلْ مِــنْ مُعِيــنِ عَلَــى الْعَـــاذِلِ
يَا دِينِــي قَــدْ ضَــاعَ دِينِــي بِــذَا الْبَـــاطِلِ
يَا قَوْمِــي ضَــاعَتْ دُيُونِــي عِنْــدَ الْمَـــاطِلِ
يَا رَبِّي لَــوَىْ بِدَيْنِــي أَحْوَىْ لِي حَــوَىْ فِيهِ مَأْتَمِي وَعُرْسِـــي وَفَىْ أَوْ لَوَىْ

قَــدْ أَعْيَــا لَيْـــثَ اللُّيُــوثِ غَــزَالُ الصَّرِيـــمْ
حَتَّــىْ قَــالَ مَــنْ مُغِيثِـــي أَوْ مَنْ لِي رَحِيـــمْ
بِـــاللهِ اسْــمَعُوا حَدِيثِـــي مَعْ هَــذَا الزَّنِيـــمْ
رَبَّيْتُــو بِنَــوْمِ عَيْنِــي فَلَمَّـــا اسْــتَوَىْ اتْعَوَّجْ وَقَـــالَ بِسِّــي مِنْكَ وَالتَّــوَىْ

وقال أيضاً (*) :

(٧٦)

(المتقارب + المتقتضب)

أَظُنُّـكَ فِـي شُـغْلٍ شَـاغِلِ عَـنِ الْمُدْنَـفِ
فَكُنْ عَاذِرِي أَوْ فَكُـنْ عَـاذِلِي فَـأَنْتَ الصَّفِـي
وَقِفْ نَبْكِ فِي الطَّلَـلِ الْمَـاحِلِ عَسَـىٰ نَشْتَفِـي
أَيْنَ السُّكَّانْ خَـلِّ الدِّيَـارْ قُلْ لِي هَـلْ لَـكْ فِيـهَا قَـرَارْ

بِحَقِّـكَ لاَ تَعْـذِلِ الْمُسْـتَهَامْ وَكُـفَّ الْمَـلاَمْ
وَخَلِّ الْمَشُـوقَ وَقُـلْ لِلْمَـلاَمْ عَلَيْـكَ السَّـلاَمْ
وَلاَ سِيَّمَا وَالْهَوَى فِـي غُـلاَمْ كَبَـدْرِ التَّمَـامْ
غُصْنٌ مِنْ بَانْ أَوْ مِنْ نُضَـارْ أَرَىٰ عَذْلَـكْ فِيـهِ خَـارْ

يُحَيِّـكَ يَـا فِتْنَـةَ الأَنْفُـسِ حَشَـا مُحْـتَرِقْ
وَجِسْمٌ بِثَوْبِ الضَّنَـا مُكْتَسِـي وَطَـرْفٌ أَرِقْ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَكُ فِـي مَجْلِسِـي فَقَلْبِـي فَـرِقْ
فَاعْذُرْ هَيْمَـانْ بِـلاَ عِـذَارْ يَـرَىٰ ظِلَّـكْ شَـمْسَ النَّـهَارْ

أَتُحْسِـنُ فِعْلَـكَ بِـالْمُغْرَمِ نَعَـمْ تُحْسِـنُ
تُخَرِّبُ قَلْـبَ امْـرِيءٍ مُسْـلِمِ بِـهِ تَسْـكُنُ
وَإِنْ شِئْتَ تَسْفِكُ ظُلْمًـا دَمِـي فَـذَا هَيِّـنُ
سَلِ الأَجْفَـانْ بِالانْكِسَـارْ تُغْمِـدْ نَصْلَـكْ دَامِـي الشِّـفَارْ

وَغَانِيَـةٍ قَـدْ شَـكَتْ ضُرَّهَـا بِخِـلٌّ نَهِـمْ
وَمَا سَاءَهَا مِنْـهُ بَـلْ سَـرَّهَا جَـوَىٰ مُضْطَـرِمِ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٥٩.

فَقَالَتْ لَهُ إذْ جَنَى ثَمْرَهَا بِلَثْمٍ وَضَمْ :
هَذَا الْبُسْتَانْ اجْنِ الثِّمَارْ هُو لَكْ هُو لَكْ أَيْنَ أَنْتَ مَارْ

وقال أيضاً (*) :

(٧٧)

(المجتث)

يَا سَائِلِي عَنْ مَقَامِي اسْمَعْ فَلِي مَقَامٌ كَرِيمُ
إلْفِي كَبَدْرِ التَّمَامِ يَطْلُعْ وَقَهْوَةٌ وَنَدِيمُ
يَشْدُو كَمِثْلِ الْحَمَامِ يَسْجَعْ حَتَّى تَخِفَّ الْحُلُومْ
وَفِي الْكُئُوسِ مَسْبُوكْ فُصُوصْ
فَاشْرَبْ وَلاَ تُحَاشِي بِرَغْمِ أَنْفِ الوَاشِي

يُدِيرُهَا جُوذَرِيُّ أَزْرَى بِالشَّمْسِ لاَ بِالْهِلاَلِ
وَثَغْرُهُ جَوْهَرِيُّ أَغْرَى قَلْبِي بِهَذَا الْخَبَالِ
وَالْوَجْهُ مِنْهُ غَنِيُّ أَثْرَى لَكِنْ بِمَالِ الْجَمَالِ
وَالْخَصْرُ مِنْهُ صُعْلُوكْ خَمِيصْ
مِنَ الْهِيَامِ الْعِطَاشِ فَالسُّقْمُ فِيهِ فَاشِ

سَأَلْتُ عَنْهُ مَنْ هُو تُحَقُّهْ تُهْدَى إلَى الْعُشَّاقِ ؟
وَكَمْ وَكَمْ كَانَ مِنْهُ عَطْفَهْ تُطْفِي لَهِيبَ احْتِرَاقِي
لَكِنْ تَحَرَّجْتُ عَنْهُ عِفَّهْ مَعْ لَوْعَتِي وَاشْتِيَاقِي
رَيَّانُ غَيْرُ مَهْتُوكْ قَنِيصْ
ظَبْيٌ رَقِيقُ الْحَوَاشِي بَاتَ عَلَى فِرَاشِي

(*) وهي في سجع الورق : ٢/١٦١.

قَـدْ جُـزْتُ لَمَّـا مَلَكْتُـــهُ ... حَـــدِّي ... بِغَفْلَتِـــي وَاطِّرَاحِـــي
فَلَيْتَنِـــي لَـــوْ تَرَكْتُـــهُ ... عِنْـــدِي ... وَإِنْ لَحَتْنِـــي اللَّوَاحِـــي
فَـاحْذَرْ طَرِيقًـا سَـلَكْتُهُ ... وَجْـــدِي ... إِلَـى وِصَـــالِ الْمَـــلاَحِ
فَفِـــي الطَّرِيـــقِ الْمَسْـــلُوكْ ... لُصُـــوصْ
قَـــدْ جَرَّدَتْنِـــي قُمَاشِـــي ... رِيـشَ النُّـــهَى وَيَاشِـــي

هَـــوَايَ مَـــا لاَ يُحَـــدُّ ... زَاكِـــــي ... يَنْمِـــي الْـــهَوَى مَـــا بَقِيـــتُ
لِـــذَا أَرُوحُ وَأَغْـــدُو ... بَـــاكِي ... لأَنَّنِـــي قَـــدْ سَـــقِيتُ
وَرُبَّمَـــا بِـــتُّ أَشْـــدُو ... شَـــاكِي ... لِعُظْـمِ مَـــا قَـــدْ لَقِيـــتُ
يَـــا قَـــوْمِ رَجَعْـــتُ مَمْلُـــوكْ ... رَخِيـــصْ
قَـدِ اشْتَرَانِـــي بِـــلاَ شِـــي ... هَـذَا الْمَمْلُـوكُ الطَّوَاشِـــي

وقال أيضاً (*) :

(٧٨)

(الرجز)

هَـــذَا لَـــهِيبْ ... أَمْ ذَا رَحِيـــقْ ... أَمْ هَـــذَا ثُرَيَّـــا
مَـــا هُـــوَ ذَا هَـــذَا قَـــدَحْ ... جَلَّتْـــهُ حُمَيَّـــا

يَمِينَـــكَ اجْعَـــلْ الْكُئُـــوسْ ... دَارَ مُقَـــــامِ
وَادْخُـــلْ عَلَـــى بِنْـــتِ الْقُسُـــوسْ ... أُمِّ النُّـــــدَامِ
وَاشْـــرَبْ فَمَـــا يُحْيِـــي النُّفُـــوسْ ... غَـــيْرُ الْمُـــدَامِ
وَاسْـــقِ الْكَئِيـــبْ ... ذَوْبَ عَقِيـــقْ ... رَدَّ الْمَيْـــتَ رَيَّـــا
وَنَشْـــرُهُ لَمَّـــا نَفَـــحْ ... مِثْـلَ الْمِسْـكِ حَيَّـــا

(*) وهي في سجع الورق : ٢/١٦٣.

يُدِيرُهَا ظَبْيٌ كَلِلْ يَعْطُو وَيُعْطِي
فَذَاكَ غَايَةُ الأَمَلْ وَذَاكَ شَرْطِي
فَكُفَّ عَنِّي ذَا العَذَلْ فَأَنْتَ مُخْطِي
هَذَا عَجِيبْ عَذْلُ مَشُوقْ يَرَى الرُّشْدَ غَيًّا
أَلَيْسَ غَيْلاَنُ افْتَضَحْ إِذْ عَلِقَ مَيَّا

لاَ عَيْشَ إِلاَّ فِي الصِّبَا وَفِي الْمُجُونِ
وَإِنَّنِي مِنْ ذَا النَّبَا عَلَى يَقِينِ
وَبَزَّ قَلْبِي وَسَبَا عَقْلِي وَدِينِي
ظَبْيٌ رَبِيبْ رَوْضٌ أَنِيقْ دُرِّيُّ الْمُحَيَّا
كَمْ فِيهِ مِلْحٌ وَمَلَحْ تَطْوِي الْعَقْلَ طَيَّا

لاَ شَيْءَ يَحْكِيهِ سِوَى بَدْرٍ تَجَلَّى
بِحُسْنِهِ قَدِ ارْتَوَى وَقَدْ تَحَلَّى
وَإِنْ تَقُلْ دَقَّ الْهَوَى فِيهِ وَجَلاَّ
فَلِلْحَبِيبْ خَصْرٌ دَقِيقْ بِالسُّقْمِ تَزَيَّا
وَنَاظِرٌ لَمَّا اتَّقَحْ لِلْفَتْكِ تَهَيَّا

وَغَادَةٍ قَدِ انْبَرَى خِلٌّ إِلَيْهَا
وَقَلَّ يَوْمًا أَنْ يُرَى إِلاَّ لَدَيْهَا
فَقَدْ شَدَتْ بِمَا جَرَى مِنْهُ عَلَيْهَا
اللهُ طَلِيبْ هَذَا الْعَشِيقْ قَطَّعْ شِفْتَيَّا
ذِي عَادَتُهُ فَمَا بَرَحْ يَتَّاقِلْ عَلَيَّا

وقال أيضاً (*) :

(٧٩)

(المديد)

أَنَــا لِلزَّمَــانِ سَــائِدْ وأَنَـا لِشَـانِي عَـائِدْ
نَـاقِصُ الأَمَـانِي زَائِـدْ وإِذَا أَتَـانِي قَـاصِدْ
سَـالَ مِـنْ عُيُونِـي جُـودِي
فَـاخْضَرَّ فِـي الْمَجْـدِ عُـودِي

خَـلِّ ذَاكَ وانْـدُبْ دَهْـرَا كُنْتَ فِيهِ تَرْحُـبْ صَـدْرَا
والحَبِيـبُ يَقْـرُبْ جَـهْرَا والْعَذُولُ يَطْلُـبْ عُـذْرَا
يَـا سُـحْبُ جُفُونِـي جُـودِي
يَـا شُـجُونَ وَجْـدِي زِيـدِي

سَـقَمٌ جَدِيـدُ يُبْلِـي وَهَـوًى يَزِيـدُ خَبْلِـي
وَمَـهَا تَصِيـدُ عَقْلِـي إِنَّـهَا تُرِيـدُ قَتْلِـي
آه مِـنْ مَنُـونِ صِيـدِ
بِغِـزْلانِ أُسْـدِ صِيـدِ

جملـة الجميـل جَـالَتْ وَعَلَـى الْخَلِيـلِ صَـالَتْ
وَإِلَـى الْعَـذُولِ مَـالَتْ مُذْ رَأَتْ نُحُولِـي قَـالَتْ:
أَنْـتَ بِالشُّـجُونِ مُـودِي
أَنْـتَ سِـلْكُ عِقْـدِي جِيـدِي

مَا قَضَيْتُ نَحْبِـي حُزْنَـا قَدْ غَـدَا لِقَلْبِـي مَعْنَـى
مُـذْ غَـدَا لِحِبِّـي مَغْنَـى فَاسْـتَمِعْ لِصَـبٍّ غَنَّـى

(*) وهي في سجع الورق : ٢/١٦٥.

يَـــا يَوْمَـــا تِجِينِـــي سِـــــيدِي
ذَاكَ الْيُـــومْ عِنْـــدِي عِيــــدِي

وقال أيضاً (*) : (٨٠)

(الرجز)

لِـــي كَاشِـــحَةْ بَـــاتَتْ تَلُـــومْ أَهْـــلَ الْحُلُـــومْ

مَـــا الْعِشْـــقُ إِلاَّ حُلْـــمُ وَالْجَـــهْلُ فِيـــهِ عِلْـــمُ
وَمَـــنْ أَبَـــاهُ فَـــدَمُ قَـــدْ ضَـــاعَ مِنْـــهُ الْفَـــهْمُ
كَالسَّـــــارِحَةْ لَـــهَا جُسُـــومْ بِـــلاَ عُلُـــومْ

دَعْ لاَئِمِـــي وَاللَّوْمَـــا صَـــرِّحْ لِـــي أَوْ أَوْمَـــى
إِنَّ لِقَلْبِـــي حَوْمَـــا بِـــأَنْ أُعِيـــدَ الْيَوْمَـــا
كَالْبَارِحَـــــةْ أُطْفِـــي الْـــهُمُومْ بِمَـــا الْكُـــرُومْ

دَقَّ الْـــهَوَى وَجَـــلاَّ فِـــي قَمَـــرٍ تَجَلَّـــى
بِحُسْـــنِهِ تَحَلَّـــى وَالشَّـــمْسُ مِنْـــهُ خَجْلَـــى
وَكَالْحَـــــةْ وَلِلنُّجُـــــومْ مِنْـــهُ وُجُـــومْ

مَنَحْتُـــــهُ وِدَادِي لَكِـــنْ نَفَـــى رُقَـــادِي
مُـــذْ حَـــلَّ فِـــي فُـــؤَادِي فَـــالْعَيْنُ فِـــي سُـــهَادِ
وَسَافِحَـــــةْ ذَاتُ سُـــجُومْ مِثْـــلِ الْغُيُـــومْ

وَاللَّعَـــسُ الْمُقَبَّـــلْ رُضَابُـــهُ مُحَلَّـــلْ
وَالْعَاشِـــقُ الْمُضَلَّـــلْ غَنَّـــاهُ حِيـــنَ أَقْبَـــلْ
كَـــمْ جَارِحَـــةْ عَلَيْـــكْ تَحُـــومْ وَلَـــكْ تَقُـــومْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٦٧.

وقال أيضاً (*) :

(٨١)

(الرمل)

أيْـــنَ مَـــــنْ يُغِيــــثْ　　مِنْ شُـــجُونِ أوْجَـــالِ　　فِــي النُّـــهَى تَعِـــثْ

بِــي هَــوًى هُــوَ الْقَتْـــلُ　　وَالْـــــهَوَى فُنُــــونْ
فِــي رَشًــا بِــــهِ تَحْلُــــو　　عِنْـــــدِيَ الْمَنُــــونْ
لاَ يَغُـــــرَّكَ الـــــدَّلُّ　　مِنْــــهُ وَالْمُجُــــونْ

فَظِبَـــــاءُ مِيـــــثْ　　قَـــاتِلاَتُ رِئْبَـــالِ　　بِــالْخُلُقِ الدَّمِـــثْ

قَــدْ نَــهَاكَ يَــا مُغْــرَمْ　　عَنْـــهُ صَــــدُّهُ
لاَ تَظُـــنَّ أنْ يَسْـــلَمْ　　لَــــــكَ وُدُّهُ
بَيْنَمَـــا يُـــرَى مُــبْرَمْ　　لَــــكَ عَقْـــدُهُ

إذْ يُـــرَى نَكِيـــثْ　　فَــهْوَ عَــاطِلُ حَــالِ　　طَيِّـــبٌ خَبِـــثْ

قَـــدْ أطَـــالَ إحْرَاقِـــي　　بِنَـــارِ الْغَـــرَامْ
لَيْتَنِـــي لَـــهُ لاَقِ　　وَلَـــوْ فِــي الْمَنَــامْ
مِــنْ تَحْــتِ أشْوَاقِـــي　　لَــكَ يَـــا غُــلاَمْ

شَـــوْقِي الْحَثِيــــثْ　　سَــاقَهُ وَبَلْبَالِـــي　　فَرْعُـــكَ الأَثِيـــثْ

لاَ نَسِــيتُ كَــمْ مَــرَّةْ　　سَقَانِـــي شَــرَابْ
قِيـــلَ إنَّـــهُ خَمْـــرَةْ　　وَقَالُـــوا شِهَـــابْ
وَتَخَـــالُ مِــنْ نَضْـــرَةْ　　فِيـــهِ وَالتِّـــهَاب

أنَّـــهُ حَدِيـــثْ　　وَقَمِيصُـــهُ بَـــالِ　　مِنْ زَمَانِ شِيــثْ[1]

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٦٨/٢.

(١) من أبناء سيدنا نوح عليه السلام.

حَبِيبِـــي وتَغنِيتُـــهْ سَاقِنِـــي لَدَيْـــهِ
وَشَـــمْلِي وتَشْـــتِيتُهْ كَـــانَ مِـــنْ يَدَيْـــهِ
قَـالَ لِـي وقَـدْ جِيتُـهْ شَـاكِيًا إلَيْـــهِ

بُسْـنَا حَدِيـــثْ وَالاَّ رُحْـتُ لِلْوَالِــي فِيــكَ نَسْـتَغِيثْ

وقال أيضاً [*] :

(٨٢)

(الطويل + مجزوء الرجز + مجزوء الوافر)

أيُـــهَا الْوَالِـــي عَلَـى الْحُسْنِ وَالظُّـرْفِ
لَقَـــدْ زَادَ بَلْبَالِـــي رَقِيـبٌ حَمَـــىٰ طَرْفِـــي
حُلَـىٰ وَجْـهِكَ الْحَـالِي كَمَـا قَـدْ حَمَـىٰ كَفِّـي

فَمَا لَـهُ مِـنْ مَسْرَحِ فِي رَوْضِ تِلْكَ الملـحِ

أدَالَ اللهُ إلْفَـكَ مِـنْ رَقِيبِـكْ
وأنْطَـقَ غُصْـنَ قَـدِّكَ مِـنْ كَثِيبِـكْ

تَعَـوَّدَ أنْ يَسقُـمْ بِأجْفَانِـهِ السَّـكْرَىٰ
كَمَـا اعْتَـادَ أنْ يَظْلِـمْ جَوَانِحِـي الْحَـرَّىٰ
عَجِيـبٌ لَـهُ يَنْقِـمْ عَلَىٰ مُقْلَتِـي الْعَـبْرَىٰ

يَا مُقْلَتِـي لاَ تَسْفَحِي فِي بَـاخِلٍ لَـمْ يَسْـمَحِ

يَعُـدُّ دُمُـوعَ عَيْنِـكَ مِـنْ ذُنُوبِـكْ
وَأنَّ سُـهَادَ جَفْنِـكَ مِـنْ عُيُوبِـكْ

أيَـا عَاشِـقًا مُضْنَـىٰ أيَـا سُـوءَ مَـا تَلْقَـىٰ
بِأيْسَـرِ ذَا تَفْنَـىٰ وَيَـا قَـلَّ مَـا تَبْقَـىٰ

---

[*] وهي في سجع الوَرق : ٢/١٧٠.

وَقُلْتُ أَرَىٰ الْحُسْنَىٰ وَلَكِنْ بِهِ تَشْقَىٰ
صَدْرُكَ لَمْ يَنْشَرِحِ وَهَمُّهُ مَا يَمَّحِ

جَعَلْتَ الْحُزْنَ أَجْمَعَ مِنْ نَصِيبِكْ
وَمَا لَكَ فِي الْغَرَامِ سِوَىٰ نَسِيبِكْ

أَطَالَ الْهَوَىٰ لَبْثِي بِرَبْعِكَ يَا ظَالِمْ
وَمَا لِي سِوَىٰ بَثِّي وَمَا لِي مِنْ رَاحِمْ
لَعَلَّكَ أَنْ تَرْثِي لِعَاشِقِكَ الْهَائِمْ
لِمُتْعَبٍ مُسْتَرْوِحِ فِيكَ إِلَى الْمَوْتِ الْوَحِي

يُعَادِي فِيكَ حَتَّىٰ نَشْرَ طِيبِكْ
وَذَاكَ لأَنَّهُ مِمَّنْ يَشِي بِكْ

وَغَانِيَةٍ أَشْجَتْ قُلُوبَ مُحِبِّيهَا
وَأَرْدَتْ وَمَا أَنْجَتْ مُحِبًّا غَلاَ فِيهَا
فَقَالَتْ وَقَدْ لَجَّتْ عَلَيْهِ يُغَنِّيهَا
يَا وَقِحَهْ مَا تَسْتَحِي مَا قُلْتُ لِكْ لاَ تَبْرَحِي

عَلَشْ رُحْتِي وَخَلَّيْتِي حَبِيبِكْ
يَكُونَ اللهُ طَلِيبَهْ أَوْ طَلِيبِكْ

وقال أيضاً (*) :

(٨٣)

(منهوك الوافر)

إِنَّنِي أَهْوَىٰ مَلِيحَهْ مَسِيحَهْ

تَبْعَثُ الْمَيِّتَ حَيَّا

بِـــــــرُوَاءٍ وبَرِبَّـــــــــا
ولَقَـــــدْ تَقْتُـــــلُ أَحْيَـــــا
وتُـــــرَىٰ بِـــــالْقَتْلِ تَعْيَـــــا
ونَـــــرَىٰ مِنْـــــهُ طَلِيحَـــــهْ طَرِيحَـــــــهْ

أَنْـــــتِ يَـــــا مُنْيَـــــةَ قَلْبِـــــي
أَنْـــــتِ إِنْ كَـــــرَّرْتِ كَرْبِـــــي
فَأَذَنِـــــي مِنِّـــــي بِحَـــــرْبِ
كَبِـــــدِي تَشْـــــكُو لِقَلْبِـــــي
إِنَّهَـــــا مِنْـــــكِ قَرِيحَـــــهْ جَرِيحَـــــــهْ

إِنَّ لِـــــي قَلْبًـــــا فُضُولِـــــي
يَتَمَنَّـــــىٰ أَنْ تَقُولِـــــي
لِـــــمَ لاَ يَـــــرْوَى غَلِيلِـــــي
شَـــــاعِرٌ وَابْـــــنُ سَـــــبِيلِ
ونُجَـــــازَىٰ بِالْمَنِيحَـــــهْ مَدِيحَـــــــهْ

عُذَّلِـــــي عَلَيْـــــكَ تَقْـــــدَحْ
وَهْـــــيَ إِذْ تَقْـــــدَحُ تَمْـــــدَحْ
وَغَرَامِـــــي لَيْـــــسَ يَـــــبْرَحْ
وَهْـــــيَ لاَ شَـــــكَّ تَنَصَّـــــحْ
لَيْـــــتَ كَـــــانَتْ بِالنَّصِيحَـــــهْ شَحِيحَـــــــهْ

مَلَّـــــهَا قَلْبِـــــي بَـــــلْ مَـــــالْ
لَسْـــــتُ فِيـــــهَا نَـــــاعِمَ الْبَـــــالْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٧٢/٢.

تَـــأْخُذُ الْعَقْـــلَ مَـــعَ الْمَـــالْ
وتُغَنِّـــي لَـــكَ فـــي الْحَـــالْ

مَـــا أَرَىٰ مِنْـــكَ فَضِيحَـــهْ فَلِيحَـــهْ

وقال أيضاً (*) :

(٨٤)

(المتقارب والرجز + البسيط)

نَسِيبِي نَصِيبِـــي مِنْ هَذَا الْوَجْـدِ وَلاَ تَنْسَ مَـــا لِـــي مِنْ هَذَا الصَّدِّ

لَـــمْ يَكْـــفِ الْـــهِجْرَانُ وَمِنْـــهُ حَيْنِـــي
أَوْ جَـــاءَ الزَّمَـــانُ يَسْـــعَىٰ بِـــالْبَيْنِ
فَدَمْعِـــي طُوفَـــانُ يَجْـــرِي مِـــنْ عَيْنِـــي

وَقَصْـدُ الْكَئِيـــبِ إِنْ كَانَ يُجْـدِي إِنْصَـافُ الإِيَـــابِ مِنْ جَوْرِ البُعْدِ

لِـــي قَلْـــبٌ كَرِيـــمْ وَكُلِّـــي قَلْـــبُ
تَأْوِيـــهِ الْـــهُمُومْ يَأْوِيـــهِ الْحُـــبُّ
فَلِـــمْ لاَ أَهِيـــمْ مَـــا لِـــي لاَ أَصْبُـــو

بِظَبْـــيٍ رَبِيـــبِ بِبَـدْرِ سَـــعْدِ يَخْطُو فِي شَـــبَابِ جَدِيـدُ الْـبُرْدِ

سَـاجِي الطَّـرْفِ أَسْـمَرْ دَقِيـــقُ الْخَصْـــرِ
بَاسِـم عَـــنْ جَوْهَـــرْ يُـــزْرِي بِـــالدُّرِّ
بِكَـــاس لاَ أَسْكَـــرْ وَلَكِـــنْ سُـــكْرِي

بِخَمْـرِ وَطِيـــبِ أَضْحَىٰ فِي عَقْـدِ لِفَلْـجِ عِـــذَابِ فِي ذَوْبِ الشَّـهْدِ

سَـــقَتْهُ الْغَـــوَادِي كَـــمْ فِيـــهِ فِتْنَـــهْ
تُـــودِي بِالرَّشَـــادِ تُـــؤْدِي بِالْفِطْنَـــهْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٧٤.

مَثْـــــوَاهُ فُـــــــؤَادِي فَـــأَضْحَىٰ جَنَّــــــــهْ
بِغُصْـنٍ رَطِيـــــبِ يُبْدِي مَا يُبْـدِي مِنْ زَهْرِ الرَّوَابِـي فِــي ذَاكَ الْقَــدِّ

وَخَـــــوْدٍ تُصِيــــــبُ بِطَـــــرْفٍ يُصْمِـــــــي
أَتَاهَـــــا حَبِيـــــــبُ كَبَـــــدْرِ التِّــــــمِّ
فَقَـــالَتْ تُجِيـــــبُ سُـــــــؤَالَ الأُمِّ :
يَـأُمِّي حَبِيبِـــــي وَدِّيهْ مِنْ عِنْـدِي لاَ يُفْنِي رُضَـابِي وَيَـاكُلْ خَـدِّي

وقال أيضاً (*) :

(٨٥)

(الرمل)

أَضْحَـتْ دَمْعَتِـــي فِــي جَفْنِـــي تَجْرِي فِي رِهَـانْ الْمُــــزْنِ

دَمْـــعُ نَاظِـــــرِي مَـــــا يَرْقَـــــا
فَمَحَـــا جِـــــرِي لاَ تَبْقَـــــــــىٰ
أَيْــــنَ عَـــــاذِرِي مَـــــا يَلْقَـــــىٰ!
أَذْكَــىٰ لَوْعَتِـــي وَحُزْنِـــــي مَنْ حَابَىٰ الْحِسَانْ بِالْحُسْـــــنِ

قَلْبِـــي شَـــائِبُ هِجْرَانَــــــــا
دَمْعِـــي ذَائِـــــبُ أَلْوَانَــــــــا
ذِهْنِـــي غَائِـــــبُ قَـــــدْ بَانَــــا
بَـــانَتْ خُلَّتِـــي بِذِهْنِـــــي بَـــانَتْ بِالأَمَـــانْ وَالْيُمْـــنِ

لَــــذَّ لِـــي الْـــهَوَىٰ! بِجَهْلِـــــــي
وَهْـــوَ قَـــدْ زَوَىٰ! لِعَقْلِـــــــي

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٧٦.

فَــاتْرُكِ الْجَــوَىٰ لِقَتْلِــي
وَادْفَــعْ بِالَّتِــي فَلِبِّــي أَرْضَىٰ بِالْــهَوَانْ وَالْوَهَــنِ

الْــهَوَىٰ جُنُــونْ وَمِحْنَــهْ
كُلُّــهُ فُتُــونْ وَفِتْنَــهْ
خُلِقَــتْ غُصُــونْ لِجَنَّــهْ
لَكِــنْ جَنَّتِــي فِــي غُصُــنِ نَشَا فِــي جِنَــانْ فِــي عَــدْنِ

رُبَّ غَانِيَــهْ كَالنَّجْــمِ
بَــاتَتْ ظَامِيَــهْ لِلثَّــمِ
قَــالَتْ شَــاكِيَهْ لِــلأُمِّ
يَا مُــي شِفَّتِــي تُوجَعِــي بُوسَهْ مِنْ فُــلاَنْ تَنْفَعِــي

وقال أيضاً (*) :

(٨٦)

(الهزج)

مَقَــامٌ عَطِــرُ النَّشْــرِ مَشْــمُومٌ وَمَشْــرُوبْ وَشَــادٍ وَمَحْبُــوبْ

مَقَــامُ كَــامِلِ الْوَصْــفِ
زَاهِــي الْحُسْــنِ زَاهِــرْ بَــادِي الْحُسْــنِ بَــاهِرْ
فَــإِنْ كُنْــتَ أَخَــا ظُــرْفِ
فَكُــنْ فِيــهِ حَــاضِرْ وَإِلاَّ فَنَاظِــرْ
مَقَــامُ دَمِــثِ الْعَطْــفِ
نُزْهَــةُ الْخَوَاطِــرْ مِــنْ قَبْــلِ النَّوَاظِــرْ

(*) وهي في سجع الوَرق : ١٧٨/٢.

وكَأسُ الْخَمْرِ كَـــالْجَمْرِ　　عَلَى الْكَفِّ مَشْــبُوبْ　　بِــهَا الْكَـــفُّ مَخْضُـــوبْ

كَئُــوسٌ تُشْـــبِهُ الشُّـــهْبَا

تَجِـــــيءُ وتَذْهَـــــــبْ　　وتَخْبُـــو وتُلْـــــهِبْ

وسَـــاقٍ يَسْـــلِبُ اللُّبَّـــا

بِخَــــــدٍّ مُذَهَّـــــــبْ　　وصُـــدْغٍ مُعَقْـــرَبْ

وشَـــادٍ يُطْـــرِبُ القَلْبَـــا

يَجُـــــسُّ ويَضْـــــرِبْ　　فَيُلْـــهِي ويُطْـــرِبْ

ويَشْفِي غُلَّـــةَ الصَّـــدْرِ　　غِنَـــاءُ الطربـــروب[1]　　فَلِـــمْ هُـــوَ مَضْـــرُوبْ

وأحْلاَهُـــمْ إلَـــىْ قَلْبِـــي

حَبِيــــبٌ مُسَاعِـــــفْ　　رِيمِـــيُّ السَّـــوَالِفْ

لِعَقْلِـــي أَبَـــدًا يَسْـــبِي

بِتِلْـــكَ الْمَعَـــاطِفْ　　وتِلْـــكَ الْمَرَاشِـــفْ

ورِيـــقٍ بَـــادِرٍ عَـــذْبِ

حَيَـــــاةٌ لِرَاشِـــــفْ　　وفِـــي الْخَـــدِّ وَاقِـــفْ

عِـذَارٌ بَاسِـطُ الْعُـذْرِ　　عَلَى الْخَـدِّ مَكْتُـوبْ　　بِـهِ الْعِشْـقُ مَجْلُـوبْ

وعِنْـــدِي شَـــجَنٌ آخَـــرْ

حَبِيــــبٌ مَلُـــــولْ　　عَلَـــيَّ بَخِيـــــلْ

إذَا وَاصَلْتُـــهُ هَـــاجِرْ

فَمَـــا لِـــي سَبِيــــلْ　　ولاَ لِـــي دَلِيـــلْ

وإنْ آنَسْـــتُهُ نَافَـــرْ

---

[1] الطربروب : طبلة صغيرة.

فطَرْفِي كَلِيلْ وَجِسْمِي نَحِيلْ
حَبِيبٌ لَجَّ فِي هَجْرِي وَمَا القَلْبُ أيُّوبْ[1] بَلِ الطَّرْفُ يَعْقُوبْ[2]

وَزَادَتْ بِي أَشْوَاقِي
فَرُحْتُ لِكَاسِي وَعُدْتُ لِطَاسِي
عَسَى تَصْلُحُ أَخْلَاقِي
وَأَصْبَحُ نَاسِي لِظَبْيِ الْكِنَاسِ
إِلَى أَنْ قُلْتُ لِلسَّاقِي
وَقَدْ مَالَ رَاسِي مِنْ فَرْطِ نُعَاسِي :
يَسَاقِي طُحْتُ مِنْ سُكْرِي فَخُذْ مِنِّي الْكُوبْ أَنِي عَنْهُ مَغْبُوبْ

وقال أيضاً (*) :

(٨٧)

(مجزوء المجتث)

أَرَى مُحَيَّا الْحُمَيَّا لا يَنْبَغِي أَنْ يُنَقَّطْ إِلاَّ بِبَدْرِ الثُّرَيَّا

الرَّاحُ لاَ تَعْسَلْ عَنْهَا وَكَيْفَ وَهْيَ الْحَبِيبَةْ
وَاحْذَرْ عَلَيْهَا وَمِنْهَا كَصَوْنِ عِقْدِ التَّرِيبَةْ
بِهَا وَفِيهَا وَعَنْهَا عَادَتْ إِلَيْكَ الشَّبِيبَةْ
لَهَا رُوَاءٌ وَرَيَّا بِهَا الْمَعَاذِيرُ تَبْسُطْ وَتَبْعَثُ الْمَيْتَ حَيَّا

الْقَصْفُ[1] عَيْشٌ هَنِيُّ سَجِيَّةٌ لِلْكِرَامِ
وَالعِشْقُ دَاءٌ دَوِيُّ طَلِيقَةُ لِلْجِمَامِ

---

(١) أيوب رمز للصبر والتحمل.

(٢) يعقوب رمز لكثرة البكاء على فراق الأحباب.

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٨٠.

(١) القصف : أي اللهو ، وهي لفظة غير عربية.

مُـــرٌّ ولَكِـــنْ شَــــهِيُّ　　　　وَمِنْــهُ كَـــانَ سَقَامِـــــي
طَوَاتِـــي السُّـقْمُ طَيَّـــا　　أُجُـــوزُ فـــي سَـــمٍّ مَخِيـــطْ　　وَمَا تَرَى لِي وَفِيَّـــا

مَا لِي عَـــنِ الْحُـــبِّ صَــبْرُ　　　　قَدْ طَـــابَ لِـــي طَعْـــمُ مُـــرِّهْ
وأَيْـــنَ لِـــي فِيـــهِ عُـــذْرُ　　　　مَـــنْ لِلْمُعَنَّـــى بِعُـــذْرِهْ
وَقَـــدْ سَـــبَانِي بَـــدْرُ　　　　يُضِيءُ فِي نِصْـــفِ شَـــهْرِهْ
بِحُسْـــنِهِ قَـــدْ تَزَيَّـــا　　وَعَـــاذِلِي فِيـــهِ سَفْسَـــطْ　　يَرَى رَشَـــادِي غَيَّـــا

الرُّشْـــدُ فِـــي أَنْ أَوَدَّهْ　　　　وَأَنْ أَحِـــنَّ إِلَيْـــــهِ
وَيَبْـــذُلُ الْقَلْـــبُ جُـــهْدَهْ　　　　فِـــي أَخْـــذِهِ بِيَدَيْـــهِ
فَـــاعْجَبْ لِرَهْنِـــي عِنْـــدَهْ　　　　مَـــعْ أَنَّ دَيْنِـــي عَلَيْـــهِ
لَـــوَى بِدَيْنِـــي لَيَّـــا　　غِـــرٌّ قَدِيـــرٌ مُسَلَّـــطْ　　كَوَى فُـــؤَادِي كَيَّـــا

لَئِـــنْ جَنَـــى وَتَجَنَّـــنْ　　　　فَـــالْخِلُّ عَنْـــهُ تَوَلَّـــى
إِذْ مَـــاؤُهُ قَـــدْ تَأَسَّـــنْ　　　　وَحُسْـــنُهُ قَـــدْ تَخَلَّـــى
لَمَّـــا التَحَـــى وَتَخَشَّـــنْ　　　　غَنَّـــى مُحِـــبٌّ تَسَـــلَّى
نَعْشَقْ سِوَاهُ مِن بَدِيَّـــا　　وَمِـــنْ وَرَاهُ نُعَطْعَـــطْ　　صار الغِـــدارُ لُحَيَّـــا

وقال أيضاً (*) :

(٨٨)

(مجزوء المجتث)

البَـــدْرُ غَطَّـــى جَبِينَـــهُ　　　　وَالظَّبْـــيُ غَـــضَّ جُفُونَـــهُ

لَمَّا بَـــدَا مَـــنْ سَـــبَانِي　　　　بِوَجْهِـــهِ وَبِطَرْفِـــهْ
كَالشَّمْسِ فِي غُصْنِ بَـــانِ　　　　يَهْتَزُّ فِي حِقْـــفِ رِدْفِـــهْ

(*) وهي في سجع الورق : ١٨٢/٢.

وورْدُ خدَّيْـــهِ قَـــانِي
كِدْنَــا نَقُــومُ لِقَطْفِـــهْ
وَخَـطٌّ فــي الْخَـــدِّ نُونَـــهْ
وَفـــي الْمُقَبَّـــلِ سِينَـــــهْ

لاَ بُـدَّ لاَ بُـدَّ مِنْـــهُ
وأَيْــنَ لِــي مِنْــهُ بُــدُّ
فَخَـلِّ عَنِّــي وعَنْـــهُ
ودَعْهُ يَسْـــطُو ويَغْـدُو
سَأَلْتُ عَنْــهُ مَــنْ هُــو
مِــنْ حُسْـنِهِ لاَ يُحَــدُّ
فــي وَجْهِــهِ كُـــلُّ زِينَـــهْ
تَضِيــقُ عَنْـــهَا مَدِينَــــهْ

حَيُّ الْمَلاَحَـــةِ حَــاوِي
حَوَىْ فُنُــونَ الْمَحَاسِــنْ
ورَوْضُــهُ غَــيْرُ ذَاوِي
ومَــاؤُه غَــيْرُ آسِـــنْ
يُضْنِي الْحَشَا ويُــدَاوِي
بِفَاتِـــرٍ وبِفَاتِـــنْ
مُــذْ بَـــثَّ فِيــهَا فُنُونَــــهْ
بَــثَّ الْمُحِــبُّ شُجُونَـــــهْ

جُــنَّ الْمُحِــبُّ جُنُونَـــا
بِعِشْـــقِهِ وَافْتِتَانِــــهْ
يَلْقَىْ الْعَـــذَابَ الْمُـهِينَا
وَعِـزُّهُ فــي هَوَانِـــهْ
وهَكَـــذَا الْعَاشِـــقُونَا
وشَأْنُهُمْ مِثْــلَ شَانِـــهْ
نُفُوسُـــــهُمْ مُسْتَكِينَـــــهْ
ومَـــا عَلَيْــهِمْ سَكِينَــــــهْ

وغَـــادَةٍ تَسْـــتَطِيلُ
بِـــاللَّفْظِ لاَ بِالْمَعَـــانِي
لَــهَا مَتَـــاعٌ جَلِيـــلُ
غَــالٍ عَلَيْــهَا وغَــانِ
ولاَ تَـــزَالُ تَقُـــولُ
لِخِلِّــهَا التُّرْكُمَانِـــي :
ســـــلا نونين منينــــــه
سـمن ومــــارلو عكينــــه[1]

---

[1] معنى الخرجة التركمانية : كل مالك هـــو لي تموجات شعرك المجعد

وقالَ أيضاً (*) :

(٨٩)

(المقتضب والرجز)

هَــــلْ سُقْمِـــــي إلاّ مِـــنَ الْحُسْـــنِ وَسِـــحْرِ طَـــرْفٍ أَدْعَـــجِ

مَـــا عُـــذْرِي في عِشْـــقِ ظَبْـــيٍ أَكْحَـــلِ
كَالْبَـــــدْرِ ورِيقِــــهِ كَالسَّلْسَـــــلِ
يَـــا دَهْـــرِي إِذَا قَسَـــمْتَ فَاجْعَـــلِ

مِـــنْ قِسْمِــــي سُـــلافَةَ الـــدَّنِّ وَمِـــنْ لَمَـــاهُ فَامْـــزِجِ

مَـــنْ يَشْـــكِي صَبًّـــا نَحِيـــلاً مُسْـــتَهَامْ
كَـــمْ يُذْكِـــي فُـــؤَادَهُ نَـــارُ الْغَـــرَامْ
لاَ تَبْـــكِ عَلَيْهِ يَـــا صَـــوْبَ الْغَمَـــامْ

فَالْوَسْمِــــي مِنْ أَدْمُعِ الْجَفْـــنِ يَفِـــي بِتَفْرِيـــقِ الشَّجِـــي

أَهْـــوَاهُ ولَـــذَّ لِـــي فِيـــهِ الْـــهَوَى
مُضْنَـــاهُ إِلْفُ الضَّنَى حِلْفُ الْجَـــوَى
لَـــوْلاَهُ مَا ضَـــلَّ قَلْبِـــي وَغَـــوَى

بِنَجْـــمِ يَـــهْتَزُّ كَـــالْغُصْنِ يَمْشِـــي كَمَـــا يَمْشِـــي الْوَجِـــي

كَـــمْ يَجْنِـــي عَلَـــيَّ فـــي تَعْذِيبِـــهِ
وَيُضْنِـــي قَلْبِـــي فـــي تَقْلِيبِـــهِ
وَإِنِّـــي فـــي النَّـــارِ لَكِنِّـــي بِـــهِ

مِـــنْ حُلْـــمِ في جَنَّتَـــيْ عَـــدْنِ وَفِـــي مَقَـــامٍ مُبْهِـــجِ

(*) وهي في سجع الوُرق : ١٨٤/٢.

لِـــي بُـــــدُّ		مِنْـــهُ بِخَـــوْدٍ غَانِيَـــةْ
لاَ تَغْـــــدُو		وَلاَ تُــرَى لِـــي عَاصِيَـــةْ
بَـــلْ تَشْـــدُو		فِي الْحِيـــنِ مِنِّـــي شَـاكِيَةْ

يَــــا أُمِّـــــي حَبِيبِـي جَنَّنِـــي فَمَــا يَـرُوحْ لِــــي وِيَجِـــي

وقال أيضاً [*] :

(٩٠)

(الخفيف + السريع ومشطوره)

كُلُّ مَــا يَـرْوِي الصَّـادِي		فَـــهْوَ عِنْـــدِي
وَالَّـــذِي يَحْـدُو الْحَــادِي		فَـــهْوَ حَمْـــدِي
وَحَدِيثِـــي فِـــي النَّــادِي		نَشْـــرُ نَـــدِّ
وَشَــرِيكِي فـــي الـــزَّادِ		أَهْــلُ قَصْـــدِي

لاَ تَخْشَ يَا جَارِي مِنِ الزَّمَانِ		أَنْتَ فـي ضَمَانِـــي

خَــلِّ ذَا هَـــذَا مَعْلُـــومْ		لِلْخَلاَئِــــــــقْ
وَاشْكُ حَالَ الْقَلْـبِ الْمَـهْمُومْ		بِالْعَلاَئِــــــقْ
كَمْ يُمِيـــتُ السِّـرُّ الْمَكْتُــومْ		وَهُـــوَ نَاطِـــقْ
لَيْسَ فـــي الدُّنْيَـا مَرْحُـومْ		غَـــيْرُ عَاشِـــقْ

يَـأْمُرُنِي هَـوَايَ بِالْـهَوَانِ		وَالنُّـهَى يَنْهَانِـــي

بِـي غَـزَالٌ بِـي إِنْسَـــانْ		بِـــي هِـــلاَلُ
شَـفَّنِي مِنْــهُ الْــهِجْرَانْ		وَالْمَــــلاَلُ
لاَ جَمِيـــلٌ لاَ إِحْسَـــانْ		لاَ نَــــوَالُ
وَالْحَشَـا فِيـــهِ وَلْــهَانْ		لاَ يَــــزَالُ

أَرَاهُ إِذْ أَرَاهُ بِالأَمَانِـــي		وَهُــوَ لا يَرَانِـــي

---

[*] وهي في سجع الوُرق : ١٨٦/٢.

يَـا حَبِيبًـا فِيــهِ قَتْلِــي — لِـــي شَـــهَادَةْ
أَنْــتَ مِنِّــي تَسْـبِي عَقْلِــي — وَزِيَـــــادَةْ
لِـمَ أَضْحَــىٰ غَـدْرُ الْخِـلِّ — لَـــكَ عَــادَةْ
صِرْتَ تَحْكِــي بِـذَا الْفِعْـلِ — كُــلَّ غَـــادَةْ

كَيْفَ رَضِيتَ يَا فَتَىٰ الْفِتْيَــانْ — عَـــادَةَ الْغَوَانِـــي

لِـــمَ لاَ يُوفِــي وَعْــدَهْ — لِمُعَنَّـــــــىٰ
قَلْبُـــهُ أَذْكَــىٰ وَقْــدَهْ — فِيـــهِ حُزْنَـــا
وَكَئِيــبٍ يَشْــكُو صَــدَّهْ — فَتَمَنَّـــــىٰ
أَنْ يَــرَاهُ يَوْمًـــا عِنْــدَهْ — فَتَغَنَّـــــىٰ

تُرَىٰ أَعِيشْ حَتَّىٰ أَرَاهْ قَدْ جَانِي — وَأَمْسِكُو بِاسْنَانِـــي

(٩١)

وقال أيضاً (*) :

(مشطور السريع + منهوك المديد + الرجز)

لَقَــدْ عَصَيْــتُ فِــي هَــوَى الْمِــلاَحِ — طَاعَـــةَ اللَّوَاحِـــي
وَرُحْــتُ سَكْرَانَ وَإِنِّـــي صَـــاحِ — ثَمِـــلُ الْمِـــرَاحِ
حَتَّــى رَجَعْـتُ مُثْخَـــنَ الْجِـــرَاحِ — بِيَـــدِي جِمَاحِـــي
دَمِــي كَدَمْعِــي مَسْـــفُوكْ — وَأَخْــذُ ثَــأْرِي مَــتْرُوكْ
عُذِلْــتُ إِذْ حَلَّقْــتُ فِــي جَــوِّ الْجَــوَىٰ
عَــنِ الطَّرِيـــقِ الْمَسْـــلُوكْ

بِــي أَغْيَــدٌ تَعْنُــو لَدَيْـــهِ الْغِيــدُ — حُسْـــنُهُ جَدِيـــدُ
وَقَلْبُـــهُ لاَ طَرْفُـــهُ حَدِيـــدُ — بَأْسُـــهُ شَدِيـــدُ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/١٩٩.

يَـا قَمَـرًا مَطْلَعُـهُ السُّـعُودُ أَتُـرَى تَعُـودُ
مِنْـكَ إِلَيْـكَ أَشْـكُوكْ جَفَـوْتَ مَـنْ لاَ يَجْفُـوكْ
وَإِنَّنِـي بَعْـدَ الصُّـدُودِ وَالنَّـوَى
وَإِنْ يَئِسْـتُ أَرْجُـوكْ

يَـا مَـنْ أَقَـامَ مِلَّـةَ الْمَـلاَلِ وَهْـوَ لاَ يُبَالِـي
كَمَـا أَقَـامَ دَوْلَـةَ الـدَّلاَلِ وَهْـوَ غَـيْرُ آلِ
أَثْرَيْـتَ إِذْ حُـزْتَ مِـنَ الْجَمَـالِ مِـلْءَ بَيْـتِ مَـالِ
فَـاغْنِ الْفَقِـيرَ الصُّعْلُـوكْ وَاشْـفِ السَّـقِيمَ الْمَنْـهُوكْ
فَقُبْلَـةٌ فِيـهَا الْغِنَـى مَـعَ الـدَّوَى
مِنْـكَ لِمُضْنَـى مَضْنُـوكْ

قَـدِ اسْـتَحَى بِـرِّي مِـنْ عُقُوقِـكْ فِـي هَـوَى مَشُوقِـكْ
تُعْـرِضُ إِذْ تَعْـبُرُ عَـنْ صَدِيقِـكْ وَهْـوَ فِـي طَرِيقِـكْ
نَسِـيتَ إِذْ يِسْـكَرُ مِـنْ رَحِيقِـكْ وَهْـوَ خَمْـرُ رِيقِـكْ
كَاسُـكَ هَـذَا أَمْ فُـوكْ فَلَيْتَـهُمْ لَـمْ يَسْـقُوكْ
قَـدِ انْثَنَـى عِطْفُـكَ سُـكْرًا وَارْتَـوَى
غَنِيـتَ عَـنْ أَنْ يَـرْوُوكْ

عَجِبْـتُ مِـنْ ضَلاَلَتِـي بِبَـدْرِ عِيلَ فِيـهِ صَـبْرِي
أُدِيـرُهُ فِـي فَلَـكٍ مِـنْ فِكْـرِي وَهْـوَ لَيْـسَ يَـدْرِي
قُلْـتُ لَـهُ إِذْ ضَـاقَ فِيـهِ صَـدْرِي بَانْـهِتَاكِ سِـتْرِي
أَهَتَكْتَنِـي يَـا مَـهْتُوكْ أَفْرَكْتَنِـي يَـا مَفْـرُوكْ
مَـنْ يَشْـتَرِي رِقِّـي فَـإِنِّي فِـي الْـهَوَى
مَمْلُـوكُ هَـذَا الْمَمْلُـوكْ

وقال أيضاً (*) :

(٩٢)

(مجزوء الخفيف + مجزوء المجتث)

مَـــنْ لاَمَــــــا　　　　فــي الْــهَوَى قُــلْ سَـــلاَمَا

فَخَــلٌّ إنْ كُنْــــتَ خِلِّــــي　　　　لَوْمِــي فَـــإنِّي بِجَــهْلِي
أرَىَ حَيَـــاتِي بِقَتْلِــــي　　　　ذَابَ الْمُحِبُّـــونَ قَبْلِــــي

سَقَامَــــــــا　　　　مِثْلِــي ومَاتُـــوا كِرَامَـــا

دَعْنِــي أَبُــثُّ الشُّجُونَــــا　　　　فَقَـــدْ فَنَيْـــتُ فُتُونَـــــا
وَضَيعْـــتُ دُنْيَـــا ودِيْنَـــا　　　　وَصِــرْتُ لِلْعَاشِقِينَـــــا

إِمَامَــــــا　　　　فَـارْوِ عَنِّـــي الْغَرَامَــا

وَا سُــوءَ يَــا سُــوءَ حَــالِي　　　　لَــمْ يُغْــنِ جَــاهِي وَمَــالِي
سَـــهِرْتُ مِـــنْ بَلْبَـــالِي　　　　وَقَــاتِلِي عَـــنْ وِصَـــالِي

قَـــدْ نَامَــــا　　　　وَاسْـــتَطَابَ الْمَنَامَـــا

فَـــهَلْ أَتَيْـــتُ غَرِيبَـــا　　　　لَمَّـــا عَشِــقْتُ حَبِيبَـــا
لَبِسْــتُ فِيــهِ الشُّحُوبَـــا　　　　نَعَــمْ رَأَيْــتُ عَجِيبَـــا

غُلاَمَـــــــا　　　　قَــدْ عَــادَ بَـــدْرًا تَمَامَـــا

الْحُسْــنُ مِــنْ حَسَنَاتِـــــهْ　　　　وَالسُّــوءُ مِــنْ سَيِّئَاتِـــــهْ
فَاسْــمَعْ لِبَعْــضِ صِفَاتِــــهْ　　　　فَـــهُنَّ مِـــنْ تُرَّهَاتِـــــهْ

فَنَـــــامَى　　　　وَهْـــوَ زُرْقَـــا الْيَمَامَـــا

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢٠١/٢.

وقال أيضاً (*) :

(٩٣)

(الرمل)

بنفسِـي أفْـدِي وأنْفَاسِـي   رَاحًا مِثْـلَ ضَـوْءِ نِـبْرَاسِ
قَـدْ حَيَّـتْ بِنَفْحَـةِ الآسِ   فَـاكْسُ الرَّاحَتَيْـنِ بِالْكَـاسِ
وَاشْـرَبْ عَلَـى الْـوَرْدِ مِـنْ حَمْـرَاءَ كَـالْوَرْدْ
حَتَّـىٰ تَـرَىٰ الْعَقْـلَ جَـهْلاً وَالْـهُدَىٰ غَيَّـا

مَا يَحْيَا مَنْ لَمْ يَمُـتْ سُـكْرَا   وَيَبْلُـو مِـنْ لَـهْوِهِ عُـذْرَا
فَاسْأَلْنِي وَاسْأَلْ بِـي الدَّهْـرَا   كَمْ أَفْنَيْتُ فِي الْـهَوَىٰ عُمْـرَا
وَكُـلُّ مَـنْ كَـانَ قَبْلِـي فِـي الْـهَوَىٰ بَعْـدِي
سَـبَقْتُ غَيْـلاَنَ إِنْ شِـئْتُمْ سَـلُوا مَيَّـا

بِي شَـوْقٌ لِغَـيْرِ مُشْتَاقَـهْ   لَكِـنْ لِلْفُـؤَادِ معتاقَـهْ
وَمَـا لِـي بِعِشْـقِهَا طَاقَـهْ   لَكِنِّـي لَـهَا أَخُـو فَاقَـهْ
وَقَـدْ لَبِسْـتُ حُلَـىٰ دَمْعِـي عَلَـىٰ خَـدِّي
وَمَـا أَشَـدَّ ظَمَـا قَلْبِـي إِلَـىٰ رَيَّـا

يَا مَنْ أَسْرَفْتَ عَلَى الصَّـبِّ   وَلَـمْ تَـرْعَ ذِمَّـةَ الْحُـبِّ
يَا شَمْسًا تَغِيبُ فِي الْحُجْـبِ   فِي حُجْـبِ لِلتِّيـهِ وَالْعُجْـبِ
مَـا ضِعْـتَ مِنِّـي أَوْ أَوْجَـدْتَ لِـي وَجْـدِي
وَنِمْـتَ عَنِّـي أَوْ أَسْـهَرْتَ عَيْنَيَّـا

مَا لِي فِي وِصَالِـهَا مَطْمَـعْ   بَلْ لِي فِي غَرَامِهَا مَصْـرَعْ
وَغَيْرِي بِوَصْلِـهَا اسْـتَمْتَعْ   وَإِنِّـي لَقَـائِلٌ فَاسْـمَعْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢٠٣/٢ ؛ والموشحة بها اختلاف في الوزن.

مَا عِنْـــدَ أحَــدْ مِــنْ هَوَاهَــا مِثْــلَ مَــا عِنْــدِي
يَــا مَـــــنْ قَضَاهَـــا لِغَـــيْرِي رُدَّهَـــا لِيَّـــا

وقال أيضاً (*) :

(٩٤)

(الرجز + المتدارك)

غَـــزَالُ الْبِطَـــاحْ | لَـــــهُ هُنَــــا | فِـــي الْحَشَـــا مَسْـــكَنْ
بِـــهِ قَـــدْ أَقَـــامْ | لِيَرْتَعِـــــي | مِنْـــــهُ مَـــــا أمْكَـــــنْ

نَـــازِحٌ مُقِيـــمْ | وَلَيْلَتِـــــي | فِيـــهِ مِثْـــلُ الْيُـــومْ
عَـــذَابٌ أَلِيـــمْ | ومُقْلَتِـــــي | نَـــامَ عَنْـــهَا النُّـــومْ
إِنِّـــي فِـــي نَعِيـــمْ | بِشَقْوَتِـــــي | فَـــاعْذُرُوا يَـــا قُـــومْ
وَقُـــلْ لِلُّـــوَاحْ | دَعُـــوا الْعَنَـــا | عَذْلُكُـــمْ أَهْـــوَنْ
وَكُفُّـــوا الْمَـــلاَمْ | فَالأَلْمَعِـــــي | بِالْـــهَوَىٰ أفْطَـــنْ

يَـــا نَجْـــمَ السُّـــرَىٰ | كَـــمْ تَلْتَـــهِي | عَـــنْ مُحِبِّيكَـــا
يَـــا مَوْلَـــى الْـــوَرَىٰ | هَـــلْ تَنْتَـــهِي | عَـــنْ تَجَنِّيكَـــا
يَسْـــلُو مَـــنْ يَـــرَىٰ | مَـــا يَشْـــتَهِي | كُلُّـــهُ فِيكَـــا
ثَغْـــرُكَ الأَقَـــاحْ | غَـــضُّ الْجَنَـــا | جِيـــدُكَ السَّوْسَـــنْ
يَـــا بَـــدْرَ التَّمَـــامْ | لاَ تَطْلُـــعِ | قَمَـــرِي أَحْسَـــنْ

يَـــا لَهْـــفِـــي عَلَـــى | عَصْـــرِ الشَّـــبَابْ | لَيْتَـــهُ دَائِـــمْ
إِذْ أَسْـــعَى إِلَـــى | دَارِ الرَّبَـــابْ | وَمَعِـــي اللاَّئِـــمْ
وَأَسْـــقَى طِـــلاَ | تَـــرَى الْحَبَـــابْ | فَوْقَـــهُ عَائِـــمْ

(*) وهي في سجع الوُرَق : ٢/٢٠٥.

دُرًّا فَــــوقَ رَاحْ　　لاَ يُقْتَنَـــــىٰ　　وَاقْتَنَــــاهُ الــــدَّنْ
صَــــادِقُ الْكَــــلاَمْ　　مَــنْ يَدَّعِـــي　　إِنَّــــهُ مَغْــــدَنْ

قَــدْ وَلَّــى الْغَــزَلْ　　وَلاَ سَــــكَنْ　　هِمْــتُ مِــنْ أَجْلِــهِ
نَجْــمٌ قَــدْ أَفَــلْ　　عَصْــرَ حَسَــنْ　　عِشْــتُ فِــي ظِلِّــهِ
عَنْــهُ لاَ تَسَــلْ　　ذَاكَ الزَّمَــــنْ　　رَاحَ مَــعْ أَهْلِــهِ
فَحُزْنِــي صِــرَاحْ　　نَعَــمْ أَنَــا　　كَيْــفَ لاَ أَحْــزَنْ
عَدِمْــتُ الْكِــرَامْ　　فَأَدْمُعِـــي　　بَعْدَهُــمْ هُتَّــنْ
بِــي سَهْمٌ مُصِيــبْ　　وَمِــنْ دَمِــىٰ　　أَتُــرَىٰ مَــنْ هُــو
وَبَعْــدَ الْمَشِيــبْ　　وَجْـدِي كَمَــا　　حَدَّثُــوا عَنْــهُ
وَذَاكَ الْحَبِيــبْ　　فَاسْــمَعْ لِمَــا　　قَــدْ جَــرَىٰ مِنْــهُ
خَلاَّنِـــي وَرَاحْ　　وَلَــدْ زِنَــا　　نَــذْلٌ يِتْلَــوَّنْ
مَبْــذُولْ لِلأَنَــامْ　　إِلاَّ مَعِـــي　　يَــاخِ يِتْصَــوَّنْ

وقال أيضاً يرثي قريبين له قُتلا في طريق المغرب (*) :

(٩٥)

(البسيط + الخفيف + مشطور البسيط)

سُــرِرْتَ أَنْــتَ وَلَكِنِّــي أَنَــا　حُزْنِــي مُخَلَّــدْ　وَبَقَــائِي فِيــهِ فَنَــا

أَشْــكُو إِلَــى اللهِ صَــرْفَ الزَّمَــنِ
صَرْفًــا أَسَــاءَ بِقَتْــلِ الْحَسَــنِ
وَبِمُحَمَّــــدٍ(١) قَــــدْ أَحْزَنَنِـــي
ثُكْــلاَنِ قَــدْ أَتَيَــا فِــي قَــرَنِ

فَالْهَمُّ بِي وَالْوَجْدُ بِي قَدْ قُرِنَــا　وَالْقَلْــبُ جَلْمَــدْ　حِيــنَ لَــمْ يَــذُبْ حَزَنَــا

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٢٠٧.

(١) القتيلان اسمهما (الحسن ومحمد).

غُصْنَـــانِ مِـــنْ نَبْعَتِـــي قَـــدْ قُصِفَـــا
زَهْـــرَانِ مِـــنْ دَوْحَتِـــي قَـــدْ قُطِفَـــا
طِفْـــلاَنِ مَـــا جَرَيَـــا أَوْ وَقَفَـــا
بَـــدْرَانِ مَـــا طَلَعَـــا أَوْ كُسِفَـــا

مَيْتَانِ وَا حَسْـــرَتَا مَـــا دُفِنَـــا في بَطْنِ مَلْحَـــدْ وَلاَ أُلْبِسَـــا كَفَنَـــا

أَبَـــا عَلِـــيٍّ حَبِيـــبَ النَّفْـــسِ
غَرَبْـــتَ فِـــي الْغَـــرْبِ مِثْـــلَ الشَّـــمْسِ
لَمَّـــا رُمِيـــتَ بِقَـــوْمٍ خُمْـــسِ
أَرَيْتَـــهُمْ عَنْـــتَرًا فِـــي عَبْـــسِ

كَالرُّمْحِ يَطْعَنُ لَكِنْ مَا انْثَنَـــى حَتَّـــى بِقَصَـــدْ وَكَـــذَاكَ سُـــمْرُ الْقَنَـــا

قَـــدْ كُنْـــتُ أَبْكِـــي نَـــوَاكَ الصُّغْـــرَى
فَصِـــرْتُ أَبْكِـــي نَـــوَاكَ الْكُـــبْرَى
يَـــا بُعْـــدَ يَـــا بُعْـــدَ ذَاكَ الْمَسْـــرَى
خَرَجْـــتَ تَبْغِـــي الْغِنَـــى وَالْوَفْـــرَا

فَكَانَ فَقْرُكَ فِـــي ذَاكَ الْغِنَـــى مَا نِلْـــتَ مَقْصَـــدْ لاَ وَلاَ بَلَغْـــتَ مُنَـــى

أَبْكِـــي عَلَيْـــكَ بِحَـــقِّ الْقُرْبَـــى
وَذَاكَ أَبْكِـــي عَلَيْـــهِ حُبَّـــا
وَإِنْ أَقَلَّـــتْ دُمُوعِـــي سَكْبَـــا
ظَلَّـــتْ جُفُونِـــي تُنَـــادِي السُّحْبَـــا

مُنِّـــي عَلَـــيَّ وَبَكِّـــي حَزَنَـــا عَلَـــى مُحَمَّـــدْ وَابْـــكِ قَبْلَـــهُ الْحَسَنَـــا

وقال أيضاً (*) :

(٩٦)

(الخفيف)

طِبُّ ذَاتِ الْقُلُوبِ قَـدْ أعْيَـا ... كُـلَّ طَـبٍّ خَبِـيرِ
أُفٍّ مِنْ أهْـلِ هَـذِهِ الدُّنْيَـا ... قَنِعُـوا بِـالْحَقِيرِ
شَـغَلَتْهُمْ بِـأَصْغَرِ الأَشْـيَا ... عَـنْ نَعِيـمٍ كَبِـيرِ
وَغَدَا خَلْفَ عَهْدِهَا الْمَفْسُوخْ ... جُـلُّ أَهْـلِ الْعُقُـولْ
وَهُوَ يَجْرِي مَعْ كَوْنِهِ يَـدْرِي ... أنَّـهُ لاَ وُصُـولْ

أَنَا مِمَّنْ جَرَيْتُ فِـي اللَّعِـبِ ... خَالِعًـا لِلْعِنَـانْ
أَبَـدًا فِـي فُلاَنَـةٍ قَلْبِـي ... هَـائِمٌ أَوْ فُـلاَنْ
ثُمَّ وَلَّى الصِّبَا وَمَنْ يُصْبِـي ... وَالْـهَوَى وَالزَّمَـانْ
وَغَدَا شَرْعُ طَرَبِي منسـوخ ... واسْـتراحَ العَـذُولْ
واكتسىْ من بياضِهِ شَـعْرِي ... صِبْغَـةً لا تَحُـولْ

إِنَّ ذِكْـرَ الْمَعَـادِ أَنْسَـانِي ... ذِكْرَ عَصْرِ الشَّـبَابْ
وَوِصَالُ الْحَبِيـبِ أَسْـلاَنِي ... عَنْهُ يَـوْمُ الْحِسَـابْ
كَمْ بِـهِ مِـنْ مُكَبَّـلٍ عَـانِي ... خَـالِدٍ فِـي العَـذَابْ
وَتَرَىْ فِيهِ شَخْصَهُ مَمْسُـوخْ ... فِـي مَقَـامٍ يَـهُولْ
ضَيِّقِ السِّجْنِ مُوثَقِ الأَسْـرِ ... في عَـذَابٍ يَطُـولْ

وَلَكَـمْ فِـي جَـهَنَّمٍ هَـالِكْ ... قَـالَ رَبِّ ارْجِعُـونْ
وَهُمْ يَطْمَعُـونَ فِـي ذَلِـكْ ... ثُـمَّ لاَ يَطْمَعُـونْ
وَهُمْ يَصْرِخُـونَ يَـا مَـالِكْ ... إِنَّنَـا جَـائِعُونْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٤١٢/٢ والخرجة خرجةُ موشح سابق.

فَـأُجِيبُوا بِمُهْلِـهِ الْمَطْبُـوخْ   وَأَتَــاهُمْ يَقُــولْ :
ذُقْ كَمَا ذُقْتَ سَالِفَ الدَّهْــرِ   صِرْفَ كَأْسِ الشَّمُولْ

اعْذُرُونِي فَذِكْــرُ ذَا يُسَـلِّي   كُـلُّ صَـبٍّ كَئِيـبْ
رَبِّ هَلْ أَنْـتَ قَـابِلٌ مِثْلِـي   إِنَّ قَلْبِـي مُنِيـبْ
فَاعْفُ عَنِّي إِذْ قُلْتُ مِنْ جَهْلِي   فِي عِـذَارِ الْحَبِيـبْ
لَوْ عُذَيِّرْ كَمِثْلِ زُغْبِ الْخُـوخْ   اجْنِ وَامْسَخْ وَكُـولْ
لَسْتُ آمُرْ بِذَا الْكَلَامِ غَـيْرِي   نَـا لِنَفْسِـي بَقُـولْ

وقال أيضاً (*) :

(٩٧)

(مشطور الوافر + المديد + الرجز)

سَـلَوْتُ عَـنِ الْحَـرَامِ مَـعَ الْحَـلَالِ
وَقَلْبِـي مِـنْ جَمِيـعِ النَّـاسِ خَـالِي
وَأَنْعَمَـتِ الْمَلِيحَـةُ بِالْوِصَـالِ
فَقُلْـتُ إِلَيْـكِ حَـالُكِ غَـيْرُ حَـالِي
إِنَّ رَأْسِـي شَائِـبْ   وَإِنَّنِـي أَصْبَحْـتُ تَائِـبْ

دَنَـا وَأَطَـاعَ مِـنْ أَمَلِـي بَعِيـدُهْ
وَلِـي قَـدْ لَانَ مِـنْ زَمَنِـي شَـدِيدُهْ
وَلَكِـنْ لَـمْ يَرُقْنِـي مَـا يُفِيـدُهْ
نَعِيـمٌ لَيْـسَ يُبْقِـي مَـا أُرِيـدُهْ
إِنَّ رَأْيِـي صَـائِبْ   وَلَيْسَ لِي فِـي الْخَلْـقِ عَـائِبْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٤١٤ ، والخرجة خرجةُ موشحٍ سابق.

تُرِيـــدُ النَّفْـــسُ حَـــالاً لاَ تَحُـــولُ
وَمُلْكَـــا لاَ يُبِيـــدُ وَلاَ يَـــزُولُ
وَدَارًا ظِلُّهَـــا أَبَـــدًا ظَلِيـــلُ
وَقَـــهْوَةُ سَاكِنِيهَـــا سَلْسَـــبِيلُ
وكُئُـــوسُ الشَّـــارِبْ   تُدِيرُهَـا الْحُـورُ الْكَوَاعِـــبْ

نَعِيـــمٌ لَسْـــتُ أَخْشَـــىٰ فِيـــهِ قَطْعَـــا
وإِنِّـــي مَـــا حَيِيـــتُ إِلَيْـــهِ أَسْـــعَىٰ
وَنَفْسِـي لَـمْ تَـدَعْ فِـي الْجُـهْدِ وُسْـعَا
وأَنْـــتَ تُرِيـــدُ لِلدَّارَيْـــنِ جَمْعَـــا
ذَاكَ ظَـــنٌّ كَـــاذِبْ   وَأَنْـتَ يَـا مِسْـكِينُ خَـائِبْ

أَيَـــا مَـــوْلاَيَ بَلِّغْنِـــي مَرَامِـــي
وَأَدْخِلْنِـــي إِلَـــىٰ دَارِ السَّـــلاَمِ
وَسَامِحْنِـــي بِأَجْرَامِـــي الْعِظَـــامِ
وَلاَ سِـــيَّمَا بِقَوْلِـــي لِلْغُـــلاَمِ
يَـــا غُـــلاَمَ الْحَـــاجِبْ   مَتَـى نَيُـوسْ ذِي الْحَوَاجِـبْ

وقال أيضاً (*) :

(٩٨)

(المتدارك + مجزوء المقتضب)

أَيَا عَـــابِرًا وَهْــوَ لَـمْ يَعْتَــبِرْ   بِمَنْ قَـــدْ سَـــلَفْ
بِمَنْ قَدْ غَـــدَا رَاحِـــلاً مُبْتَكِـــرْ   رَهِيـــنَ التَّلَـــفْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٤١٦.

وَحَاشَـا لِمِثْلِـكَ أَنْ يَصْطَـبِرْ ... وَيَنْسَـى الأَسَـفْ
أَيْنَ السُّـكَّانْ ... خَلِّ الدِّيَـارْ ... قُلْ لِي هَـلْ لَـكْ ... فِيـهَا قَـرَارْ

تَـرَى لِلشَّـبِيبَةِ غُصْنًـا ذَوَى ... وَلاَ تَحْـزَنْ
وَدَهْرُكَ يَـهْدِمُ مِنْـكَ القُـوَى ... وَلاَ تَفْطِـنْ
وَكَمْ تَسْتَجِيبُ لِدَاعِـي الـهَوَى ... وَكَـمْ تُذْعِـنْ
فَـلاَ إِذْعَـانْ ... إِلاَّ لِعَـارْ ... وَلاَ مَسْلَـكْ ... إِلاَّ لِنَـارْ

تُطِيعُ هَوَاكَ وَتَرْجُـو النَّجَـاةْ ... وَهَـذَا بَعِيـدْ
وَتَنْسَى الَّذِي وُعِدَتْـهُ العُصَـاةْ ... بِيَـوْمِ الوَعِيـدْ
وَفَـازَ سِـوَاكَ بِقُـرْبِ الإِلَـهْ ... وَأَنْـتَ الطَّرِيـدْ
هَـذَا خِـذْلاَنْ ... هَذَا خَسَـارْ ... هَـذَا مَهْلَـكْ ... هَـذَا بَـوَارْ

مَتَى أَطْرَحُ الوِزْرَ عَنْ مَنْكِبِـي ... وَأَنْفِـي الكَسَـلْ
وَأُحْبِطُ شَـرَّ فِعَـالِي الوَبِـي ... بِخَـيْرِ العَمَـلْ
فَيَا رَبِّ صَفْحَكَ عَـنْ مُذْنِـبٍ ... كَثِـيرِ الزَّلَـلْ
فَيَـا رَحْمَـانْ ... ارْحَمْ مُحْتَـارْ ... يَرْجُـو فَضْلَـكْ ... بِالاسْـتِغْفَارْ

إِلَى اللهِ نَفْسٌ غَدَتْ فِي مِحَـنْ ... شَـكَتْ ذُلَّـهَا
وَإِنَّـكَ يَـا رَبِّ إِنْ لَـمْ تَكُـنْ ... لَـهَا مَـنْ لَـهَا
فَعَفْوُكَ عَمَّنْ حَكَى قَـوْلَ مَـنْ ... حَكَـتْ خِلَّـهَا
هَذَا البُسْـتَانْ ... اجْنِ الثِّمَـارْ ... هُو لَـكْ هُو لَـكْ ... أَيْنَ أَنْتَ مَـارْ

وقال أيضاً (*) :

(٩٩)

(الوافر + الرجز + البسيط)

لِقَلْبِي فِي الْهَوَى نَظَرُ ... وَلِي حَبِيبُ
غَزَالٌ وَوَجْهُهُ قَمَرُ ... وَذَا عَجِيبُ
وَرَوْضٌ كُلُّهُ زَهَرُ ... حُسْنٌ وَطِيبُ
بَدْرٌ مُنِيرْ ... أَيُّ غَنِيّْ ... بِكُلِّ زِيّْ ... سُبْحَانَ مَنْ حَلاَّهْ ... بِلاَ حُلِيّْ

عَذَابُ الْحُبِّ مَقْسُومُ ... فِي كُلِّ قَلْب
وَطَعْمُ الْحُبِّ مَسْمُومُ ... لِكُلِّ صَبّْ
وَمَا فِي الْخَلْقِ مَرْحُومُ ... غَيْرُ الْمُحِبّْ
وَلاَ وَزِيرْ ... غَيْرُ الصَّفِيّْ[1] ... الأَرْيَحِيّْ ... صَفِيِّ دِينِ اللهْ ... نَجْلِ عَلِيّْ

وَزِيرٌ حَلَّ فِي الْعَلْيَا ... أَعْلَى مَكَانِ
وَأَضْحَى وَاحِدَ الدُّنْيَا ... بِغَيْرِ ثَانِ
وَأَرْوَى الْخَلْقَ مِنْ سُقْيَا ... نَيْلِ الأَمَانِي
نَوْءٌ غَزِيرْ ... عَلَى الْوَلِيّْ ... مِثْلِ الْوَلِيّْ ... لَكِنْ أَتَى جَدْوَاهْ ... مِثْلَ الأَتِيّْ

غَدَا وَزَرًا لِمَنْ وَزَرَا ... يَنْصُرُ حِزْبَهْ
فَسَيْفُ الدِّينِ مِنْهُ يَرَى ... مَا قَدْ أَحَبَّهْ
يَرَى مِنْ سَيِّدِ الْوُزَرَا ... مَا سَرَّ قَلْبَهْ
سِرُّ السَّرِيرْ ... بِذَا السَّرِيّْ ... وَذَا السَّنِيّْ ... رَبِّ النَّدَى وَالْجَاهْ ... بَدْرِ النَّدِيّْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٤٢٢.

[1] هو الوزير صفي الدين عبد الله بن يشكر ، وكان وزيرًا للسلطان العادل الأيوبي ت ٦٣٠هـ.

وَحَقِّـي ضَـاعَ فـي الْمَـى ... أرْعَـىْ حُقُوقَـهْ
ولِـي قَـدْ عَـقَّ لَكِـنْ مَـا ... أرَىْ عُقُوقَـهْ
وأضْحَـىْ مُنْشِـدًا لَمَّـا ... رَشَـفتُ رِيقَـهْ
أنَـا فَقِيـرْ ... أخَذْتَ شَـيّْ ... رُدُّوا عَلَـيّْ ... فَوَيْلَتَـاهُ آهْ ... مِنْ ذَا الصَّبِي

وقال أيضاً (*) :

(١٠٠)

(البسيط + الرجز)

مِسْـكِيَّةُ الأنْفَـاسْ ... كَـأسُ الْمُـدَامِ
تُجْلَـىْ عَلَـى الْجُـلاَّسْ ... بِـلاَ لِثَـامِ
ومَـا لِثَـامُ الْكَـاسْ ... غَـيْرُ الْفِـدَامِ
مَا الْخَنْدَرِيـسُ ... إلاَّ عَـرُوسُ ... فِدَامُـهَا الْفَـدْمُ ... مِسْـكٌ يَنِـمُّ

تِلْـكَ هِـيَ الشَّـرْطُ ... ولاَ جُنَـاحُ
عَلَيْـكَ إذْ يَخْطُـو ... بِـكَ الْمِـرَاحُ
لَـمْ يَجْتَمِـعْ قَـطُّ ... هَـمٌّ وَرَاحُ
هِيَ الْكُئُـوسُ ... بَلِ الشُّمُوسُ ... يُجْلَىْ بِـهَا الْـهَمُّ ... إذْ يَدْلَـهِمُّ

يُدِيرُهَـا أحْـوَىْ ... حُلْـوُ الْمُحَيَّـا
أشْـبَاهُهُ تَـهْوَىْ ... كَـأسُ الْحُمَيَّـا
فَعَـدِّ عَـنْ أرْوَىْ ... وَخَـلِّ مَيَّـا
نِعْمَ الْجَلِيـسُ ... ظَبْيٌ أنِيـسُ ... لاَ بَلْ هُوَ النَّجْـمُ ... يُضِيءُ يَسْمُو

(*) وهي في سجع الورق : ٢/٤٢٤.

قَتِيلُـــــهُ القَلْـــــــبُ وَهْــوَ مَشُوقُـــــهُ
يُرِيقُــــهُ الْحُـــــبُّ وَهْــوَ يَرُوقُـــــهُ
عَذَابُـــــهُ عَـــــذْبُ لِمَـــنْ يَذُوقُـــــهُ
نُعْــمٌ وَبِيــسُ نُعْمَى وبُؤسُ حَرْبِي لَـــهُ سِـلْمُ وَالْغُرْمُ غُنْـــمُ

طِفْــلٌ مِـــنَ الْوِلْـــدَانْ غُصْنٌ وَرَبْـــرَبْ
كُتَّابُـــــهُ بُسْـــــتَانْ بِــــهِ ومَلْعَـــبْ
بِـــــاللهِ يَـــا إِنْسَـــــانْ قُـلْ لِلْمُـــؤَدِّبْ
دَعْنِي نِبُوسُــو وَاعْطِيكَ خَمِيسُــو لُولاَ الْعَجُوزْ امُّــو قَبَّلْـتُ فُمُّـــو

وقال أيضاً (*) :

(١٠١)

(مجزوء الكامل)

بَيْـــــنَ السَّـــــوَالِفَ والسُّــــــلاَفِ
تَسْـــــفي عَلَـــــى الدَّنَـــــفِ السَّـــوافِي
مَـــا لِلْمُتَيَّـــمِ وَالْعَفَـــــافِ
ونَعَمْ عَشِيـــقْتُ بِــلاَ خِــلاَفِ

أَلْمَـــــىُ أَسِيـــــلُ الْخَـــــدِّ أَسْـــــمَرُ
بَـــدْرٌ وَشَـــمْسُ ضُحَـــىُ وَجُـــؤْذَرْ
وَالرِّيـــــقُ وَالْمِسْـــــوَاكُ أَخْــــبَرْ
سَــــــــمْهَرِي
قَسْــــــــوَرِي
سُـــــــــكَّرِي
وَالــدُّرُّ الْغَالِــي مَبْسِـــمُهْ
يُبْدِيـــهِ إِذْ يَبْــدُو فَمُـــهْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٤٢٦.

بِـي فَـاتِكُ الْعَيْنَيْـنِ فَاتِـنْ
جَعَـلَ الْقُلُـوبَ لَـهُ مَوَاطِـنْ

أَسَـدٌ بِفَتْكَتِـهِ وَشَـادِنْ
وَأَنَـا قُتِلْـتُ بِـهِ وَلَكِـنْ

بيـن المـوزر والمـزررْ
أَيَضِيـعُ فِيـهِ دَمِـي وَيُهْدَرْ
مَـا كُنْـتُ لَـوْلاَهُ لأَخْـذَرْ

مَحْشَـرِي
مَعْشَـرِي
مُجْـتَرِي
مِثْلِـي يَـا قَـومُ يَظْلِمُـهُ
ظَبْـيٌ مَخْضُـوبٌ مِعْصَمُـهُ

عَلِقْتُـهُ رَشَـأً غَرِيـرَاً
مُلِئَـتْ يَـدَاي بِـهِ غُـرُورَا

وَلَقَـدْ مُلِئْـتُ بِـهِ سُـرُورَا
وَأَرَى بِـهِ زَمَنِـي قَصِيـرَا

وَأَرَى عَـذُولاً فِيـهِ كَـثُرْ
قِـفْ يَـا عَـذُولُ إِذَا تَخَطَّـرْ
فَـإِذَا رَأَيْـتَ أَجَـلَّ مَنْظَـرْ

مُفْـتَرِي
وَانْظُـرِي
فَاعْـذُرِ
مَـا وَجْـدِي مِمَّـا تَعْلَمُـهُ
فِيـهِ مَعْنًـى مَـا تَفْهَمُـهُ

فَلَـكُ الْمَلاَحَـةِ فِيـهِ دَائِـرْ
وَنُجُومُـهُ فِيـهِ زَوَاهِـرْ

رَوْضٌ وَيُجْنِيـكَ الأَزَاهِـرْ
أَبَـدًا وَيُقْنِيـكَ الْجَوَاهِـرْ

صُبْـــحٌ وأَطْلَـــعُ حيـــنَ أَسْـــفَرْ
وأَرَاهُ إِذْ يَرَتْـــو بِأَخْـــوَرْ
ولأَنَّـــهُ لاَ شَـــكَّ يَسْحَـــرْ

مُشْـــتَرِي
مُسْـــكِرِي
مُسْـــهِرِي
وَبِـــهِ أَوْدَى مُغْرَمُـــهُ
أَضْمَتَـــهُ مِنْـــهُ أَسْـــهُمُهُ

كُـــلٌّ شَـــدَا ولِعَـــا وَغَنَّـــى
بِـــتَرِي[1] بِلَفْـــظٍ خَـــفَّ وَزْنَـــا

لَفْـــظٌ يُقَـــالُ بِغَـــيْرِ مَعْنَـــى!
فَلِـــذَاكَ قَـــالَ شَـــجٍ مُعَنَّـــى!:

يَـــا صُحْبَـــةَ الثَّـــوْبِ الْمُزَنَّـــرْ
لاَبُـــدَّ مِـــنْ لَطْـــمِ الصَّغِـــيرْ
مَضَـــى وَخَلاَّنِـــي مُحَـــيَّرْ

أَتُـــرَى!
أَتُـــرَى!
أَتُـــرَى!
أَيْ وَاللهِ يَـــا خِـــي إِلْطُمُـــهْ
يَـــا خِـــي وَإِيَّـــاكْ تَرْحَمُـــهْ

وقال أيضاً يمدح الملك الأشرف (*) :

(١٠٢)

(البسيط والسريع)

لَـــوْ كُنْـــتَ فِـــي بَـــالِكْ لَكُنْـــتُ فِـــي أَزْرَارِ سِرْبَالِـــكْ

مَـــا بَـــرِحَ الْحُـــبُّ يَطْلُبُنِـــي بِالْمَـــاءِ وَالـــزَّادِ
وَكَيْـــفَ لاَ أَصْبُـــو وَالْبَـــدْرُ بَـــادٍ مِنْـــكَ فِـــي النَّـــادِي

---

[1] لفظة فارسية معناها "على أتم وجه".

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٤٢٨.

وَرِيقُــكَ الْعَــــذْبُ مَــازَالَ يَــرْوِي غُلَّــةَ الصَّـــادِي
وَالْمُدْنَــفُ الْهَالِـــكْ لاَ يَشْتَفِـــــي إلاَّ بِسَلْسَالِـــــكْ

أَوْسَــعْتَنِي صَـــدًّا حَتَّى لَقَـــدْ أَشْـمَتَّ بِـي الشَّــامِتْ
جَدَّدْتَ لِي الْوَجْـــدَا فَدَمْـعُ عَيْنِـي نَـاطِقٌ صَـــامِتْ
ظَلَمْتَنِـــي جِـــدًّا وَلَسْـتُ عَـنْ ظُلْمِـكَ بِالسَّـاكِتْ
سَأَشْــتَكِي ذَلِـــكْ لِلأَشْـــــرَفِ[1] السَّــيِّدِ الْمَالِـــكْ

يَـا مَـالِكَ الدُّنْيَـــا لاَ أَشْـتَكِي دَهْـــرِي وَلاَ حِبِّـــي
وَأَنْـــتَ مَحْيَـــا وَأَنْـتَ بَعْـدَ اللهِ لِــي حَسْـبِي
يَـا وَارِثَ الْعَلْيَـــا زِدْتَ عَلَـى إِرْثِــكْ بِالْكَسْــبِ
فَعَــدُّ أَفْعَالِـــكْ لاَ تَكْتَفِـــــي بِـالإِرْثِ مِــنْ آلِــكْ

سَـيْفُكَ مَسْـــلُولُ وَغِمْـــدُهُ الْوَجْنَـــةُ وَالـــرَّاسُ
سَـيْبُكَ مَبْـــذُولُ تَـــأْخُذُهُ الْجِنَّـــةُ وَالنَّـــاسُ
وَأَنْــتَ مَشْــغُولُ وَالْجُــودُ مِــنْ كَفَّيْـكَ وَالْبَـــاسُ
مِنْ بَعْـضِ أَشْغَالِـــكْ وَالْمُعْتَفِـــــي مِـنْ بَعْضِ عُذَّالِـــكْ

وَغَـــادَةٍ ظَلَّـــتْ عِنْـدِي وَعِنْـدِي الْمَـاءُ وَالظِّـــلُّ
جَادَتْ وَمَــا خَلَّــتْ شَــيْئًا بِــهِ تَبْتَــهِجُ الْخِـــلُّ
فَقُلْــتُ إِذْ وَلَّـــتْ وَبَعْـضُ مَـا تَلْبَــسُ مُنْحَـــلُّ
يـا رائحــه والــك بـالله قفـــي أشــد ســـروالك

---
[1] وهو الملك الأشرف بن الملك العادل مَلَكَ مدينة دمشق من ابن أخيه صلاح الدين داود بن المعظم ت ٦٣٥ هـ.

وقال أيضاً [*] :

(١٠٣)

(المتدراك + المتطرد + الرجز)

شَفَّنِـــي الْحُـــبُّ وَفِـــي الْقَلْـــبِ لاَ يَخْبُـــو
لَهِيـــبُ

شَفَّنِـــي أَسْـــمَرْ وَإِلاَّ فَفِتْنَـــــــــهْ
وَجْهُـــهُ الأَقْمَـــرْ يُضِيـــءُ الدُّجُنَّـــهْ
خَـــدُّهُ الأَزْهَـــرْ نَـــارٌ وَسْـــطَ جَنَّـــهْ

فَـــتَرَى الشُّـــهْبُ إِذْ تُـــبْرِزُهُ الْحُجْـــبُ
تَغِيـــبُ

آهِ وَا كَرْبِـــي وَيَـــا طُـــولَ حُزْنِـــي
تِـــهْتُ فِـــي الْحُـــبِّ بِـــوَادِي التَّمَنِّـــي
فَانْشُـــدُوا قَلْبِـــي فَقَـــدْ ضَـــاعَ مِنِّـــي

يُنْشَـــدُ الْقَعْـــبُ وَلاَ يُنْشَـــدُ الْقَلْـــبُ
عَجِيـــبُ

بِـــي رَشَـــا فَتَّـــانْ مَـــا لِـــي لاَ أَوَدُّهْ
نَاعِـــمٌ رَيَّـــانْ مِـــنَ الْـــوَرْدِ خَـــدُّهْ
يَلْـــهُو فِـــي الْبُسْـــتَانْ كَمَـــا شَـــاءَ قَـــدُّهْ

غُصْـــنٌ رَطْـــبُ وَفِيمَـــا حَـــوَى السِّـــرْبُ
رَبِيـــبُ

شَـــادِنٌ أَحْـــوَى بَـــذُولٌ وَمَانِـــعْ
يَنْثَنِـــي زَهْـــوَا بِتِلْـــكَ الْبَدَائِـــعْ
كَيْـــفَ لاَ أَهْـــوَى وَهْـــوَ الْبَـــدْرُ طَالِـــعْ

كَيْـــفَ لاَ أَصْبُـــو وَمَبْسِـــمُهُ الْعَـــذْبُ
شَـــنِيبُ

---

[*] وهي في سجع الورق : ٢/٤٣٠.

وَشَـــيْخٍ مُولَـــغْ   بِعِشْـــقٍ مُجَـــدَّدْ
قَلْبُـــهُ مَجْمَـــعْ   هَـــوىً كُـــلِّ أَغْيَـــدْ
فَلِـــذَا تَسْـــمَعْ   بَعْـضَ النَّـــاسِ أَنْشَـــدْ
مَـــنْ هَـــرَبْ حِبُّـــو   يَجِـــي ذَا فَفِـــي قَلْبُـــو   يُصِيبُـــو

وقال أيضاً (*) :

(١٠٤)

(مخلع البسيط)

خَلَّصْـتُ خَلَّصْــتُ مِنْـــهَا قَلْبِـــي   بِكُـــلِّ حِيلَـــهْ
وَقَـــدْ رَحَلْـــتُ مِـــنَ الْـــوُراده   إِلَـــى الْعسَـــيْلَه

رَحَلْـــتُ عَنْـــهَا وَقَلْبِـــي سَالِـــي
وَنِلْـــتُ مِـــنْ تَرْكِهَـــا آمَالِـــي
مِـــنْ بَعْـــدِ أَنْ غَـــيَّرَتْ أَحْوَالِـــي
بِـــالصَّدِّ وَالْهَجْـــرِ وَالْمَـــلاَلِ
فَقُلْـــتُ وَالْحَـــقُّ فِـــي مَقَالِـــي

بلونـــي فـــي النـــوىٰ والقـــرب   يَـــا مُسْـــتَحِيلَهْ
لاَ بُـــدَّ أَنْ تَرْجِعِـــي فُـــؤَادَهْ   عَلَـــى فَضِيلَـــهْ

مَـــا أَنْـــتَ يَـــا مَنْطِقِـــي فِـــي حِـــلٍّ
مِنْـــهَا كَذَبْـــتَ عَلَيْـــهَا قُـــلْ لِـــي
قُـــلْ لِـــي مَتَـــى لَـــمْ تَجُـــدْ بِـــالْوَصْلِ
وَاللهِ مَـــا عِنْدَهَـــا مِـــنْ بُخْـــلِ
وَلَيْـــسَ فِـــي طَبْعِهَـــا مِـــنْ ثِقْـــلِ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٤٣٢.

تُعْطِيكَ مِنْ كُسِّهَا وَالثُّقْبِ   مَا ذِي بَخِيلَةْ
تَنَالُ بِالرُّفْقَةِ الطَّرَادَه   مَا ذِي ثَقِيلَةْ

قَوَامُهَا مِثْلَ غُصْنِ الْقُطْنِ
وَخَصْرُهَا كَشَلِيفِ التِّبْنِ
ورِدْفُهَا مِثْلَ بَالِي الشَّنٍّ
وَأَنْفُهَا غَنَّةٌ لاَ تَسْأَلْنِي
فَمَا الْخَرَا مِثْلُهُ فِي النَّتْنِ

وَنَظَرُوا فِيهِ بِالْعُجْبِ   وَمُسْتَطِيلَةْ
وَعِنْدَهَا أَنَّهَا يَا سَادَهْ   حُسْنًا جَمِيلَةْ

سِتِّي وَمَا تَسْتَحِي يَا سِتِّي
لِمَ خَصَّنِي مِنْكِ سُوءُ الْبَخْتِ
حِينَ تَبُولِي وَتَخْرِي تَحْتِي
أَنْتِ الَّتِي بِعَذَابِي جُرْتِي
وَأَنْتِ أَفْلَجْتِ أَيْرِي أَنْتِ

وَكَانَ عَهْدِي بِهِ فِي الثُّقْبِ   مثل العتيله
فصار في رحمك البراده   مثل البقيله

طَيَّرْتَهَا بُومَةٌ مِنْ عُشٍّ
صَارَ بِهَا مَجْلِسِي كَالْحُشٍّ
وَكَمْ أَتَتْ بِجِرٍ مُنَفَّشٍ
فَمُذْ مَضَتْ وَأَنَا كَالْمَغْشِي
شَدَّتْ تُبَّانِي وَغَنَّتْ فِيشِي

بَالَتْ عَلَيْهِ وَمَا بَالَتْ بِي   تلك العفيله
وَإِنَّهَا لِفُلاَنَةْ عَادَهْ   فِي كُلِّ لَيْلَةْ

وقال أيضاً يمدح الملك الكامل (*) :

(١٠٥)

(السريع)

لَيْسَ لِلَيْلِ اللَّهْوِ عَنَّا بَرَاحْ وَلَا انْتِزَاحْ
إِنَّا شَرِبْنَا فِي الظَّلَامِ الصَّبَاحْ

شَرِبْتُهَا مِنْ كَفِّ خَوْدٍ خَلُوبْ مِثْلَ الْهِلَالْ
لَهَا وَمِنْهَا فِي التَّجَنِّي غُرُوبْ وَفِي الْمَلَالْ
وَكُلُّ مَا تَفْعَلُهُ بِالْقُلُوبْ حُلْوٌ حَلَالْ
تَكَادُ إِذْ تَلْمَسُهَا أَنْ تَذُوبْ فَرْطَ دَلَالْ
إِذَا تَبَدَّتْ لَكَ فَالْبَدْرُ لَاحْ وَالْمِسْكُ فَاحْ
وَاصْفَرَّ لِلْغَيْرَةِ زَهْرُ الْبِطَاحْ

يَا غُصْنَ بَانٍ بَانَ فَالصَّبْرُ بَانْ مَتَى الرُّجُوعْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي حَاضِرًا فِي الْعِيَانْ فَفِي الضُّلُوعْ
مَا أَعْجَبَ الصَّبْرَ إِذَا اشْتَدَّ لَانْ مِنَ الْوُلُوعْ
يَرْتَاحُ مَا بَيْنَ الْهَوَى وَالْهَوَانْ مَعَ الْخُضُوعْ
وَالْمَلِكُ الْكَامِلُ[1] لَيْثُ الْكِفَاحْ لَهُ ارْتِيَاحْ
بَيْنَ الْمَوَاضِي وَعَوَالِي الرِّمَاحْ

مَلْكٌ تَرَى الْأَمْلَاكَ تَسْعَى إِلَيْهْ وَفْدًا عَلَيْهْ
تَرْجُو وَتَخْشَى مُقْتَضَى حَالَتَيْهْ مِنْ عَادَتَيْهْ
أَشْرَفُهُمْ مَنْ نَالَ مِنْهُ لَدَيْهْ لَثْمَ يَدَيْهْ
وَمَنْ دَعَا الْمُعْجِزَ مِنْ رَاحَتَيْهْ بَلْ آيَتَيْهْ

(*) وهي في سجع الوُرق : ٢/٤٣٤.

(١) وهو الملك الكامل محمد بن الملك العادل صاحب مصر (ت ٦٣٥هـ).

طَـــارَ إِلَيْـــهِ بِجَنَـــاحِ النَّجَـــاحْ | مَـــالٌ مُبَـــاحْ
بَـــدَا نُجُومَـــا فِـــي سَـــمَاءِ السَّـــمَاحْ

يَـا مَلِكَـا أَغْنَـتْ وَأَفْنَـتْ يَـدَاهْ | أَهْـلَ الْوُجُـودْ
حَتَّـــى أَتَتْـــهُ تَرْتَجِيـــهِ عِـــدَاهْ | مَـــعَ الْوُفُـــودْ
كَـذَاكَ مَـا جَـادَ جَـوَادٌ سِـوَاهْ | وَلاَ يَجُـــودْ
أَنْتَ الَّذِي قَـدْ حَـذِرَتْ مِـنْ سُـطَاهْ | غُلْـبُ الأُسُـودْ
وَخَـافَكَ الدَّهْـرُ فَـأَلْقَى السِّـلاَحْ | فَـــلاَ جِمَـــاحْ
بَـلْ هُـوَ يَـأْتِيكَ عَلَـى الاقْـتِرَاحْ

وَعَاشِـقٍ يَصْبُـو لِظَبْـيٍ رَبِيـبْ | وَيَشْـــتَهِيهْ
وَمَـا لَـهُ فِـي حُسْـنِهِ مِـنْ نَسِـيبْ | وَلاَ شَـــبِيهْ
لَـهُ تَجَـنٌّ كُـلَّ يَـوْمٍ غَرِيـبْ | وَفَـرْطُ تِيـــهْ
وَصَـالَحَ الصَّـبُّ الْمُعَنَّى الْكَئِيـبْ | فَقَـــالَ فِيـــهْ
مِـنْ قَبْـلِ أَنْ بَوَّسْـتُ خَدَّيْـهِ صَـاحْ | وَقَـالَ لِـي آحْ
يَـا قَـوْمُ مَـا أَغْـيَرَ هَـؤُلاَءِ الْمِـلاَحْ

وقال أيضاً (*) :

(١٠٦)

يُسَـــبِينِي | ذا المليـــحُ الأســـمَرْ

أنـا مِمَّـنْ يَسْـبِيهِ | ذا المليـح المعشـوق
بـالتجني والتيـه | والقـوامِ المشـوق
كُـلَّ حُسْـنٍ بيديـه | سـابقٍ لا مسـبوق

(*) وهي في دار الطراز : ١٠٨ ، وفي سجع الوُرق : ٦٥١/١ ، والموشحة ليس لها وزن محدد.

كـل زهـــرة فيـــه لا تبـاع فـــي الســـوق
قـال فيـــه التشـــبيه مـــا أراه مخلـــوق
مِـــنْ طِيـــنِ بـــل أراه جوهـــر

جِلْـــدِي ينْبُـــتُ وغرامـــي ينمِـــي
فاســـألوا واســـتفتوا هـل يَحِـلّ ظَلْمِـــي
ولقـــد شـــكرتُ لمذيـــبِ جســـمي
إننـــي إن هِمْـــتُ فـــي ليـــالي الـــهَمّ
ورآنـــي تُـــهتُ كـــان لـــي كـــالنجمِ
يَـــهديني بـــالجبين الأزهـــر

جـاد لـــي بـــالوصل فـــارتوت آمـــالي
فـــهو دون الكُـــلّ لـم يَجُـــدْ إلا لـــي
فأنـــا فـــي شُـــغْلِ بـــالمليح الخـــالي
وأنـــا مـــع بذْلِـــي لا أراه غـــالي
بِغْـتُ فِيـــه عقلـــي بعـت فيـــه مـــالي
وَدينِـــي وهـــو يَسْـــوَىْ أكـــثر

يـــا نزيـــلَ الصَّـــدرِ وحبيَـــب النفـــس
يـــوم تُجَـــرِي نكـــري ذاك يـــوم عرســـي[1]
أنـــت مثـــلُ البـــدر أنـــت مثـــلُ الشـــمس
أنـــت ظبـــي القفـــر أنـــت ظبـــي الإنْـــسِ[2]
قـــال لـــي مـــا تـــدرى لســـتُ مـــن ذا الجنـــس
تَـــهجُوني بـــالكلام المنكـــر

---

[1] في سجع الوُرق : "عرسِ".
[2] في دار الطراز : "الأنس".

وخليـــعٍ هيمـــــان بغـــــلام أملــــود
دار حـــول الهَيَمَـــانْ فـــر آه[1] معقـــود
جاء[2] بـــاب البســـتان فـــر آه مســـدود
فأعـــان الشـــيطان وأصـــاب المقصـــود
فَشَـــدا للإخـــوان فـــي مقـــام مشـــهود

هَنُونِـــــي أنْعَـــمَ الصُّغَّـــــير

[1] في سجع الوُرق : "تراه".
[2] السابق : "جا".

٨- قال ابن النَّبيه المَصْرِيُّ (ت ٦١٩هـ) (*)

(١)

قُـــل لِمَـــن يلـــومُ | فـــي مُهَفْــهفٍ أسْـــمَرْ
غصنـــــه قويـــــمُ | فـــي كثيبـــه الأعقَـــر
ثغـــــرهُ النّظيـــــمُ | مسْـكِر علـــى سُـــكَّر
آه لـــو سقاني   أطفئْ حَرَّ نـــيراني | دُرَرٌ ثمينـــه   في اليـــاقوتِ مَكنونَـــه

مـــا أشـــدَّ حـــالي | إذا لـــم أرَ وجـــهَك
بِنْـــتَ يـــا غزالـــي | ووَكَّلْــتَ بـــي ذِكــرَك
طـــالتِ اللَّيـــالي | مِـن بَعْـدِكَ يـــا أيبـــك
هَل أراك داني   ففرِّحْ يـــا جـــاني | مُهجةٌ حزينه   فـــي يدَيْـكَ مرهونـــه

تَطيـــبُ الحُمَيّـــا | إذا كـــان ســـاقينا
واضــــحَ المحيّـــا | كغُصـــن النَّقـــا لينـــا
قـــال لـــي هنيّـــا | فقُـــلْ يـــا مغنينـــا
ليِّــنُ البنـــانِ   محيّـــاهُ بســـتاني | لو غضَّ جفونه   جَنيـــتُ رياحينـــه

أنـــا عبـــدُ موســـى | أبي الفتـــح شـــاهَ أُرمـــن
كـــم أحيـــا كعيســـى | ميتـــاً فلـــم يُدفَـــن
يخجـــل الشُموســـا | بوجـــه لـــــه أحســـن
واحـــدُ الزَّمانِ   فليسَ لـــه ثـــانِ | صاحبُ السَّكينه   للدّنيـــا بـــهِ زينـــه

(*) وهي في الديوان : ٣١١.

هـــــازمُ الجحـــــافل يـــومَ ضيقَـــةِ الأنفــــاس
ابـــن الملـــك العـــادل صاحب النّـــدى والبـــاس
أخـــو الملـــك الكـــامل خيـــارُ خيـــارِ النّـــــاس
بالسّبعِ المثاني أعوّذُ سُـــلطاني مَن رأى جبينه رأى المشترى دونه

ســــــيدي تَـــــــهنّا بصَـــرعِ جليـــلِ الطـــير
بالعُقـــــاب يُكنّـــــىٰ فـــاتح لبــــاب الخـــير
كــــم بــــه مُعنّـــــىٰ لكن ما ارتضـــىٰ بـــالغير
دُمتَ للتّـــهاني عَـــدوُك الفـــاني دام في غبينةَ بالـــهموم مقرونَـــه

٩- قال مظفر العيلاني (ت ٦٢٣هـ) (*)

(١)

(السريع)

كَلِّلِـي يا سُحْبُ تيجانَ الرُّبَـى بـالحُلي واجعلِـي سِوارَهَا مُنْعَطِفُ الجَـدْوَلِ[١]

يـا سـما فيكِ وفي الأرضِ نجـومٌ ومَـا
كُلَّمـا أغربَ نَجْمٌ أشْـرَقَتْ أنْجُمَـا[٢]
وهْـيَ مَـا تَـهْطِلُ إلاَّ بالطِّـلا والدِّمَـا

فاهطِلِي[٣] على قطوفِ الكَرْمِ كَيْ تَمْتَلِي[٤] وانقلِـي للدَّنِّ طعمَ الشُّهْدِ والقُرنفـلِ[٥]

للصِّبَـا عِنْدِي وللـرَّاحِ فـؤادي صبَـا
مـنْ خَبَـا فيها شَذَا المِسكِ نَسِـيمَ الصَّبَـا
فـاجتَبَى ظَبي بما صيغ لـها واصْطَبَـا

فـاهمِلِي خمرًا من المُـزْنِ ولا تَعْطِلِـي تَفضَّلِـي لِي واشْغلِي كُلَّ فُؤادِ خَلِـي[٦]

تَتَّقِـدْ كـالكَوكَبِ الـدُّرِيِّ للمُرْتَصِـدْ
يَعتَقِـدْ فِيها[٧] المجوسـيُّ بِمِـا يعتقـد
فاتَّـئِدْ يا سَاقِيَ الرَّاحِ بِـها واعتَمِـدْ[٨]

وأَمْلَ لِـي حتَّى تَراني عَنْكَ فِـي مَعْـزِلِ قُلْلِـي[٩] فالراحُ كالعِشْقِ إنْ يَزِدْ يقتُـلِ

(*) وهي في المغرب قسم شعراء مصر : ٣٧٠ ، وعقود الـلآل : ١٦٤ ، والمسـتطرف : ٢٣٧/٢. ، والنجـوم الزاهرة : ٣٧٠ ، وسفينة الملك : ١١٣ ، وسجع الوُرق : ٢٧٢/١.

(١) في سفينة الملك : "سوارك منعطفا الجدول".

(٢) في المغرب : "كلما أطلعت نجمات أطلعت أنجما" ، وفي المستطرف : "كلما أخفيت نجما أشرقت أنجما"

(٣) في المغرب : "فاهملي". (٤) السابق : "أو تمتلي".

(٥) في المغرب : "الفلفل" وفي عقود اللآل : "والفوفل". (٦) هذا الدور زيادة في سجع الوُرق.

(٧) في سجع الوُرق : "بها". (٨) في عقود اللآل : "واقتصد". (٩) في المستطرف : "قل لي".

لا أَرِيـــــمْ[1] عن شُرْبِ صَهْبَاءَ وَعَنْ عِشْق رِيمْ
فـــــالنَّعِيمْ عَيْشٌ جَدِيـدٌ وَمُـــدَامٌ قَدِيـــمْ
لاَ أَهِيــــمْ إلا بــهذين فَقُـمْ يَـا نَدِيـمْ

واحلُ لِـــي من أكئوس صُيِّرَن مِــنْ فُلْفُـلِ ألَذَّ لِـــي مِنْ نَكْهَةِ العَنْــبَرِ وَالمَنْــدَلِ

خُــذْ مِنِّـــي[2] وأمل كاسي[3] مثل كاسك هنـي[4]
وَالــــهني ببَعْضِ ما صيغ مِنَ الألْسُـــنِ[5]
واســـقِنِي علىٰ رضاب الفطـــن المعتنـــى

لــو تُلِـــي مَدْحُ سَنَاهُ مَعْ رشَا مُرسَـــل[6] لَذَّ لِي علىٰ صفا[7] الصهباء والسَّلْسَـل

أَزْهَــــرَتْ لَيْلَتُنَا بالوصل مُــذْ أَسْفَرَتْ[8]
سَـــطَّرَتْ[9] بزَوْرَةَ المَحْبُوبِ مُذْ [10] بَشَّــرَتْ
شَـــمَّرَتْ فَقُلتُ للظَّلْمَاءِ إذْ[11] قَصَّـرُتْ[12]

طَوِّلِــــي يا ليلة الوصلِ ولا تَنْجَلِــي[13] واسـبِلِي سِتْرَكِ فالمحبوبُ[14] في مَنْزِلِي

(1) في سفينة الملك : "لا أليم".
(2) في العقود ، والمستطرف ، والنجوم ، وسفينة الملك : "خذ هنى".
(3) في سجع الوُرق : "كاس".
(4) في المستطرف : "وهات كأساً مثل كاسك هنى".
(5) في العقود : "**وبعض ما صاغته الألسن**".
(6) في المستطرف ، والنجوم ، وسفينة الملك : "أكحل".
(7) في العقود ، والمستطرف ، وسفينة الملك : "سنا".
(8) هذا الدور في سفينة الملك :

أســـــفرت	**بالأنـــس مـــــذ أقمـــرت**
بشـــــرت	**بملتقى المحبوب واستبشـــرت**
شـــــمرت	**قلت للظمآن مـــــذ قصـــرت**
قصــــــرت	**ليلتنا بالوصـــل إذ قصــــرت**

في المغرب

(9) في المغرب : "أعطرت" ، وفي المستطرف : "أصدرت".
(10) في سفينة الملك : "إذ".
(11) في سجع الوُرق : "مذ".
(12) في المغرب : "قصرت ...... شمرت".
(13) والمغرب : "واجملى" ، وسجع الوُرق : "ولا تعجلي" ، والمستطرف : "ولا تبخلي".
(14) في المستطرف : "على المحبوب".

هـل يَعُـــودْ
عَيْــشٌ قَطَعْنَــاهُ بــوادِي زَرودْ

والصَّــــدُودْ
فِي غَفْلَةِ هَمّ والرَّقِيبْ والحَسُودْ[1]

والوُجُـــودْ
فَاحَ لنَا مِنْ نَشْرِ مِسْكٍ وَعُــودْ[2]

عُذَّلِـــــي لاَ تَعْذِلانِي فالهَوَى[3] لــذ لــي
ما الخَلَـي البالِ مثـلُ الوالِـهِ المُبْتَلِــي

مَـنْ ظُلِـــمْ
في دولةِ الحُسْنِ إذا مـــا حَكَــمْ

فَــــالألَمْ
يَجُولُ فـــي خــاطره والنَّــدَمْ[4]

والقَلَــــمْ
يَكْتُبَ فيه عـــن لِســانِ الأُمَــمْ

مَنْ وَلِـــي في دَوْلَةِ الحُسْنِ ولَــمْ يَعْـدِلِ
يُعْـــزَلِ إلا لِحاظُ الرَّشــأ الأَكْحَــلِ[5]

---

(1) في سفينة الملك : "والجنــود في حضرتي تضرب جنكا وعود".

(2) السابق : والحسود في معزل عنا غـــدا لا يسود".

(3) في العقود : "فالغرام".

(4) في سجع الوُرق : "باطنه والندم".

(5) الخرجة مطلع موشحة عبادة بن ماء السماء.

١٠- قال القاسم الواسطي (ت ٦٢٦هـ) : (*)

(١)

فِـي زهـــرة وطيــــب بســتاني مـــن أوجـــه مـــلاحْ
أجلـــو علـــى القضيـــب ريحـــاني والـــورد والأقـــاحْ

مـــا روضـــة الربيـــع فـــي حُلَّـــة الكمـــال
تزهـــىٰ[1] علـــىٰ ربيـــعِ مـــرّت بـــه الشَّـــمالْ[2]
فـــي الحســـن كـــالبديع بالحســـن والجمـــالْ

نـــاهيك مـــن حبيـــب نشـــوانِ بـــالدل وهـــو صـــاحْ
إن قلـــت وا لـــهيبي حيـــاتي مـــن ثغـــره بِـــراحْ

كـــم بـــت والكئـــوسُ تُجلـــىٰ مـــن الدِّنَـــانْ
كأنَّـــها عـــروسُ زُفـــت مـــن الجنـــانْ
تبـــدو لنـــا الشُّـــموسُ منـــها علـــى البنـــانْ

لـــم أخشَ مـــن رقيـــب ينـــهاني ألـــهو إلـــى الصبـــاحْ
مَـــعْ شـــادنٍ ربيـــب فَتَّـــان زَنْـــدِي لـــه وشـــاحْ

خيـــلُ الصِّبـــا بركضـــي[3] تجـــري مـــع الغـــواهْ
فـــي سُـــنّتي وفرضـــي لا[4] أبتغـــي ســـواهْ
وحجتـــي لعرضـــي مـــا تنقـــلُ الـــرُّواهْ

عـــن عـــاقلٍ لبيـــبِ أفتـــاني أنَّ الـــهوى مُبـــاحْ
والرشـــفُ مـــن شـــنيب ريّـــان مـــا فيـــه جنـــاحْ

(*) وهي في الوافي : ١٥٣/٢٤ ، ومعجم الأدباء : ٦٢٧/٤ ، وفوات الوفيات : ١٩٥/٣.
(١) في معجم الأدباء : "تزهو".
(٢) في فوات الوفيات : "شمال".
(٣) السابق : "بركض".
(٤) السابق : "ما".

وقال أيضاً (*) :

(٢)

أيّ عنبريَـةْ فـي غلائـل الغَلَـسْ من زبرجديّـة تُنبّـهُ النَعـس

جادهـا الغمـامُ فانتشـى(١) بـها الزَّهَـرْ
وابتـدا الكِمَـامُ أعينـا بـها سَـهرْ
وشـدا الحَمـامُ حيـن صفّـق النَّـهَرْ

وارتـدت عَشيّةْ كِملابس(٢) العُـوسِ حُـللاً سنيّةْ ما دنَت مـن الدَّنَـسِ

وامـلا(٣) الكئوسَـا فضّـةً علـى الذهـبْ
واجلُـهَا عروسـا تُوّجَـتْ مـن الشُّـهُبْ
تُطْلِـعُ الشُموسَـا فـي سـناً مـن اللَّـهبْ

فلهـا مَـزيّةْ في الدُجَى على القبسِ بحلْـى شـهيّه كمحاسـنِ اللّعـسِ

مُخـبرٌ(٤) سـناها عـن تطـايُرِ الشّـررْ
فـاز مَـنْ جناهـا مـن قلائـد الـدُررْ
فـإذا تَنـاهَى فـي الخلائـق الغُـررْ

قُلْـتُ : ظهريَّـةْ أُظْـهِرتْ لمُلتمِـسْ مِـن عُلاً أبيّةْ ما تُنـالُ بـالخُلَسِ

(*) وهي في الوافي : ١٥٤/٢٤ ، ومعجم الأدباء : ٦٢٩/٤.

(١) في الوافي : "فانثنى".

(٢) السابق : "بملابس".

(٣) السابق : "فاملأ".

(٤) السابق : "يخبر"

١١- قال فخر الدين أبو عمر عثمان (*)

(١)

(السريع)

غَنِّ لي قَدْ طَابَ لِي شُرْبِي على الجَدْوَلِ وَأَمِلْ لِي مُدَامَةً تَشْغَلُ سِـرِّي الخَلِّـي

فِـي الطِّـلاَ شِـفَاءُ كَـرْبِ المُدْنَـفِ المُبْتَلَـى
قَـدْ حَـلاَ تَـهَتُّكِي فِـي الشُّـرْبِ بَيْـنَ المَـلاَ
كَيْـفَ لاَ يَعْـذُرُ مَـنْ هَـامَ بِكَـأْسِ مِـلا ؟

تَنْجَلِي(١) كالكاعِبِ الحَسْنَاءِ تَحْـتَ الحُلِيْ تَصْطَلِي مِنْ ضَوئِهَا فِي الكَأْسِ إِذْ تَمْتَلِي

مَـا السُّـرورْ إلاّ سَـمَاعِي لِلغِنَـا والزَّمُـورْ
والخُمُـورْ وَرَشْـفُ كَاسَـاتِ اللَّمَـى والثُّغُـورْ
والغُـرُورْ من يُمْسِ عَـنْ نَيْـلِ الأَمَـانِي صَبُـورْ

فَابْتَلِي مَـا عَزَّ في الرَّاحِ ولا تَنْجَلِي تَفْضُلِي على الوَرَى ماضٍ ومُسْـتَقْبَلِ

لَـنْ يَضِيـعْ العُمْـرُ فِـي الدُّنْيَـا بِغَـيْرِ القَطِيـعْ
فَـالرَّفِيعْ إذا دُعِـي للكـأسِ لَبَّـى سَـرِيعْ
والرَّقِيـعْ مَـنْ بَـاتَ فِـي مِثْـلِ زَمَـانِ الرَّبِيـعْ

مُخْتَلِي بالصَّحْوِ مِـنْ نَيْلِ الأماني خَلِي مُبْتَلِي عن لَذَّةِ الأشْـياءِ فِـي مَعْـزِلِ

فِـي الشَّـمولْ مَعْنَـىً بِـهِ تَسْـبِى جَمِيـعَ العُقُـولْ
والجَـهُولْ مَـنْ يُصْـغِ فِيـها لِمَقَـالِ العَـذُولْ

(*) وهي في الدر المكنون : ٣٢٩ ، نسبت لعز الدين الموصلي ، وفي سجع الوُرق : ٢٨٤/١ ، وهي على غـرار موشحة عبادة بن ماء السماء التي مطلعها :

مـن ولـى فـي أمـة أمـراً ولـم يعـدل يعـزل إلا لحـاظ الرشـا الكحـل

(١) في الدر المكنون : "تجتلى".

دَعْ يَقُـــــولْ　　　مـــا شـــاءَ فيـــها لَسْـــتُ عَنْـــهَا أحُـــولْ

تَنْجَلِي　عَنِّي همـــومي إذْ أرىٰ مَنْزِلِي　مُمْتَلِي　مِنْ قَـــهْوَةٍ عـــذراءَ لَـــمْ تُبْـــذَلِ

قَـــدْ سَـــمَا　　　مِـــنْ بَعْـــدِ ذَا قَلْبِـــي لحُـــبِّ الدُّمَـــا

وَانْتَمَـــــىٰ　　　لِحُـــبِّ بَـــدْرٍ فيـــهِ وَجْـــدِي نَمَـــا

كُلَّمَــــــا　　　فَـــوقَ نَحْـــوِي طَرْقَـــهُ أسْنَـــهُمَا

لَذَّ لِي　مَوْتِي ويا بُشْرَايَ إنْ صَحَّ لِي　فاعذِلِ[1]　واللَّوْمَ فيه كَثَّرَ أو قَـــلَّ لِـــي

مَـــا رَنَـــا　　　إلا أعـــارَ الجســـمَ ثَـــوْبَ الضَّنَـــىٰ

واجتَنَـــــىٰ　　　مِـــنْ غُصْنِـــه قلـــبَ الأسَـــى والعَنَـــا

وانثَنَـــــىٰ　　　لســـانُ حـــالي قـــائلا مُعْلِـــنَا

مَنْ وَلِى　في أمَّـــةٍ لمـــرًا ولـــم يَـــعْدِلِ　يُعْزَلِ　بِنَبْلِ ألحـــاظِ الرَّشَـــأ الأكْحَـــلِ[2]

---

(1) في الدر المكنون : "فاعذلي".

(2) الخرجة طلع موشحة عبادة بن ماء السماء مع تغيير طفيف.

وقالَ أيضاً (*) :

(٢)

(السريع)

لَيلٌ طَويلٌ وجُفُونٌ قِصَارْ   وَلاَ قَـرارْ   لِمُغرَمٍ خَلَّفَ أَسىً وَادِّكَـارْ

يَبْكِي وَمَـا يُجْـدِي البُكَـا وَالنَّحِيـبْ   والحَبِيـبْ
شَـطَّتْ بِـه الـدَّارُ فَمَـا لِلْكَئِيـبْ   عَيْـشٌ يَطِيـبْ
وَمَـا لِسُـقْمِي غَـيْرُهُ مِـنْ طَبِيـبْ   والغَرِيـبْ

بِقَلْقَةِ الشَّوْقِ وَبُعْدِ المَزَارْ   حَيْثُ سَـارْ   فَلَيْلَةُ الدَّاجِي سوَا والنَّـهَارْ

لاَ كَـانَ يَوْمَـا قَـدْ رَمَـى بِـالنَّوَى   والجَـوَى
قَلْبًـا بنِـيرَانِ البُكَـا فِـيَّ كَـوَى   والهَـوَى
يَـذِلُّ فِيـهِ كُـلُّ صَعْـبِ القُـوَى   إِنْ نَـوَى

كِتْمَانُ مَا يَخْفي فَيَبْدُو جَـهَارْ   بِانْكِسَـارْ   وَأَدْمُعٌ في الخَدِّ تَجْرِي غِزَارْ

يَـا رَامِيًـا قَلْبِـي بِسَـهْمِ الجَفَـا   بِالْوَفَـا
صِـلْ مُدْنِفًـا مِنْـكَ يَـرُومُ الشِّـفَا   قَـدْ كَفَـى
مَا حَـلَّ بِـي مِنْـكَ وَصَـبْرِي عَفَـا   وَانْتَفَـى

نَوْمِي وَمَا لِي عَنْ لِقَاكَ اصْطِبَارْ   وَالعِـذَارْ   خَلَعْتُ فِي الحُبِّ وَمَا ذَاكَ عَـارْ

هَيَّـجَ أَشْـواقِي حَمَـامُ الحَمَـى   عِنْدَمَـا
نَـاحَ بِصَـوْتٍ أَعْجَمِـيٍّ وَمَـا   أَفْـهَمَا
فَبِـتُّ أَبْكِـي بَعْـدَ فَقْـدِ الدُّمَـا   بِالدَّمَـا

(*) وهي في سجع الوَرَق : ٦٤٣/١ ، وهي على غرار موشحة الأعمى التطيلي :

دمـع سـفوح وضلـوع حـرار   مـاء ونـار   مـا اجتمعـا إلا لأمـر كبـار

وَحَشْوُ حَشَايَ مِنَ البَيْـــنِ نَـــارْ والدِّيَـــارْ شَطَّتْ بِمَنْ أَهْوَىْ فَكَيْفَ القَرَارْ

مُعَذِّبِـــي مِنْـــــهُ بِــــهَجْرٍ طَوِيـــــلْ هَـــلْ سَـــــبِيلْ
لِنَهْلَـــةٍ مِـــــنْ رِيقِـــكَ السَّلْسَـــبِيلْ لِلْعَلِيـــــــــلْ
فَـــالصَّبْرُ قَــدْ غَنَّـــى غَــدَاةَ الرَّحِيـــلْ بِـــــــالعَوِيلْ
دَمْعٌ سَــفُوحٌ وَضُلُـــوعٌ حِــرَارْ مَاءٌ وَنَـارْ مَا اجْتَمَعَـــا إِلاَّ لأَمْــرٍ كِبَـــارْ

١٢- قال أيدمر المحيوي في المديح (ت ٦٥٠هـ) (*) :

(١)

(الرمل)

عَهِدَ البينُ إلى عيني[1] البُكَـا ثُمَّ أوْصَاهَا بأن لا تَهْجَعِـــي

وسَـقَىَ قَلبِــيَ مــن خمرتِــــهِ
فـــهو لا يعقــلُ مــن ســـكرتِهِ
فمتـــىَ يُنقَــذُ مـــن غمْرتـــــهِ

في سَبِيلِ الحبِّ قلبٌ[2] هَلَكَــا شَيَّعَ الرَّكْــبَ ولَمَّــا يرجَــعِ

قال لِي العـــاذلُ[3] لمَّــا نَظَــرا
مَن غدا قلبـــي بـــه مشـــتهرا :
أكذا[4] تعشـــق مـــاذا بشـــرا !

حـــــاشَ لله أراه ملَكَـــــــا مِثْلُ ذا فاعشَـــقْ وإلا فَـدَعِ

هزَّ عِطفَ الغصنِ مـــن قامتِــهِ
مُطْلِعًـــا للشـــمس مــن طلعتِــهِ
ثـــمَّ نـــادى البَــدْرَ فـــي ليلتِــهِ

أيُّها البـــدرُ تغيَّـــبْ ويحكـــا ما احتِياجُ الناس للبدر معـي؟!

أنا علَّمْـــتُ القضيـــبَ المَيَـــدا[5]
واستعار الظبيُ منـــي الجيَـــدا[6]

(*) وهى في مختارات من ديوانه : ٣١ ، والوافي : ١٠/١٣ ، والمنهل : ٣/١٧٤ ، وعارض بها موشحة ابن زهر

أيها الساقي إليك المشتكىٰ كم دعوناك وإن لم تسمع

(١) في المنهل : "لعيني". (٢) في الوافي : "قد" ، وفي المنهل : "قلبي". (٣) في المنهل : "العادل".

(٤) في الوافي ، والمنهل : "ألذا". (٥) الميدا : الميل. (٦) الجيدا : طول العنق.

وكذا ذا القَرْمُ[١] مـن آل النَّـدى

أبصَر الغيثَ[٢] نَدَاهُ فَحكَـى وَهُوَ[٣] إن ظنَّ سوى ذَا مُدَّعِي

مِنْ جميع الفضل يحيَـا عنـدَهُ
ليس للديـن بِمُحْيِـي وحـده[٤]
قـال للتـالي علـه حمـدُهُ

لِي حسنُ الذِّكرِ والمالُ لكـا فاقْتَرِحْ تُعْطَ وقُلْ تُسـتَمَعِ[٥]

آخـذٌ بـالحَزْمِ لا يتركُـهُ
في سوى الجُـودِ بمـا يملكُـهُ
لا ترى في المجد[٦] من يُشْـرِكُهُ

وهو في المال كثيرُ الشُّـرَكا ومن الحمد كثـيرُ الشِّـيعِ[٧]

أنت يا مُوسَى رجـائي[٨] آنسـا
نـار جـدواه فَوافَـىْ قَابسَـا
رحتَ في حضرة قُدسٍ دائسـا[٩]

في طُوَىْ السؤدد فاخلَع نعلكا وادعَهُ يأتِ بكبرَى يُوشَـعِ[١٠]

لرشيد الأمرِ أضحى عـاضِدِا[١١]

---

(١) في المنهل : "القوم" ، والقرم : السيد العظيم في أهله.
(٢) في الوافي والمنهل : "البحر". (٣) السابق : "فهو". (٤) في الوافي : "عنده".
(٥) في الوافي والمنهل : "يستمع". (٦) السابق : "الجود".
(٧) انتهت الموشحة في المنهل الصافي. (٨) في الوافي : "رجاء".
(٩) في الوافي : "دايسا" ويشير إلى قصة سيدنا موسى في قوله تعالى : (وهل أتاك حديث موسى ، إذ رأى ناراً فقال لأهله امكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بقبس ، أو أجد على النار هدى ، فلما أتاها نُودي يا موسى إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى)
(١٠) إشارة إلى قصة سيدنا يوشع – عليه السلام – وهى رد الشمس عليه بعد غروبها.
(١١) سقطت الأدوار التالية من الوافي ما عدا دورا واحدا نذكره في موضعه.

رأيُه المـــأمونُ حزمـــا راشـــدًا
ولديـــه الفضـــلُ يحيَـــا خَـــالدًا

فدعوا جعفرَ وانسوا برمكـــا فالندى في غيرِه عينُ الدَّعـــي[1]

أنتَ – مذ كنتَ – الرئيسُ الأعظَمُ
غـــير خـــافٍ والأعـــزُّ الأكـــرمُ
كِدتَ من طُـــول التَّعَـــالي تســـأمُ

رتَّب الســـؤددِ لكـــن صدّكـــا كرُم العهد وحفـــظُ الموضـــعِ

لـــك فـــي كُـــل مكـــان مفخَـــرُ
أثـــرٌ يُـــروَى ومجـــدٌ يذكَـــرْ
فبقـــاعُ الأرضِ لـــولا العنصـــرُ

هزَّها الشوقُ فسارت نَحوكـــا ولكَـــمْ رامـــتْ فلـــم تســـتطعِ

قد مضَى الصومُ ملاقِـــي ربِّـــهِ
جـــاعلا ســـرَّك نجـــوَى قلبِـــهِ
وأتـــى العيـــدُ فـــهُنئتَ بِـــهِ

فهوَ قد هنِّيء من قبلُ بِكـــا وابقَ فـــي ذِروةِ عِـــزٌ أمنـــعِ

وامشِ في روض التهاني واركُضِ
واصحب الدهرَ إلى أن ينقضـــي
ولئـــن هُنِّئـــتَ بـــالعيد الرَّضِـــي

فلكلُّ الدهـــر يلقَـــى عندكـــا بهجةَ العيـــد وأنـــس الجُمَـــعِ

ربَّ يـــوم قـــد رأيـــتُ الأفُقـــا

[1] في هذا الدور إشارة إلى خلفاء ووزراء معروفين ، وقد استعمل الوشاح بعضها في مقام التورية.

خائفًا بالبرق أن يحرقَا[1]
وبدا البدرُ مرُوعًا مشفِقا
لابسا لَمَّا تجلَّى فَنَكا[2] وبدت شمسُ الضحى في برقُعِ[3]

وكأنّ الجوَّ حربٌ يُصطلَى
قد أثار الغيمُ فيها قَسطلا
فانتضى البرق عليه مُنصلا
فبكى الغيثُ حيًا إذ ضحِكا خافقَ القلبِ مَروعَ الأضلُعِ

فاقتدِحْ بالمزج نارَ القدَحِ
نصطلي إن نحن لم نَصطبحِ
وأغنّيكَ ولم تقترِحِ
(أيّها الساقي إليك المشتكَى كم دعوناك وإن لم تسمعِ)

وقال أيضاً (*) :

(٢)

(مخلع البسيط)

بات وسمّارُهُ النجومْ ساهرْ فمن ترى علَّمكِ السُّهدَ[4] يا جفونُ

صبٌ[5] إلى مذهب التصابي صابي[6] لا يعدل

---

[1] في مختارات الديوان : "يخترقا".
[2] الفنك : فرو يُلبس.
[3] هذا الدور نهاية الموشحة في الوافي.
(*) وهي في مختارات ديوانه : ٣٤ ، والوافي : ١١/١٠ ، وفوات الوفيات : ٢١١/١ ، وعارض بها الموشح الذى مطلعه :
زارك من نحوه النسيم عاطر مخبرا : أن اللقا في غدٍ يكون
[4] في الديوان : "النوم".
[5] في الوافي : "صبا".
[6] السابق : "صاب ، ناب ، كاب".

فجنبه خـافقُ الجَنَـابِ | نـابي | مُبَلْبَـلُ
والطرفُ من دائم انسكابِ | كـابي | مخبَّـلُ
لسـانه للـهوى كَتُـومُ | ساترٌ لمـا جـرى | الشأنُ أن تُسْتَرَ[1] الشـئون

سـباه مستملح المعـاني | عـانِ | بـه البصـرْ
بذكره[2] من[3] شدا الأغـاني | غـانِ | إذا ذُكـر[4]
يقول مـا نـاظرٌ يراني[5] | رانِ | إلى[6] القمـر
يرنو إلى وجهي[7] الحليـمُ | حـائرٌ لمـا يـرى | مرأىً به تُفْتَـنُ العيـونُ

من أين للبدرِ فـي الكمـالِ | مـا لـي | فيوصـفُ
والغصنُ هل عطفه بحـالي | حـالِ | مزخـرف
وعارض النقـص للـهلالِ | لا لـي | والكَلَـف[8]
ولا فمُ الشمس منه ميـمُ | ظـاهر لمـن قـرا | ولا من الحـاجبين نـونُ

ما كنتُ لولا[9] درىْ بشـاني | شـاني[10] | أخشى افتضاحْ
أفـدي الـذي راح للمثـاني | ثـاني | عطفَ المـراح
إذ لمن[11] صـدَّ أو جفـاني | فـإني | فـلا جنـاح
لما لوى الجيدَ قلـت ريـمُ | نـافر ثـم انـبرى | يمشي كما تنثني الغصـونُ

يا نفس فـي خـدِّه الأسـيلِ | سِـيلي | وإن دَعَـا[12]

---

(1) في فوات الوفيات : "تكتم".
(2) في فوات الوفيات : "يذكره". (3) في الوافي ، وفوات الوفيات : "عن".
(4) في الوافي : "أدّكر ، وفوات الوفيات "أذكر". (5) السابق : "رآني". (6) في الفوات : "إلا".
(7) في السابق : "وجهة". (8) الكلف : نقط سوداء تظهر على سطح القمر ، والكلف نمش يظهر في الوجه.
(9) في مختارات ديوانه : "لو ما". (10) الشاني : المبغض.
(11) في مختارات الديوان : "أنا لئن".
(12) سقط هذا الدور من الوافي ، وفوات الوفيات.

هوىً إلى وجهـــه الجميـلِ | ميلـــي | مـع الــهوى
وإن تجاسَـرتِ أن تقولـي | قولــي : | إذا بــــدا

في محفلٍ وجْهك الوسيمُ | ســافر ليُنظـر | فَيُعذَرَ المدنَـف الحزيـنُ

أيـا نداماي إنّ بالي | بالي[1] | فغـرّدوا
صوتا أنا عنه لانتقالي | قالي | فـرددوا :
في رُتَبِ المجد والمعالي | عالي | محمّـدُ

دام لـه العـزُّ والنعيـمُ | قـاهر مقتـدرا | يعزُّ من[2] شاء أو يـهين[3]

طِبْتُمْ وطابتْ لكـمْ أصـولُ | صُولـوا | بـها وإنْ
شئتمْ على الدهر أن تطولـوا | طولـوا | فما ومَـن ؟!
وقطْـرُ جـدواك إذ تُنيـلُ | نيـلُ | مدى[4] الزمـن

وعَـرْفُ ذكراكُـمُ نسـيمُ | عاطرْ إذا سرى | طافَ به السهلُ والحـزون[5]

ومجدُكُـم بيـن ذى العبـادِ | بـادي | لا يختفـي
فوق الربى منـه والوهـادِ | هـادي | مـن يقتفـي
قلتم لــه قـم بكـل نـادي | نـادِ :[6] | هل معتفـي ؟

فاعْجَب له وهو لا يَريـم | سـائر مشـمِّرا | تُحْدَى به العيسُ والسـفينُ

صلبٌ على حـادثٍ يقاسـي | قاسـي[7] | للزَّمــنِ
طودٌ لَدَىْ موقـفِ المـراسِ | راسِـي | لا ينثنـي
يلقى الوغيْ منه في لبـاسِ | بـاس | محصّـنِ

---

[1] في الوافي : "بال ، قال ، عال".
[2] في الديوان : "إن".
[3] انتهت الموشحة في فوات الوفيات.
[4] في الوافي : "هذا".
[5] (السهل والحزن) بينهما تضاد
[6] في الوافي : "نادِ".
[7] في الوافي : "قاس ، راس".

لَيثٌ[1] إذا التَفَّتِ الخُصُـــوم خادر من الشـــرىٰ له القَنَا في الوغىٰ عريـــنْ

كم مَوقِـــفٍ ليـس للسِّـلاَحِ لاحـــي[2] فـــي الأرؤُسِ
وكـاتِبِ المـوت بالرمـــاحِ مـــاحي للأنفُـــــس
جَنَابُـه ظـاهر افتِضَـــاحِ ضـــاحي لـم يُرمَـــسِ

رَزَنَتَ إذ خَفَّـتِ الحُلُـوم شَـاهِر مُجَوْهِـــرَا يفعل ما تشتهي المَنُـون[3]

وشـادنٍ بـات للتجـــافي جـــافي وصـــــدهِ
عاهدنـــا أنـــه يوافـــي وافـــي لعـــــهدِهِ
فمورد الأنـــس والتصـــافي صـــافي بوعـــــدِهِ

(زارك من نحوه النسـيمُ عـــاطرٌ مخـــبرًا أنَّ اللقا في غدٍ يكـونُ)[4]

وقال أيضاً (*) :

(٣)

دعِ الصِّبـا يمـرّ فـي التَّصـــابي قبـلَ تجلّـي ســـكرةِ الشـــبابِ
وانتـهزِ اللَّــذات فـالعيشُ فُـرصْ رُبَّ سـرورٍ كـامنٌ فيـه نَغَـــصْ
قُـمْ يـا غُـلامُ هاتِـــها وهاكـــا واغضِ هوى العـاذلِ فـي هواكـا
أما تَـــرىٰ ظِـلَّ السـرور سـابغا ومشـرَبَ العيـشِ هنيئـا سـائغا ؟

فـــي روضـةٍ قَيْـد النظـــرْ تشـــكرُ آلاءَ المطـــــر
ترنــــو بـــأحداقِ الزَّهَـــرْ تحســـبُها بعـــدَ السَّـــحَرْ
قـــــد انتَــــثرْ فيـــــــه دُررْ
أو انتشــــــــــرْ منـــــها حَـــــبَرْ

---

(١) في مختارات الديوان : "ليثا".
(٢) في الوافي : "لاحِ ، ماحِ ، ضاحِ".
(٣) انتهت الموشحة في الوافي.
(٤) جعل الخرجة مطلع موشحة أخرى.
(*) وهي في الديوان : ٣٨ ، ويمدح بها الأمير فخر الدين حسام بن صدر الدين شيخ الشيوخ ابن حمويه.

تجلَّت الشمسُ عليها سافِرةْ ... فقابلتْها بنجومٍ زاهرَةْ
ترمقُها حين دنا طلوعُها ... بمُقَلٍ ترقرقتْ دموعُها
تبكي وفي الأوجه بِشرُ الضِّحْكِ ... فاعجبْ لها تضحكُ وهي تبكي !!
تمايلتْ تمايُلَ السقيمِ ... لما أحسَّتْ بسُرَى النسيمِ
فأشفقتْ على حذَرْ ... وفرقتْ من الخفَرْ
من قبل أن يُقضَى وطَرْ ... نودُّ لو كان استَمّ
ذاك العَطَرْ ... لمّا خطرْ
على الزَّهَرْ ... ساءَ وسَرّْ

بات الندَى يُشربُها نعيما ... كما يغذّى الولدُ فطيما
فأصبحتْ ودرعها بليلُ ... تكاد من قِطارِه تسيلُ
وأهدتِ الصَّبَا لها كافورا ... فملأتْ أردانها[1] عبيرا
كأنما نُوَّارُها المستحسَنُ ... ألسنةٌ تنطِقُ فهي أعينُ
تُفصح في بثِّ الخبرْ ... عن الحديث بالنظرْ
بمقلةٍ فيها صُوَرْ ... حسناءَ من غير حورْ
فمَن نظرْ ... فقد خبرْ
ما قد ظهرْ ... وما سَتَترْ

وافيتُها في أخرياتِ ليلِ ... قد انطوى إلا فضولَ الذيلِ
في فتنةٍ مثل النجوم الزُّهْرِ ... حلُّوا من الليل محلَّ الفجرِ
من كلِّ حالٍ بحُلَى الفضائلِ ... حُلْوِ الحديث حسَنِ الشمائلِ
صافي غديرِ الودِّ والشئونِ ... يجمعُ بين النُّسك والمجُونِ
لا ينطوي على كدرْ ... غاب الجليسُ أو حضرْ

---

[1] الأردان : الكُمُّ.

ينطـق مـن غـير هَــذر[١] — يصمتُ مــن غــيرِ حَصــر[٢]
فقـــد ظـــهرْ — فيـــه أثـــرْ
طيـــبُ الخـــبرْ — والمختـــــبرْ

بــاتوا يديـرون كئُـوس الــرَّاح — حتى انفرى[٣] الليلُ مــن الصبــاحِ
يغــارُ لــونُ الــروضِ بـــالفنونِ — مــن غُــرر المــدحِ لفخــر الديــنِ
بشرَىٰ بنـــي الآمــال ثُــم بُشــرَىٰ — شــكرا لمــا أوليتمــــوه شُــــكرا
قوموا انظروا للبــدرِ فــي سُـعوده — يجـرى إلــى الغابـةِ فــي مزيــده
أدركَ فيـــه مـــا انتظَــرْ — ولَيُــهُ حيـــنَ صـــبرَ
فليهنـــهِ حُلُـــو الظَفَـــرْ — ولْيُـوفِ مــا كـــان نَـــذرْ
جـــاء القـــدرْ — علـــى قـــدرْ
حيـــنَ جَـــبرْ — لمَـــا كَســـرْ

قــد غُفِـرتْ إســاءةُ الزمــانِ — إذ ســرَّنا بيوســف الإحســان
يــا مرحبــا بـــالقمرِ المنـــيرِ — يبـدو بِعَيْنَــي خـابِط الدَّيْجـورِ[٤]
ومرحبــا بــالغيثِ فـــي أوانِـــهِ — همىٰ على المجــدب فــي أوطانِــهِ
مــا كــان إلا القَمَــر استســرَّا — ثم انجلَــى بعــد الســرارِ[٥] بــدرا
وورنــقُ العضــبِ[٦] الذكــرْ — يبقــى علــى صَـرْفِ الغِـيَرْ
والتِّــبرُ فـــي عُظْــم الخطَــرْ — تَمسُّـــه أيـــدي الضـــررْ
وهـــي السِّـــيَرْ — بيـــن البشـــرْ
خـــيرٌ وشـــرْ — نفـــعٌ وضـــرْ

---

(١) الهذر : الثرثرة في الكلام.
(٢) الحصر : العى في النطق.
(٣) انفرى : انشق.
(٤) الديجور : الظلام.
(٥) السرار : المحاق.
(٦) العضب : السيف القاطع.

لله رأى الملـــــك المُسَـــــدّدِ مُطلِـع نجـمِ ســـعدك المُجَـــدَّدِ
الصـــالح الـــوارثِ مُلـــكِ الأرضِ والنـــافذِ البَسْـطِ بـــها والقَبْـــضِ
إنـــا لـــنرجو أن تُـــرَى المكينـــا فـــي نفســـه وعبـــدَه الأمينـــا
فـــهو العزيـــز ولأنـــتَ يُوسُـــفُ تَخْلُفُـــه فـــي كـــلّ مـــا يُســـتَخلَفُ
مُؤْتَمـــرًا بمـــا أمـــرْ مـــنزجرًا عَمَّـــا زَجـــرْ
عـــدل الفعـــال والسِّـــيَرْ عَـــفُّ الـــورود والصَّـــدَرْ
فـــلا عُجَـــرْ[1] ولا يُجَـــرْ
ولا أشـــرْ[2] ولا خَـــورْ[3]

إن الملـــوكَ مـــا اصطَفـــوك قبـــلُ عـــن خِـبرةٍ إلا وأنـــتَ أهـــلُ
فَرُوكَ[4] عن نُصـــحٍ وعـــن وفـــاءِ وعـــن غنـــاءٍ أيّمَـــا غَنـــاءِ
فـــهمْ علـــى علـــمٍ لَـــوُوا إليكـــا عـــن الرِّضَـــا واعتمـــدوا عليكـــا
لـــذا أحلُـــوك ذُرَى الجلالَـــة لـــم يفعلـــوا ذاك علـــى جهالَـــة
مـــازلتَ محمـــودَ الأثـــرْ فـــي ظُلْمَـــةِ الخَطْـــبِ قَمَـــرْ
فـــي شِـدّةِ الجَـدْب مطـــرْ فـــي غَمـــرة الخـــوف وزَرْ
تعطِـــي البـــدر[5] لا بقـــدَرْ
لمـــن شَـــكَرْ ومـــن كفَـــرْ

ليـــثٌ إذا القَـــومُ دَعـــوا : نـــزَالِ ولّـــى ظُبَـــاهُ قِســـمةَ الآجـــالِ
يـــا عجبـــا إذ يقبِـــض الحُســـاما بـــأنمُلٍ لا تعـــرف انضِمَامَـــا
ويـــأخذُ الأرواحَ مـــن عُدَاتِـــهِ نهبا وليـــس الأخـــذُ مـــن عاداتـــهِ
بل كيف ظَلّ الرُمْـــحُ وهـــو ظـــامي فـــي راحـــةٍ بحـــرٌ نداهـــا طـــامي

---

(1) العجر والبجر : يقصد بهما الهموم والأحزان.

(2) الأشر : البطر.

(3) الخور : الضعف.

(4) فروك : اختبروك.

(5) البدر : جمع بدرة وهى عشرة آلاف درهم.

والطَّرفُ[1] إن كان شَعَرْ ... بما به جاء ومرّ
في مَتْنِهِ كيف اصطَبرْ ... يحملُ ما يوهى المِررْ[2]
ليثًا زأرْ ... غيثًا هَمرْ
بدرا زهَرْ ... بحرا زخَرْ

كهل الحجا يرتاعُ من وقارِهِ ... فتى الوغى لا يُصطلَى بنارِهِ
ذو خُلُقٍ تصبو إليه النفسُ ... وغُرَّةٍ تضحك فيها الشمسُ
لا يأتلي في كسبِ ما يُمَجِّدُهْ ... من حَسَنٍ لسانُهُ ولا يَدُهْ
نال العُلا بجدِّه وحدَه ... فقد عدا فيها نسيجَ وحدِهِ
طاب أصولا وثمرْ ... سنَّ له القومُ الأثرْ
في المكرمات فافتقرْ[3] ... فما ونَى ولا فتَرْ
حتى استقرْ ... ذاك المقرّ
ثم عبَرْ ... وما اقتصرْ

فقد بنى المجدَ على أساسِ ... وشاد عَلْياه على قياسِ
وزاد ما زاد بفضلِ نفسهِ ... لم يَروِ فيه يومُهُ عن أمهِ
سَلْ عنه ذا علمٍ به وفَحْصِ ... تَرَ الورى كلَّهُمُ في شخصِ
تكلُّ من واصفه لغاتُهُ ... فيه ولَيْسِتْ تنقضي صفاتُهُ
أتيتُ منها بغُررْ ... فظنَّها قومٌ سُورْ
فتوجوا بها السِّيَرْ ... ودبجوا بها السَّمَرْ
تلك الحَبَرْ ... وشيُ الفِكَرْ
فخذْ وذَرْ ... لك الخِيَرْ

---

(1) الطرف : الفرس :

(2) مرر : جمع مرة وهي القوة والشدة.

(3) افتقر.

١٣- قال النصير الأُدفوي (ت ٦٥٠هـ)(*) :

(١)

(المنسرج)

يَا طلعةَ الـهلالِ	هَـلاً لِـي(١)	فـي الحُـبِّ مُنْتَظِـر
يا غابةَ الآمـالِ	أمَـا لِـي	مِـنَ الـهوَى مَفَـرْ
أمـا لِدَائِـي رَاقِـي	مِـنْ رَاقِـي(٢)	قـدراً علـى الأنَـامْ
زَها(٣) بِحُسْنِ السَّـاقِي	والسَّاقِـي	مـن ريقِـهِ المُـدَامْ
بـه فـؤادي بـاقِي	والبَّاقِـي	فـي لُجَّـةِ الغَـرَامْ
وَسُنْتُ والخِـلَاقِ(٤)	أخلاقِـي	بـالصَّبرِ إِذْ هَجَـرْ
قَلَـذَّ(٥) لِلمَـذَاقِ	مَذَاقِـي	فـي حُبِّـه السـهر
هل مِنْ فَتًى يَسْعَى فِي	إِسْعَافِـي	بـالقُرْبِ مـن رَشَـا
إِنْ مـالَ بـالأردافِ	أَرْدَى فِـي	قلبـي مَـعَ الحَشَـا
مُكَمَّـلُ الأوصـافِ	أوصـى فِـي	قَتْلِـي وأَدْهَشَـا
عَقْلِي وَحَكَمُوا(٦) الجـافي	ألجَـا فِـي	ركوبِـهِ الْغَـرَرْ(٧)
فكَـمْ مِـنَ الإِسْـرَافِ	أسْـرَى فِـي	كَفِّيْـهِ مِـنْ خَطَـرْ

(*) وهي في الطالع السعيد : ٦٨٢ ، والوافي : ١٢١/٢٧ ، وفوات الوفيات : ٢٢٠/٤ ، وسجع الوُرق : ٣٥١/١ ، وأوردتها خطأ في "ديوان الموشحات المملوكية : ١١٤" حيث لم أتثبت من تاريخ الوفاة ، وظننت أن الوشـاح من شعراء العصر المملوكي ، وأخذها النصير الحمامي وصاغ كتابتها مرة أخرى حيث قَدَّمَ وأَخَّرَ في الأقفـال والأبيات ولم يغير في ألفاظها شيئا . ينظر : ديوان الموشحات المملوكية : ١١٤.

(١) في الطالع السعيد : "هل لالي".

(٢) في فوات الوفيات : "راق" ، ومن الملاحظ إغراق الوشاح في الجناس وإجهاد نفسه في اشتقاق الجـزء الثـاني في الموشحة كلها من نهاية الجزء الأول.

(٣) في الوافي : "زُهى".

(٤) في سجع الوُرق : "دمثت والخلاقي".

(٥) السابق : "ولذَّ في".

(٦) في عقود اللآل : "وحكم".

(٧) في سجع الوُرق : "الضرر".

أزرى الجبينَ الحَالِي   بالحـــــالِ[1]   ممَّـنْ قَـدِ اغْتَـــدَى
إذْ فــاقَ بالكَمـــالِ   كمَـــا لِـــــي   أشْـــقَى وَانْقَـــدَا
مِنَ ابنَـــةِ الدَّوالـــي   دوا لــــــي   قَلْبِــي مــن الــرَّدَى
وقد بَذَلْتُ مَـــا لـــي   أومَــأ لــــي[2]   بـــاللَّحظِ إذْ نَظَـــرْ
وقالَ إذْ ألْـــوَى لِـــي   للوالـــــي[3]   يُرْفَـعْ[4] لــه الخـبر

يا غصنُ بـانِ مـائلْ   يـا مـــائلْ   عَنِّـــى لِشَـــقْوَتِي
وارثْ[5] لِدَمْعي السَّائِلْ   يـــا سَـــائِلْ   عَــنْ حــالِ قِصَّتِــي
ولا تطيــعْ العــاذلْ   يــا عــــاذلْ   وارفُــقْ بِمُهْجَتِـــي
وإنْ تَزُرْنِـي قَــابلْ   فــي قَــابلْ   أفــوزُ بالنَّـــظَرْ[6]
كي يَنْجَلِي يَا فَـاضِلْ   الفَــا ضَـــلْ   في[7] حالةِ[8] الغــير

يا مُنْتَـــهى آمـــالِي[9]   أمَــا لِــــي   في الحُبِّ مِنْ مُجِير ؟!
أرثِ[10] لجسمي البَالي   يَــا بَالِـــي   وارحَمْ فَتَـــى أسِـيرْ
فقــدْ بَذَلْــتُ الغَــالي   يَــا غالِـــي   في القَــدْرِ يــا أمِــيرْ
وفيكَ قَدْ ألقَـــى لِــي   يَـــا قَالـــي   هجرَانَــكَ الضَّـــرَرْ
وقُطِّعَــتْ أوْصَـــالِي   يـــا صَالـــي   بِقَتْلَتِـــي[11] سَـــقَرْ

---

(1) في سجع الورق : "أروى الجبين الخالي بالخال".
(2) وأصلها : "أومأ" ، وخففت الهمزة للجناس.   (3) في سجع الوُرق : "الوالي".
(4) في الوافي : : "ترفع" ، وفي سجع الوُرق : "وقع" ، جزم الفعل دون جازم.
(5) في سجع الوُرق : "فارث" ، في الوافي ، والفوات : "وارثي".
(6) في فوات الوفيات ، وسجع الوُرق : "بالظفر".   (7) في سجع الوُرق : "من".
(8) في فوات الوفيات : " من حالي".
(9) في عقود اللآل : "الآمالي" ، وفي سجع الوُرق : "أمنتهى آمالي".
(10) في الوافي ، وفوات الوفيات : "إرثي".   (11) في الطالع السعيد ، وعقود اللآل : "بقتلى".

إنْ جُزْتَ بينَ السِّـربِ فَسِـرْ بِـــي[1] عــن حَيِّـهِمْ قَلِيـــلْ
ومِلْ بِهِمْ وعُــجْ بِــي فَعُجْبِـــــي قَلْبِـي بِـهِمْ بَخِيـــلْ
وَقِفْ بِهِمْ يا صَحْبِـــي وَصِـيـخْ بِـــي ابكُـوا علـى القَتِيـلْ
وإنْ تَقَضَّـى نَحْبِـــى فَنُـــجْ بِـــي في السَّــهلِ والوَعَــرْ
وأنْزِلْ بِهِمْ والطُفْ بِـي وَطُــفْ بِـــي في البَـدْوِ والحَضَــرْ

لَمْ أَنْــسَ إِذْ غَنَّــانِي أغْنَانِـــــي[2] والليـلُ قَـدْ هَــدَا
وقَــالَ إِذْ حَيَّانِـــي أَحْيَانِـــــي رُوحِـي لَـكَ الفِـدَا
واهــتَزَّ بــالأرْدَانِ أُردانِـــــي إِذْ قَــامَ مُنْشِــدَا
وطَــائِرُ الأفْنَــانِ أَفْنَانِــــــي إِذْ نَاحَ فــي السَّـحَرْ
وهَـــاتِفُ الآذَانِ آذانِـــــي إِذْ نَبَّــهَ البَشَــرْ

---

(1) في فوات الوفيات : "سربي".

(2) في الطالع السعيد : "لم أنس إذ غناني أغناني"

١٤- قال محيي الدين بن زيلاق (ت ٦٦٠هـ) :(*)

(١)

يا نديمـــيَّ بالريــاض [١] قِفَــا　　فَــهْيَ لِــي مَذْهَــبُ
وأديــرَا سُــلافة[٢] قَرقَفَــا　　لونُـــهَا مُذْهَــبُ
خِلْتُ فِيها الحباب حِينَ طَفَــا[٣]　　أنجُمَـــا تَغْـــرُبُ

حُجِبَـــتْ بالبَـــهاءِ والحُسْـــنِ　　عَـــنْ عيـــونِ البَشَـــرْ
وبَــدَتْ فِـــي الخَفَــاءِ كـــالوَهْمِ　　تُجْتَنَـــــي بِالفِكَـــــرْ

لا تُخالِفْ يــا مُنْيتِــي أمْــرِي　　وَادْعُ[٤] لِيَ بَــالرَّحِيقْ
ما تَرَى صُحْبَتِي مِــنَ السَّــكْرِ　　لَيْسَ فِيــهِمْ مُفِيــقْ[٥]
نَحْنُ قومٌ مِــنْ شِــيعَةَ الخَمْــرِ　　ونُحِـــبُّ العَتِيـــقْ

قَــد نَفَضْنَــا عَنَّابِــهِ[٦] الحُــزْنِ　　بِسَــــماعِ الوَتَــــرْ
وحملنَــا مِــنْ نَــاصِبِ[٧] الــهمِّ　　وَغـــــدُكَ المُنْتَظَــــرْ

صاحِ لاَ تَستَمِعْ مِــنَ اللاَّحِــي　　وَاطْــرَحْ مَــا يَقُــولْ
فَمِنَ الغَبْنِ[٨] أن تَبتَ صَــاحِي　　مِنْ كُئُــوسِ الشَّــمولْ
فَــاكْسُ راحَ النَّدِيــمْ بــالرَّاحِ　　واعصِ[٩] قول العَــذُولْ

(*) وهي في فوات الوفيات : ٣٩١/٤ ، والوافي : ٣٦٥/٢٩ ، والدر المكنون : ٣٣٢ ، وسجع الوُرق : ٣٥٤/١ ، وديوان الموشحات الموصلية : ٣٢ ، والموشحات العراقية : ٣٥٧.

(١) في ديوان الموشحات الموصلية : "بالرضاب".

(٢) السابق : "وأديرها خمرة" ، وفي فوات الوفيات : "وأديراها".

(٣) في فوات الوفيات ، وديوان الموشحات الموصلية : "صفا" ، وفي الوافي : "طغا".

(٤) في فوات الوفيات : "وادعني".　(٥) في ديوان الموشحات الموصلية : "ليس منهم مضيق".

(٦) في فوات الوفيات : "قد نقضنا غياية" ، وفي الوافي : "قد رفضنا" ، والرفض مقابل النصب.

(٧) في ديوان الموشحات الموصلية : "واصب".　(٨) في ديوان الموشحات الموصولية : "العيب".

(٩) في الوافي : "واعصي".

مَا تَرَى[1] العذلَ فـــي الصبَا يُغْنِـي   عَـــنْ سَـــمَاعِ الوَتَـــرْ
بنــتُ خــدرٍ[2] تشـفِي مــن السَّــقِمِ   فَـــاقْصِ مِنْـــهَا وَطَـــرْ

حُثَّ شَمْسَ الكُئوسِ يا بــدْر[3]   فـــالنَّدامَى! نُجـــومْ
واســقِينِهَا كأنـــها تِــبْر[4]   مِنْ بَنَــاتِ الكُــرومْ[5]
ضَحِكَتْ في ثُغورِهَا الزَّهْــر[6]   بِبُكَـــاءِ الغُيُـــومْ
وتَغَنَّـــتْ بـــأطْيَبِ اللَّحْـــنِ   صَادِحَـــاتُ الشَّجَـــرْ
ناطقـــاتٍ بألســـنٍ عُجْـــمِ   طَـــابَ شُـــرْبُ السَّحَـــرْ

حَثَّها بيننَـــا رشَـــا[7] وسْــنَانْ   بَاسمٌ عـــن جُمَـــانْ[8]
ناعسُ الطَّرفِ ذَابِلُ[9] الأجفـان   نِلْتُ مِنْـــهُ الأَمَـــانْ[10]
قد سَكِرْنَا من لحظِـــهِ الفتَّـــانْ   قَبْــلَ خَمْــرِ الدِّنَـــانْ
رُبَّ خَمْــرٍ شَــرِبْتُ مِـــنْ جَفْـــنْ   وَاجْـــتَنَيْتُ الزَّهَـــرْ
مِـــنْ خُـدودٍ تُحْمَـى عــن اللَّثْـــمِ   بِســـيوفِ الحَـــوَرْ

---

(1) في سجع الوُرَق : "ترى".
(2) في فوات الوفيات ، وديوان الموشحات الموصلية : "عن بنت خِدر" ، والدر المكنون : "بنت كَرْم".
(3) في الوافي : "يا بدري".
(4) في الدر المكنون : "مدامة تبر".
(5) في ديوان الموصولية : "من نبات".
(6) في الدر المكنون : "مباسم الزَّهر".
(7) في الوافي : "رشأ".
(8) في ديوان الموشحات الموصلية : "تلت منه الأمان".
(9) في الوافي : "تابل: ، وفي فوات الوفيات : "بابلي".
(10) السابق : "باسم عن جمان".


تراجم الوشاحين

١- علي بن عيَّاد الإسكندري : (ت ٥٢٦هـ)

علي بن عياد الإسكندري ، ويُعرف بابن القيِّم أحد شعراء مصر المشهورين في عصر الآمر والحافظ ولمَّا وليَ الوزارة للأخير أحمد ابن الأفضل بن بدر الجمالي لزمه وأصبح شاعره ، ولمَّا قَتَل الحافظ وزيره الجمالي أمر بإحضار ابن عيَّاد ، واستنشده قصيدة له في ذم الخلفاء المصريين وتقبيح معتقداتهم ، وأشار إلى غلمانه فانهالوا عليه بالضرب حتى مات وهو شاب.

مصادر ترجمته :

الخريدة (قسم شعراء مصر ٤٣/٢ رقم ٣٩ ، والوافي : ٣٦٨/٢١ رقم ٢٤٠ ، وحسن المحاضرة : ٤٨٦/١ رقم ١٨ ، والأعلام : ٤١٧/٤.

٢- ظافر الحداد الإسكندري : (ت ٥٢٩هـ)

ظافر بن القاسم بن منصور بن خلف ، أبو منصور الجذامي الإسكندري الحدَّاد الشَّاعر ، صاحب الديوان المشهور ، لم يشتهر بالموشحات كاشتهاره بالشعر.

مصادر ترجمته :

الخريدة : (قسم شعراء مصر) ١٧/٢ ، ومعجم الأدباء : ٢٧٨/٤ ، ووفيات الأعيان : ٥٤٠/٢ رقم ٣١٤ ، والوافي : ٥٢١/١٦ رقم ٥٦٧ ، والعبر : ٧٨/٤ ، والنجوم الزاهرة : ٣٧٦/٥ ، والمنهل الصافي : ٤١٣/٧ ، والدليل الشافي : ٣٧٧/١ رقم ١٢٩٣ ، وحسن المحاضرة : ٤٨٦/١ ، وشذرات الذهب : ٩١/٤ ، والأعلام : ٣٣٦/٣.

٣- ابن قلاقس الإسكندري : (ت ٥٦٧هـ)

أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي اللَّخمي الإسكندري ، الملقب بالقاضي الأعز ، المعروف بابن قلاقس الإسكندري الزهري ، شاعر نبيل من كبار الكتاب المترسلين.

مصادر ترجمته :

وفيات الأعيان : ٢١/٥ ، ومعجم الأدباء : ٤١٥/٩ ، وخريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١٤٥/١ ، والبداية والنهاية : ١٦٩/٨ ، وشذرات الذهب : ٢٢٤/٤ ، وحسن المحاضرة : ٤٨٧/١ ، والأعلام : ٢٤/٧ ، ومقدمة الديوان : ٩.

٤- ابن الدهان : (ت ٥٨١هـ)

عبد الله بن أسعد بن على بن عيسي بن على أبو الفرج ، مهذب الدين الحمصي شاعر من الكتاب الفقهاء ، ولد في الموصل ، وأقام مدة بمصر ومدح طلائع بن رزيك ثم رحل إلى الشام ، فولي التدريس بحمص واستقر بها إلى أن توفي.

مصادر ترجمته :

الخريدة (قسم شعراء الشام) ٢٧٩/٢ ، ووفيات الأعيان : ٥٧٠/٣ ، والكامل في التاريخ : ٥٢٢/١١ ، وأنباه الرواة : ١٠٣/٢ ، والبداية والنهاية : ٤٦٧/٨ ، وشذرات الذهب : ٢٧٠/٤ ، والنجوم الزاهرة : ١٠٠/٦ ، والعبر : ٢٤٣/٤ ، والأعلام : ٧٢/٤ ، ومقدمة الديوان.

٥- القاضي الفاضل : (ت ٥٩٦هـ)

عبد الرحيم بن علي الحسن بن الحسن بن أحمد بن المفـــرج أحمـــد القـــاضي الفاضل محيي الدين أبو عليٍ ابن القاضي الأشرف ابن الحسن اللّخمي البَيْاني الأصل ، العسقلاني المولد ، المصري الدار ، صاحب ديوان الإنشاء ، ووزير السلطان الملـــك الناصر صلاح الدين يُوسف بن أيوب.

مصادر ترجمته :

الخريـــدة (قســـم شـــعراء مصـــر) ٣٥/١ ، ووفيـــات الأعيـــان : ١٥٨/٣ ، والوافي : ٣٣٥/١٨ ، وطبقات الشـــافعية الكـــبرى : ١٦٦/٧ ، والعِـــبَرُ : ٢٩٣/٤ ، والبدايـــــة والنهايــــــة : ٥٢٧/٨ ، والنجـــــوم الزاهـــــــرة : ١٥٦/٦ ، وحُسن المحاضرة : ٤٨١/١ ، وشذرات الذهب : ٣٢٤/٤ ، والأعلام : ٣٤٦/٣.

٦- عثمان البلطي : (ت ... - ٥٩٩هـ)

عثمان بن عيسى بن هيجون بن منصور البلطي ، أبو الفتح ، الأديب ، النحوي له شعرِ ومجاميع فى الأدب ولد في بلط وهي بلدة قريبة من الموصل وإليها نُسب ثـــم انتقل إلى دمشق ، ومنها إلى مصر ، واستمر بها إلى أن تُوفي.

مصادر ترجمته :

الخريـــدة (قســـم شـــعراء الشـــام) ٣٨٥/٢ ، ومعجـــم الأدبــــــاء : ٤٣/٥ ، وأنباه الرواة : ٣٤٤/٢ وكتاب الروضتيـــن : ٢٤٣/٢ ، وبغيـــة الوعـــاة : ١٣٥/٢ ، والوافي : ٤٩٧/١٩ وفوات الوفيات : ٤٤٣/٢ ، والأعلام : ٢١٢/٤ ، والأدب العربي لبروكلمان : ٥٣٠/١ ، ومعجم المؤلفين : ٧٢/٥.

٧- ابن سناء المُلك : (ت ٦٠٦هـ)

هبة الله بن الرشد جعفر بن المعتمد ابن سناء المُلك الشاعر المصري المولد والوفاة ، كان يعمل كاتباً في ديوان القاضي الفاضل ، وعندما وُلِدَ هبة الله وكبر ألحقه والده بالديوان ، وكان له فضل ذكاء وحب للأدب ، وطبع في الشعر ، نظم الشعر قبل العشرين من عمره ، وكان قد التحق بالخدمة عند القاضي الفاضل قبيل ذلك.

وتثقف ابن سناء الملك بثقافة عصره ، فحفظ القرآن وجلس إلى علمائه ومفسريه ، كما تعلم الحديث وعلومه وجلس إلى حفاظه وعلمائه وفي مقدمتهم حافظ الإسكندرية السلفي ... ويعد من أبرز شعراء الدولة الأيوبية وله كتاب (دار الطِّراز) في عمل الموشحات.

مصادر ترجمته :

الخريدة (قسم شعراء مصر) ٦٤/١ ، ومعجم الأدباء : ٥٨١/٥ ، ووفيات الأعيان : ٦٧/٦ ترجمة ٧٧٨ ، والوافي : ٢٢٨/٢٧ ، وشذرات الذهب : ٣٥/٥ وحسن المحاضرة : ٤٤٨/١ ، ودار الطراز : المقدمة ، والأدب في العصر الأيوبي : ١٣٣/٢ ، والأعلام : ٧١/٨.

٨- ابن النبيه : (ت ٦١٩هـ)

علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيي ، أبو الحسن كمال الدين بن النبيه المصري ، أديب وشاعر ، ووشاح ، وزجال ، مدح بني أيوب ، واتصل بالملك الأشرف الأيوبي ، وله ديوان شعر مطبوع.

مصادر ترجمته :

وفيات العيان : ٣٣٦/٥ ، وفوات الوفيات : ٦٦/٣ ، وأعلام النبلاء : ١٧٠/١٦ ، والعبر : ٨٤/٥ ، ومفرج القلوب : ١٥٧/٣ ، والنجوم الزاهرة : ٢٤٣/٦ ، وشذرات الذهب : ٨٥/٥ ، وحسن المحاضرة : ٤٨٩/١ ، والأدب في العصر الأيوبي : ١٥٩/٢.

٩- مظفر العيلاني : (ت ٦٢٣هـ)

مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن علي بن سامي بن أحمد بن ناهض بن عبد الرازق العيلاني ، موفق الدين أبو العز ، ينتسب إلى قيس عيلان ، ولد في القاهرة ، ونشأ فيها وتعلم وهو شاعر ووشاح عاصر ابن سناء المُلك.

مصادر ترجمته :

وفيات الأعيان : ٢١٣/٥ ، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة : ٣٤٨ ، وشذرات الذهب : ١١٠/٥ ، وحسن المحاضرة : ٤٨٩/١ ، والمستطرف : ٢٠٧/٢ ، والأعلام : ٢٥٥/٧.

١٠- القاسم الواسطي : (ت ٦٢٦هـ)

القاسم بن القاسم بن عمر بن منصور ، أبو محمد الواسطي ، الأديب النحوي اللغوي ، ولد بمدينة واسط في العراق وقرأ النحو بها ثم غادرها إلى بغداد ليسمع على كبار علماء عصره كثيراً من الكتب في النحو واللغة والحديث ، ومنها انتقل إلى حلب سنة ٥٨٩هـ ، فأقام بها يُقْرِيءُ الناس العلم ويفيدهم نحوًا ولغة ... ومن تصانيفه (شرح اللمع لابن جني) و(شرح التصريف الملوكي).

مصادر ترجمته :

معجم الأدباء : ٣٥٨/٤ ، وبغية الوعاة : ٣٨٠ ، وفوات الوفيات ١٩٢/٣ وأعلام النبلاء : ٣٥٨/٤ ، والأعلام : ١٨٠/٥ ، ومجمع اللغة بدمشق : ٤٨.

١١- أيَدْمُر المُحْيَوي : (ت ٦٥٠هـ)

أيَدْمُر بن عبد الله التركي ، المكنى بعلم الدين المحيوي ، شاعر له قصائد وموشحات جيدة السبك ، تركي الأصل ، من الموالي ، اعتقه بمصر محيي الدين محمد بن محمد بن ندى ، فنسب إليه ، اشتهر في العصر الأيوبي ولقب بالإمارة وكان من معاصري بهاء الدين زهير وجمال الدين بن مطروح.

مصادر ترجمته :

الوافي : ٧/١٠ ، وفوات الوفيات : ٢٠٨/١ ، والأعلام : ٣٤/٢ ، والدليل الشافي : ١٦٨/١ ، ومقدمة مختاراته ، والأدب في العصر الأيوبي : ٢٣١/٢.

١٢- النُّصَير الأُدْفُوي : (ت٦٥٠هـ)

قال كمال الدين بن جعفر لم أجد بأدفو من يعرف اسم ابيه ، وكـــان أديبًـــا شاعرًا ينظم الشعر والموشح وغير ذلك ، وكان في أوائل المائة السادسة ، وأظنه مات بعد الخمسين وستمائة.

مصادر ترجمته :

الطالع السعيد : ٦٨١ ، والوافي : ١٢٠/٢٧ ، وفوات الوفيات : ٢٢٠/٤.

١٣- ابن زيلاق : (ت ٦٠٣-٦٦٠هـ)

يوسف بن يوسف بن سلامة بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن موســـى ابن جعفر بن سليمان بن محمد القاقاني الزيني بن إبراهيم بن محمد بن على بـــن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، محيي الدين أبو المعز ، ويقال أبو المحاســـن الهاشمي العباسي الموصلي المعروف بابن زيلاق كان شاعرًا مجيدًا من الفضـــلاء وكاتباً للإنشاء بالموصل.

مصادر ترجمته :

الوافي : ٣٦٢/٢٩ ، وفوات الوفيـــات : ٣٢١/٢ ، والعِـــبر : ٢٦٢/٥ ، والبداية والنهاية : ١٢٠/٩ ، وشذرات الذهب : ٣٠٤/٥ ، والأعلام : ٢٥٩/٨.

فهرست الموشحات

فهرست مطالع الموشحات حسب ورودها

فهرست مطالع الموشحات حسب ترتيبها الهجائي

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	صفحة
	حرف الشين		
١٠٣	شــــــــفني الحـــــــــــــب	ابن ســـناء المُلــك	١٩٩
١٥	شُـــــــهُبٌ تســـــــــــــبح	ابن ســـناء المُلــك	٧٨
	حرف الصاد		
٤١	صـــــادك فـــي النـــوم طرفـــي البـــاكي	ابن ســـناء المُلــك	١١٦
٤٠	صــــــرف كأســــــي جُلَّنـــــاره	ابن ســـناء المُلــك	١١٣
	حرف الطاء		
٥	طـــائر قلبـــي وقعـــت فـــي الأشـــراك	ابن ســـناء المُلــك	٦١
٣٩	طـــائر قلبـــي وقعـــت فـــي الأشـــراك	ابن ســـناء المُلــك	١١٢
٩٦	طــــب ذات القلـــوب قـــد أعيـــا	ابن ســـناء المُلــك	١٨٩
	حرف العين		
٦٦	عـــاذلي خـــاف الله فـــي عذلـــي	ابن ســـناء المُلــك	١٥٠
٧٤	عذولـــــي إن قلبــــي لا يطيعــــك	ابن ســـناء المُلــك	١٦٠
٢٣	عســـي ويـــا قلمـــا تفيـــد عســـى	ابن ســـناء المُلــك	٨٩
٥١	العشـــــــق عـــــــاداتي	ابن ســـناء الملــك	١٣٠
٣٣	عطفـــــت ولكــــن هجرانـــــا	ابن ســـناء الملــك	١٠٢
٥٣	العقـــــــل يـــــــهديك	ابن ســـناء المُلــك	١٣٣
١	عـــهد البيـــن إلـــى عينـــي البكـــا	أيدمـــر المحيـــوي	٢١٧
٥٧	عيـــــن الرقيـــــــب	ابن ســـناء المُلــك	١٣٨
	حرف الغين		
٩٤	غـــــزال البطـــــــاح	ابن ســـناء المُلــك	١٨٦

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
١	ثـــابتٌ صعـــبُ المـــراسِ علـــى مُباشـــرة الحتـــوف	على بن عيـاد	٣٧
١	كالمصبـاحْ نورا بـلِ الإصباحْ كـم أرتـاحْ للقـرب لـو ترتـاح	ظـافر الحـداد	٣٩
٢	قـد دق عليـك كالشّـعر موشـح بزهـر كـالزهر	ظـافر الحـداد	٤٠
١	إلى متَى يا ظَبْيُ هَذا النِّفَارْ جُدْ بالمزَارْ واعلَمْ بأنَّ الوَصلَ مَا فيـه عَـادْ	ابـن قلاقـس	٤٢
٢	فـانظرْ أقـاحْ لألـيء الثّغـرِ وارتـعْ بِسُـكْرِ	ابـن قلاقـس	٤٣
٣	اخوَانـي مِـتُّ فِـي خَـوَّانِ جَعَلْـتُ خُضُوعِـي إلَيْـهِ شَـفِيعِي	ابـن قلاقـس	٤٤
٤	أوَحْ أوَحْ أوَاحي مَزَّقَ الصِّبَى رَاحِي ايشْ تَقُولِي يَا أمِّي سكْرَانْ هُـو أمْ صَـاحِي	ابـن قلاقـس	٤٤
٥	فـي ابـن أبـي الفتـح قـد انتـهى مذحـي فـلا انتـهَى يـا أيُّـها الكـاتم مـا القَمَـرُ الغَاتِـمْ مثـل السُّـهَى	ابـن قلاقـس	٤٥
١	طبٌ حولْ نعمَ من تَكفلْ	ابـن الدهـان	٤٧
٢	يَا غَيثَ منْ أتَاهُ يَا كَعبَةَ المُلَبِّيْ يَا خيفُ يَا مُنَى فـي حَجِّـكَ الغنـى	ابـن الدهـان	٤٩
١	كم بات عصفور نخلةْ مع العصافير جُملةْ وبات قلبي مفرَّزْ وحدي وما بتُّ مثلـه	القاضي الفاضل	٥١
١	لا زلتَ كهفَ الباغْ ودُمْتَ في خفض لْمرك للإنفاذْ والسعدُ فـي لَـظْ	عثمان البلطـي	٥٤
١	خداي دانذ كي من تُرَادُستَ دَارَمْ وتو خواهي كِي بيش تومـن نيـايمْ	ابن سناء المُلك	٥٦
٢	إذَا وصلتَ للريْ سَلِّمْ عَلَى حَبِيبِيْ ولنظرهُما بعَيْنَيْ تَنْظُرْهُمَا شمسًا وأيْ والبدْرِ بـالتركى أيْ	ابن سناء المُلك	٥٨
٣	أيَا من لَمْ تدعْ مِنْهُ السكاكين سَليمـا متى تَغْدو بِعُشَاقٍ مَسَاكِينْ رَحِيما	ابن سناء المُلك	٦٠
٤	دَفَعْ لِى بُوسَهْ فَمِيمْ المسكِ فَبستُو تِتنَيْنْ لولاَ نَخَافْ أنَه منّي يبكي لَبَستُو ميتَيـنْ	ابن سناء المُلك	٦١
٥	صُغَيِّرِي لاَ يَنَامُ مِنْ تَحتِي مَمَّا جَاعَ المُسَيْكِينْ وَصَاحَ يَا سِتّـي هَمَّا	ابن سناء المُلك	٦٣
٦	عَـانَقْتُ انَـا حَبِيبـي وَأنْـت ايـشْ	ابن سناء المُلك	٦٤
٧	حَبِيبـي دَعْنِـى نَـرُوحْ دَخَـلْ عَلَـيَّ لِلْعِشَـا وَسَـا يَجِـي زَوْجِـي	ابن سناء المُلك	٦٥

رقم	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٨	نُـــهُودِي قَـــدْ خَرَّقَـــتْ ثِيَـــابِي وَالْيُـــومْ نَجِيـــكْ عُرْيَانَـــا تِرْضَـــى بِـــي وإلاّ نَـــا نِـــرْضْ بِيـــكْ	ابن سناء المُلك	٦٧
٩	حَبِيبَتِـي حِلْـوْ حِلْـوَا حِلْـوْ يَــا الله مــا أحْلاَهَــا فِــي العِنَـــاقْ لاَ سِيَّمَا إذْ نبيـــت عرايـــا وتَلْتَـــوِي سَـــاق فَـــوق سَـــاق	ابن سناء المُلك	٦٩
١٠	بِـــالله هَـــذَا طَيِّـــبْ اشْـــتَغَلْتُ اسْيِّـــبْ وَاسْـــتَتَرْ وَاتْغَيَّـــبْ فَلِقَلْبِـــــــى شَيّـــــــبْ: حُبَيِّـــــــبْ	ابن سناء المُلك	٧٠
١١	اقضِ لِـي فَرْدَ حَاجَةْ يَا سِتِي بوسه في الفُمِيمْ وَأُخْـرى فِـي الخَـدْ والحاجَـةُ العَظِيمَـةْ أنْ نِطْلَعُـوا فُـوقَ السـرِيرْ ونَحُـــطُّ يَـــدى	ابن سناء المُلك	٧٢
١١	بِـالله لَـسْ تُبُسْنِـــي بَـــسْ دَعْ ذَا الـــهَوَسْ وذَا الكَسَـــلْ وقُـمْ وَدُقْ وارْكَـــبْ وسُـــقْ وازْرَعْ وَشُـــقْ ومِـــنْ يَـــدُقْ البَـــــابْ مَا لُـــهْ جَـوَابْ	ابن سناء المُلك	٧٤
١١	يَـــا رِيـــمْ مَـــا نَـــرَاكْ هَـــذَا بِـــذَاكْ فَـــلاَ سَـــلاَمْ وَلاَ كَلاَمْ لاَ تَبْخَـــلْ بِالْعَسَـــلِ عَـــنْ مَـــنْ وَزَنْ رُوحُـــو ثَمَـــنْ جَـــارْ مَـــا أخْـــلاَكْ	ابن سناء المُلك	٧٦
١	لِـمْ لاَ تُـــهَنُّونِ يَـــا صِحَابِـــي قَـــدْ تَـــمَّ مَـــا تَـــمْ بِيَـــدَّي هَـــذِي حَلَّلْـــتُ الْحُـــزَّهْ واشْ لاَ جَـــرَى تَـــمْ	ابن سناء المُلك	٧٧
١	يَــا قَـــومْ اسْـــتِحُوا يَـــرُوحْ حَبِيبِـــي وتِفْرَحُـــوا	ابن سناء المُلك	٧٩
١	مَــا أنَــا بِالْفَــارِكْ وَلَسْـــتُ بِالتَّـــارِكْ وَلاَ عِلِـــي وَلَيْـــسَ بِالسَّالِـــمْ وَلَيْـــسَ بِالْغَانِـــمْ الأزَلِـــي	ابن سناء المُلك	٨٠
١	بِـالله عليـك اهجُـرْ وَخُـــنْ واغـــدُرْ ولا تنظُـــرْ ولا تَحْضُـــرْ علــــى عيني لا بُدَّ لِي يا خِـي نروح للقاضي يجعلك في جنسي	ابن سناء المُلك	٨٢
١	أصْنِبِـــي أنْتَ بِالهَـــزَارَهْ تَقَـــلِبُ الحَـــارَهْ	ابن سناء المُلك	٨٣
١	أكَـلْ فَمِّـي مِمَّـا يِبُوسُـــو ذِي النَّفَقَـــةْ مِـــنْ غَـــيرِ كِيسُـــو	ابن سناء المُلك	٨٤

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٢٠	بخداى ورمخيز قال نمضى ونجيك تومراكش جى أى مردى عملت بيك	ابن سناء المُلك	٨٦
٢١	جَا ذَا وَأنَا نَايِمَةْ سَرَقْ بُوسةْ فِي خَدّي رُدّي عليه بُوستُه رُدّي بذَا حكَمِ القاضي	ابن سناء المُلك	٨٧
٢٢	دَانستى كى بوسه بمن داذ دها اتكسترين أوار كواى دست من باش ببوسته مم شين	ابن سناء المُلك	٨٩
٢٣	مَا هُو كَذَا يَا مَوْلاَتِي اجري معي في مَلْوَاتِي	ابن سناء المُلك	٩٠
٢٤	يَا غُلاَمَ الْحَاجِبْ مَتَى نِبَوسْ ذِي الْحَوَاجِبْ	ابن سناء المُلك	٩١
٢٥	خِذْنِي إِنْ لَمْ نَحُطّ يَدّي نَهِجْ عَلَى رَاسِي إِلَى بِلاَدِ الرُومْ	ابن سناء المُلك	٩٢
٢٦	عُشّاقِي مَسَامِيرُ الْبَابْ فَقُولُوا لَهَمْ إِنَّ صَدْرِي قَدْ ضَاقْ فَزُولُوا	ابن سناء المُلك	٩٤
٢٧	يَا نَاتَا المَلِيحَةُ غالِبَهْ يَا نَاتَا لِعَقْلِي سَالِبَهْ شَكَتْنِي لُمّهَا وَقَالَتْ ذَا الْغُلاَمْ لَقِينِي فِي الظَّلاَمْ فَقَطَّعْ شِفّتِي وَخَرَّقْ حُلّتِي وَخَزَّقْ حُزّتِي وَمَا أَصْبَحْ فِيَّ مَا نَقْدَرْ نِقُومْ فَنِسْتَعْدِى عَلَى هَذَا الْمَشُومْ	ابن سناء المُلك	٩٦
٢٨	حَبِيبِي جِى بُوسِنِي فِي الْخَدّ وَإِيَّاكَ الْجُلّنَارْ لاَ يَرْمِيكْ بِالشَّرَارْ وَارْمِي عَنّى الإِزَارْ وَخُذْنِي واشْ مَا أَرَدْتَ اصْنَعْ فَإِنَّكْ بِالْبُوسِ مَا تَقْنَعْ	ابن سناء المُلك	٩٨
٢٩	عُوفِيتَ يَا سُلْطَانْ بِرَغْمِ الْعِدَى وَمَاتَ مَنْ يَشْنَاكْ وَكَانَ الْفِدَا	ابن سناء المُلك	٩٩
٣٠	أَيَا أَمِيرَ الْغِزْلاَنْ لِمَ حَجَبُوكْ فَمَا أَرَاكْ مَا ذَا حَلاَلْ بِاللهْ تَعَالْ لِلْمُدْنَفِ لِيَشْتَفِي فَيَا فُلاَنْ مَا أَقْتَلَكْ وَأَخْتَلَكْ لِعَقْلِ الإِنْسَانْ	ابن سناء المُلك	١٠٠
٣١	لَمَّا عَبَرْ وَقَدْ سَكِرْ خَرَّقْ ثِيَابِي ظُلْمَا فِي حِلّ هُو لاَ تَنْقِلُوا لُو مِنْ عِتَابِي كِلْمَا	ابن سناء المُلك	١٠٢
٣٢	مَنْ يُدَفِّينِي فِي الشَّتَا وَنِبُوسُوا حَتَّى	ابن سناء المُلك	١٠٣
٣٣	حلَفتْ مَا تحِبْ إلا نَا كَذَبْتْ وَنِعْمَةْ مَوْلاَنَا	ابن سناء المُلك	١٠٥
٣٤	إِيدكْ إِلِيكْ لاَ تَقْرَبِ السُرَّةْ عِنْدَ السُرَّةِ رِمَاحْ بَنِى قُرَّةْ تَطْعَنْ ثَمّ	ابن سناء المُلك	١٠٦

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	الصفحة
٥٠	عِليشْ نَخلِّيكْ وليس نَداريكْ نا فِي الهوى قاطعْ طَريقْ لا بُد نعَرّيـكْ	ابن سناء المُلك	١٣٠
٥١	يـا قــومِ جَــارتِي دي الحُـرَّةْ شَـقّتْ مَرارتِـي	ابن سناء المُلك	١٣١
٥٢	فَهْوَ مَالكُ الرِّقْ والوَلاَءِ والعِتْقِ والسُّرُورِ والأَمْنِ والوَفَاءِ والصِدْقِ	ابن سناء المُلك	١٣٢
٥٣	عِليشْ نِخلِّيكْ وليشْ نِداريكْ نَا في الهَوَى قاطعْ طَرِيقْ لابُدِ نَعَرّيـكْ	ابن سناء المُلك	١٣٤
٥٤	عَبَرَ الحَبيبُ بِدَارِنَا والوَرْدُ في كمه يشمه لَمّا نظَرْتُ إليه كَاسِرْ بَـدّدْ قَليـلْ وقَعَـدْ يضمّـه	ابن سناء المُلك	١٣٥
٥٥	اخَرجِنْي يَا ابْنِي مِنْ ذَا البَلَدْ اشْ هَذِهِ الأَخْلاَقْ واشْ ذَا النَّكَـدْ	ابن سناء المُلك	١٣٧
٥٦	خَلِيلِـي ذَا الزّنِيـمْ كَشَـيطَانِ رَجِيـمْ يُقَطِّـعْ شِفَتَيَّــا وطُـولِ اللَّيـلْ عَلَيَّـا	ابن سناء المُلك	١٣٨
٥٧	مَضَى حَبِيبِي وأَيْنَ نُصيبُو مَنْ يَحْفَظِ الصُّحْبَهْ يَمْضِي يَجِيبُـو	ابن سناء المُلك	١٣٩
٥٨	نُرِيدْ يوم أن نـروح لبعـض النـاس ولكـن مـا بِنتَسَـوَّغْ	ابن سناء المُلك	١٤٠
٥٩	مَـا هَـذِهِ عُسْـرَهْ مِـنَ العِشَـا تِيُـوسْ إِلَـى بُكْـرَهْ	ابن سناء المُلك	١٤٢
٦٠	إِنَّ الَّذِي لَمْ نَزَلْ نَجِي لُو وتَفرُكُو مَازَالَ حَتَّى سَرَقْ خُلْخَالِي رَبُّ اهْتِكُو	ابن سناء المُلك	١٤٣
٦١	مَنْ رَأَى لِي الاسمَرْ الَّذِي قَلْبِي عِنْدَهْ سَارْ وَخَلاّنِي بَعْدَهْ مُحَـيَّر	ابن سناء المُلك	١٤٤
٦٢	قُبْلَـهْ فِـي فَمِّـي مَـا إِلَيْـهَا سَـبِيلْ فَـلاَ تُطِيـلْ تَظُـنُّ بِاللهْ أَنْ عَقْـلَكْ قَلِيـلْ	ابن سناء المُلك	١٤٥
٦٣	قَتَلَتْنِـي شَـاطِرَةْ مِـتَزَنْطَرَهْ تَحْمِـلُ السَّـكِّينْ قَتَلَتْنِـي بِعَـدْ مَـا بُسْـتَهَا تِسْـعَةْ فِـي تِسْـعِينْ	ابن سناء المُلك	١٤٧
٦٤	ادفَـعْ لِـي شَـرَابْ فَمَـكْ نصقـى بـهِ بَعَـدْ حَلقِـي وارفَـعْ لِـي يَخِـي سَاقَـكْ جنيـك عَلَـى عُنُقِـي	ابن سناء المُلك	١٤٨
٦٥	مِيَـهْ فِـي نَفَـسْ فَبَسَّـنَا مِنْـكَ بَـسْ	ابن سناء المُلك	١٤٩
٦٦	قُـمْ وَلْقِـي قُـرطِي فِـي حِجِلِـي جِيـتُ إِلَيْـكَ نِسْـعَى عَلَـى رِجِلِـي بِـلاَ حَـزَهْ	ابن سناء المُلك	١٥١
٦٧	عَشِـقْتُهْ بَـدَوِيُّ النِّسْـبَهْ إِسْـمُهْ مُقْبِـنْ قَـدْ حَـلَّ مِـنْ خَاطِـرِي فِي حِلَّهْ	ابن سناء المُلك	١٥٢

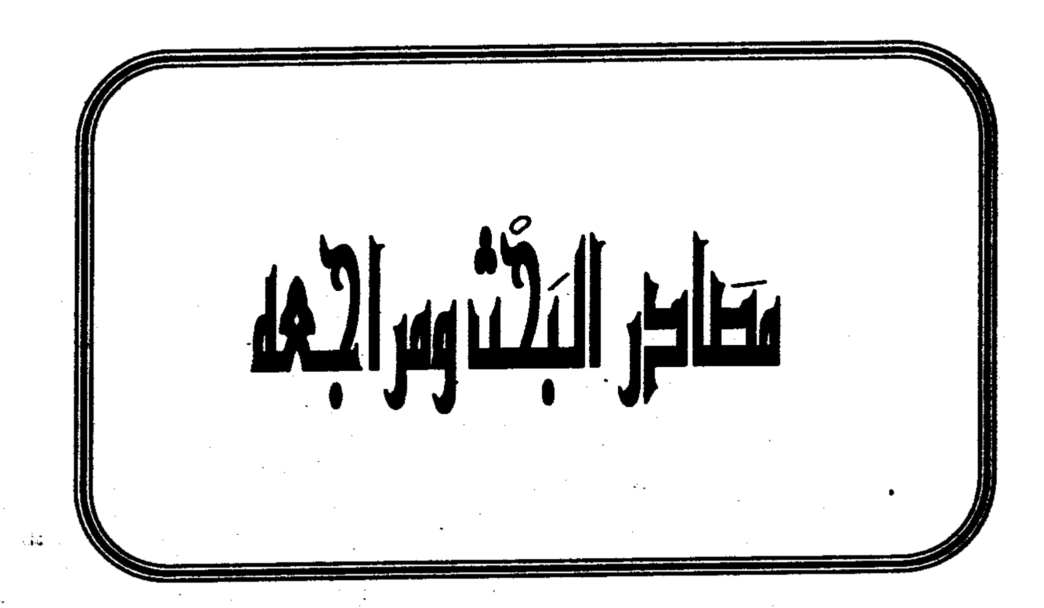
رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	الصفحة
٦٨	أَخَذْ مَتَاعِي وَلَخَذْ أَمْوَالِي هَذَا الْغُزَيَّلْ وَعَصَى يَبْقَى لِي	ابن سناء المُلك	١٥٣
٦٩	فَارِسُ الشَّامِ وَمِصْرِ حَمَلَتْ عَلَيْهِ حَمْلَة فَتَوَلَّى عَنْهَا هَارِبْ وَمَضَى لِلَعْنَةِ اللهْ	ابن سناء المُلك	١٥٥
٧٠	بِاللهْ عَلَيكْ يَا خَلِيلِي أَكْتُمْ وَأَنكِرْ حُصُولِي مَا أَبْغَضَنِي يَا خَيِ فِي عَاشِقْ فُضُولِي	ابن سناء المُلك	١٥٦
٧١	إِلَيكَ عَنِّي لَيكْ خَلِّينِي مِنْ يَدَيكْ بِسَّكْ حَيلْ بِسَّكْ طِرَارَا	ابن سناء المُلك	١٥٧
٧٢	الْحَزِينْ قَاعِدْ وَخَدُّو الْحَزِينْ يَطَّلَبْ وَغْدُو جَا يِبُوسِكْ فِي خَدُّكْ أَوْ تِبُوسِيهْ فِي خَدُّو	ابن سناء المُلك	١٥٨
٧٣	خَلِّ الصِّبَا وَطِيرْ وَلاَ تَكُنْ جُحَا	ابن سناء المُلك	١٦٠
٧٤	يَا أَمِيرَ الضَّيْعَةْ نَمْ لِي عَلَى وَجْهَكْ سُوَيْعَةْ	ابن سناء المُلك	١٦١
٧٥	رَبَّيْتُو بِنَوْمِ عَيْنِي فَلَمَّا اسْتَوَى اتْعَوَّجْ وَقَالْ بِسِّي مِنْكَ وَالتَّوَى	ابن سناء المُلك	١٦٢
٧٦	هَذَا الْبُسْتَانْ اجْنِ الثِّمَارْ هُو لَكْ هُو لَكْ أَيْنَ أَنْتَ مَارْ	ابن سناء المُلك	١٦٤
٧٧	يَا قَوْمِ رَجَعْتُ مَمْلُوكْ رَخِيصْ قَدِ اشْتَرَانِي بِلاَ شِي هَذَا الْمَمْلُوكُ الطَّوَاشِي	ابن سناء المُلك	١٦٥
٨٧	اللهْ طَلِيبْ هَذَا الْعُشَيقْ قَطَعْ شِفْتَيَّا ذِيْ عَادَتُهْ فَمَا بَرِحْ يِتَأَقَّلْ	ابن سناء المُلك	١٦٦
٧٩	عَلَيَّا يَا يَوْمَا تِجِينِي سِيدِي	ابن سناء المُلك	١٦٨
٨٠	ذَاكَ الْيُومْ غَدِي عِيدِي	ابن سناء المُلك	١٦٨
٨١	كَمْ جَارِحَةْ عَلِيكْ تَحُومْ وَلَكْ تَقُومْ	ابن سناء المُلك	١٧٠
٨٢	بُسْتَنَا حَبِيتْ وَالأَرْخَتْ لِلْوَالِي فِيكْ نَسْتَغِيثْ يَا وَقِحَةْ مَا تَسْتَحِي مَا قُلْتُ لَكْ لاَ تَبْرَحِي عَلَشْ رُحْتِي وَخَلَّيْتِي حَبِيبَكْ يِكُونَ اللهْ طَلِيبَهْ أَوْ طَلِيبَكْ	ابن سناء المُلك	١٧١
٨٣	مَا أَرَى مِنْكْ فَضِيحَةْ قَلِيحَةْ	ابن سناء المُلك	١٧٣

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٨٤	يَامّي حَبِيبِي وَدِّيهْ مِنْ عِنْدِي لاَ يُفْنِي رُضَابِي وَيَاكُلْ خَدّي نَعْشَقْ سِوَاهُ من بَدِيًّا وَمِنْ وَرَاهُ نُعَطعطْ صار الغِدارْ لُحَيًّا	ابن سناء المُلك	١٧٤
٨٥	يَا مّى شِفِّتِي تُوَجّعْنِي بُوسَهْ مِن فُلاَنْ تَنْفَعْنِي	ابن سناء المُلك	١٧٥
٨٦	بَسَاقِي طُحْتُ مِنْ سُكْرِى فَخُذْ مِنّى الْكُوبْ لِنِى عَنّهُ مَغْبُوبْ	ابن سناء المُلك	١٧٧
٨٧	نَعْشَقْ سِوَاهُ من بَدِيًّا وَمِنْ وَرَاهُ نُعَطعطْ صار الغِدارُ لُحَيًّا	ابن سناء المُلك	١٧٨
٨٨	سلازمنين منينه سمن ومارلو عكينه	ابن سناء المُلك	١٧٩
٨٩	يَا أمّي حَبِيبِي جَنّنِي فَمَا يِرُوحْ لِي وِيجِي	ابن سناء المُلك	١٨١
٩٠	تُرَى أعِيشْ حَتَّى أرَاهْ قَدْ جَاتِي وَأَمْسِكو بِاسْتَاتِي	ابن سناء المُلك	١٨٢
٩١	أهْتَكْتَنِي يَا مَهْتُوكْ أفْرَكْتَنِي يَا مَفْرُوكْ مَنْ يَشْتَرِى رِقّي فَإنّي فِي الْهَوَى مَمْلُوكُ هَذَا الْمَمْلُوكْ	ابن سناء المُلك	١٨٣
٩٢	فَعَامَى وَهُوَ زُرْقَا الْيَمَامَا	ابن سناء المُلك	١٨٤
٩٣	مَا عِنْدَ أحَدْ مِنْ هَوَاهَا مِثْلَ مَا عِنْدِي يَا مَنْ قَضَاهَا لِغَيْرِي رُدّهَا لِيَّا	ابن سناء المُلك	١٨٥
٩٤	خَلاَّنِي وَرَاحْ وَلَدْ زِنَا نَذْلُ يِتْلُونْ مَبْذُولْ لِلأنَامْ إلاّ مَعِي يَاخِ يِتْصَوّنْ	ابن سناء المُلك	١٨٧
٩٥	مُنّي عَلِيٍّ وَبَكّي حَزَنَا عَلَى مُحَمَّدْ وَابْكِ قَبْلَهُ الْحَسَنَا	ابن سناء المُلك	١٨٨
٩٦	لَوْ غُدَيِّرْ كَمِثْلِ زُغْبِ الْخُوخْ إجْنِ وَامْسَخْ وَكُولْ لَسْتُ آمُرْ بِذَا الْكَلاَمِ غَيْرِي نَا لِنَفْسِي بَقُولْ	ابن سناء المُلك	١٩٠
٩٧	يَا غُلاَمَ الْحَاجِبْ مَتَى نِبُوسْ ذِي الْحَوَاجِبْ	ابن سناء المُلك	١٩١
٩٨	هَذَا الْبُسْتَانْ اجْنِ الثِّمَارْ هُو لَكْ هُو لَكْ أيْنَ أنْتَ مَارْ	ابن سناء المُلك	١٩٢
٩٩	أنَا فَقِيرْ أخَذْتَ شَيْ رُدُوا عَلَيّْ فَوَيْلَتَاهُ آهْ مِنْ ذَا الصَّبِي	ابن سناء المُلك	١٩٤
١٠٠	دَعْنِي نِبُوسُو وَاعْطِيكَ خَمِيسُو لُولاَ الْعَجُوزْ امُّو قَبّلْتُ فُمُّو	ابن سناء المُلك	١٩٥

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
١٠١	يَـا صُحْبَـةَ الثُّـوبِ الْمُزَنَّـرْ أَتُــرَى لاَبُـدَّ مِـنْ لَطْـمِ الصَّغِـيرْ أَتُــرَى مَضَـى وَخَلاَّنِـي مُحَـيَّرْ أَتُــرَى أَىْ وَاللهْ يَا خِـي اِلْطُمُـهْ يَـا خِـي وَإِيَّـاكْ تَـرْحَمُهْ	ابن سناء المُلك	١٩٧
١٠٢	يـا رائحـه ولـك بـالله قفـي أشـد سـروالك	ابن سناء المُلك	١٩٨
١٠٣	مَـنْ هَـرَبْ حبُـو يَجِـي ذَا فَفِـي قَلْبُـو يُصِيبُـو	ابن سناء المُلك	٢٠٠
١٠٤	بَـالَتْ عَلَيْـهِ وَمَـا بَـالَتْ بِـي تلـك العفيلـه وَإِنَّـهَا لِفُلاَنَـةْ عَـادَهْ فِـي كُـلِّ لَيْلَـهْ	ابن سناء المُلك	٢٠١
١٠٥	مِـنْ قَبْـلِ أَنْ يُوَسْـتْ خَدَيْـهِ صَـاحْ وَقَـالْ لِـي آحْ يَـا قَـومْ مَـا أَغْيَـرَ هَؤُلاَءِ الْمِـلاَحْ	ابن سناء المُلك	٢٠٣
١٠٦	هَتُونِـي أَنْعَـمَ الصُّغَيِّـر	ابن سناء المُلك	٢٠٥
١	دُمْتَ للتّهاني . عَدوك الفاني دام في غبينة بالهموم مقرونه	ابـن النبيـه	٢٠٧
١	مَنْ وَلِي في دَوْلَةِ الحُسْنِ وَلَمْ يَعْدِلِ يُعْزَلِ إلا لِحاظَ الرَّشَأ الأَكْحَلِ	مظفر العيلانـي	٢١٠
١	عـن عـاقلٍ لبيـب أفتـاني أنَّ الـهوى مُبـاحْ والرشـفُ مـن شـنيب ريّـان مـا فيـه جنـاح	القاسم الواسطي	٢١١
٢	قُلْـتُ ظهـريّةْ أظهَـرتُ لمُلتمِـسْ من عُـلا أبيّـهْ مـا تُنـالُ بـالخُلَس	القاسم الواسبطي	٢١٢
١	مَنْ وَلِي في أُمَّـةٍ أمـرًا ولـم يَـعْدِلِ يُعْزَلِ بنَبْل ألحاظ الرَّشَأ الأَكْحَلِ	أبو عمر عثمان	٢١٤
٢	دَمْعٌ سفُوحٌ وَضُلُوعٌ حِرَارْ مَاءٌ وَنَارْ مَـا اجْتَمَعَـا إلاَّ لأَمْـرٍ كِبَـارْ	أبو عمر عثمان	٢١٦
١	(أيّها الساقي إليك المشتكى كـم دعونـاك وإن لـم تسـمع)	أيدمر المحيوي	٢٢٠
٢	(زارك من نحوه النسيمُ عاطرٌ مخبرًا أنَّ اللقا في غدٍ يكـونُ)	أيدمر المحيوي	٢٢٣

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٣	أتيتُ منها بغُررْ فظنَّها قومٌ سُورَْ فتوجوا بها السِّيَرْ ودبجوا بها السَّمَرْ تلك الحبَرْ وشيُ الفِكَرْ فخذْ وذَرْ لك الخيَرْ	أيدمر المحيوي	٢٢٧
١	وطائرُ الأفنانِ أفْنَانِي إذْ نَاحَ في السَّحَرْ وهاتِفُ الآذانِ آذانِي إذْ نَبَّهَ البَشَرْ	النصير الأدفوي	٢٣٠
١	رُبَّ خَمْرٍ شَرِبْتُ مِنْ جَفْنْ واجْتَنَيْتُ الزَّهَرْ مِنْ خُدودٍ تُخفَى عن اللَّثْمِ بِسيوفِ الحَوَرْ	ابن زيلاق	٢٣٢




مصادر البحث ومراجعه

المصادر والمراجع

١- **الأدب الأندلسي :** د. أحمد هيكل ، ط. ١٩٨٦م.

٢- **الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه :** د. مصطفى الشكعة ، دار العلم للملايين بيروت ط٣ ، ١٩٧٥م.

٣- **الأدب في العصر الأيوبي :** د. محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف ، ١٩٩٧م.

٤- **الأعلام :** قاموس تراجم لأشهر الرجال من العرب ، والمستعربين ، والمستشرقين خير الدين الزركلي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٩٧م.

٥- **أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء :** محمد راغب الطباخ (ت ١٣٧هـ) صححه وعلق عليه : د. محمد كمال ، حلب ، دار القلم للملايين ، ط٢ ، ١٩٨٩م.

٦- **أعيان العصر وأعوان النصر :** الصلاح الصفدي (خليل بن أيبك ت ٧٤٦هـ) بتحقيق : د. علي أبو زيد وآخرين ، سوريا ، دار الفكر ، ١٩٩٨م.

٧- **إنباه الرواة على أنباه النحاه :** القفطي (علي بن يوسف أبو الحسن ت ٦٤٦هـ) بتحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٢م.

٨- **البداية والنهاية :** الحافظ أبو الفدا بن كثير (ت ٧٧٤هـ) بتحقيق د. محمد عبد الرحيم ، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت ، ١٩٩٨م.

٩- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :** للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر ت ٩١١هـ) بتحقيق محمد أبو الفضل ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابلي الحلبي ، ١٩٦٥م.

١٠- **بلوغ الأمل في فن الزجل :** ابن حجة الحموي (تقي الدين أبو بكر بن علي ت ٨٣٧هـ) بتحقيق : د . رضا محسن القرشي ، دمشق ، مطبوعات وزارة الثقافة ١٩٧٤م.

١١- **تاريخ الأدب العربي :** حنا الفاخوري ، المطبعة البوليسية مجهول مكان الطبع وتاريخه.

١٢- **تاريخ الأدب العربي :** كارل بروكلمان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مع اختلاف الطبعات.

١٣- **التذكرة الصفدية :** الصلاح الصفدي (خليل بن أيبك أبو الصفا ت ٧٦٤هـ)، مخطوط دار الكتب المصرية تحت رقم ٤٢٠ أدب.

١٤- **توشيع التوشيح :** الصلاح الصفدي (خليل بن أيبك أبو الصفا ت ٧٦٤هـ) بتحقيق ألبير حبيب مطلق ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٣م.

١٥- **الحداثة العباسية في قرطبة :** دراسة في نشأة الموشحات الأندلسية ، د. سليمان العطار ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الفجالة.

١٦- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة :** السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١هـ) بتحقيق : ا . محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي.

١٧- **خريدة القصر وجريدة العصر :** العماد الكاتب (محمد بن محمد ، أبو عبد الله ت ٥٩٧هـ).

- **قسم شعراء الشام :** بتحقيق د. شكري فيصل ، دمشق ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، المطبعة الهاشمية ، ١٩٥٩م.
- **قسم شعراء مصر :** بتحقيق أ. أحمد أمين ، د. شوقي ضيف ، د. إحسان عباس ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٢م.

١٨- دار الطراز في عمل الموشحات : ابن سناء المُلك (هبة الله بن جعفر ، أبو القاسم ت ٦٠٨هـ) بتحقيق جودت الركابي ، دمشق ١٩٤٩م.

١٩- الدر المكنون في السبع فنون : ابن إياس (ت ٩٣٠هـ) بتحقيق د. عهدي إبراهيم محمد السيسي رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ٢٠٠٠م.

٢٠- الدليل الشافي على المنهل الصافي : ابن تغري بردي (جمال الدين يوسف ت ٨٧٤هـ) بتحقيق فهيم محمد شلتوت ، القاهرة ، مطبعة الخانجي ، ١٩٨٣م.

٢١- ديوان ابن الدهان الموصلي (ت ٥٨١هـ) : بتحقيق عبد الله الجبوري ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٨م.

٢٢- ديوان ظافر الحداد الإسكندري :(ظافر بن القاسم ، أبو النصر ت ٥٢٩هـ) بتحقيق د. حسين نصار ، القاهرة ، مكتبة مصر ١٩٦٩.

٢٣- ديوان القاضي الفاضل : عبد الرحيم بن علي البيساني (ت ٥٩٦هـ) بتحقيق : د. أحمد أحمد بدوي ، ود. إبراهيم الأبياري ، القاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، ١٩٦١م.

٢٤- ديوان ابن قلاقس : نصر الله بن عبد الله ، أبو الفتح (ت ٥٦٧هـ) بتحقيق : د. سهام الفريح ، الكويت ، مطبعة المعلا : ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٥- ديوان ابن النبيه : علي بن محمد بن الحسن كمال الدين بن النبيه المصري (ت ٦١٩هـ) تحقيق د. عمر محمد الأسعد ، دار الفكر ١٩٦٩هـ.

٢٦- ديوان الموشحات الأندلسية : جمع وتحقيق : د. سيد غازي الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٧٩م.

٢٧- ديوان الموشحات المملوكية في مصر والشام :- الدولة الأولى - جمع وتحقيق : د. أحمد محمد عطا ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، ١٩٩٩م.

٢٨- **ديوان الموشحات الموصولية :** جمع وتحقيق : د. محمد نـايف الديلمـي ، الموصل ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٢٩- **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة :** ابن بسام (علي بن بسام ، أبو الحسن ت ٤٥٢هـ) بتحقيق د. إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ط٢ ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٣٠- **روض الآداب الشهاب الحجازي :** (أحمد بن محمد ، أبو العباس ت ٨٧٥هـ) مخطوط معهد المخطوطات ، تحت رقم ٨٣ أدب تيمور.

٣١- **الروضتين في أخبار الدولتين :** أبو شامة (شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل ت ٦٦٥هـ) بتحقيق: د. إبراهيم الزيبق ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٣٢- **الزجل في الأندلسي :** د. عبد العزيز الأهواني ، ١٩٥٧م.

٣٣- **سجع الوُرق المنتحبة في جمع الموشحات المنتخبة :** السخاوي (ت ٩٠٢هـ)

ج١ بتحقيق: إيمان أنور حسن ، ماجستير بكلية الآداب ، بالإسكندرية ، ١٩٩٦م.

ج٢ بتحقيق: ماجدة كمال محيي الدين ، ماجستير بكلية الآداب ، بالقاهرة ، ١٩٨٩م.

٣٤- **سفينة الملك ونفيسة الفلك :** محمد بن إسماعيل بن عمر بن شهاب الدين (ت ١٢٧٤هـ) ، المطبعة الحجرية ، مصر ، ١٢٧٣هـ.

٣٥- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب :** أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) مطبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بدون ذكر سنة الطبع.

٣٦- **الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد :** الأدفوي (كمال الدين بن جعفر ، أبو الفضل ت ٧٤٨هـ) بتحقيق : سعد محمد حسين ، ومراجعة د. طه الحاجري ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦م.

٣٧- طبقات الشافعية الكبرى : التاج السبكي (عبد الوهاب بن علي ، أبو نصر ت ٧٧١هـ) بتحقيق : د. عبد الفتاح محمد الحلو ، د. محمود محمد الطناحي ، القاهرة ، مطبعة عيسي البابلي الحلبي ، ١٩٧٦م.

٣٨- العبَر في أخبار من غبر : شمس الدين الذهبي (محمد بن أحمد ، أبو عبد الله ت ٧٤٨هـ) بتحقيق د. السعيد بسيوني زغلول ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٩- العذاري المائسات في الأزجال والموشحات : مجهول (اختيار : فيليب قعدان الخازن) بتحقيق د. محمد زكريا عناني ، الإسكندرية ، ١٩٨٦م.

٤٠- عقود اللآل في الموشحات والأزجال : النواجي (شمس الدين محمد بن حسن ت ٨٥٩هـ) بتحقيق د. أحمد محمد عطا ، القاهرة مكتبة الآداب ١٩٩٩م.

٤١- فوات الوفيات والذيل عليها : ابن شاكر الكُتبي (محمد بن شاكر ت ٧٦٤هـ) بتحقيق د. إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ١٩٧٣م.

٤٢- فوات الوفيات : ابن شاكر الكُتبي (محمد بن شاكر ت ٧٦٤هـ) بتحقيق أ. محمد محيى الدين ، مكتبة النهضة المصرية.

٤٣- في أصول التوشيح : د. سيد غازي ، مطبعة دار المعارف ، ١٩٧٩م.

٤٤- الكامل في التاريخ : علي بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير (ت ٦٣٠هـ) دار صادر ، بيروت ١٩٦٦م.

٤٥- مختار ديوان علم الدين أيدمر المحيوي : (ت ٦٥٠هـ) بتحقيق أ. أحمد نسيم القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٣١م.

٤٦- المعجب في تلخيص أخبار المغرب : المراكشي (عبد الواحد بن علي ت ٦٤٧هـ) بتحقيق محمد سعيد العريان ، القاهرة ١٩٦٣م.

٤٧- **معجم الأدباء :** ياقوت الحموي (ياقوت بن عبد الله ، أبو عبد الله ت ٦٢٦هـ) القاهرة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٤٨- **معجم البلدان :** ياقوت الحموي (ياقوت بن عبد الله ، أبو عبد الله ت ٦٢٦هـ) بيروت ، دار صادر ١٩٧٧م.

٤٩- **المغرب في حلى المغرب :** ابن سعيد (علي بن موسى ت ٦٨٥هـ) قسم الفسطاط بتحقيق : د. زكي محمد حسن ، د. شوقي ضيف ، د. سيدة الكاشف ، القاهرة ، جامعة فؤاد الأول ، كلية الآداب.

٥٠- **مفرج الكروب في أخبار بني أيوب :** جمال الدين محمد بن سالم بن واصل (ت ٦٩٧هـ) بتحقيق: د.جمال الشيال ، القاهرة ، مطبعة الأميرية ، ١٩٥٧م.

٥١- **مقدمة ابن خلدون :** عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ) بتحقيق: د. علي عبد الواحد وافي ، القاهرة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ط٨.

٥٢- **المنهل الصافي المستوفي بعد الوافي :** ابن تغرى بردي (جمال الدين يوسف ، أبو المحاسن ت ٨٧٤هـ) ٧ أجزاء بتحقيقات مختلفة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥٣- **الموشحات إرث الأندلس الثمين :** د. جميل سلطان ، مطبعة الترقي ، دمشق ١٩٥٣م.

٥٤- **الموشحات الأندلسية :** د. محمد زكريا عناني ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٠م.

٥٥- **الموشحات الأندلسية – نشأتها وتطورها :** د. سليم الحلو ، تقديم د. إحسان عباس ، بيروت ، دار مكتبة الحياة ، ١٩٦٥م.

٥٦- **الموشحات بين الأغاني والألحان :** د. مجدي شمس -ين - بدون ذكر سنة ومكان الطبع.

٥٧- **موشحات مطويات لابن سناء الملك :** (ت ٦٠٨هـ) بتحقيق د. رضا محسن القرشي ، بغداد ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ع ٢٢ ، ١٩٧٨م.

٥٨- **الموشحات فى العصر المملوكي الأول في مصر والشام :** (جمع وتحقيق ودراسة) ، د. أحمد محمد عطا ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق (فرع بنها) ، ١٩٩٠م.

٥٩- **الموشحات والأزجال :** د. حلوس يلس ، د. الحفناوي ، الجزائر ، ١٩٧٢م.

٦٠- **نبذة في التوشيح :** (مجهول) مخطوطة مصورة بدار الكتب رقم (٤٠) أدب تيمور.

٦١- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :** ابن تغري بردي (يوسف أبو المحاسن ت ٨٧٤هـ) القاهرة ، طبعة دار الكتب المصرية.

٦٢- **نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب :** وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب المقري (أحمد بن محمد ت ١٠٤١هـ) بتحقيق: د. إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٦٣- **نهاية الأرب في فنون الأدب :** الشهاب النويري (أحمد بن عبد الوهاب ت ٧٣٣هـ) ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م.

٦٤- **الوافي بالوفيات :** الصلاح الصفدي (خليل بن أيبك ، أبو الصفا ت ٧٦٤هـ) باعتناء مختلفين ، سلسلة النشرات الإسلامية ، ألمانيا.

٦٥- **وفيات الأعيان وأبناء الزمان :** ابن خلكان (أحمد بن محمد ، أبو العباسي ت ٦٨١هـ) بتحقيق: د. إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

فهرست الموضوعات

رقم الإيداع	٢٠٠١/١٥٣٦٨م
الترقيم الدولي	I.S.B.N. 977 - 17 - 0341-2

مركز الشروق للكمبيوتر

الإسماعيلية - حي السلام ت: ٠١٢/٤٤٥٤٢٥٦